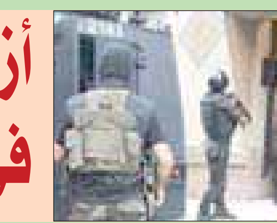



التهديد الباليستي الحوثي يقترب من باب المندب (ص 4)



ضبط خلية لـ«داعش» خططت لهجمات في إسطنبول (ص 8)




أزمة مؤسسات في فنزويلا ببرلمانين (ص 10)



طبعة السعودية . 32 صفحة
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض . جدة . الدمام . الدار البيضاء . القاهرة . الخرطوم . إسطنبول . أربيل . بيروت . دبي . عمان . جوهانسبيرغ . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . نيويورك . لوس أنجليس . واشنطن
الأربعاء 17 ذو القعدة - 9 أغسطس (آب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14134
London - Wednesday - 9 August 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14134



التحالف نفى مسؤوليته... والعبادي ذكّره بضرورة التنسيق

غارات غامضة على «الحشد» قرب سوريا

بيروت: يوسف دياب
بغداد: «الشرق الأوسط»

أثارت غارات غامضة استهدفت أحد فصائل «الحشد الشعبي» العراقي قرب معسكر التنف شرق سوريا التابع للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، جدلاً بين مسؤولين عراقيين والتحالف الدولي الذي يقاتل «داعش» في سوريا والعراق.

وأفادت مصادر تنظيم «كتائب سيد الشهداء» بأن الجيش الأميركي، قصف رتلاً عسكرياً لـ«الحشد الشعبي»، كان متوجهاً من الداخل العراقي باتجاه الحدود السورية، وبات قريباً من منطقة التنف، ما أدى إلى قتل وجرح العشرات من عناصره، بينهم ضباط من «الحرس الثوري» الإيراني. وأكد ناطق باسم «كتائب سيد الشهداء» استهداف القوات الأميركية للرتل العسكري، ما أدى إلى مقتل 36 عنصراً من الفصيل وإصابة 75 آخرين.

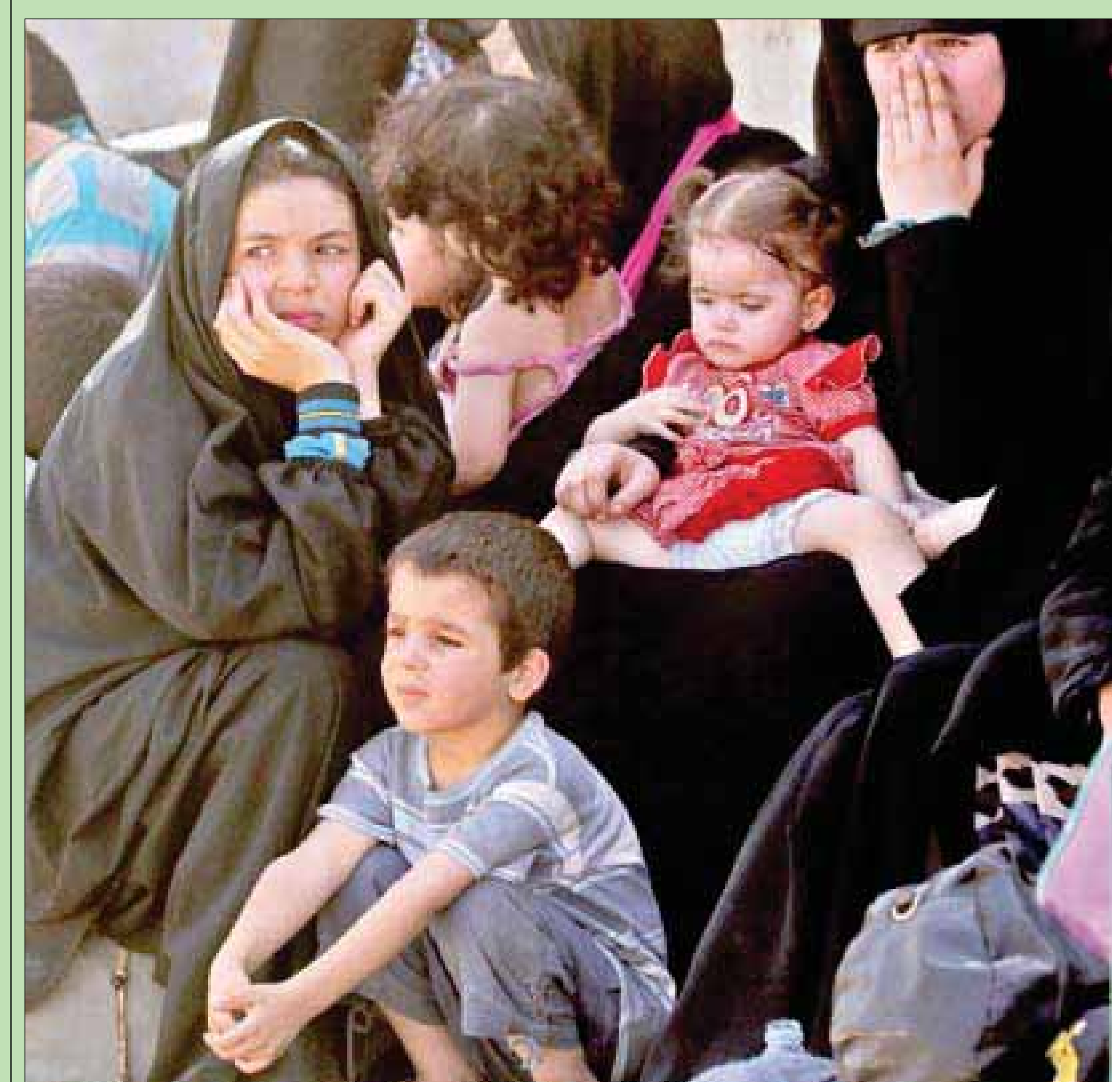
ويعدّ هذا الاستهداف الأول من نوعه لميليشيات محسوبة على إيران في الداخل العراقي، علما بأن طائرات التحالف قصفت مرات عدة مواكب عسكرية للنظام السوري وميليشيات تدعمها إيران قرب معسكر التنف شرق سوريا.

بدورها، اعترفت إيران بمقتل ضابط في «الحرس الثوري» برتبة عقيد، اسمه مرتضى حسين بور شلماني، وأسر آخر على يد تنظيم داعش في سوريا، الذي زعم أنصاره، في بيان، مسؤوليته عن الهجوم على «الحشد»، معلنين أنه استولى على مركبات مدرعة وأسلحة وذخيرة.

إلى ذلك، ورغم نفي التحالف الدولي مسؤوليته عن القصف، حرص رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، على التذكير بأن قوات التحالف لا تمتلك صلاحيات تنفيذ ضربات جوية دون موافقة الحكومة العراقية، مضيفا أنه «لا توجد خطوط حمراء للقوات العراقية داخل الحدود العراقية».

(تفاصيل ص 6)

في الداخل:
قيادة «الائتلاف» السوري المعارض في الرياض (ص7)



أطفال ونساء نزحوا من الرقة بعد وصولهم إلى قرية حاوي الهوى شرق المدينة أمس (أ.ف.ب)

نائب خادم الحرمين وماكرون يبحثان مكافحة الإرهاب

الدمام: «الشرق الأوسط»

تلقى نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، أمس، اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وجرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، وسبل مكافحة الإرهاب والتطرف، والاتفاق على ضرورة بذل مزيد من الجهد لتجفيف منابع الإرهاب، والتأكيد على حرص البلدين على أمن المنطقة واستقرارها.

ويأتي الاتصال في وقت تنشط فيه المساعي الدبلوماسية التي تقودها الكويت لرأب الصدع الخليجي، وسط تأكيد الدول الأربع المقاطعة لقطر (السعودية والإمارات ومصر والبحرين) على ضرورة امتثال الدوحة للجهود الدولية في منع تمويل الإرهاب أو السعي لزعزعة الاستقرار في المنطقة.

وأمس، وفي إطار الوساطات الدولية، وصل الجنرال الأميركي المتقاعد والمبعوث السابق إلى الشرق الأوسط، أنطوني زيني، إلى الدوحة على رأس وفد أميركي قام بتشكيله وزير الخارجية ريكس تيلرسون للعمل على حل الأزمة. وقدم الوفد من الكويت حيث التقى، أول من أمس، نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجار الله الذي بحث معه «الجهود التي يقوم بها البلدان لرأب الصدع في العلاقات الخليجية». (تفاصيل ص 2)

خالد بن سلمان: علاقتنا بأميركا تتقدم (ص 2)

أكدت أن قدرة الحكومة على دعمها «ضعيفة»

«موديز» تقيّم سلباً مصارف قطر

لندن: «الشرق الأوسط»

عدلت وكالة موديز للتصنيف الائتماني نظرتها المستقبلية للنظام المصرفي القطري من مستقرة إلى سلبية؛ لضعف ظروف التشغيل واستمرار الضغوط التمويلية التي تواجه البنوك. وأوضحت الوكالة في مذكرة بحثية أمس، أن التصنيف يعكس ضعف قدرة الحكومة القطرية على دعم المصارف.

وأشارت الوكالة إلى أن النظرة السلبية تعبر عن توقعاتها لكيفية تطور الجدارة الائتمانية للقطاع المصرفي القطري على مدى الأشهر الـ12 إلى الـ18 المقبلة، وقال نيتيش بوجناغاروالا، نائب الرئيس والمحلل لدى موديز، إن اعتماد بنوك قطر على التمويل الخارجي الذي يتأثر بثقة المستثمرين ارتفع في السنوات الأخيرة بسبب الانخفاض الملحوظ في العائدات النفطية؛ ما جعلها عرضة للتحولات في ميول المستثمرين.

وتوقعت موديز تباطؤ نمو الناتج المحلي الإجمالي في قطر إلى 2,4 في المائة العام الحالي، مقابل معدلات نمو استثنائية بلغت 13,3 في المائة خلال الفترة ما بين أعوام 2006 إلى 2016. ورجحت الوكالة تباطؤ نمو الائتمان المحلي القطري إلى 5 في المائة هذا العام، و7 في المائة عام 2018، مقارنة بـ15 في المائة عام 2015. مضيفة أن تباطؤ نمو الناتج المحلي والائتمان إلى جانب مقاطعة أربع دول عربية لقطر سيؤدي إلى انخفاض طفيف في جودة الأصول.

(تفاصيل اقتصاد)

مسؤول فلسطيني: اتفاق أوسلو الانتقالي انتهى

رام الله: كفاح زبون

قال المسؤول الفلسطيني أحمد مجدلاني، إن القيادة الفلسطينية قررت الاستمرار في قطع الاتصالات مع إسرائيل حتى مراجعة كل الاتفاقات السابقة وإيجاد أفق سياسي متفق عليه ومحدد بسقف زمني لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية. وأضاف مجدلاني، وهو عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لـ«الشرق الأوسط»: «لم نعد نقبل استمرار الاتفاق الانتقالي».

وأشار مجدلاني، وهو من مساعدي الرئيس محمود عباس، إلى اتفاق أوسلو الانتقالي، الذي كان يفترض أن يكون مؤقتا وينتهي بإقامة دولة فلسطينية بعد 5 سنوات من توقيعه، أي في عام 1998. وقال إن «المطلوب الآن مراجعة كل الاتفاق الانتقالي وتقييمه. نريد أسسا جديدة تتضمن اتفاقا محددا بسقف زمني مع الجانب الإسرائيلي، حتى ذلك الوقت كل شيء (الاتصالات) سيبقى متوقفا».

وأكد مجدلاني أن وقف الاتصالات مع إسرائيل يشمل التنسيق الأمني بطبيعة الحال، مردفا: «لن نكون وكيل أعمال للاحتلال، هذا ليس مقبولا».

يذكر أن السلطة جمدت الاتصالات مع إسرائيل منذ 21 يوليو (تموز) الماضي بسبب أحداث المسجد الأقصى. وقالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» إن ثمة شروطا وضعها الرئيس الفلسطيني من أجل عودة الاتصالات الأمنية، وهي إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل عام 2000 (انتفاضة الأقصى)، بما يشمل وقف أي اقتحامات وإلغاء دور الإدارة المدنية التابعة للجيش الإسرائيلي التي عادت للعمل منذ سنوات.

(تفاصيل ص 3)

استقالة زعيم أكبر أحزاب المعارضة في المغرب

الدار البيضاء: لحسن مقنع

قال إلياس العماري، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة المغربي المعارض، إن قرار استقالته من قيادة الحزب، قرار شخصي ونهائي ولا رجعة فيه، مشيرا، خلال مؤتمر صحافي عقده أمس، إلى أنه لم يتلق أي تعليمات أو أوامر من أحد، وأن استقالته جاءت نتيجة عدم رضاه عن أداء منتخبي حزبه في البلديات والبرلمان، وشعوره بأنه يتحمل مسؤولية ذلك لأنه مسؤول شخصيا عن اختيارهم وتزكيتهم، بينما أرجع مراقبون ذلك إلى تداعيات الخطاب الملكي الأخير بمناسبة عيد الجلوس، وأيضا تداعيات أحداث الحسيمة.

واتخذ العماري قرار استقالته مساء أول من أمس خلال اجتماع للمكتب السياسي قدمت فيه تقارير حول أداء رؤساء البلديات والنواب البرلمانيين التابعين للحزب. ونفى العماري أن تكون لقرار استقالته علاقة بأحداث الحسيمة.

وعن سبب عدم استقالته من رئاسة مجلس جهة (منطقة) طنجة - تطوان - الحسيمة رغم ما شهدته من أحداث ومشكلات، قال العماري إن الأمر مختلف.

وعن ارتباط قرار استقالته بالخطاب الملكي في عيد الجلوس، قبل أسبوع، الذي تضمن انتقادات قوية للأحزاب والنخب السياسية، قال العماري: «أنا معني بالخطاب. فرغم أن الفترة التي قضيتها أمينا عاما للحزب لا تتجاوز سنة ونصف السنة، ولم أتخذ خلالها قرارات كثيرة، فإنني معني سياسيا. وأنا فخور بالتزامن بين الخطاب الملكي وهذا القرار».

(تفاصيل ص 3)

البرلمان يناقشها والتصويت الأسبوع المقبل

غياب المرأة والمكونات عن حكومة روحاني

لندن: عادل السالمي

قدم الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، قائمة تضم 17 وزيراً مقترحاً للتشكيلة الحكومية الجديدة إلى البرلمان، وسط غياب المرأة والمكونات العرقية، بخلاف وعوده في الانتخابات الرئاسية.

وواجه روحاني ضغوطاً متزايدة من تيارات سياسية متحالفة، قبل إعلان تشكيلة الحكومة التي لم تحمل أي مفاجآت، خاصة لجهة تنفيذ وعوده بتعيين امرأة أو وزراء من المكونات العرقية.

وانتقد نواب في كتلة «الترك الآذريين» البالغ عددهم 110، خلو قائمة روحاني من «الكفاءات التركية» مطالبين بتعويض الغياب في تعيين مسؤولين في مناصب نواب الوزراء ورؤساء المؤسسات الحكومية.

وحافظ روحاني على تشكيلة حكومته الحالية بنسبة كبيرة، بعد تجديد انتخاب 9 وزراء من الحكومة الحالية، بينهم وزراء الخارجية والاستخبارات والداخلية والنفط، في مؤشر على استمرار سياسة الإدارة الحالية، فيما ضمت القائمة 8 وزراء جدد.

وفي دلالة على محاولة روحاني استرضاء حلفائه الإصلاحيين، اختار اثنين من وزراء حكومة الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي من التكنوقراط لحقيبتي الاقتصاد والطاقة.

وقال نائب رئيس البرلمان مسعود بزشكيان، إن البرلمان بدأ دراسة ملفات الوزراء المقترحين في اللجان المختصة، قبل التصويت على الثقة في جلسة الأسبوع المقبل.

(تفاصيل ص 5)

32 >
9 771319 081332

دراسة رصدت زيادة كبيرة في حوادث القتل والاعتداء الجنسي في المنطقة

تضاعف حالات الانتحار في الشرق الأوسط

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تضاعفت حالات الانتحار في منطقة الشرق الأوسط، فيما تزايدت وتيرة أعمال القتل والاعتداءات الجنسية، حسبما كشفت دراسة علمية نشرت نتائجها مؤخراً.

وحسب الدراسة التي أعدها باحثون من جامعة واشنطن، بلغ عدد ضحايا عمليات الانتحار وجرائم القتل والاعتداءات الجنسية والحروب في منطقة الشرق الأوسط 208,179 عام 2015. وتخطى تزايد عمليات الانتحار وأعمال العنف بين الأشخاص في شرق المتوسط بفارق كبير نسبة تزايدها في باقي أنحاء العالم خلال ربع القرن الأخير. وقال علي مقداد، مدير مبادرات الشرق الأوسط في معهد مقاييس الصحة والتقييم في جامعة واشنطن الذي أعد الدراسة، إن «العنف المستوطن والمستمر يخلق جيلاً ضائعاً من الأطفال والشبان».

وحذر من أن «مستقبل الشرق الأوسط سيكون قاتماً إذا لم نجد طريقة لإحلال الاستقرار في المنطقة».

كما رصد الباحثون «زيادة كبيرة» في حالات الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية في منطقة شرق المتوسط بينها القلق والكآبة، والاضطرابات الثنائية القطب، وانفصام الشخصية. ولاحظت الدراسة أنه «في عام 2015 بلغ عدد من انتحروا نحو 30 ألف شخص، كما لقي 35 ألفا حتفهم بسبب العنف بين الأشخاص، وهذه زيادة بنسبة مائة في المائة و152 في المائة على التوالي خلال السنوات الـ25 الماضية».

وأضافت أنه «في أنحاء أخرى من العالم وخلال الفترة نفسها ارتفع عدد الوفيات بسبب الانتحار بنسبة 19 في المائة والعنف بين الأشخاص بنسبة 12 في المائة».

(تفاصيل يوميات الشرق)




نائب خادم الحرمين الشريفين تلقى اتصالاً من ماكرون... وأمير الكويت يزور واشنطن الشهر المقبل

الكويت تواصل مساعيها في قطر... والسعودية وفرنسا تؤكدان التصدي للإرهاب

الدمام: «الشرق الأوسط»

أكدت السعودية وفرنسا أمس على تعزيز الجهود لمكافحة الإرهاب والتطرف، والاتفاق على بذل مزيد من الجهد لتجفيف منابع الإرهاب، والتأكيد على حرص البلدين على أمن المنطقة واستقرارها.

وتلقى نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، أمس، اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وجرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، وسبل مكافحة الإرهاب والتطرف، والاتفاق على ضرورة بذل مزيد من الجهد لتجفيف منابع الإرهاب، والتأكيد على حرص البلدين على أمن المنطقة واستقرارها.

كما أجرى الرئيس الفرنسي اتصالاً بولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد، وجرت خلال اللقاء مباحثات حول العمل على تجفيف منابع الإرهاب وطرق تمويله، والعمل على أمن المنطقة واستقرارها.

ويأتي الاتصال في وقت تنشط فيه المساعي الدبلوماسية التي تقودها الكويت لحل الأزمة الخليجية، وسط تأكيد الدول الأربع المقاطعة لقطر على ضرورة امتثال الأخيرة للجهود الدولية في منع تمويل الإرهاب أو السعي لزعزعة الاستقرار في المنطقة.

ومساء أول من أمس، تلقى نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان رسالة خطية من أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، نقلها وزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح.

ويقوم الوزير الكويتي بجولة مكوكية في المنطقة، حيث سلم رسالة مشابهة إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قبل أن ينتقل أمس إلى سلطنة عمان، ثم دولتي الإمارات والبحرين.

وسلم مبعوثا أمير الكويت: النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الإعلام بالوكالة الشيخ محمد العبد الله المبارك الصباح، أمس، رسالة الشيخ صباح الأحمد إلى السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، حيث تسلّمها أسعد بن طارق بن تيمور آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي، والممثل الخاص للسلطان.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية، إن الرسالة تضمنت آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية، والدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما سلّم مبعوثا أمير الكويت رسالة مماثلة إلى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة «تضمنت آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك»، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الكويتية.

وقد تسلم الرسالة الخطية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

الملك حمد بن عيسى يتسلم رسالة أمير الكويت من وزير الخارجية الكويتي في المنامة أمس (وكالة الأنباء الكويتية)

وفي المنامة استقبل العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة المبعوثين الكويتيين الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، والشيخ محمد العبدالله المبارك الصباح، وسلما للعاهل البحريني رسالة خطية من أمير الكويت.

وفي إطار الوساطات الدولية، زار الكويت أول من أمس الجنرال الأميركي المتقاعد والمبعوث السابق إلى الشرق الأوسط أنطوني زيني، يرافقه الدبلوماسي تيم لندركينغ، على رأس وفد أميركي قام بتشكيله وزير الخارجية ريكس تيلرسون للعمل على حل الأزمة، فيما وصل المبعوثان الأميركيان إلى قطر أمس، ضمن الجهود التي تقودها واشنطن لحل الأزمة الخليجية.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية إن نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجار الله بحث مع الوفد الأميركي الذي من المفترض أن يزور عدة دول في المنطقة «الجهود التي يقوم بها البلدان لرأب الصدع في العلاقات الخليجية».

في موازاة ذلك، أعلن مجلس الوزراء الكويتي أن الشيخ صباح الأحمد أمير دولة الكويت سيزور واشنطن في السادس من سبتمبر (أيلول) المقبل، في أول زيارة له إلى الولايات المتحدة منذ تسلم دونالد ترمب الرئاسة.

إلى ذلك، أكد الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء مملكة البحرين، أن مقصد الدول الداعية لمكافحة الإرهاب هو صد السياسات التي تستهدف العبث بأمنها واستقرارها ونشر الفوضى الخلاقة في الوطن العربي، مشدداً على أنه يجب ألا يقبل أحد بأن يكون أداة تعين على شق صف الأشقاء وزرع الفتنة.

وشدد الأمير خليفة خلال استقباله أمس عدداً من أفراد العائلة المالكة والمسؤولين في الحكومة البحرينية، على أن بلاده حريصة على اتخاذ كافة الإجراءات التي تحفظ أمنها واستقرارها، ولن تسمح أبداً بالمساس بسيادتها، لافتاً إلى أن التدخل في الشؤون الداخلية لإثارة الفتنة وتهديد الأمن والاستقرار أمر مرفوض، وقال: «تعرض هذا الوطن لكثير من المؤامرات والغدر؛ ولكنه بحكمة الملك ووعي شعبه والتفافه حول راية الوحدة الوطنية، تغلب عليها وتجاوزها وعاد أقوى مما كان عليه».

وفي موسكو بحث نائب وزير الخارجية الروسي، مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى الشرق الأوسط ودول أفريقيا، ميخائيل بوجدانوف، أمس الثلاثاء، مع سفير البحرين في موسكو، أحمد الساعاتي، دعم العلاقات الثنائية وأزمة قطر.

وقال بيان لوزارة الخارجية الروسية، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية، إنه «جرى خلال اللقاء تبادل الآراء حول الجوانب الرئيسية لقضايا الشرق الأوسط، مع التركيز على استمرار الأزمة في العلاقات بين قطر وعدد من الدول في المنطقة، فضلاً عن قضايا الساعة، وموضوع دعم تطوير العلاقات الروسية البحرينية متعددة الأوجه، اضطرادياً».

خالد بن سلمان أكد تطور العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة

سفير السعودية في واشنطن: السياسة القطرية تشكل تهديداً لأمننا الوطني

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن، أن حكومة بلاده «تقف في الخطوط الأمامية لمكافحة الإرهاب»، مشدداً على أن سياسة دولة قطر تشكل تهديداً لأمن السعودية، وقال: «قد يكون هناك أشخاص كثر من بلدان مختلفة يدعمون الإرهاب، غير أن المشكلة في قطر تكمن في أن الحكومة هي التي تمول الإرهاب».

جاء ذلك ضمن تصريحات للسفير السعودي لدى الولايات المتحدة لصحيفة «واشنطن بوست»، حيث أجاب عن سؤال حول أزمة قطر، بقوله: «أعتقد أن سياسات قطر تشكل تهديداً لأمننا الوطني، خصوصاً عندما تتدخل في سياساتنا الداخلية وتدعم المتطرفين. لقد دعموا في سوريا التنظيمات التابعة لـ(القاعدة) وبعض الميليشيات الإرهابية في العراق، ونأمل في أن تتوقف قطر عن تمويل الإرهاب».

وعن العلاقات التي تربط الرياض بواشنطن، أكد السفير السعودي، أن هناك تقدماً كبيراً في العلاقات السعودية الأميركية في ظل إدارة الرئيس ترمب: «أعتقد أن الرئيس ترمب عازم على العمل مع حلفائه في المنطقة لمواجهة التوسع الإيراني والإرهاب ونحن سعداء بالسياسات الحالية تجاه المنطقة».

وفي سؤال عن الجماعات المعتدلة في سوريا، قال إن «هنالك بعض جماعات المعارضة المعتدلة، على سبيل المثال، الجيش السوري الحر، وهناك كثير من الناس في سوريا يريدون تحرير أنفسهم من ديكتاتورية بشار الأسد، ونحن نعمل مع حلفائنا للمساعدة في تحقيق الاستقرار في سوريا»، وأضاف أن الأسد قتل أكثر من 500 ألف شخص، «ونحن نعمل مع الولايات المتحدة لإنهاء المشكلة السورية».

وبين الأمير خالد بن سلمان، في جوابه عن موقف السعودية من حقوق الإنسان، أن جميع الدول تتقدم للأمام «وهذا هو الحال بالنسبة لنا، وقد شهد العامان الماضيان تغيراً كبيراً في بلادنا، وتحسنت أوضاع حقوق الإنسان وحقوق المرأة، كما أن الشباب قد أُعطي فرصة ليلعب دوراً في مستقبل بلادنا»، موضحاً أن القيادة في بلاده، تُدرك أن للنساء أهمية كبرى في مستقبل اقتصادنا والنهوض به «ولا يمكن لنا أن نتقدم دون نصف سكاننا».

وبالنسبة لحل القضية الفلسطينية – الإسرائيلية، قال السفير السعودي: «لقد أعلنت المملكة العربية السعودية أنها ترغب في حل القضية الفلسطينية - الإسرائيلية من خلال مبادرة السلام العربية، ولو أن إسرائيل اعترفت بفلسطين بناءً على حدود 1967 فإن العالم العربي بدوره سيوافق على ذلك».

وأكد الأمير خالد بن سلمان أن النجاح في الموصل «يعكس إصرار إدارة الولايات المتحدة وإصرار الجيش العراقي أيضاً»، وقال: «سنكون سُعداء برؤية تنظيم داعش مهزوماً في العراق، ولكنهم أيضاً يمثلون تهديداً لأمتنا وديننا، وبصفتنا مسلمين، فنحن في المملكة العربية السعودية نحتاج إلى أن نقوم بكل ما يلزم للقضاء على هذا التنظيم للأبد»، مبيناً أهمية دمج السنة والشيعة في العملية السياسية في العراق لتجنب العنف والإرهاب، مشدداً على أن الطائفية تقود دائماً إلى الإرهاب.

وقال: «يجب أن يُعامل السنة والشيعة على حدٍ سواء بصفتهم مواطنين عراقيين، وإيران ترغب في أن تُخضع العراق لها، بينما نحن ندعم استقلال العراق»، وشرح كيف أن إيران تسعى لإخضاع العراق لسلطتها «فهي تريد أن يطيعها العراق، ونحن نؤيد استقلال العراق».

وتناول اللقاء الصحافي، الحرب في اليمن، وقال الأمير خالد بن سلمان إن «المملكة دفعت جميع الأطراف إلى طاولة المفاوضات لكن الحوثيين يرفضون الحوار، وهم الذين بدأوا بالزحف إلى العاصمة ليسيطروا على اليمن قبل أن تطلب الحكومة اليمنية من السعودية التدخل ووقف هجوم الحوثي، والكرة الآن في ملعب الحوثي، ويجب عليهم تسليم أسلحتهم وأن يصبحوا جزءاً من اليمن، وليس جزءاً من إيران».

وحول تهديد إيران بإغلاق الخليج العربي، ذكّر السفير السعودي، بأن إيران هددت عدة مرات بإغلاق الخليج العربي، مؤكداً أن العالم بأسره، بما في ذلك حكومة المملكة العربية السعودية، يشعرون بالقلق إزاء ذلك، مشدداً على أن «مضيق هرمز مهم ليس فقط لاقتصادنا فحسب، بل للاقتصاد الدولي»، مبيناً أن الولايات المتحدة وحلفاءها «يدركون مدى التهديد الإيراني الكبير للأمن الدولي، ونحن على استعداد للعمل معاً لاحتواء التصرفات الإيرانية وسياساتها التوسعية».

وفي إجابة، حول هجمات 11 سبتمبر (أيلول) ومحاولة الزج باسم السعودية، قال: «لم يكن لدينا علاقة مع أحداث 11 سبتمبر، ففي عام 1994 نزعنا الجنسية السعودية من أسامة بن لادن عندما كان في السودان، وفي عام 1996 أصدر بن لادن إعلان حرب ضد الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، ونعتقد أن الأشخاص أنفسهم الذين هاجموا الولايات المتحدة في 11 سبتمبر هاجمونا في المملكة عدة مرات، فنحن نراهم 19 عنصراً من تنظيم القاعدة لأنهم يمثلون تنظيم القاعدة، كما أن هناك سبباً لاختيار تنظيم القاعدة 15 سعودياً، فقد أرادوا إيجاد انقسام ومشاحنة بين السعودية والولايات المتحدة».

الأمير خالد بن سلمان لدى وصوله إلى مقر الكونغرس الأميركي نهاية الشهر الماضي (واشنطن بوست)

العباد لـ «الشرق الأوسط»: شاركنا الجهات الحكومية بطرق الوقاية

«الأمن الإلكتروني» السعودي يرصد أسلوباً غير تقليدي لمهاجمة الأجهزة

الرياض: نايف الرشيد

زوّد مركز الأمن الإلكتروني السعودي، الجهات الحكومية في البلاد بمعلومات وطرق للوقاية من أسلوب جديد غير تقليدي، اتبعه مهاجمون لاختراق الأجهزة الإلكترونية.

وذكر الدكتور عباد العباد، المدير التنفيذي للتطوير الاستراتيجي والتواصل في مركز الأمن الإلكتروني بالسعودية، لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن المركز رصد أخيرا استخدام مهاجمين طرقا غير تقليدية في محاولة اختراق الأنظمة الإلكترونية منها ما يسمى «DNS - BOT»، موضحا أن أساليب الوقاية التي أوصى بها المركز تسهم في حفظ المنشآت من التهديدات الإلكترونية من هذا الطراز.

ووصف العباد مستوى تجاوب الجهات الحكومية مع التحذيرات التي يشاركها مركز الأمن الإلكتروني بأنها إيجابية وفي تحسن مطرد. وقال: «المركز لا يعمل وحده بل يعمل يدا بيد ويتعاون مع الجهات الحيوية كافة للتصدي للتهديدات الإلكترونية التي تتعرض لها السعودية، كما يسعى لرفع مستوى النضج وتطوير وتطبيق أفضل الممارسات وأساليب الوقاية من تلك الهجمات»، آملا في الوقت ذاته زيادة الوعي والنضج في مستوى الأمن الإلكتروني لدى الجهات كافة.

ولفت إلى أن الأمن الإلكتروني بالسعودية على تواصل مستمر مع الجهات الحكومية والحيوية لتحقيق أهدافه في حماية الفضاء الإلكتروني للمملكة عبر السعي لرفع مستوى النضج على المستوى الوطني ومشاركة المعلومات والتحذيرات المتعلقة بالتهديدات الإلكترونية والوقاية منها باستخدام مختلف الوسائل، ويقيم لخدمة هذا الهدف المؤتمر الدولي للأمن الإلكتروني كل عام.

وكان مركز الأمن الإلكتروني أطلق أمس سلسلة تغريدات على «تويتر» تضمنت تحذيرات مما وصفه بالأسلوب غير التقليدي يكمن في اختراق الأجهزة بما يسمى «DNS -Bot»، مؤكدا أنها برمجية خبيثة تعمل لزرع أبواب في جهاز الضحية واستخدام بروتوكول «DNS» للتواصل مع خادم المهاجمين.

وذكر أن طرق استهداف المهاجمين الجديد كثيرة ومتنوعة، من ضمنها رسائل البريد التصيدي والروابط المشبوهة، مشيرا إلى أن من بين سبل الوقاية مراقبة ومتابعة بروتوكول «DNS» باستمرار، ومنع استخدام المنافذ «ports» غير المعروفة وغير المستخدمة والاكتفاء بما تستخدمه المنشأة.

وبحسب المركز فإن من بين سبل الوقاية تسجيل وحفظ سجلات الدخول لبروتوكول «DNS»، ومراجعة الاتصالات غير المعتادة، والتأكد من سلامتها من أي طلب لنطاق مشبوه. وأوضح المركز أن الهجوم وتأثيراته يكمن في التحكم بجهاز الضحية، وسرقة البيانات، ووضع برمجيات خبيثة في شبكة الضحية، وإمكانية عمل هجوم تخريبي للشبكة.

وأشار الدكتور عباد العباد، إلى أنه سبق إطلاق تلك التغريدات تزويد الجهات الحكومية بتفاصيل فنية حول الأسلوب الجديد غير التقليدي، إضافة إلى رفع نسبة الاستعداد والتأهب لهذا الجانب.

وتطرق إلى وجود ثغرات اتبعها المهاجمون في أسلوبهم الجديد، وهو الأمر الذي توجب معه العمل على سد تلك الثغرات كأسلوب وقائي.

يشار إلى أن من بين أعمال المركز إطلاق تحذيرات للجهات الحكومية والمؤسسات العاملة في السعودية عند رصد أي هجوم إلكتروني أو إنشاء برمجة خبيثة، وكان آخرها ما صاحب من انتشار برمجية جديدة لدفع الفدية حول العالم والمسماة «بيتيا»، مقدما نصائح وإرشادات لحماية الأجهزة في البلاد من تلك الفيروسات.

100 ألف شخص يعملون في القطاعات كافة

السعودية: تجهيزات أمنية طبية ولوجيستية لخدمة الحجيج

جدة: سعيد الأبيض

أنفقت الحكومة السعودية مئات مليارات الدولارات لتوسعة الحرمين الشريفين، المسجد الحرام، والمسجد النبوي، بما يتوافق والمعطيات الحديثة التي تساعد الزائر، حاجا كان أو معتمرا في تأدية مناسكه في أحسن وأسهل الظروف.

إلا أن هناك جوانب ومسارات أخرى إضافة إلى التوسعة، تقوم بها الحكومة السعودية بقطاعاتها كافة، ويشعر بها القادمون عبر المنافذ البحرية، والجوية، والبرية، لتأدية مناسك الحج، التي تبدأ منذ لحظة وصولهم الأراضي السعودية، وهي استراتيجية اعتمدتها السعودية منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز، قبل 85 عاماً، وتستمر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

وتعتمد هذه الاستراتيجية التي غيرت مفهوم الرفادة وخدمة مكة المكرمة والمدينة المنورة، على إخضاع قطاعات الدولة ومقدراتها للعمل على راحة زائري أقدس بقاع الأرض، وتنفذ هذه الاستراتيجية بأيدٍ وطنية يقدر تعدادها بأكثر من 100 ألف سعودي يعملون تحت مظلة واحدة.

وخلال موسم الحج، تتوحد القطاعات الحكومية «وزارة الداخلية، والحج، والصحة، والقضاء، وزارة الشؤون الإسلامية، والتعليم، وزارة الطاقة والكهرباء، وزارة المياه، وزارة الشؤون البلدية، وزارة الحرس الوطني، القوات المسلحة» وغيرها من الوزارات، التي تعمل وفق إطار موحد بمسارات مختلفة تنصب في خدمة الحجاج من مختلف دول العالم دون عوائد مالية.

وتشارك وزارة الصحة بأكثر من 27 ألف ممارس صحي في برنامج القوى العاملة من مختلف الفئات الطبية والفنية والإدارية في موسم الحج، كما تعمل على تجهيز، قرابة 15 مركزاً للمراقبة الصحية بمنافذ الدخول البرية والجوية والبحرية، وجرى دعمها بالاحتياجات اللازمة من القوى العاملة والمستلزمات الطبية (اللقاحات والأدوية الوقائية وغيرها)، كما جرى تجهيز 47 غرفة عزل بالمشاعر المقدسة، ليصل إجمالي غرف العزل إلى 232 غرفة عزل، إلى جانب تخصيص نحو 42 مستشفى موزعة في «مشعر منى، عرفات» والعاصمة المقدسة، والمدينة المنورة، ليبلغ عدد أسرّة التنويم بمستشفيات مناطق الحج نحو 5000 سرير، منها 500 سرير عناية مركزة، 550 سرير طوارئ.

ويصاحب هذه الخدمات في مسار موازٍ، سلامة وأمن الحجاج؛ إذ ينتشر عشرات آلاف رجال الأمن من مختلف القطاعات العسكرية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، إضافة إلى المتواجدين في المنافذ كافة، ويتواجد أكثر من 700 رجل أمن من منسوبي المديرية العامة للجوازات في مطار الملك عبد العزيز الدولي المنفذ الرئيسي لقدوم الحجاج من مختلف دول العالم، ونحو 10 آلاف موظف وموظفة تابعين للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

ومنذ قدوم الحاج إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة، ومطار الأمير محمد بن عبد العزيز في المدينة المنورة، يتلمس فعلياً حجم الخدمات التي تقدم إليه، والتي تبدأ مع ختم موظف الجوازات على جوازه، والترحيب به بلغات العالم كافة، ليتحول بعد ذلك للرعاية الطبية داخل صالات الحجاج للكشف عليه وضمان سلامته، ثم الانطلاق إلى مكة المكرمة في عربات مجهزة لنقل الحجاج.

وفي المشاعر المقدسة، وتحديدا مشعر «منى» الذي يمكث الحجاج فيها قرابة 6 أيام، يتلقى الحاج أفضل رعاية من القطاعات العسكرية والمدنية كافة؛ إذ أنفقت السعودية في هذه المواقع مليارات الدولارات لتقديم خدمات كبيرة بفترة زمنية وجيزة.

وشهدت المشاعر المقدسة نقلة نوعية في المواصلات، بعد إطلاق مشروع قطار المشاعر الذي يهدف إلى تخفيف الازدحام المروري، واختصار الفترة الزمنية، إضافة إلى مشروع النقل العام في مكة المكرمة الذي يربط مختلف مناطق مكة المكرمة بشبكة متكاملة ومتنوعة من وسائط النقل مثل: القطارات، المترو، الحافلات، السيارات.

ويعد مشروع «جسر الجمرات»، الذي أسهم في خفض التدافع والزحام، عبر طوابقه الخمسة، بطول يبلغ 950 مترا وعرض 80 مترا، أحد أهم المشاريع التي أسهمت في تطويع المكان لخدمة الحجاج، إذ صمم على أساسات تحمل 12 طابقا وخمسة ملايين حاج في المستقبل، في حين يبلغ ارتفاع الدور الواحد 12 مترا، ويشتمل المشروع على ثلاثة أنفاق وأعمال إنشائية مع إمكانية التطوير المستقبلي، ويوفر 11 مدخلاً للجمرات ونحو 12 مخرجاً في الاتجاهات الأربعة، مزود بمهبط لطائرات مروحية للطوارئ.

وقبل وصول الحاج إلى المشاعر المقدسة، تكون وجهته الأولى لأداء مناسك الحج التوجه مباشرة إلى الحرم المكي، ليشاهد عن كثب حجم الاهتمام والرعاية التي توليها السعودية بالحرم المكي، والمسجد النبوي، والتي انطلقت في عهد الملك عبد العزيز عام 1344هـ، وجرى إدخال التيار الكهربائي مطلع عام 1373هـ لتكون أولى محطات الحكومة في وضع كل مقدراتها لخدمة الحرمين وزائريه من الداخل والخارج، ومنذ هذا العهد شرعت السعودية في تطويع التقنية فيما يخدم الحاج وراحته.

وواصل أبناء الملك عبد العزيز نهج أبيهم المؤسس، في تطوير وتوسعة الحرمين وخدمة الحجيج؛ إذ قام الملوك سعود وفيصل وخالد بعمليات توسعة في المسجد الحرام بمساحة إجمالية بلغت 193 ألف مترمربع، تستوعب قرابة 400 ألف مصل، تلى ذلك عمليات توسعة كبرى في عهد الملك فهد بن عبد العزيز؛ إذ بلغت مساحة المسجد قرابة 356 ألف مترمربع يستوعب نحو 600 ألف مصل، مع إدخال أنظمة حرائق متطورة، ومجارٍ للسيول، ثم التوسعة في عهد الملكً عبد الله بن عبد العزيز لتوسعة الحرم المكي، لاستيعاب نحو 1,2 مليون مصل، في حين يستوعب المطاف نحو 105 آلاف طائف خلال الساعة.

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، دشن خمسة مشروعات ضمن التوسعة السعودية الثالثة للمسجد الحرام، تشمل مشروع مبنى التوسعة الرئيسي، ومشاريع الساحات، وأنفاق المشاة، ومحطة الخدمات المركزية للحرم، ومشروع الطريق الدائري الأول.

وتضم التوسعة بوابة رئيسية، تتكون من ثلاثة أبواب كل باب من ضلفتين، كل منهما تزن 18 طناً، وتدار بأجهزة تحكم عن بعد، ويتكون مبنى التوسعة من ثلاثة أدوار على مسطح بناء يبلغ 320 ألف مترمربع، يستوعب 300 ألف مصل، وتشمل التوسعة الساحات بمسطحات تقدر بنحو 175 ألف متر مربع، وتتسع لـ330 ألف مصل، وأنفاق المشاة التي تضم خمسة أنفاق للمشاة لنقل الحركة من الحرم إلى منطقة الحجون وجرول، خُصصت أربعة منها لنقل الحجاج والزوار، في حين خصص الخامس للطوارئ والمسارات الأمنية. ويبلغ إجمالي أطوال هذه الأنفاق نحو 5300 متر، ليبلغ إجمالي المسطحات لكامل المشروع 1,47 مليون متر مربع، حيث يتسع المسجد الحرام لأكثر من مليون و850 ألف مصل.

1171 حاجاً عراقياً يصلون إلى مكة المكرمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصل إلى مكة المكرمة أمس، 1171 حاجاً عراقياً يمثلون أولى طلائع الحجاج المقرر وصولهم من العراق، البالغ عددهم 35 ألف حاج، وكان في استقبالهم مسؤولو المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج الدول العربية.

وأكد فؤاد بشارة عضو مجلس الإدارة المشرف على قطاع حجاج شمال الجزيرة العربية في المؤسسة، السعي بجميع الإمكانات لتوفير أقصى درجات الراحة والتيسير لحجاج العراق لأداء نسكهم بيسر وسهولة وفق توجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للعناية والاهتمام بقاصدي الحرمين الشريفين من الزوار والمعتمرين وضيوف الرحمن، والحرص على تقديم أفضل وأرقى الخدمات والإمكانات لهم ليؤدوا مناسكهم وعباداتهم في أجواء إيمانية.

وأضاف بشارة أن الفوج ضمّ 1171 حاجاً من أصل 35 ألفا يشكلون مجموع حجاج العراق المتوقع قدومهم هذا العام. وعبّر حجاج العراق عن بالغ سعادتهم بالجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين في سبيل توفير أرقى الخدمات لحجاج بيت الله الحرام، معربين عن بالغ شكرهم وتقديرهم على ما وجدوه من حسن ضيافة واستقبال أكثر من 1800 مطوف عبر 138 مكتب خدمة ميدانيا.

حاج عراقي داخل الأراضي السعودية خلال الاستعداد للحج

التنسيق الأمني باقٍ والسلطة تطالب بمراجعة الاتفاقات وقد تذهب للأمم المتحدة مجدداً

مسؤول فلسطيني لـ الشرق الأوسط: اتفاق أوسلو الانتقالي انتهى... ولسنا وكيل أعمال للاحتلال

رام الله: كفاح زبون

أكد مسؤولون فلسطينيون أن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أبقى على قراره وقف كل أشكال الاتصالات مع إسرائيل، على الرغم من انتهاء أزمة المسجد الأقصى، في أقوى رد فعل له حول انغلاق الأفق السياسي الحالي، وعدم التزام إسرائيل باتفاقات سابقة.

وقال أحمد مجدلاني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، لـ«الشرق الأوسط»: «المسألة ليست متعلقة فقط بالمسجد الأقصى، نحن لم نعد نقبل الاستمرار في الاتفاق الانتقالي».

ويتحدث مجدلاني عن اتفاق أوسلو الانتقالي، الذي كان يفترض أن يكون مؤقتاً، وينتهي بإقامة دولة فلسطينية بعد 5 سنوات من توقيعه، أي في عام 1998.

ونص الاتفاق على انسحاب القوات الإسرائيلية على مراحل من الضفة الغربية وغزة، وإنشاء «سلطة حكم ذاتي فلسطينية مؤقتة» لمرحلة انتقالية تستغرق 5 سنوات، على أن تُتوج بتسوية دائمة بناء على القرار رقم 242 والقرار رقم 338.

وتحدث الاتفاق عن وضع «حد لعقود من المواجهة والنزاع»، وعلى اعتراف كل جانب «بالحقوق الشرعية والسياسية المتبادلة» للجانب الآخر. وفي بنود لاحقة، جاء أنه سيراجع الطرفان، بشكل مشترك، القوانين والأوامر العسكرية السارية المفعول في المجالات المتبقية.

ولكن بعد 24 عاماً على الاتفاق، لم يتحقق شيء.

وقال مجدلاني: «المطلوب الآن مراجعة وتقييم كل الاتفاق الانتقالي. نريد أسساً جديدة تتضمن اتفاقاً محدداً بسقف زمني مع الجانب الإسرائيلي».

وتابع: «حتى ذلك الوقت كل شيء سيبقى متوقفا (الاتصالات)».

وأكد مجدلاني أن ذلك يشمل التنسيق الأمني بطبيعة الحال. وأردف: «لن نكون وكيل أعمال للاحتلال هذا ليس مقبولا».

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أعلن الشهر الماضي، عن تجميد الاتصالات مع دولة الاحتلال وعلى كل المستويات، بسبب الإجراءات الإسرائيلية الأمنية في محيط المسجد الأقصى التي تسببت في مواجهات.

وقال عباس في 21 يوليو (تموز) المنصرم، إنه سيستمر في قطع الاتصالات «لحين التزام إسرائيل بإلغاء الإجراءات التي تقوم بها ضد الشعب الفلسطيني عامة، ومدينة القدس، والمسجد الأقصى خاصة، والحفاظ على الوضع التاريخي».

ومنذ ذلك الوقت، تجمد السلطة الاتصالات مع إسرائيل، بما في ذلك الاتصالات الأمنية المعروفة بالتنسيق الأمني.

ويوجد بين السلطة وإسرائيل أكثر من شكل للاتصال، لكن يمكن اختصارهما تحت عنوانين: «اتصالات أمنية وأخرى مدنية». تتركز الأولى على قضايا أمنية وعسكرية، وتتركز الثانية على قضايا مدنية: وزارات وأموال وعلاج وتسهيلات وسفر ومشاريع... الخ.

وهذه أول مرة يقطع فيها عباس كل الاتصالات مع إسرائيل، بما في ذلك التنسيق الأمني، على الرغم من أن قرارات كثيرة وتوصيات متعددة صدرت بقطع هذا التنسيق، وكان أهمها ما صدر عن المجلس المركزي لمنظمة التحرير، الذي أوصى في مارس (آذار) 2015 بوقف التنسيق، وهي التوصية التي يفترض أنها ملزمة.

وأدى تمسك عباس بوقف الاتصالات ومن ضمنها التنسيق الأمني، إلى تفاديه التحرك في رحلات خارجية تجنباً لإجراء تنسيق مع الجانب الإسرائيلي.


أحمد مجدلاني

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط»، إن ثمة شروطا وضعها الرئيس الفلسطيني من أجل عودة الاتصالات الأمنية، وهي إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل عام 2000 (انتفاضة الأقصى).

وبحسب المصادر، يجب أن يشمل ذلك وقف أي اقتحامات للمناطق الفلسطينية، وإلغاء دور الإدارة المدنية التابعة للجيش الإسرائيلي التي عادت للعمل منذ سنوات، ونقل الصلاحيات المدنية للسلطة.

وأكدت المصادر، أن ثمة طلبات أخرى تتعلق بمراجعة الاتفاقات والملاحق الأمنية والاقتصادية، وتوسيع صلاحيات السلطة في الضفة الغربية في مناطق «ب» و«سي».

وبحسب المصادر، فإن السلطة الفلسطينية فاوضت الإسرائيليين قبل عامين حول كل هذه القضايا، وأبلغتهم أنه من دون التجاوب مع مطالبها، سيجري وقف التنسيق الأمني. لكن الإسرائيليين لم يتجاوبوا، وعرضوا التوقف عن اقتحام رام الله وأريحا بداية كاختبار يمكن التراجع عنه أو تعميمه بحسب التطورات الأمنية، وهو العرض الذي رفضه الفلسطينيون.

وأكد مجدلاني هذه الطلبات، عندما سألته «الشرق الأوسط»، قائلاً إنه يضاف إليها وجود أفق سياسي باتفاق على سقف زمني محدد.

وتحاول الإدارة الأميركية وضع آليات لعملية سلمية جديدة في المنطقة. واجتمع مسؤولون أميركيون الشهر الماضي، مع آخرين فلسطينيين وإسرائيليين كل على حدة، لاستكشاف المواقف. لكن الجانب الأميركي لم يحقق اختراقاً يذكر، بسبب المواقف المتباعدة في رام الله وتل أبيب.

وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أمس، إن «الجانب الفلسطيني لديه الاستعداد الكامل للتعاون لإنجاح أي جهود تبذل لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، وفق مبدأ حل الدولتين لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967، طبقاً لقرارات الشرعية الدولية».

وأكد المالكي في بيان، أن القيادة الفلسطينية ستركز في المرحلة المقبلة، على الحماية الدولية، وذلك بسبب العدوان الإسرائيلي المتصاعد في كل فلسطين بما فيها القدس والمقدسات.

وفي إشارة إلى عدم حدوث تقدم جوهري في المحاولات الأميركية، قال المالكي، إن القيادة الفلسطينية ستعود إلى الأمم المتحدة، من أجل طلب اعتراف كامل بفلسطين، مضيفاً: «سنطالب المجتمع الدولي بالاعتراف بنا، وسنكرر هذه المحاولة إلى أن ننجح بذلك كبقية دول المجتمع الدولي».

قالوا إن الناس يموتون من ارتفاع ضغط الدم والسكري بسبب نقص الدواء

10 أطباء عرب من فلسطينيي48 يحذرون من انهيار الخدمات الصحية في غزة

تل أبيب: نظير مجلي

حذرت مجموعة من الأطباء العرب في إسرائيل (فلسطينيي 48)، قامت بجولة طبية في قطاع غزة، من أن ثمة نواقص هائلة في الأدوية والأجهزة الطبية، تهدد بانهيار كبير للأوضاع الصحية والطبية هناك، حيث بات الإنسان يموت من أبسط الأمراض. وقالوا إن «الحالة في غزة أصعب بكثير مما هي عليه في كل دول العالم الثالث».

وكان الأطباء العشرة قد وصلوا إلى قطاع غزة، في إطار نشاط تقوم به منظمة «أطباء لحقوق الإنسان»، العربية اليهودية، منذ سنوات عدة. وقد اطلع أفراد المجموعة على الأوضاع عموما في القطاع، إضافة إلى تقديم العلاجات المميزة. وقال البروفسور رفيق مصالحة، مدير قسم الأعصاب في مستشفى بئر السبع، الذي شارك في الجولة: «حين وصلنا إلى معسكر جباليا للاجئين، رأينا الفرحة على وجوه الناس وكأننا أتينا من كوكب آخر. لقد كانوا سعداء لمجرد أن هنالك من يتذكرهم، يزورهم، ويجلب معه الأمل. لكنني استمعت إلى شهادات مؤلمة من أشخاص مرضى، عن نقص في الأدوية وغلاء أسعارها. قالت لي بعض النساء، بأنهن حين يعانين آلاما، لا يذهبن إلى الأطباء بسبب كلفة الطبابة. وبدلا من ذلك يذهبن إلى الصيدليات، حيث يبيعهن الصيدلي دواء مسكنا للآلام. وهكذا يخففن من معاناتهن، ولكن من دون إجراء تشخيص طبي ومن دون الخضوع لعلاج مناسب. وهنالك أناس يموتون بسبب ذلك. ويحضر من يصل للعلاج في العيادات الخارجية للمشافي، إبرا اشتراها من صيدلية، حيث لا تتوفر الإبر في المشافي».

المعروف أن وفود الأطباء العرب من حاملي الجنسية الإسرائيلية، يقومون بزيارة غزة، مرة كل شهرين. إلا أن الزيارة هذه المرة بدت استثنائية، على خلفية الوضع الصعب الذي يعانيه القطاع، وكذلك على خلفية ادعاءات «حماس» بأن إسرائيل لا تصدر تصاريح للمرضى لكي يخضعوا للعلاج إما في إسرائيل أو في القدس الشرقية، وهي تصاريح تُمنح فقط لمن يحملون كتاب تحويل يشمل تغطية جميع تكاليف العلاج على حساب وزارة الصحة الفلسطينية، ويُمنح في العادة لمن يعانون أمراضا عضالا لا وجود لعلاج لها في مشافي القطاع. كما أن الوفد الذي ضمّ عشرة أطباء، كان الوفد الأكبر الذي زار غزة في خلال العقد الماضي، منذ بدء الحصار الإسرائيلي على القطاع، بعد صعود حماس إلى السلطة. وخلال زيارتهم، قام الأطباء بـ«ماراثون» عمليات جراحية على مدار أكثر من 24 ساعة يوميا ولمدة أسبوع. وحسب الدكتور صلاح حاج يحيى، الذي يشرف على عمل هذه الوفود، «فمن أصل 2,700 طلب لاستصدار تصاريح، تم رفض إصدار نصف هذه التصاريح بسبب المنع الأمني. لكن المشكلة لا تقتصر على الأمراض الخطيرة، فالناس هنا يموتون بسبب أمراض كضغط الدم والسكري. إن هنالك 195 نوعا من الدواء، من أصل 400 من أنواع الدواء التي تعد أدوية أساسية، ناقصة في القطاع. هنالك 450 نوعا من المعدات الطبية التي تستخدم لمرة واحدة غير موجودة، من أصل 800 من هذا النوع من المعدات».


عائلة فلسطينية ترتب منزلها في الخليل بعدما داهمته قوات الاحتلال واعتقلت اثنين من قاطنيه أمس (إ.ب.أ)

وقام وفد الأطباء العشرة، المؤلف من مديري أقسام في المشافي الإسرائيلية، وأطباء خبراء في مجالات الأعصاب، والعظام، والجراحة، والطب الداخلي، وطب الأطفال، والصحة النفسية، بإجراء 14 عملية لإزالة الأورام، والقيام بفحوص منظارية، وفحوص عظام في مشافي الشفاء في غزة، والمشفى الأوروبي في خان يونس. كما قاموا بفحص 15 مريضا يعانون أمراضا مرتبطة بالجهاز الهضمي والكبد، كأمراض الكوليتيس، والباتيتس، والتشمع الكبدي وغيرها، وبفحص أكثر من 700 مريض في إحدى العيادات الصحية في معسكر جباليا للاجئين في وسط القطاع. وإلى جانب ذلك، افتتحوا عيادة طارئة في الفندق الذي نزلوا فيه، وقد وصلها عشرات المرضى في ساعات الفجر المتأخرة، لمقابلة الأطباء، ولإجراء فحوص، ولكي يحصلوا على علاجات، أو يستمعوا إلى نصائح بخصوص متابعة العلاج.

يقول خبير أمراض الجهاز الهضمي في مشفى «هيلل يافيه» في مدينة الخضيرة، الدكتور أمير مرعي: «الأطباء في غزة نشيطون وجادون، إلا أنهم لا يحصلون على تحديثات معلوماتية، بسبب المصاعب الكثيرة التي تواجههم وتمنعهم من المشاركة في المؤتمرات الطبية، وفي ورشات العمل الاستكمالية المهنية في دول الخارج. كما أن هنالك نقصا خطيرا في الأدوية الأساسية المعروفة والمستخدمة في أرجاء العالم. لا يوجد بالمطلق علاجات بيولوجية للمرضى الذين يعانون أمراضا معوية معدية، إلى جانب عدم وجود وسائل تشخيصية طبية. المعدات قليلة، مستهلكة، وقديمة جدا. هنالك ظروف عمل شديدة القسوة: الحجرات في المشافي وحجرات العمليات ضيقة، صغيرة، لا وجود للمكيف فيها، وتستخدم أحيانا، أيضا، مخزنا للمعدات، ومكتبا للطبيب، وغرفة نشاطات طبية».

ولهذا؛ فقد عقد الوفد في إطار زيارته، مؤتمرا طبيا بحضور 280 طبيبا وطبيبة فلسطينيين من المشافي المنتشرة في أرجاء القطاع. وقد شمل سلسلة من المحاضرات التي ألقاها الأطباء الآتون من إسرائيل بخصوص التحديثات الطبية في مجالات الأعصاب، والأمراض المعوية، وطبّ الكلى. كما أقيمت دورة أخرى إضافية في مجال الصحة النفسية. وأجرى الطبيبان النفسيان، الدكتور جمال دقدوقي والدكتور محمود منصور، دورة استكمالية لأكثر من 20 طبيبا غزاويا في مجال طرائق علاج حديثة للعنف، الإدمان، وحالات الانتحار. وقد اكتشف هذان الطبيبان وجود أطفال يعانون أعراض ما بعد الصدمة في أعقاب حملة الجرف الصامد، لم يتم علاجهم. ويقول الدكتور دقدوقي: «هنالك صدمات شديدة الخطورة. يعاني الناس لأنهم يرون مشاهد الحرب في كل يوم، في الشوارع ومن داخل الخيام، قريبا من منازلهم المهدومة. إن الوالدين في عائلة، اللذين يعانيان من الصدمة، لا يمكنهما الاهتمام بأطفالهما، ولا يمكنهما العمل. إن الناس يعانون أزمات اجتماعية شديدة الخطورة، فالفتيات يتزوجن في سن 14 عاما، لأن أهاليهم لا يملكون القدرة على إطعامهنّ، وهن يتطلّقن بعد شهرين. هنالك كارثة خطيرة تحدث في القطاع».

في إطار زيارته، قام أعضاء الوفد بإدخال أدوية ومعدات طبية ناقصة في غزة بقيمة 50 ألف دولار. من ضمن الأدوية التي تم تزويد وزارة الصحة الفلسطينية فيها 430 وحدة من وحدات الكراون، المخصصة لـ320 طفلا يعانون التليف الكيسي في المثانات، إلى جانب أدوية لمرضى الكلى، ودواء كالكسان لتخفيف الدم، والأنسولين للمصابين بمرض السكري. خلال اليومين اللذين قضاهما الوفد في القطاع، قام أعضاء الوفد الإسرائيلي بإجراء لقاءات ماراثونية مع مسؤولي الجهاز الصحي الفلسطيني ومديري خمسة مشافي، وقد سمعوا منهم عن المصاعب التي تعطل عمل الجهاز وعن حاجاته الفورية. والقضايا الرئيسية التي جرى طرحها، هي النقص في الكهرباء، أزمة السولار، النقص في الماء، تلويث مصادر المياه في القطاع، وإغلاق المعابر المؤدية إلى كل من إسرائيل ومصر. وفي جميع هذه اللقاءات، طرحت طلبات بتزويدهم بمعدّات طبية، وتجهيزات وأدوية، إلى جانب الحاجة إلى إجراء دورات تأهيلية.

قلق إسرائيلي من «تراجع خطير» في العلاقة مع مصر

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعربت جهات إسرائيلية رفيعة عن قلقها من «التراجع الخطير» في العلاقات مع مصر في القنوات الدبلوماسية، واقتصارها على قناة الاتصال المباشر بين الحكومتين، وإغلاق السفارة الإسرائيلية في القاهرة للشهر الثامن على التوالي.

وحسب مصادر برلمانية عليمة، قالت شخصيات من وزارة الخارجية والجيش ووزارة الاقتصاد، خلال نقاش خاص أجرته اللجنة البرلمانية الفرعية في لجنة الخارجية والأمن أخيراً، إن حجم العلاقات مع مصر تقلص بشكل حاد منذ مغادرة السلك الدبلوماسي للسفارة. لكن مسؤولين في مجلس الأمن القومي، في ديوان رئيس الحكومة، حاولوا التخفيف من هذا الوضع، وقالوا إن استمرار العلاقات الأمنية مع مصر أهم بالنسبة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو من إعادة تفعيل السفارة الإسرائيلية في القاهرة، المهجورة منذ ديسمبر (كانون أول) 2016.

المعروف أن السفير الإسرائيلي وطاقمه لا يوجدون في مصر منذ 8 أشهر، وهذه هي أطول فترة تبقى فيها السفارة الإسرائيلية غير مأهولة منذ توقيع اتفاق السلام مع مصر قبل نحو 40 سنة. وقد أعيد السفير وطاقمه إلى إسرائيل في العام الماضي لأسباب أمنية، كما يبدو، على خلفية تحذير من عملية هجومية. ومنذ ذلك الوقت، لم يرجع الطاقم الدبلوماسي. وتتهم إسرائيل مصر بالمماطلة بشأن الترتيبات الأمنية المطلوبة.

كانت النائبة كسانيا سباتلوفا، من كتلة «المعسكر الصهيوني» المعارضة، وهي في الأصل باحثة متخصصة في شؤون الشرق الأوسط، قد طلبت إجراء نقاش حول هذا الموضوع، وكتبت في رسالة وجهتها إلى رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست آفي ديختر، ورئيس اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية روبرت اليطوف، أنها قلقة إزاء تقليص العلاقات بين إسرائيل ومصر، كونها تعتمد فقط على اتصالات بين عدد قليل من الضباط في الجانبين، وعلى المحادثات التي يجريها مبعوث رئيس الحكومة يتسحاق مولخو مع بعض الجهات القيادية في مصر، وأكدت أن «عدم وجود سفير إسرائيلي يتم تفسيره من قبل كثيرين كتنازل كامل عن السفارة في القاهرة لأن عدم قدرته على دفع علاقات تجارية ودبلوماسية من هناك تترك الحلبة خاوية. هل سنتمكن في غياب السفير، وإقصاء وزارة الخارجية عما يحدث في مصر، من إعادة العجلة إلى الوراء؟»

وقالت مصادر اطلعت على مجريات الجلسة التي انعقدت قبل أسبوعين إن ممثلي وزارة الخارجية أوضحوا أن حقيقة عدم وجود سفارة لإسرائيل في القاهرة منذ 8 أشهر يصعب جداً من العلاقات بين البلدين، وقالوا إن الاتصالات بين وزارة الخارجية والحكومة المصرية تنحصر في المحادثات مع السفير المصري لدى إسرائيل وطاقمه. وأشار رجال الخارجية إلى شعورهم بحدوث تراجع كبير في حجم العلاقات مع مصر، أيضاً خارج المجال الأمني، وأكدوا أنه يحظر جعل العلاقات مع مصر تتوقف على الموضوع الأمني فقط.

وقالت المصادر إن مندوبي وزارة الاقتصاد وممثلي الجيش الذين شاركوا في الجلسة اتفقوا مع رجال وزارة الخارجية، وأعربوا عن قلقهم إزاء حالة العلاقات مع مصر، ووافقوا على ضرورة العمل على إعادة فتح السفارة، والعودة للتعاون السياسي والمدني والاقتصادي، وليس الأمني فقط.

وأكد مندوب وزارة الاقتصاد أنه بالنسبة لمصر، يعتبر غياب السفارة الإسرائيلية مسألة تخفف عنها الكثير، خصوصاً في الرأي العام، وأضاف: «بالنسبة لهم، يمكننا ألا نعود إلى القاهرة».

مصر تعزز قدراتها العسكرية بثاني غواصة ألمانية

القاهرة: محمد عبده حسنين

عززت مصر قدراتها العسكرية بتسلمها، أمس، ثاني غواصة ألمانية حديثة الصنع من طراز «209 / 1400». وقال الفريق أحمد خالد، قائد القوات البحرية المصرية، إن انضمام الغواصة يأتي تنفيذاً لاستراتيجية عسكرية تهدف لتطوير القدرة على مواجهة الإرهاب والمخاطر التي تعصف بمصر والدول المحيطة.

وجاء تسلم الغواصة في احتفالية كبرى بمدينة كيبل الألمانية، أمس، بحضور الفريق راينار برينكمان نائب قائد القوات البحرية الألمانية، وثيلو رولفز وزير الدولة في وزارة الاقتصاد والنقل والعمل والتكنولوجيا والسياحة في ولاية هولتشاين، وقائد الأسطول الأول الألماني. وقام الفريق خالد برفع العلم المصري على الغواصة إيذاناً بدخولها الخدمة بالقوات البحرية.

والغواصة الجديدة، التي تم بناؤها بترسانة شركة «تيسين كروب» بمدينة كيبل الألمانية، قادرة على الإبحار لمسافة 11 ألف ميل بحري، وتصل سرعتها إلى 21 عقدة، ويتراوح طولها من 60 إلى 73 متراً، وبإزاحة تصل إلى 1400 طن، ولها القدرة على إطلاق الصواريخ والطوربيدات، حيث تم تزويدها بأحدث أنظمة الملاحة والاتصالات، بما يمكنها من حماية أمن وسلامة السواحل والمياه الإقليمية والاقتصادية والأمن القومي المصري.

وقال الفريق خالد إن مصر لديها من الكوادر القادرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة في التشغيل والصيانة، والعمل بكفاءة تامة على الأنظمة الحديثة، مشيراً إلى أن بلاده كان لها السبق في دخول سلاح الغواصات، كأول دولة في الشرق الأوسط أفريقيا.

وأشار إلى «الجهد المضني الذي تقوم به البحرية المصرية خلال الفترة الماضية لإعادة تطوير وتأسيس الأسطول البحري والبنية التحتية التي تليق به، من أرصفة وقواعد ومنشآت وخدمات متنوعة، ضمت واحداً من أكبر أرصفة استقبال الغواصات المغطاة، بالإضافة إلى أحدث أنظمة التدريب والمحاكاة لتدريب أجيال من الأطقم العاملة مستقبلاً».

وتابع: «هذا النوع من الغواصات هو تنفيذ لاستراتيجية عسكرية مصرية تهدف لتطوير القدرة على مواجهة التحديات والمخاطر التي تشهدها المنطقة، وللحفاظ على مقدرات الوطن وإعلاء كلمته، وتحقيق السيطرة الكاملة على السواحل المصرية الممتدة بالبحرين الأحمر والمتوسط»، مؤكداً أن تلك الصفقات ساهمت في رفع القدرات القتالية للوحدات البحرية، بما يمكنها من مجابهة كل التهديدات التي تؤثر على الأمن القومي المصري، وتكون بمثابة رسالة ردع لكل من تسول له نفسه تهديد الأمن القومي المصري.

وأشار الفريق خالد إلى أنه «في ظل جيوش تنهار بالمنطقة، ودول تدمر من حولنا، كانت - وما زالت - مصر قادرة بفضل الله، ورؤية واضحة للقيادة السياسية والعسكرية، أن تحافظ على وحدتها، بل وتبني وتحدث من جيشها، وهذا ليس بغريب على دولة مثل مصر عانت على مدار تاريخها الممتد لآلاف السنين من ويلات الحروب ومحاولات الاستعمار، التي باءت جميعها بالفشل بفضل خبرة الحروب التي خاضها الجيش المصري على طول تاريخه الممتد العريق سعياً وراء استقرار المنطقة والسلام والأمن العالمي».

مراقبون اعتبروا خطوته من تداعيات الخطاب الملكي الأخير بمناسبة «عيد الجلوس» وأحداث الحسيمة

العماري يستقيل من قيادة «الأصالة والمعاصرة» المغربي

الدار البيضاء: لحسن مقنع
الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد السياسي المغربي إلياس العماري أن قرار استقالته من الأمانة العامة لحزب الأصالة والمعاصرة المعارض، قرار شخصي ونهائي ولا رجعة عنه.

وأوضح العماري خلال مؤتمر صحافي عقده أمس أنه لم يتلق أي تعليمات أو أوامر من أحد، مشيرا إلى أن استقالته جاءت نتيجة عدم رضاه عن أداء منتخبي حزبه في البلديات والبرلمان، وشعوره بأنه يتحمل مسؤولية ذلك لأنه مسؤول شخصيا عن اختيارهم وتزكيتهم. في حين عزا مراقبون ذلك إلى تداعيات الخطاب الملكي الأخير بمناسبة عيد الجلوس، وأيضاً إلى تداعيات أحداث الحسيمة.

واتخذ العماري قرار استقالته من منصبه أمينا عاما للحزب مساء أول من أمس، خلال اجتماع للمكتب السياسي، قدمت فيه تقارير حول أداء رؤساء البلديات والنواب البرلمانيين التابعين للحزب. وأشار العماري إلى أنه «حتى الساعة الأخيرة من الاجتماع الذي استمر حتى الليل، كنت مترددا في قراري. لكن عندما سمعت تقارير أعضاء المكتب السياسي ورئيسي الفريقين البرلمانيين للحزب (مجلس النواب ومجلس المستشارين)، حسمت أمري».

وقال العماري: «لقد قدم كثير من رؤساء البلديات التابعين للحزب استقالاتهم لكونهم لا يتوفرون على إمكانات الاشتغال والقدرة على تحقيق وعودهم للناخبين، كما سمعت تقارير عن رؤساء بلديات لم يلتزموا بالبرنامج الانتخابي ومدونة السلوك وميثاق شرف منتخبي الحزب، كما سمعت عن نواب برلمانيين أنهم يتغيبون بشكل متعمد، ولا يشاركون في أشغال اللجان البرلمانية، وأن على المكتب السياسي أن يتخذ قرارات إزاء هذا الأمر».

وأضاف العماري: «قلت في نفسي إنه لا يمكن أن نحاسبهم لوحدهم. فأنا من اخترتهم ووقعت على تزكياتهم ورشحتهم لرئاسة البلديات». وأوضح العماري أنه كان يتولى هذه المهمة أيضا خلال الفترة السابقة لانتخابه أمينا عاما للحزب، وذلك بصفته رئيسا للجنة الترشيحات. وقال: «بالأمس اخترت الشخص، واليوم يعاقب وحده. الشخص الأول الذي يجب أن يحاسب هو من زكّاه. وأنا من زكيته وليس المكتب السياسي».


العماري («الشرق الأوسط»)

وأشار العماري إلى أن المكتب السياسي لم ينته بعد من مشروع تقييم الأداء السياسي للحزب، موضحا أنه قرر في اجتماع سابق بمدينة وجدة تشكيل لجنة لتقييم 9 سنوات من حياة حزب الأصالة والمعاصرة، و10 سنوات من عمر «حركة لكل الديمقراطيين»، وقال إن هذه اللجنة لم تكمل عملها بعد، وسيعلن المكتب السياسي للحزب عن خلاصات عملها عندما يكتمل.

ونفى أن تكون لقرار استقالته علاقة بأحداث الحسيمة. أما بخصوص سبب عدم استقالته من رئاسة مجلس جهة (منطقة) طنجة - تطوان - الحسيمة رغم ما عرفته من أحداث ومشكلات، فقد أوضح العماري أن الأمر مختلف، وأن قرار ترشحه للأمانة العامة للحزب قرار شخصي اتخذه بشكل انفرادي وعن قناعة سياسية وزكّاه أعضاء الحزب. أما فيما يخص رئاسته للجهة فترتبط بشركاء لا يريد أن يخذلهم.

وأوضح العماري أن استقالته من الأمانة العامة لا تعني انسحابه من الحزب، مشيرا إلى أنه سيواصل العمل في صفوفه تحت أوامر الأمين العام الجديد الذي ستختاره أجهزة الحزب، مبرزا أن تأسيسه لم يأت استجابة لرغبة ذاتية أو بقرار فردي، وإنما للضرورة التاريخية. كما أشار إلى أن حزب الأصالة والمعاصرة يعد مشروعا أساسيا في البلاد وجد لمقارعة مشروعات أخرى، وقال إن كثيرين توقعوا نهايته سريعا، ومنهم من طالب بإزالته، مضيفا أن هؤلاء أنفسهم كانوا يتوقعون خلال الانتخابات الأخيرة أن يحتل حزب الأصالة والمعاصرة المرتبة الأولى أو الثانية.

وعن ارتباط قرار استقالته بالخطاب الملكي في عيد الجلوس، الذي وجه انتقادات قوية للأحزاب والنخب السياسية، قال العماري: «أنا معني بالخطاب. فرغم أن الفترة التي قضيتها أمينا عاما للحزب لا تتجاوز سنة ونصف السنة، ولم أتخذ خلالها قرارات كثيرة، فإنني معني سياسيا. وأنا فخور بالتزامن بين الخطاب الملكي وهذا القرار».

وأضاف العماري أن الملك «ألقى على مدى الـ17 سنة الماضية خطابات قوية، تناول كل واحد منها بالنقد والتشخيص قطاعا أو عدة قطاعات، لكن للأسف لم يسمع أن هناك من بين المعنيين بالأمر من تجاوب مع هذه الخطابات. ولاحظ أن كل زعماء الأحزاب نوهوا بالخطاب وقالوا: إنه جيد وقوي. لكن لم يعبر أي منهم عن موقف يشير فيه إلى أنه معني بالخطاب الملكي».

يذكر أن تقديم العماري استقالته جاء عشية زيارة الملك محمد السادس مدينة الحسيمة لقضاء إجازته الصيفية كما جرت العادة في السنوات الأخيرة.

خبراء: نهب الميليشيات احتياطي البنك المركزي عطّل سير الدورة المالية

سياسات الانقلابيين تمنع تعافي الريال اليمني

جدة: أسماء الغابري

أفاد خبراء اقتصاديون بأن سياسات قادة الانقلاب في صنعاء تسببت في اختلالات هيكلية بالاقتصاد اليمني وباعدت أي أفق لتعافي الريال اليمني المنهار أمام العملات الرئيسية.

وشهد الريال اليمني انهيارا متسارعا أمام العملات الأجنبية، بعد أن قادت حالة الوهن التي تواجهها العملة المحلية في المناطق المحررة وغير المحررة على السواء إلى تسارع وتيرة الانهيار حسب البيانات المصرفية الصادرة أمس. فقد وصل فيه سعر الدولار الأميركي إلى 372 ريالا يمنيا في السوق السوداء، و350 ريالا في السوق شبه الرسمية والتعاملات البنكية، رغم تحديد السعر الرسمي عند مستوى 250 ريالا مقابل الدولار.

ويمكن النظر إلى استمرار تدهور سعر صرف الريال اليمني أمام الدولار والعملات الحرة الأخرى كدليل على عمق الاختلالات الهيكلية الاقتصادية والنقدية التي تمر بها الدولة اليمنية بفعل المخالفات الجسيمة التي ارتكبتها الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح.

وأوضح الخبير الاقتصادي اليمني، الدكتور يوسف سعيد أحمد، لـ«الشرق الأوسط»، أن هذه الاختلالات ليست وليدة اللحظة، لكنها تمثل أبرز تعبير على تراكم كم هائلٍ من الأخطاء والخطايا منذ سنوات طويلة سواء كانت سياسية أو فيما يتصل بالسياسيات المالية والنقدية المعمول بها منذ عام 1995.

وعن أسباب حركة الهبوط الحادة للريال اليمني، قال سعيد أحمد: «في الأوضاع الطبيعية تتأثر حركة سعر الصرف بمؤشرات النمو والتضخم والبطالة إلى جانب تأثرها أيضا وبشكل أكبر بحالة الموازنة العامة للدولة ونتائج الميزان التجاري وميزان الحساب الجاري باعتبارها المؤشرات الرئيسية المعبرة عن الأداء الاقتصادي، لكن لأن البلد يعيش حالة تمرد فإن من الصعوبة بمكان الوقوف على مثل هذه الأرقام على وجه الدقة لمعرفة أثرها على تدهور سعر الريال في معاملاته مع العملات القابلة للتحويل دولياً».

وأشار إلى أنه رغم ذلك يُمكن قياس حجم الأثر ولو بشكل تقديري اعتمادا على مؤشرات أعوام سابقة طبيعية، لافتا إلى أن الاقتصاد اليمني في الوقت الراهن والظروف الحالية يعتمد على تدفقات مالية كبيرة نسبيا تأتي من خارج الاقتصاد المحلي.

وعزا ما حدث لسعر الصرف من تدهور في الفترة الأخيرة إلى وجود طلب قوي على العملات الرئيسية لتمويل استيراد النفط والغذاء، بعد أن أصبح من الصعب على البنك المركزي تمويل استيراد الغذاء بسبب تدهور الاحتياطات النقدية الدولية.

وشدد سعيد أحمد على أن السبب الرئيسي وراء عدم تعافي الريال اليمني من الانهيارات المتلاحقة هو تصفية الانقلابيين الاحتياطي البنكي في البنك المركزي، وهو ما أدى إلى غياب أي غطاء للعملة وبالتالي استمرار انخفاضها، فضلا عن بقاء إيرادات المناطق غير المحررة في أيدي الانقلابيين، والتي تصل إلى مليارات الريالات، وعدم إيداعها في حسابات الدولة. ورأى أن ذلك أدى بشكل مباشر إلى تعطّل سير الدورة المالية بشكل سليم.

من جهة أخرى، حذر مصطفى نصر، رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي في اليمن، من أن السياسة النقدية المتبعة من قبل المتمردين الحوثيين وعدم تعاونهم مع السلطات المالية الشرعية من شأنه سحق الريال اليمني بشكل تام، وليس انهيار سعره فقط. وقال إن الاختلالات الهيكلية التي يمكن الإقرار بوجودها منذ عهد علي عبد الله صالح تفاقمت بشكل مخيف خلال الفترة التي استولت فيها ميليشيات التمرد على مؤسسات الدولة عندما باشرت احتلال العاصمة صنعاء واغتصاب السلطة.

قوات الشرعية تستعيد جبل السنترال المطل على وازعية تعز

خسائر فادحة في صفوف الانقلابيين بمحافظة حجة اليمنية



مقاتلان تابعان لقوات الشرعية خلال مواجهات مع الميليشيات في تعز (إ.ب.أ)

تعز: «الشرق الأوسط»

تكبّدت الميليشيات الانقلابية خسائر فادحة في صفوفها في محافظة حجة اليمنية المحاذية للسعودية، فقد أعلنت مصادر عسكرية، أمس، مقتل 3 قادة ميدانيين في صفوف الميليشيات، وإصابة عشرات آخرين خلال الساعات الـ72 الماضية، إثر غارات شنتها مقاتلات التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن.

وأفاد بيان صادر عن قيادة المنطقة العسكرية الخامسة بأن عدداً من عناصر الميليشيات، بينهم قيادي، لقوا مصرعهم، فيما جرح عشرات آخرون، إثر غارات شنها طيران التحالف على مواقع للميليشيات في جنوب شرقي ميدي (حجة)، تزامناً مع قصف مدفعي شنته قوات الجيش على مواقع الانقلابين.

وأكد البيان أن القيادي علي عبد الملك شرف الدين المتوكل قتل مع مجموعة من مرافقيه بغارة جوية لطيران التحالف، فيما سقط العشرات من الانقلابيين بين قتيل وجريح جراء عدد من الغارات المكثفة على مواقعهم وإمداداتهم في جبهتي حرض وميدي، إضافة إلى مقتل 3 آخرين، وإصابة أعداد أخرى أثناء محاولتهم زراعة ألغام جديدة في الحي الشرقي للمدينة، وذلك باستهدافهم من قبل مدفعية الجيش الوطني.

جاء ذلك في الوقت الذي تواصل فيه الميليشيات زراعة العبوات والألغام سعياً لإعاقة تقدم الجيش الذي يواصل بدوره شن هجماته المباغتة على مواقع الانقلابيين.

وكانت المنطقة العسكرية الخامسة قد أكدت مقتل ما لا يقل عن 31 عنصراً، وإصابة أكثر من 45 آخرين من مقاتلي ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، يومي الخميس والجمعة الماضيين، في محافظة حجة، شمال غربي البلاد، علاوة على محاصرة الانقلابيين من جميع الجهات في مدينة ميدي الساحلية، بعد السيطرة وقطع خطوط الإمداد بين مديريتي حرض وميدي.

من جهة أخرى، واصلت مقاتلات التحالف شن غاراتها على مواقع للانقلابين في منطقة الكدح، بالخوخة التابعة لمحافظة الحديدة، إضافة إلى استهداف معسكر للانقلابيين في مديرية باجل بالحديدة. ورجح سكان محليون أن قصف المعسكر تم من بوارج حربية.

وفي جبهات تعز المشتعلة، واصلت قوات الجيش الوطني تقدمها بعد إطلاق محور تعز العسكري، أول من أمس، العملية العسكرية لاستكمال تطهير الجبهة الغربية، التي حققت خلالها تقدمات متسارعة، وتمت السيطرة على مواقع جديدة بعد مواجهات عنيفة، بإسناد جوي من مقاتلات التحالف، سقط على أثرها قتلى وجرحى من الجانبين.

وأكدت مصادر عسكرية في المحور، لـ«الشرق الأوسط»، أن «الجيش يحقق تقدمه الميداني في المدخل الغربي لمدينة تعز، ويشن هجماته المتواصلة على مواقع الانقلابيين في مختلف المناطق، بما فيها حذران، القريبة من مصنع السمن والصابون، مصحوبة بتبادل القصف، وسط تقدم الجيش والسيطرة على عدد من المواقع، إضافة إلى إكمال السيطرة على قرية النجيبة، شمال مديرية المخا الساحلية، واستعادة جبل السنترال في منطقة العريش المطل على مركز مديرية الوازعية، بعد شنه الهجوم عليه من عدة محاور، وسقوط ما لا يقل عن 9 قتلى من الانقلابيين، وجرح آخرين».

وفي محافظة الجوف (شمال)، شهدت جبهتا وقز والغرفة والهيجة، غرب المصلوب، وجبهتا حام والمزوية في المتون، مواجهات إثر شن قوات الجيش الوطني هجوماً على مواقع الانقلابيين، مما أجبرهم على الفرار من موقعي الهيجة والغرفة بعد سقوط قتلى بصفوفهم.

ثاني تهديد حوثي للملاحة الدولية خلال 10 أيام

الرياض: تركي الصهيل

تعرضت الملاحة الدولية في البحر الأحمر، أمس، إلى تهديد مباشر هو الثاني من نوعه في غضون 10 أيام؛ إذ تحدثت تقارير رسمية عن سقوط صاروخ باليستي أطلقته الميليشيات الحوثية من الأراضي اليمنية، داخل المياه الدولية (جنوب البحر الأحمر) وهو ما يعني اقترابه من منطقة مضيق باب المندب التي يعبر من خلالها ثلثا ناقلات نفط العالم.

ويعد الصاروخ الباليستي الذي تم إطلاقه أمس، من محافظة حجة، ثاني تهديد من الميليشيات لملاحة البحر الأحمر في أقل من أسبوعين؛ إذ يجيء عقب مهاجمة ميناء المخا اليمني بقارب مفخخ، وهي العملية التي عدتها قوات التحالف الداعمة للشرعية في اليمن تهديدا للملاحة الدولية والأمن الإقليمي والعالمي، ومحاولة لإعاقة وصول الأعمال الإغاثية والإنسانية.

وكانت محاولة الميليشيات الحوثية استهداف ملاحة البحر الأحمر، قد بدأت مبكرا، وتحديدا بعد 3 أشهر فقط من انطلاق عملية «عاصفة الحزم» الرامية لاستعادة الشرعية في اليمن عام 2015؛ إذ وضعت قوات التحالف في حينها يدها على جزيرة حوّلها الحوثيون إلى مخزن للصواريخ كانت معدة للإطلاق لتعطيل الملاحة في مدخل البحر الأحمر لخليج عدن ومضيق باب المندب.

ومنذ اتساع رقعة الأراضي التي بدأ الجيش اليمني استعادتها وتحريرها من قبضة الانقلابيين، تسعى الميليشيات إلى تطبيق سياسة الهروب إلى الأمام، عبر تصعيد عملياتها، إما باستهداف الأراضي السعودية بالمقذوفات والصواريخ الباليستية، أو عبر تهديد أمن الملاحة البحرية في البحر الأحمر.

ويرى رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشورى السعودي الدكتور زهير الحارثي، أن محاولات تعطيل الملاحة البحرية وخلق الاضطرابات والقرصنة في البحر الأحمر، تعد هدفا رئيسا تسعى إليه إيران عبر ذراعها الحوثية التي سبق أن تم تدريب بعض عناصرها في البقاع اللبناني تحت إشراف مباشر من «حزب الله»، لافتا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الغاية من ذلك تتمثل في تمدد مشروع إيران التوسعي عبر إثارة القلاقل وإزعاج الدول المطلة على البحر بما فيها السعودية ومصر، ومحاصرتها ومحاولة إضعافها وشغلها والتأثير عليها اقتصاديا عبر استهداف السفن التجارية والنفطية.

وطبقا لقراءة الحارثي لشكل التطورات الأخيرة، فهو يرى أن إيران تعمل على استخدام الورقة الحوثية لفتح جبهة في البحر الأحمر لزعزعة أمن السعودية، عبر استهداف الملاحة البحرية ابتداء وتعطيلها. واستعاد الحارثي في سياق قراءته للمشهد أهمية موقع اليمن من الناحية الجيوسياسية، «فهو من جهة يقع جنوب أكبر دولة نفطية في العالم، ويطل على باب المندب، وبالتالي يتحكم في أهم المنافذ البحرية، فيما يقابله من الجانب الآخر القرن الأفريقي»، لافتا إلى أنه مما يدلل على جاذبية هذا الموقع محاولات «القاعدة» وإيران استغلال اليمن نقطة عبور لهذه الاتجاهات وفقا لأجندة كل طرف.

وحول الأمور المطلوبة دولياً لمواجهة المحاولات التي تسعى للإضرار بأمن الملاحة في البحر الأحمر، دعا الدكتور الحارثي إلى تكتل المجتمع الدولي لمواجهة إيران وممارساتها الاستفزازية وسعيها لنقل الفوضى للبحر الأحمر عبر دعمها للقرصنة الحوثية، مشدداً على أن أي سيطرة إيرانية على باب المندب تعني التأثير على الإمدادات النفطية العالمية وخلق فوضى اقتصادية ورهن القرار السياسي للدول المطلة على البحر الأحمر بالضغط عليها.

وشدد رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشورى، على ضرورة محاسبة إيران على ما ترتكبه من تجاوزات، عاداً ذلك أمراً مهماً لاستقرار المنطقة وسلامة الملاحة البحرية، على اعتبار أن ما تمارسه عبر أذرعتها في المنطقة، يعد خروجا عن المواثيق والتعهدات الدولية ويتعارض مع مبادئ القانون الدولي.

تفجير انتحاري يستهدف مقراً عسكرياً في أبين

عدن: «الشرق الأوسط»

شهدت محافظة أبين الواقعة جنوب اليمن أمس تفجيراً انتحارياً جديداً على غرار التفجيرات التي تنفذها الميليشيات الانقلابية والمجموعات المتشددة المرتبطة بها. وقالت مصادر متطابقة إن سيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدفت مقراً عسكرياً في المقر الواقع في قرية حجين في مديرية لودر وسط أبين، مما أدى إلى مقتل ثلاثة جنود وجرح تسعة آخرين.

وأعلن «مركز سايت» الأميركي لرصد المواقع الإلكترونية المتطرفة أن تنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» أعلن مسؤوليته عن الهجوم، مضيفا أن منفذ الهجوم انتحاري يدعى «أبو صالح». وشهدت المناطق التي حررتها قوات الشرعية من قبضة الميليشيات الانقلابية كثيرا من التفجيرات الغامضة، التي تنسب إلى مجموعات يشتبه في تلقيها الدعم من القوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح.

وتقع أبين في محاذاة محافظة شبوة النفطية التي سيطرت عليها مؤخرا قوات النخبة اليمنية بدعم من قوات التحالف العربي مع انسحاب مسلحي تنظيم «القاعدة» منها. وينتشر عناصر تنظيم القاعدة في اليمن منذ عقدين، واغتنموا الفوضى الناجمة عن الانقلاب الذي نفذته الميليشيات الحوثية والقوات الموالية لصالح لتعزيز مواقعهم.

تمارين مشتركة بين القوات الجوية السعودية والأميركية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصلت طائرات القوات الجوية الملكية السعودية، أول من أمس، للمشاركة في تمرين العلمين الأحمر والأخضر لعام 2017م إلى الولايات المتحدة الأميركية بكامل أطقمها الجوية والفنية وعدد من فرق السيطرة الجوية، وقطعت الطائرات المشاركة من القوات الجوية السعودية آلاف الكيلومترات، في مختلف الأحوال الجوية وبأعلى معدلات السلامة والاحترافية.

وأوضح المقدم الطيار الركن خالد اليوسف، قائد التمرين، أنه يعد من أعرق التمارين القتالية عالمياً، وتشارك فيه أكثر الدول المتطورة في مجال العمليات الجوية والحربية، ويشهد التمرين تبادل الخبرات واكتساب المهارات بين القوات الجوية من جميع البلدان المشاركة.

وبين المقدم اليوسف، أن القوات السعودية تشارك بطائرات جديدة في هذا التمرين، ذي الأثر والمردود الإيجابي، من حيث صقل المهارات وتطوير المنظومة الجوية لأطقم الطائرات والمعدات الفنية وتمثل الجاهزية التامة للتمرين، والعمل على تحقيق جميع الأهداف ودعم الجاهزية القتالية لقواتنا المسلحة السعودية.

جانب من الأطقم الجوية والفنية السعودية المشاركة في تمرين العلمين الأحمر والأخضر

من جهته، أشار المقدم الطيار الركن بدر الفايدي، مساعد قائد مجموعة التمرين وركن العمليات، إلى أن بداية التمرين كانت في منتصف السبعينات، حيث شاركت القوات الجوية الملكية السعودية في مثل هذه التمارين بكل فعالية وقدرة عالية ذات منظومة متميزة، مشيرا إلى أن التمرين الفعلي سيبدأ، اعتبارا من يوم أمس، كمرحلة أولى «جو - جو»، فيما تنطلق المرحلة الثانية «جو - أرض»، مفيدا بأن التمرين يشكّل نوعية مثالية من حيث جاهزية جميع الأطقم المشاركة، ويمثّل إضافة جديدة للمقاتلين المحاربين في هذا التمرين.

من جانبه، أوضح مدرب النقيب طيار أحمد القيسي، قائد تشكيل إحدى الطائرات المشاركة في التمرين، أن الطائرات السعودية المشاركة في التمرين اجتازت مرحلة العبور بنجاح، مؤكدا أنه تم التغلب على الظروف والصعوبات ورفع الكفاءة لدى المقاتلين والعمل على تهيئة وتشكيل بيئة مناسبة لكل الظروف.

محادثات يمنية ـ أممية تستعرض «جرائم الميليشيات منذ الانقلاب»

عمّان: «الشرق الأوسط»

بحث وزير الخارجية اليمني عبد الملك المخلافي، أمس، مع ممثل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في اليمن، العبيد أحمد العبيد، الوضع في البلاد، خصوصا «الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها الميليشيات منذ الانقلاب» على الشرعية.

وأفادت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، بأن المخلافي اجتمع مع العبيد في العاصمة الأردنية عمّان، واستعرضا «الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها الميليشيات الانقلابية تجاه حقوق الإنسان في اليمن والتي بدأت بانقلابهم على الدولة والإرادة الشعبية وإشعالهم الحرب التي لم تكن يوما خيار الحكومة اليمنية، ثم اجتياحهم المحافظات والمدن والقرى من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب». وأضاف البيان أن المباحثات ركزت على ما تقوم به الميليشيات من «أعمال قتل واختطاف وإخفاء قسري وتكميم للأفواه وانتهاك حرية الرأي والتعبير وتفجير المنازل، وتجنيد الأطفال واستخدام المدارس والمستشفيات لأغراض عسكرية».

ونوه المخلافي بالجهود التي تبذلها اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن «لتوثيق الجرائم والانتهاكات بمهنية وحيادية وموضوعية»، مؤكدا أهمية تعاون المفوضية السامية لحقوق الإنسان مع اللجنة ودعمها فنيا وتقنيا لتعزيز دورها وإنجاز مهامها وفقا للمعايير الدولية وقرارات وتوصيات مجلس حقوق الإنسان في جنيف.

وحث وزير الخارجية اليمني ممثل المفوضية السامية على زيارة المحافظات اليمنية، والاطلاع على الأوضاع على الأرض، خصوصا في تعز، وما تتعرض له منذ ما يناهز السنوات الثلاث من حصار وقصف عشوائي للمناطق السكنية والقتل اليومي للمدنيين من الرجال والنساء والأطفال ونهب المساعدات الإنسانية والإغاثية من قبل الميليشيات واستهداف المدارس ودور العبادة وتدمير ممنهج للمؤسسات الصحية والمستشفيات، مما أدى إلى انتشار الأمراض والأوبئة ونقص حاد في الدواء والغذاء والخدمات الطبية.

ومن جانبه، أكد ممثل المفوضية السامية لحقوق الإنسان توجه المفوضية للتعاون مع اللجنة واعتماد أنشطة من شأنها الارتقاء بعملها، واعتزامه زيارة العاصمة المؤقتة عدن قريبا، ومناقشة التقرير السنوي حول حقوق الإنسان في اليمن مع اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن. وعبّر عن شكره للحكومة اليمنية خصوصا وزارة الخارجية، لتعاونها مع مكتب المفوضية في اليمن وتسهيلها القيام بمهامه.

غياب المرأة والقوميات من قائمة الوزراء... واحتجاج كتلة «الترك الآذريين»

روحاني يقدم تشكيلة الحكومة للبرلمان

لندن: عادل السالمي

اقترب الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس، خطوة أخرى لتشكيل حكومته الثانية بإرسال القائمة الوزارية المقترحة إلى البرلمان بيد مساعده للشؤون البرلمانية حسين علي أميري، ضمت 17 وزيراً، على أن يعلن عن الوزير الأخير قبل تصويت البرلمان لنيل الثقة الأسبوع المقبل.

ووصلت قائمة روحاني الوزارية إلى البرلمان، بعد ثلاثة أيام من أدائه اليمين الدستورية لبدء فترة رئاسية ثانية لأربع سنوات مقبلة، وشملت القائمة المقترحة 17 وزيراً، على أن يقترح روحاني وزير التعليم العالي بعد أقل من يومين. وقال نائب رئيس البرلمان مسعود بزشكيان، أمس، إن البرلمان يعقد الأسبوع المقبل اجتماعا للتصويت على ثقة الوزراء المقترحين.

ويتجه روحاني لتكليف 8 وزراء جدد للحقائب الآتية: التعليم، والثقافة والإعلام، والعدل، والطاقة، والاقتصاد، والاتصالات، والصناعة والمعادن، والدفاع. وحافظ روحاني بشكل أساسي على تشكيلة حكومته الحالية بتركيبة من «المحافظين المعتدلين»، في مؤشر واضح إلى استمرار سياسته الحالية، وذلك بعد الحفاظ على وزير الخارجية محمد جواد ظريف، ووزير النفط بيجن زنغنة، ووزير المخابرات محمود علوي، ووزير الصحة حسن قاضي زادة هاشمي، ووزير العمل علي ربيعي، ووزير الزراعة محمود حجتي، ووزير الطرق عباس آخوندي، ووزير الرياضة مسعود سلطاني فر.

في هذا الشأن، قال مساعد روحاني في الشؤون البرلمانية حسين علي أميري إن «الرئيس أجرى مشاورات مع رؤساء الأحزاب والكتل النيابية الأساسية (الولاية، الأمل، المستقلين)، إضافة إلى كتلة المرأة، قبل إعلان القائمة الوزارية، وفق ما نقلت عنه وكالة «إيسنا»، وأعرب أميري عن تفاؤله بحصول التشكيلة المقترحة إلى ثقة البرلمان.

بداية هذا الأسبوع، وصفت مجلة «مثلث» الناطقة باسم المحافظين، حكومة روحاني الجديدة بـ«صعود اليمين المعتدل»، في إشارة إلى انقلاب روحاني على حلفائه الإصلاحيين، وتحالفه مع رئيس البرلمان علي لاريجاني، وهو توجه من شأنه تخفيف الاحتقان مع الحرس الثوري.

وفي خطابه بعد أداء اليمين الدستورية، كشف روحاني السبت الماضي، عن خطاب حكومته الجديدة، وبحسب ما ذكر فإنه ينوي الاستمرار في سياسته الخارجية الحالية، إلى جانب تعزيز علاقات إيران التجارية مع الدول الأخرى، وذلك في حين اعتبرت أوساط أن الفريق الدبلوماسي في حكومة روحاني يمر بأضعف فترات أدائه حاليا، بعدما انضمت ثلاث دول أوروبية هي فرنسا وبريطانيا وألمانيا إلى أميركا، الأسبوع الماضي، لتقديم شكوى ضد «نقض» إيران للاتفاق النووي بسبب تجربة الصواريخ.

على صعيد وعود روحاني الانتخابية، لم تحمل قائمة الحكومة أي مفاجآت تذكر، بعد التأكد من غياب المرأة وأبناء المكونات العرقية والأقليات الدينية، على نقيض ما ردده في الحملة الانتخابية، وهو ما قد يؤدي إلى تراجع نسبة مؤيديه؛ في حين ذكر روحاني خلال خطاب اليمين الدستورية أنه يريد تلبية المطالب الشعبية في حكومته.

ووجدت المرأة الإيرانية مرة أخرى نفسها خارج التشكيلة الحكومية، في وقت شكلت نصف نسبة المصوتين لروحاني ومنحته الأفضلية، مقارنة بالمرشحين المحافظين خلال الانتخابات الأخيرة.

وتحولت قضية تعيين المرأة إلى سجال في الشارع الإيراني، في سياق مخاوف من تخلي روحاني من وعوده الانتخابية، وطالبت الجمعيات المدافعة عن حقوق الإنسان والمرأة روحاني بالوفاء بوعوده، وإنهاء تهميش النساء الإيرانيات، بعدما أطلق روحاني وعودا كبيرة بتحسين أوضاعهن المهنية والاجتماعية.

والأسبوع الماضي، قالت مساعدتي الرئيس في شؤون المرأة «شهيندخت مولاوردي»، وفي شؤون البيئة «معصومة ابتكار»، إن استمرار التعاون مع الحكومة متروك لقرار روحاني، ومن المتوقع أن يجدد روحاني تعيين 3 نساء في منصب مساعد الرئيس. وبموازاة ذلك، كانت كتلة «الأتراك الآذريين» أول المحتجين على قائمة روحاني الانتخابية، وتضم الكتلة نحو 110 من نواب البرلمان الإيراني البالغ عددهم 290.

ويشكل «الترك الآذريين» نحو 30 مليونا في إيران، وهي أكبر قومية بعد القومية الفارسية.

في هذا الصدد، قال عضو اللجنة المركزية في كتلة المستقلين محسن بيغلري أمس في تصريح لوكالة «إيلنا»، إن روحاني قد يرشح امرأة للحقيبة الوزارية الأخيرة الخاصة بوزارة التعليم العالي.

وأفاد موقع البرلمان الإيراني «خانه ملت» بأن ممثل مدينة جلفا محمد حسن نجاد، وجّه إنذارا شفويا للرئيس الإيراني بسبب عدم انتخابه وزيرا من الأتراك الآذريين، وقال متسائلا: «ألا يستحق أحد أبناء هذه القومية الحضور في تشكيلة الحكومة»، وتابع أن «الرئيس أرسل قائمة مقترحة إلى البرلمان، لكن للأسف لم يقع اختياره على أي وزير من القومية التركية، وهذا يثير تساؤلات».

وطالب النائب عن كتلة «الترك الآذريين» بتعيين نواب الوزراء أو رؤساء المنظمات الحكومية من الوزراء، بهدف تأهيلهم لشغل مناصب وزارية في السنوات المقبلة.

وكان عضو كتلة النواب «الترك الآذريين» نادر قاضي بور، حذر روحاني من خسارة أصوات أعضاء الكتلة إذا ما خلت تشكيلته الوزارية من كفاءات القومية التركية، على حد تعبيره.

على الصعيد ذاته، اقترح روحاني، اللواء أمير حاتمي من منتسبي الجيش الإيراني لوزارة الدفاع بدلا من الوزير الحالي حسين دهقان القيادي في الحرس الثوري.

وهي المرة الأولى التي يعين فيها الرئيس الإيراني قياديا في الجيش وزيرا للدفاع، بعد دمج وزارة الحرس الثوري بوزارة الدفاع في عام 1989.

وضمت قائمة روحاني وزراء جددا مثل محمد جواد آذري 36 عاماً لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، كما اختار محمد بطحايي لوزارة التعليم، ومساعده التنفيذي محمد شريعتمداري وزيرا للصناعة والمعادن. وأبدت أوساط إيرانية مخاوف من تعيين آذري في منصب وزير الاتصال وهو مساعد سابق لوزير الاستخبارات في شؤون الإنترنت، وذلك في وقت أطلق روحاني وعودا بتعزيز الحريات العامة، وعلى رأسها حرية استخدام الإنترنت والوصول إلى المعلومة.

وفي مؤشر إلى محاولة روحاني تخفيف التوتر مع حلفائه الإصلاحيين، وقع اختيار روحاني على وزيرين سابقين من حكومة الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي حبيب الله بيطرف لوزارة الطاقة، ومسعود كرباسيان وزيرا للاقتصاد وهم من السياسيين التكنوقراط في إيران، وكانت تسريبات أشارت إلى تعيين رئيس مكتب روحاني في منصب وزير الاقتصاد. وتعرض روحاني خلال الشهر الأخير إلى ضغوط متزايدة من الحلفاء والمنافسين قبل إعلان الحكومة، وكشف قبل ثلاثة أسابيع من أدائه اليمين الدستورية أنه يجري مشاورات مع كبار المسؤولين للنظام حول التشكيلة الوزارية، معلنا عن طلب لقاء بالمرشد الإيراني علي خامنئي، إضافة إلى ذلك التقى روحاني الأخوين صادق وعلي لاريجاني، بعد أيام قليلة من إطلاق سراح شقيقه بكفالة مالية، إثر توقيفه بتهم تجاوزات مالية.

روحاني قبل لحظات من أداء اليمين الدستورية بحضور رئيس القضاء صادق لاريجاني في البرلمان السبت الماضي (رويترز)

طائرة إيرانية من دون طيار تضايق مقاتلة أميركية خلال هبوطها

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت البحرية الأميركية، أمس، أن طائرة إيرانية من دون طيار اقتربت على مسافة 100 قدم من طائرة حربية تابعة للبحرية الأميركية، بينما كانت تستعد للهبوط على حاملة طائرات في الخليج.

وأضاف البيان، أن طائرة البحرية الأميركية «إف - إيه - 18 إي» التابعة لحاملة الطائرات «يو. إس. إس نيميتز» اضطرت إلى تفادي طائرة «قم - 1» الإيرانية من دون طيار التي تجاهلت اتصالات لاسلكية متكررة. ووصف البيان الحادث بأنه «غير آمن وغير احترافي»، لافتا إلى أن هذه المرة الـ13 التي يحدث فيها تحرك «غير آمن وغير احترافي» بين القوات البحرية الأميركية والإيرانية في عام 2017.

يذكر، أن سفينة تابعة للبحرية الأميركية كانت قد أطلقت أعيرة تحذيرية صوب سفينة إيرانية في 25 يوليو (تموز) الماضي بعد أن اقتربت منها لمسافة 137 مترا في مياه الخليج العربي. كما حدثت واقعة أخرى مشابهة في يناير (كانون الثاني)، أطلقت فيها سفينة أميركية شعلة مضيئة. وفي مارس (آذار) اضطرت سفينة تابعة للبحرية الأميركية إلى تغيير مسارها بعد أن اقتربت منها عدة زوارق سريعة تابعة للحرس الثوري الإيراني.

انتقادات لغياب السنة عن يمين روحاني

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد نائب رئيس البرلمان الإيراني علي مطهري، أمس، غياب الرئيسين السابقين محمد خاتمي ومحمود أحمدي نجاد وعلماء أهل السنة، عن قائمة المدعوين إلى مراسم اليمين الدستورية للرئيس الإيراني حسن روحاني السبت الماضي.

وقال مطهري في تصريح لوكالة «إيسنا»: «كان ينبغي دعوة علماء أهل السنة ورؤساء الجمهورية السابقين محمد خاتمي ومحمود أحمدي نجاد»، مضيفا أن «استدلال عدم دعوتهم بحجة ضيق المكان غير مقبول».

وكانت وسائل إعلام إيرانية بعد ساعة من انتهاء مراسم اليمين الدستورية للرئيس الإيراني السبت الماضي تناقلت انتقادات كبير أهل السنة في إيران عبد الحميد ملازهي بعد عدم توجيه دعوة لأهل السنة قائلا: «ربما المكان يضيق بنا».

وطالب مطهري بـ«الاعتراف بالقصور بدلا من التبرير»، محملا البرلمان والحكومة مسؤولية غياب أهل السنة قائلا: «لا معنى لغياب علماء أهل السنة في مراسم أداء اليمين الدستورية في حين لدينا ادعاءات كبيرة حول وحدة الشيعة والسنة».

في سياق متصل، اقترح نائب رئيس البرلمان مسعود بزشكيان، دعوة أهل السنة إلى البرلمان بهدف «رفع سوء التفاهمات».

وجاء تصريح بزشكيان ردا على انتقادات النائب السني جلال محمود زاده عن مدينة مهاباد في كردستان. ووجه محمود زاده أمس إنذارا شفهيا إلى رئيس الحكومة ورئيس البرلمان بسبب عدم دعوة أهل السنة وقال: «أنتما اللذان ترأسان سلطتين في البلاد لماذا تجاهلتما ملايين من أهل السنة».

وقال محمود زاده في كلمته أمام البرلمان: «دعوتم كل القوميات والشخصيات لكن في مراسم اليمين الدستورية لم تخصصوا كرسيا واحدا لأهل السنة، أليس السنة مواطنين في البلد؟».

ونقلت وكالة «إيسنا» عن محمود زاده قوله: «لولا أصوات المجتمع السني لما فاز الرئيس في الانتخابات»، وأضاف: «نحذر الرئيس الإيراني ألا يهمش أهل السنة من التقسيم العادل للإمكانيات والمنافع والتنمية السياسية والاجتماعية والثقافية مثل مراسم أداء اليمين الدستورية وفي حال حدوث ذلك سيواجه ردة فعل النواب السنة».

كما طالب رئيس البرلمان بتقديم اعتذار إلى أهل السنة بصورة «شفافة وصريحة» بدلا من «تبرير إقصائهم عن تشكيلة الحكومة ومراسم اليمين الدستورية»، محذرا روحاني من تراجع أهل السنة عن دعمه والتحالف مع منافسيه في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

بدوره، انتقد محمد نعيم أميني، فرد النائب السني في البرلمان الإيراني، «غياب شخصيات المجتمع المدني وأهل السنة في إيران». وفي إشارة إلى مشاركة أهل السنة الواسعة في الانتخابات الأخيرة انتقد عدم تخصيص كرسي واحد لممثلي أهل السنة في البلاد. حسب ما نقل عنه موقع البرلمان الإيراني، أمس.

وقال ممثل مدينة إيرانشهر إن «على المسؤولين بدلا من التبرير تحمل مسؤولية القصور»، وفي إشارة إلى تشكيلة روحاني ذكر أن «روحاني قدم شخصيات قيمة في قائمته لكننا نرى مرة أخرى إقصاء مجموعات مثل أهل السنة والنساء، يجب تعويض ذلك في مناصب مساعدي الرئيس وكبار المسؤولين».

وطالب البرلماني الإيراني برفع التهميش عن القومية البلوشية، مضيفا أن محافظتي سيستان وبلوشستان تعانيان من أوضاع سيئة بسبب البطالة والفقر. «من أجل ذلك أتمنى أن نهاية حكومة روحاني الجديدة تقرن بنهاية الفقر في المحافظة».

نسبة الدمار في الجانب الأيمن 80 %

رغم الخراب... موصليون يعودون إلى مدينتهم

أربيل: «الشرق الأوسط»

يقف صابر أحمد أمام منزله في حي الإصلاح الزراعي في الجانب الأيمن من مدينة الموصل وهو ينظر إلى حجم الدمار الذي لحق به جراء المعارك التي كانت المدينة مسرحا لها على طول أكثر من ثمانية أشهر بين القوات العراقية ومسلحي تنظيم داعش، بينما يؤكد أنه لا يستطيع حاليا إعادة بناء البيت وإنما سيرممه فقط.

وقال أحمد لـ«الشرق الأوسط»: «وضعي الاقتصادي صعب جدا، لأنني فقدت عملي بسبب سيطرة (داعش) على مدى أكثر من ثلاثة أعوام، ولم يبق أي شيء من ممتلكاتنا حتى حاجيات المنزل بعناها للحصول على الطعام والماء».

عوائق كثيرة تقف اليوم أمام عودة سريعة وواسعة للنازحين الموصليين إلى مدينتهم المحررة من التنظيم، يتمثل أبرزها في الدمار الذي لحق بغالبية البيوت والبنية التحتية للمدينة، وتسبب في نقص حاد في الخدمات الرئيسية من ماء وكهرباء وخدمات صحية وشوارع، إضافة إلى مخاوف السكان من الصراعات السياسية المستقبلية والخلايا النائمة لتنظيم داعش التي تظهر بين الحين والآخر بعملية إرهابية جديدة، إضافة إلى الميليشيات الشيعية المنضوية في «الحشد الشعبي» التي باتت منتشرة في كل حي من أحياء الموصل بجانبيها الأيسر والأيمن.

فرح كامل، مواطنة أخرى من الجانب الأيمن من مدينة الموصل، عادت قبل أيام إلى حي اليرموك في الجانب الأيمن بعد نزوح في المخيمات استمر لنحو أربعة أشهر، ورغم طغيان السعادة على ملامح وجهها فإنها لا تخفي معاناتها بعد العودة، وتقول: «هناك نقص حاد في مياه الشرب، والكهرباء، ونعتمد على المولدات التي لا توفر التيار الكهربائي الكامل لنا، خصوصا مع ارتفاع درجات الحرارة، لذا من الضروري أن توفر الحكومة الخدمات كي نعيش بسلام».

الدوائر الخدمية في الموصل باشرت عملها في تنظيف المدينة ورفع أنقاض الحرب ومخلفات تنظيم داعش، لكن النقص في الإمكانيات ظاهرة على عملها، وهي تنتظر تمويلا من الحكومة العراقية لتبدأ عمليات إعمار المدينة المدمرة والمناطق المدمرة الأخرى في العراق، إثر سيطرة تنظيم داعش عليها، وأعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في 23 يونيو (حزيران) الماضي، أن العراق بحاجة إلى 100 مليار دولار لإعادة إعمار المدن والمحافظات التي سيطر عليها تنظيم داعش.

بدوره سلط المستشار الإعلامي لرئيس مجلس محافظة نينوى، عبد الكريم الكيلاني، لـ«الشرق الأوسط»، الضوء على نسب الدمار في الموصل، قائلا: «لا يخفى على أحد أن عمليات تحرير الموصل لم تكن سهلة، لأن تحرير المدينة تعتبر بداية النهاية لتنظيم داعش في العراق وسوريا، لذا فإن التحالف الدولي والأجهزة الأمنية بجميع تشكيلاتها ومن قبلها قوات البيشمركة التي كانت بمثابة مفتاح تحرير الموصل ساهمت جميعا بهذا النصر الكبير».

وأضاف: «نسبة الدمار في الجانب الأيمن للموصل بلغت نحو 80 في المائة وفي جانبها الأيسر نحو 60 في المائة، هناك أكثر من 30 جسرا أصبحت خارج العمل، وأغلب دوائر الدولة ومرافقها معطلة، إضافة إلى كثير من الطرق والمحلات والمؤسسات والممتلكات الخاصة والعامة، ناهيك بالضحايا من المدنيين والعسكريين الذين راحوا بسبب جرائم ووحشية (داعش) الإرهابي وأيضا بسبب العمليات العسكرية».

وتشهد مدينة الموصل يوميا عودة العشرات من سكانه النازحين إلى مناطقهم، لكن نسبة العودة تختلف من منطقة إلى أخرى، فهناك مناطق نسبة دمارها أكبر من مناطق أخرى، وهذا يساهم في قلة المواطنين العائدين إليها، ويقول الكيلاني: «كثير من نازحي الجانب الأيسر الموجودين في المخيمات الواقعة في إقليم كردستان عادوا إلى الموصل، وفي الوقت ذاته هناك نزوح للمدنيين من الجانب الأيمن إلى الأيسر وإلى مخيمات النازحين بسبب حجم الدمار الهائل في الأيمن»، مؤكدا أن الدوائر الخدمية تعمل على قدم وساق لتأهيل الحياة في الموصل لعودة ما تبقى من النازحين. ورغم تأكيده على أن النازح مخير في العودة إلى الموصل، فإنه يدعو النازحين إلى العودة إلى المدينة للمساهمة في إعمارها.

ويحدد الكيلاني الأمور التي تحتاجها عملية إعادة بناء الموصل، ويوضح: «هذه الأمور هي إعادة الاستقرار أولا وتأهيل المجتمع فكريا في مواضيع بناء الإنسان وتقبل الآخر والتعايش المجتمعي السلمي وإعادة الثقة بين مكونات نينوى وأطيافها وبين الأهالي والمؤسسات العسكرية والحكومية، وأيضا إعادة الإعمار بحاجة إلى جهد دولي كبير وتعاون ودعم من المجتمع الدولي والدول المانحة بسبب الحجم الهائل للدمار الحاصل في المدينة».



عمال يزيلون الأنقاض من أحد شوارع الموصل أول من أمس (رويترز)

مباحثات بين رئيسي حكومتي السودان والأردن بالخرطوم غداً

الخرطوم: أحمد يونس

تنعقد في الخرطوم غدا مباحثات سودانية - أردنية، برئاسة رئيسي وزراء الدولتين، تتناول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، واجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة. ويصل رئيس الوزراء الأردني هاني الملقي الخرطوم غدا، في زيارة رسمية تستغرق يوماً واحداً، يجري خلالها مباحثات مع نظيره السوداني بكري حسن صالح.

وذكرت الوكالة الرسمية السودانية «سونا» أمس، أن رئيس الحكومة الأردنية سيصل البلاد غدا الخميس، على رأس وفد رفيع، يضم عدداً من الوزراء والمسؤولين في الحكومة الأردنية. وقالت إن الخرطوم ستشهد مباحثات مشتركة مهمة بين النائب الأول للرئيس، رئيس الوزراء السوداني بكري حسن صالح، ورئيس الوزراء الأردني الملقي، بالقصر الرئاسي في الخرطوم، يبحثان خلالها سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين الخرطوم وعمان، فضلاً عن القضايا التي تشغل الدولتين معاً، بينما تنعقد أعمال اللجنة الوزارية المشتركة برئاسة المسؤولين الرفيعين.

ويتوقع أن تتوصل اجتماعات اللجنة إلى توقيع عدد من الاتفاقات الثنائية المعززة للتعاون بين البلدين في المجالات كافة، وبحث الاستثمارات الأردنية في السودان، وتطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الخرطوم وعمان.

وكان وزير التعاون الدولي السوداني إدريس سليمان، قد بحث مع سفير المملكة الأردنية بالخرطوم محمود الخزاعلة، خلال الأسبوع الماضي، ترتيبات عقد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة السودانية - الأردنية. وقال سليمان إن ترتيبات انعقاد اجتماعات البلدين اكتملت، موضحا أن هناك ضرورة لتنشيط الاستثمارات الأردنية بالسودان، وتوسيع التعاون الاقتصادي بين الجانبين، وأن بلاده ستكون حريصة على تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه في اجتماعات اللجنة العليا المشتركة.

ومن جانبه، وصف الخزاعلة العلاقات بين البلدين بالممتازة، وقال إن انعقاد اجتماعات اللجنة يعد فرصة سانحة لدفعها إلى الأمام، موضحا أنها ستتناول بحث علاقات البلدين على المستوى السياسي والثقافي والتجاري والقنصلي.

بعد اتهامه العلمانيين بـ«العمالة الفكرية»

حملة ضد علي الأديب القيادي في حزب «الدعوة» العراقي

بغداد: «الشرق الأوسط»

نشر رسام الكاريكاتير العراقي الشاب أحمد فلاح بيدقا في رقعة شطرنج وضع على قمته رأس رئيس كتلة «ائتلاف دولة القانون» القيادي في حزب «الدعوة» علي الأديب، وهو يرتدي ربطة عنق بألوان العلم الإيراني، وذلك في سياق ردود فعل غاضبة ومتواصلة منذ أيام من قبل أوساط مدنية وعلمانية، ردا على تصريحات أدلى بها الأديب لقناة «الشرقية»، اتهمهم فيها بـ«العمالة الفكرية» للغرب.

وكان الأديب، أجاب عن سؤال يتعلق بالاتهامات التي يتعرض لها حزبه من قبل جماعات الحراك المدني والعلمانيين، قائلا: «هؤلاء لم ينجحوا في الانتخابات، وهم مضطرون إلى الحقد على التجربة ونقدها»، مضيفا: «هم بالأساس عملاء فكريون لأنظمة معينة ومعادون للإسلام والأديان ولا يؤمنون بها، لكن عمالتهم غير سياسية». وحين سئل عن عمالة السياسيين الشيعة لإيران قال: «بدأ أصل التشيّع في العراق، لكن التجربة الإيرانية كبيرة من نوعها وكثيرون مغرمون بها».

ورغم موجة الانتقادات التي تعرض لها علي الأديب، فإنه لم يتراجع ورفض في تصريحات الاتهامات التي تُوجّه إلى حزب الدعوة الإسلامي، بالسعي إلى إقامة «حكم إسلامي» في البلاد، معتبرا أن «أي شخص يعجب بمنظومة معينة يصبح عميلا لها سواء كانت فكرية أو غيرها»، وأن «المجتمع العراقي مجتمع إسلامي وليس علمانيا، وعلى الجميع احترام هذه الخصوصية».

لكن مساعد علي الأديب ورئيس إعلامه السابق في فترة تسنمه منصب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2010 - 2014)، قاسم محمد، كتب عبر صفحته في «فيسبوك» أن «سيل الشتائم صدر من بعض ممن لا يقبل إلا أن يكون الآخر نسخة من مقولاته، بعض ما كتب لا يليق بمن يفترض أنهم أكاديميون ومثقفون، شعرت بالخجل وأنا أقرأ تعليقاتهم. ناقشوا الفكرة بفكرة».

على أن الانتقادات التي يوجهها أعضاء حزب «الدعوة» إلى العلمانيين والمدنيين وجماعات اليسار العراقي، لم تتوقف منذ سنوات، حيث هاجمهم عضو «الدعوة» الخطيب عامر الكفيشي، في يونيو (حزيران) الماضي واتهمهم بالسعي لـ«إعادة الاستعمار إلى العراق». وقبل سنوات عبر زعيم حزب الدعوة نوري المالكي عن سعادته للانتصار على «الشيوعية».

ويرى بعض المراقبين أن الخشية المتنامية من جماعات الحراك المدني والعلمانيين عموما في السنوات الأخيرة، أقلقت جماعات الإسلام السياسي، وخاصة حزب «الدعوة» الممسك بزمام رئاسة الوزراء منذ عام 2005؛ ما أدى إلى تكثيف هجمتها ضد المدنيين، بهدف التأثير على حظوظهم الانتخابية المقبلة.

وفي هذا الإطار يقول الناشط والأكاديمي، ستار عواد، لـ«الشرق الأوسط»: «ما قاله علي الأديب في اتهاماته للعلمانيين والمدنيين من أنهم عملاء فكريون جاء بعد أن نشطت التيارات العلمانية في إقامة الاحتجاجات والمظاهرات المناهضة للحكومة التي رفعت شعار إقالة الفاسدين ونبذ المحاصصة الطائفية منذ يوليو (تموز) عام 2015».

ويرى عواد، أن «الأديب ينسى أن العمالة الفكرية أسمى من عمالة معظم الأحزاب الإسلامية لإيران والدول الأخرى، تلك العمالة التي ساهمت في خراب هذا البلد وزجت به في أتون الاصطفاف الإقليمي وحروب النيابة». وفي رأيه فإن «العمالة الفكرية الذي يقصدها الأديب هي المفاهيم السياسية والفلسفية التي أوصلت الأديب إلى الواجهة السياسية، إذ لولا الديمقراطية وتدخل الغرب لما حكم حزب الدعوة العراق من 14 سنة».



واشنطن تنفي... والعبادي يقول إن التحالف لا يملك صلاحيات الاستهداف

تضارب الأنباء عن قصف «الحشد الشعبي» العراقي قرب سوريا

بيروت: يوسف دياب
بغداد: «الشرق الأوسط»

تضاربت الأنباء إزاء تعرض فصيل تابع لـ«الحشد الشعبي» العراقي لقصف قرب معسكر التنف شرق سوريا التابع للتحالف الدولي بقيادة أميركا.

وأفادت معلومات بأن الجيش الأميركي قصف رتلاً عسكرياً لـ«الحشد الشعبي»، كان متوجهاً من الداخل العراقي باتجاه الحدود السورية، وبات قريباً من منطقة التنف، ما أدى إلى قتل وجرح العشرات من عناصره، بينهم ضباط من الحرس الثوري الإيراني.

ورغم نفي قوات التحالف بقيادة واشنطن مسؤوليتها عن هذا الهجوم، أكد متحدث باسم «كتائب سيد الشهداء»، استهداف القوات الأميركية للرتل العسكري، ما أدى إلى مقتل 36 عنصراً من الفصيل وإصابة 75 آخرين.

ويعدّ هذا الاستهداف الأول من نوعه لميليشيات محسوبة على إيران في الداخل العراقي، علما بأن طائرات التحالف قصفت مرات عدة مواكب عسكرية للنظام السوري وميليشيا «حزب الله» في الداخل السوري، بالقرب من منطقة التنف، عند الحدود السورية - الأردنية.

وقال الناطق الرسمي باسم كتائب «التيار الرسالي» محمد البصري، إن «36 من عناصر (الحشد الشعبي) قتلوا في الهجوم الذي وقع الاثنين، كما أصيب 75 آخرون ويتلقون العلاج»، مؤكداً أن «قوات (الحشد الشعبي)، موجودة على الحدود العراقية - السورية بأمر من القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، لتأمين الحدود من دخول الإرهابيين إلى العراق»، وأوضح أن «المعارك مع تنظيم داعش ما زالت مستمرة، والتنظيم لا يزال موجوداً، وقوات (الحشد الشعبي) والقوات العراقية وحرس الحدود، كلها قوة واحدة باعتبار أن الموضوع هجومي وليس السيطرة على أرض». وأضاف البصري: «نحن نبني السواتر لحماية الحدود من الإرهابيين، ولم تؤمن المنطقة بالكامل»، عاداً أنه «من أجل ردع القوات الإرهابية الداخلة والخارجة من العراق، أمر القائد العام للقوات المسلحة أن تمسك هذه الحدود، بقيادة (الحشد الشعبي)، وبعض من قوات الجيش العراقي والقوات الأمنية».

بدوره، اتهم أبو آلاء الولائي أمين عام «كتائب سيد الشهداء» في مقابلة مع وكالة «تسنيم» الإيرانية، الولايات المتحدة وتنظيم داعش بشن هجوم منسق على قواته. وقال: إن «7 من أفراد الحرس الثوري الإيراني قتلوا؛ بينهم حسين قمي، قائدهم والاستراتيجي الرئيسي».

ورغم تنصّل التحالف الدولي من هذه العملية، فإن الدكتور سامي نادر، رئيس «معهد المشرق للشؤون الاستراتيجية»، عدّ أنها تؤكد أن الأميركيين «لا يزالون على موقفهم الرافض لربط الحدود العراقية - السورية»، مشيراً إلى أن هذا الأمر «عبّر عنه قبل أيام وزير الدفاع الأميركي ومدير الاستخبارات الأميركية (CIA) عندما أعلنا رفض واشنطن ربط طهران بدمشق وبيروت».

واتهمت «كتائب سيد الشهداء» في بيان أصدرته في ساعة متأخرة من ليل الاثنين، الجيش الأميركي باستهداف مقاتليها بصواريخ ذكية، وقالت: «نحمل الجيش الأميركي عواقب هذا العمل الذي لن نسكت عنه».

من جهة ثانية، اعترفت إيران بمقتل ضابط في الحرس الثوري برتبة عقيد، وأسر آخر على يد تنظيم داعش في سوريا. وأعلن العقيد عباس بايرامي، مساعد الشؤون التنسيقية في «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري في محافظة كيلان شمال إيران، عن مقتل العقيد مرتضى حسين بور شلماني خلال أداء "مهمة استشارية". فيما قالت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية، إن التنظيم المتطرف «أسر المستشار الإيراني خلال مواجهات وقعت مع (الحشد الشعبي)، في منطقة الجمونة قرب التنف، على الحدود بين سوريا والعراق». ولم توضح الوكالة مزيداً من التفاصيل عن العملية، ولم تُفصح عن هوية الضابط الإيراني العامل ضمن ميليشيات «الحشد الشعبي» العراقية برتبة مستشار عسكري.

مقتل جنرالين من «الحرس الثوري» الإيراني وقائد بارز في ميليشيات «فاطميون» في سوريا (مواقع ايرانية)

موقف العبادي

وقال العبادي في مؤتمر صحافي إن «قوات التحالف لا تملك صلاحيات تنفيذ ضربات جوية دون موافقة الحكومة العراقية».

واتهم نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي قوات التحالف الدولي بالوقوف وراء الحادث، ودعا إلى فتح تحقيق عاجل.

وقال المالكي في بيان صادر عن مكتبه: «نتقدم إليكم وإلى الشعب العراقي وجماهير (الحشد الشعبي) والمقاومة الإسلامية المجاهدة، بعزائنا بـ(استشهاد) كوكبة من رجال المقاومة الإسلامية في (كتائب سيد الشهداء) إثر الاعتداء غير المبرر من قبل قوات التحالف الدولي على قاطع العمليات ضمن الحدود العراقية - السورية».

وأضاف المالكي الذي يسعى للظهور بمظهر المدافع عن فصائل «الحشد» ويعلن أكثر من مرة أنه هو من أمر بتأسيس «الحشد» بعد صعود «داعش» عام 2004: «ندعو إلى إجراء تحقيق عاجل، وتشكيل لجنة عليا لمواجهة تلك الممارسات، ومحاسبة من تسبب في إحداث هذه المجزرة البشعة».

وأعلنت «كتائب سيد الشهداء»، أمس، سقوط أعداد كبيرة من مقاتليها الموجودين على الحدود العراقية - السورية، بعد تعرضهم لقصف بـ«المدافع الذكية» من قبل القوات الأميركية.

ورغم نفي قوات التحالف ووزارة الدفاع الأميركية مسؤوليتها عن الحادث، فإن مسؤولين أميركيين تحدثوا كثيرا عن عدم سماح الولايات المتحدة باقتراب فصائل «الحشد الشعبي» العراقية الموالية لإيران أو عبور الحدود إلى سوريا، وشاع في الأشهر الأخيرة سعي إيران إلى تأمين طريق بري يربطها بسوريا عبر الأراضي العراقية. وهو الأمر ذاته الذي لا تقبل به حكومة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وقد عبر عن رفضه في أكثر من مناسبة دخول فصائل «الحشد» العراقية إلى الأراضي السورية لقتال «داعش».

وأشار الناطق باسم «الحشد الشعبي» أحمد الأسدي في تصريحات صحافية إلى أن «الصورة لم تتضح لدينا حتى الآن بشأن القصف الأميركي، والتحقيق جار لمعرفة أين تم القصف؛ داخل الأراضي العراقية أم السورية، فهي مناطق صحراوية مشتركة».

من جهة أخرى، قال إعلام «الحشد الشعبي» إن «قوة إسناد (اللواء 28) في (الحشد الشعبي) تمكنت من استهداف تجمع لعناصر (داعش) على الحدود العراقية – السورية، محققة إصابات مباشرة في صفوف العدو».

8 قتلى عسكريين جراء انفجار مستودع للذخائر في درعا

لندن: «الشرق الأوسط»

قتل ثمانية عناصر من فصائل المعارضة وأُصيب العشرات، أمس، إثر انفجار ضخم وقع في معمل لتصنيع قذائف في كتيبة الدفاع الجوي التابعة لغرفة عمليات البنيان المرصوص داخل أحياء درعا البلد، التي تسيطر فصائل المعارضة على الأجزاء الواسعة منها.

وأوضح الناطق باسم غرفة «عمليات البنيان المرصوص»، لـ(الدرر الشامية)، أنه «خلال عملية إنزال مجموعة من الألغام حدث الانفجار، ما تسبب في سقوط القتلى والجرحى»، دون أن يوضح مزيدا من التفاصيل.

وفرضت فصائل «البنيان المرصوص» طوقا حول المنطقة التي وقع فيها الانفجار وهزّ جميع مدن وبلدات الجنوب السوري وصولاً إلى مدينة القنيطرة.

وكانت فصائل غرفة «البنيان المرصوص» سيطرت على قطاعات واسعة في درعا البلد، وأحكمت قبضتها على كامل حي المنشية، وغدت على أطراف حي سجنة المجاور، منذ 12 فبراير (شباط) الماضي.

وأفاد مراسل «عنب بلدي» في درعا، أمس، بأن انفجارا كبيرا وقع في مستودع مخصص للمواد المتفجرة وتصنيع صواريخ «عمر» و«قذائف جهنم»، يتبع لفصائل المعارضة في درعا البلد، قتل على إثره سبعة عسكريين حصيلة أولية وأصيب العشرات بجروح خطيرة.

وأوضح المراسل أن الانفجار «كبير جدًا»، هزّ مدن وبلدات الجنوب السوري، وصولاً إلى مدينة القنيطرة، مشيرًا إلى أن فصائل «البنيان المرصوص» فرضت طوقا حول المنطقة: «وسط غياب التفاصيل الدقيقة عن أسباب الانفجار».

وتحدثت مواقع تواصل اجتماعي أردنية عن «انفجارات عنيفة داخل الأراضي السورية درعا تهز المنازل في الرمثا (المواجهة للحدود السورية) وظهور أعمدة دخانية واضحة».

ومنذ التاسع من يوليو (تموز) الماضي، تعيش محافظة درعا هدوءا، في إطار اتفاق وقف إطلاق النار، وسط اجتماعات للمعارضة السورية تجري في الأردن، للوقوف على آلية لتثبيته.

وتمكّن «مجهولون» في 20 من يوليو من زراعة عبوات ناسفة في مرآب لغرفة عمليات «البنيان المرصوص» في درعا البلد، وتفجيرها، ما أدى إلى تدمير بعض الآليات.

وسيطرت فصائل غرفة «البنيان المرصوص»، على قطاعات واسعة في درعا البلد، وأحكمت قبضتها على كامل حي المنشية، وغدت على أطراف حي سجنة المجاور، منذ 12 فبراير الماضي.

وفد برلماني تونسي يلتقي 4 مسلحين موقوفين في سوريا

تونس: المنجي السعيداني

أكد البرلماني التونسي عبد المؤمن بالعانس النائب عن تحالف الجبهة الشعبيّة المعارض أنّ الوفد البرلماني الذي يزور الأراضي السورية التقى أربعة مسلحين شاركوا في الحرب السورية وأوقفوا على ذمة قضايا «إرهابية».

وقال بالعانس: «إن تلك العناصر الإرهابية تتراوح أعمارهم بين العقد الثاني والثالث، وقد بدت عليهم علامات الندم على حد تعبيره، واستغربوا صمت الحكومة التونسية تجاه ملفهم وعدم المطالبة بتسلمهم من النظام السوري».

وأكد على أن الموقوفين الأربعة اعترفوا بعدم وجود أي تعقيدات إدارية أو أمنية عند سفرهم نحو تركيا خاصة خلال الفترة المتراوحة بين 2012 و2014 وانتقالهم إلى سوريا للقتال ضمن التنظيمات الإرهابية، وقالوا إنهم تحولوا بطرق شرعية إلى بؤر التوتر وعبر المطارات التونسية.

وبشأن ملف الإرهابيين التونسيين وهم بالآلاف في سوريا، أكد المصدر ذاته على أن الوفد البرلماني التونسي، قابل بشار الأسد رئيس النظام السوري، ولفت الأسد الانتباه إلى أن سوريا تواصلت مع السلطات التونسية عبر القنوات الرسمية سواء عبر تبادل معلومات أمنيّة في شأنهم أو تسلمهم أو المشاركة في التحقيق بشأنهم، وما زالت تنتظر تفاعل الجهات التونسية.

وشرع وفد برلماني تونسي، مكون من 8 نواب يمثلون عدة أحزاب أغلبها في المعارضة، زيارة لمدة أسبوع إلى سوريا تنتهي اليوم (الأربعاء)، وهي زيارة أثارت جدلا كبيرا داخل الأوساط السياسية والحقوقية في تونس، خاصة أنها الزيارة الثانية من نوعها خلال خمسة أشهر فقط، ومن المنتظر أن تسيل مقابلة إرهابيين تونسيين دون علم السلطات التونسية الرسمية، المزيد من المشاكل في تونس.

وتفتح هذه المقابلة من جديد ملف عودة الإرهابيين التونسيين من بؤر التوتر وما رافق هذا الملف من تجاذب سياسي بلغ حد القطيعة بين عدة تيارات سياسية. إذ رفضت عدة أطراف سياسية عودة الإرهابيين إلى تونس ورأت في ذلك تهديدا جديا للأمن والاستقرار، كما ساندت النقابات الأمنية هذا الرفض، ودعت إلى سحب الجنسية عنهم ومحاكمتهم فوق أرض القتال وعدم الاستجابة للضغوط الدولية باستقبالهم.

وتشير أرقام رسمية قدمتها الحكومة التونسية إلى أن عدد الإرهابيين التونسيين الذين يوجدون خارج تونس، وانضموا إلى تنظيمات إرهابية، لا يقل عن 2929 إرهابيا، وتوجد نسبة 70 في المائة منهم في سوريا فيما تتوزع البقية على بؤر التوتر في كل من ليبيا والعراق ومالي. وتؤكد وزارة الداخلية على عودة نحو 800 إرهابي إلى تونس من إجمالي الآلاف الشباب التونسي الملتحق بالتنظيمات الإرهابية منذ ثورة 2011.

قاعدة روسية بريف دمشق تجبر النظام على وقف هجماته

رعاة هدنة الغوطة يهددون «فيلق الرحمن» بحل عسكري

بيروت: نذير رضا
لندن: «الشرق الأوسط»

مناطق السيطرة في سوريا

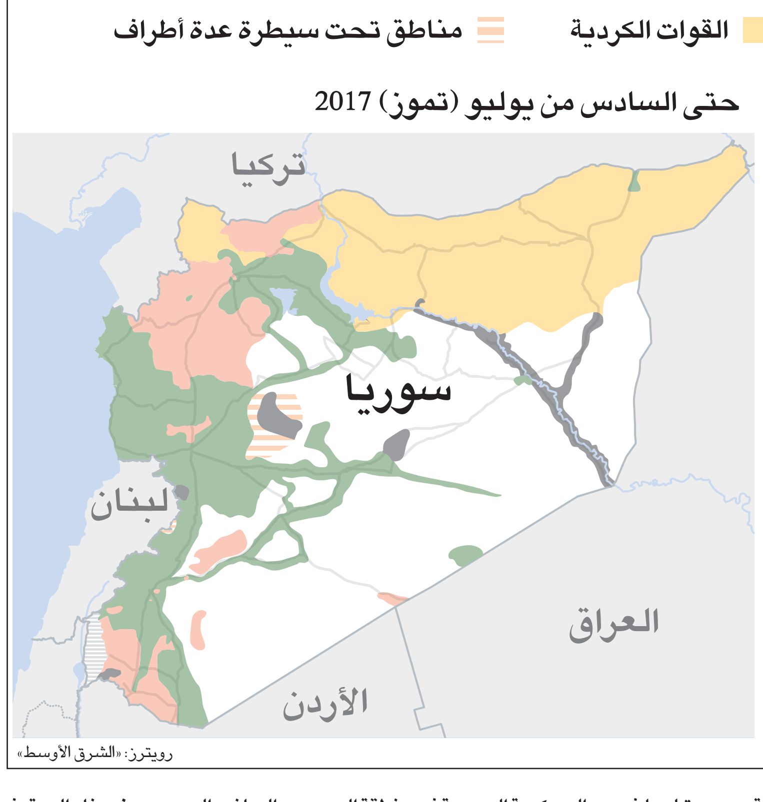
«داعش» | قوات النظام | المعارضة السورية | القوات الكردية | مناطق تحت سيطرة عدة أطراف

حتى الثالث من أبريل (نيسان) 2017

تركيا
منبج
الباب
حلب
إدلب
الحسكة
الرقة
حماة
حمص
سوريا
دير الزور
تدمر
البوكمال
لبنان
دمشق
العراق
الأردن
درعا
مرتفعات الجولان
25 كم

المصدر: معهد دراسات الحرب

حتى السادس من يوليو (تموز) 2017



رويترز: «الشرق الأوسط»

يتجه إحجام «فيلق الرحمن» عن التوقيع على هدنة الغوطة الشرقية، التي وُقّع عليها في القاهرة بين المعارضة وروسيا برعاية مصرية، نحو مرحلة أخرى من التصعيد تنبئ باقتتال داخلي وتشريع لقصف روسي، بهدف تثبيت الاتفاق، في وقت أقامت فيه روسيا قاعدة عسكرية جديدة في ريف دمشق الشمالي، في مسعى لتعزيز وجودها العسكري في سوريا، بعد إبرامها 3 اتفاقات لإقامة مناطق «خفض التصعيد» نشرت فيها عناصر من الشرطة العسكرية الروسية. وتحمّل الأطراف المعنية بالهدنة «فيلق الرحمن» مسؤولية خرقها، بالنظر إلى أن التنظيم لم يوقع الاتفاق.

وحذر عضو الأمانة العامة لـ«تيار الغد السوري» قاسم الخطيب من أنه إذا فشلت مساعي «جيش الإسلام» لإقناع «فيلق الرحمن» بالتوقيع على اتفاق خفض التصعيد، فإن «التنظيم الذي يسيطر على مناطق القطاع الأوسط في الغوطة الشرقية لدمشق سيكون أمام حل عسكري» على حد قوله. وقال الخطيب لـ«الشرق الأوسط»: «يظهر أن محادثات تجري في هذا الوقت بين الفصيلين بهدف إقناع (الفيلق) بالتوقيع على الاتفاق»، منبهاً من أنه «في حال الرفض، فإن الروس سيضربون (الفيلق)، أو أن (جيش الإسلام) سيضربهم ويخرجهم من المنطقة مع بقايا (جبهة النصرة) الموجودة في الغوطة»، مشدداً على أن «الخاسر الأكبر من ذلك هم الثوار المدنيون في تلك المناطق».

وبينما يقول «الفيلق» إنه لم يوقع على اتفاق الهدنة، ما يعني أنه خارج الاتفاق، أكد الخطيب أن «الفيلق» بالفعل «لم يوقع، وحين أرسل إليه نص الاتفاق، كانت الإجابة بالرفض أو التريث»، لافتاً إلى أن الفيلق «يريد جهات ضامنة غير الروس للاتفاق، بمعنى أنه يريد الأتراك أو القطريين جهات ضامنة، علما بأن ما يجري الاتفاق عليه هو هدنة وليست مصالحات».

وأضاف: «حين رعت قطر أو تركيا اتفاقات مع (النصرة) أو (حزب الله)، أخرجت الناس من مواقعها، وساهمت في تهجير وتطهير ديموغرافي، لكن ما يحصل في الغوطة الشرقية وريف حمص هو هدن ووقف إطلاق نار، ما يعني أنه لن تكون هناك (باصات) خضراء ولا نقل للمدنيين، سواء كانوا موالين أم معارضين، بل تبقى الناس في أماكنها من غير تجريدهم من أسلحتهم، بانتظار الحل السياسي في النهاية». وكان «الفيلق» نفى في بيان له علمه باتفاق القاهرة الأخير أو الاطلاع على تفاصيله، وقال: «لم نعلم باتفاق القاهرة الأخير، ولم نطّلع على تفاصيله، وكذلك أهالي الغوطة وفعالياتها المعنية به، ومن المفترض أن يُعلن الاتفاق وتُوضّح بنوده».

ميدانيا، نفذت الطائرات الحربية أمس 4 غارات جوية مستهدفة مناطق في أطراف بلدة عين ترما الواقعة في الأطراف الغربية لغوطة دمشق الشرقية، في حين قصفت قوات النظام بـ15 صاروخا يعتقد أنها من نوع «أرض - أرض»، أماكن في منطقتي جوبر وعين ترما وما بينهما.

في غضون ذلك، ثبتت روسيا قاعدة عسكرية جديدة لها في سوريا، تقع في ريف دمشق الشمالي. وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن «المئات من الجنود الروس وصلوا مع معداتهم وعرباتهم إلى مقر القوات الخاصة (السورية) في منطقة الدريج (بريف دمشق الشمالي) الشهر الماضي».

ووفق الشهود، فقد «أخلى الجنود السوريون المقر»، بينما تحدثت مصادر مطلعة عن قيام النظام «بتعبيد الطريق ما بين الدريج وجسر بغداد (على طريق دمشق - حمص) بناء على طلب روسي ليصبح بمثابة طريق عسكرية للوجود الروسي طويل الأمد» في سوريا. وجاءت إقامة القاعدة العسكرية الروسية في منطقة الدريج بعد اتفاق الرئيسين الأميركي دونالد ترمب والروسي فلاديمير بوتين في 7 يوليو (تموز) الماضي، على إنشاء «منطقة خفض تصعيد» في جنوب غربي سوريا، وإعلان موسكو في 22 من الشهر نفسه عن الاتفاق مع المعارضة على إقامة منطقة أخرى في غوطة دمشق الشرقية، كذلك الإعلان الخميس الماضي عن الاتفاق مع المعارضة على إقامة «منطقة خفض تصعيد» في ريف حمص الشمالي.

وحصلت روسيا عبر تلك الاتفاقات على شرعية من المعارضة السورية لنشر قوات برية بغض النظر عن تسميتها. كما أن اتفاقات «مناطق خفض التصعيد» تعطي الجانب الروسي، ضمنا، الحق في الرد العسكري على أي هجمات تشنها مجموعات مثل «جبهة النصرة» من مواقع لها في تلك المناطق. ويرى مراقبون أن هذه التغيرات الطفيفة تمهد لدور جديد ستقوم به القوات الروسية في سوريا خلال المرحلة المقبلة. وفي مؤشر على ضغط روسي على النظام للالتزام باتفاقات «خفض التوتر»، كشفت المصادر المطلعة عن إجبار الروس النظام على إيقاف عملية عسكرية شنها والميليشيات الإيرانية الموالية له ضد المعارضة في المنطقة الجنوبية الشرقية من البادية. وقالت المصادر: «لقد أجبروه على عدم شن غارات جوية وإعادة جيشه».

قيادة «الائتلاف» السوري المعارض تزور الرياض

الرياض: تركي الصهيل ونايف الرشيد

وصل وفد قيادي من «الائتلاف الوطني السوري» المعارض برئاسة رئيسه رياض سيف، إلى الرياض للقاء وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في إطار بحث كثير من الموضوعات المتصلة بالأزمة السورية.

ويأتي لقاء ممثلين عن الهيئة السياسية في «الائتلاف الوطني السوري» مع الجبير، بعد أيام قليلة من تأكيد السعودية على موقفها تجاه القضية السورية، وتمسكها بمقررات «جنيف1» أساسا للحل بما يضمن عدم بقاء بشار الأسد في السلطة.

وقال الدكتور هادي البحرة، عضو الهيئة السياسية في «الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة»، لـ«الشرق الأوسط» إن اللقاء المرتقب مع الوزير الجبير كان مجدولا منذ فترة طويلة، في إشارة لعدم صلة التوقيت بالتصريحات التي نسبت إلى الجبير في وقت سابق وكذبتها وزارة الخارجية السعودية لاحقا.

وعن أجندة اللقاء، أشار البحرة إلى أنه يأتي في إطار الوقوف على آخر التطورات السياسية بخصوص القضية السورية، وبحث «مسار جنيف» المتعثر، وآخر التطورات الحالية التي تحدث سواء بخصوص اتفاقات «تخفيض التصعيد» التي يتم إبرامها، أو بقية القضايا.

وأعطى البحرة إشارات إلى عدم صلة لقائهم بالجبير الذي سيتم اليوم، بلقاء المعارضة الموسع الذي سيجمع «الهيئة العليا للمفاوضات» بمنصتي القاهرة وموسكو في الرياض منتصف أغسطس (آب) الحالي. وحتى الآن لم يتم التأكد مما إذا كان ممثلو المعارضة السورية ممن شاركوا في مؤتمري القاهرة وموسكو، سيحضرون إلى الرياض أم لا.

وقال البحرة إن «الهيئة العليا للمفاوضات» وجهت دعوتين منفصلتين لكل من منصتي القاهرة وموسكو، لعقد اجتماع موسع معهما، فيما لم يمكنه تأكيد تلقي جوابات رسمية منهما.

وتسعى «الهيئة العليا للمفاوضات لقوى الثورة والمعارضة السورية»، إلى أن يكون اجتماع الرياض المرتقب، فرصة لتوحيد الموقف تجاه ملف رحيل الأسد عن السلطة.

وأكد البحرة أن المعارضة السورية ستجتمع في الرياض وأمامها استحقاقات خاصة بموضوع مؤتمر جنيف، لافتا إلى أن هناك مساعي حثيثة لمحاولة الخروج بمواقف مشتركة، «لأن أساس القضية أن تكون هناك مواقف موحدة حول جميع القضايا تضمن نجاح مؤتمر جنيف».

وأكد البحرة جدية «الهيئة العليا للمفاوضات» في المضي قدما بمفاوضات سياسية تتعاطى مع جوهر القضية السورية وهو موضوع الانتقال السياسي. وقال: «لا نريد أن نكرر الأخطاء التي ارتكبت باليمن ومناطق أخرى. الجميع يعلم بأسس نجاح عملية الانتقال السياسي وكيفية المضي بها، لذلك يجب أن نتعاطى مع كل المتغيرات الدولية، ولكن مع المحافظة على أنه لا يمكن إضاعة مزيد من الوقت في هذا الاتجاه»، مشددا على أن المطالبة برحيل الأسد عن السلطة «تعد من أسس عملية الانتقال السياسي، التي لن يكتب لها النجاح بوجود الأسد والمحيطين به، بل ستمنى بفشل ذريع وستتسبب بإراقة مزيد من الدماء».

وعلمت «الشرق الأوسط» من المعارضة السورية أن وفد «الائتلاف السوري» هو برئاسة الدكتور رياض سيف رئيس «الائتلاف»، إضافة إلى 6 شخصيات أخرى، منهم أكرم طعمة نائب رئيس الحكومة المؤقتة السورية، ونصر حريري رئيس وفد المفاوضات.

مدنيون يواصلون الفرار مع اشتداد الاشتباكات

طائرات مجهولة تقصف «الميادين»... وتفجير يقتل عناصر من «داعش» في الرقة

لندن: «الشرق الأوسط»

هزت انفجارات متتالية مناطق في ريف دير الزور الشرقي، أمس، ناجمة عن قصف من قبل طائرات لا تُعلم هويتها استهدفت مناطق في مدينة الميادين، التي كانت قد شهدت ضربات مكثفة خلال الأسابيع الماضية، في وقت تحدثت فيه تقارير عن مقتل 17 عنصراً من تنظيم داعش. وأُصيب آخرون، أمس، إثر انفجار عربة مفخخة على أطراف حي هشام بن عبد الملك في الرقة، قبيل وصولها إلى مواقع «قوات سوريا الديمقراطية» في الحي.

وتسببت الضربات على «الميادين» في وقوع نحو 20 جريحا، بينهم أطفال، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» الذي قال إن طائرات لا يعلم ما إذا كانت تابعة للتحالف الدولي أم لا، قصفت بعد منتصف ليل أول من أمس، مناطق في مدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي، كما قصف تنظيم داعش بقذائف الهاون، مناطق في أحياء مدينة دير الزور، الخاضعة لسيطرة قوات النظام، «ما أدى لاستشهاد 3 مواطنين وسقوط جرحى»، بينما قصفت طائرات لا يعلم ما إذا كانت روسية أم تابعة للتحالف الدولي ليل أمس، مناطق في مزرعة قرب نهر الفرات في أطراف مدينة الميادين، ما أدى لأضرار مادية، دون ورود معلومات عن الخسائر البشرية.

من جهتها، تحدث وكالة «قاسيون» عن مقتل 17 عنصراً من تنظيم داعش، وأُصيب آخرون ظهر أمس، إثر انفجار عربة مفخخة على أطراف حي هشام بن عبد الملك في الرقة. وتمكنت «قوات سوريا الديمقراطية» من تفجير العربة قبل وصولها إلى وجهتها على أطراف الحي، تلاه اشتباكات عنيفة بين الطرفين بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي متبادل، أسفر عن سقوط عدد من عناصر التنظيم بين قتيل وجريح، بحسب مصادر إعلامية مقربة من القوات.



نازح من مدينة الرقة إلى مخيم عين عيسى يبرد نفسه من قيظ الحر بالماء (رويترز)

وتسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» على أكثر من 50 في المائة من مدينة الرقة، منذ بدء العملية العسكرية عليها مطلع يونيو (حزيران) الماضي.

على المستوى الإنساني، قال نازحون فروا من مدينة الرقة السورية، أول من أمس، إن ارتفاع درجات الحرارة في الصيف ونقص الموارد زاد من معاناتهم.

وفي مخيم للنازحين في قرية عين عيسى، شمال الرقة، قال نازحون وصلوا منذ وقت قريب، لـ«رويترز»، إنهم يتسلمون الخبز والماء «لكنهما لا يكفيان في مواجهة قيظ الصيف».

وقالت نازحة تدعى رقية: «والله زينة بس الحر ذبحنا. يا لطيف. حر غير طبيعي. موفرين لنا الماي وموفرين لنا الخبز ومعونات يعطونا... أنا مين جيت لحد الآن ما خدت شي الصراحة، بس يخبزون ويعطون وجبة واحدة بالنهار».

وقال نازح يدعى أحمد عساف: «نروح على مكان آمن يردوا يلحقونا على نفس المكان الآمن... نرد عن المكان الآمن يردوا يضربوا نفس المكان قذائف هاون».

وبدأت «قوات سوريا الديمقراطية» في أوائل شهر يونيو هجوما للسيطرة على الرقة، بدعم من الولايات المتحدة. وأعلنت منظمة الصحة العالمية الأسبوع الماضي عن نقص حاد في المستلزمات الطبية في الرقة التي يقدر عدد المدنيين فيها بما يصل إلى 50 ألفا.

تزامنت مع تصاعد التصريحات حول تدخل عسكري تركي

أنقرة: شحنة أسلحة أميركية لأكراد سوريا دخلت من الحسكة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشفت مصادر تركية عن إرسال واشنطن شحنة جديدة من الأسلحة إلى وحدات حماية الشعب الكردية الذراع العسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي السوري والمكون الأكبر في تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، في إطار التعاون بين الجانبين في المعارك الدائرة لتحرير الرقة معقل تنظيم داعش الإرهابي في سوريا.

وذكرت وكالة الأناضول الرسمية، أمس، أن 112 شاحنة محملة بمعدات عسكرية دخلت الحسكة، الليلة قبل الماضية، عبر الحدود العراقية، وتوجهت نحو مناطق تمركز عناصر حزب الاتحاد الديمقراطي شمالي مدينة الرقة.

وأشارت إلى أنه لم يعرف على الفور نوعية الأسلحة التي كانت تحملها تلك الشاحنات، قائلة إنه «بات لافتا خلال الآونة الأخيرة إرسال أميركا مساعدات عسكرية إلى القوات الكردية في سوريا في شاحنات مغطاة بستائر خلال ساعات الليل».

ولفتت إلى أن واشنطن أرسلت 909 شاحنات محملة بمعدات عسكرية، إلى مناطق سيطرة القوات الكردية خلال الفترة ما بين 5 يونيو (حزيران) و31 يوليو (تموز) الماضيين.

وأضافت أنه بحسب وثيقة حصلت عليها، نقلت تلك الشاحنات 12 ألف بندقية كلاشنيكوف، و6 آلاف بندقية آلية، و3 آلاف و500 رشاش آلي، و3 آلاف قاذفة «آر بي جي» أميركية الصنع، وألف قاذفة صواريخ من طرازي «إيه تي 4» الأميركية و«إس بي جي 9» الروسية المضادة للدبابات، و235 قذيفة هاون، ومائة بندقية قناصة، و450 منظارا ليليا، و150 منظار أشعة تحت الحمراء.

وكانت تقارير أشارت إلى أن الولايات المتحدة أرسلت دبابات إلى القوات الكردية في سوريا لكن السفارة الأميركية في أنقرة نفت ذلك بشكل قاطع، وأكدت أن واشنطن تطلع أنقرة على ما تقوم بإرساله من أسلحة وستواصل هذا الأمر.

وأثار استمرار تسليح واشنطن للوحدات الكردية غضب أنقرة التي أكدت أنها سترد على الفور على أي تحرك أو هجوم ضدها انطلاقا من المناطق الواقعة تحت سيطرة الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري وذراعه العسكرية وحدات حماية الشعب أو أي منطقة أخرى في الجانب السوري.

وتتهم أنقرة واشنطن باستخدام «تنظيم إرهابي» (في إشارة إلى حزب الاتحاد الديمقراطي السوري الذي تعتبره امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه كتنظيم إرهابي) لمكافحة تنظيم إرهابي آخر هو «داعش».

ولمح الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الجمعة الماضي، إلى أن تركيا قد تلجأ، إذا اقتضت الضرورة، إلى عمليات مشابهة لعملية درع الفرات في شمال سوريا لمنع قيام ما سماه «دولة إرهابية» في مناطق سيطرة الميليشيات الكردية ووصف عملية درع الفرات التي انطلقت في 24 أغسطس (آب) 2016 وانتهت في 29 مارس (آذار) الماضي بأنها شكلت خنجرا في ظهر من يحاولون إقامة دولة إرهابية على حدود تركيا الجنوبية.

كما تواصل تركيا تعزيز قواتها المنتشرة بطول الحدود مع سوريا ولا سيما المناطق الخاضعة لسيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي ومدينة عفرين التي تشهد بين الحين والآخر قصفا متبادلا بين الجانبين.

لقاء فني يسبق «آستانة ـ 6» نهاية الشهر... والتركيز على إدلب

موسكو: طه عبد الواحد

أكدت الخارجية الكازاخية أن الجولة السادسة من اجتماع آستانة، ستعقد نهاية أغسطس (آب) الحالي، في وقت اجتماع خبراء من الدول الضامنة الثلاث، روسيا وإيران وتركيا، في طهران.

وقالت مصادر من موسكو إن المحادثات بين مختلف الأطراف تبحث بشكل عام كثيراً من جوانب التسوية السورية، لكن يجري التركيز حالياً على الوضع في محافظة إدلب، وأشارت إلى احتمال إعلان موعد آخر للقاء «آستانة - 6» في وقت مبكر، في حال تم التوصل إلى تفاهمات حول القضايا التي بقيت عالقة خلال الجولة السابقة من المفاوضات.

وقال وزير الخارجية الكازاخي خيرات عبد الرحمنوف أمس: «لا تغيرات بالنسبة لموعد اللقاء في آستانة. ونجري استعداداتنا لنهاية أغسطس». وأضاف أن «جدول أعمال اللقاء سيتم تحديده بموجب نتائج المحادثات التي يجريها حالياً الخبراء من الدول الضامنة في طهران».

وقال مصدر مواكب للتحضيرات للقاء «آستانة - 6» إن مسألة موعد اللقاء ليست قضية مبدئية، وقد يتم إعلان موعد قبل نهاية أغسطس، وربما إذا تطلب الأمر يتم التأجيل لأيام قليلة، ولفت في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «كل شيء رهن بنتائج المشاورات التمهيدية والتحضيرات، إذ لا بد من إنجاز وثائق لتقوم الدول الضامنة بتوقيعها أثناء اللقاء المقبل»، وأعاد إلى الأذهان أن «لقاء (آستانة - 5) انتهى دون توقيع أي وثيقة ودون الاتفاق على أي أمر، وأحالت الدول الضامنة كل القضايا إلى لجان الخبراء بغية التوصل إلى تفاهمات ومن ثم عقد لقاء جديد في العاصمة الكازاخية».

وقال مصدر إن الفترة الحالية تشهد بشكل عام اتصالات ومشاورات مكثفة بين عدد كبير من الدول المعنية بتسوية الأزمة في سوريا، نظراً لاقتراب موعد «آستانة - 6»، وجولة جديدة من المفاوضات في جنيف، والترابط بينهما. وأشار في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «نتائج اللقاء الحالي في آستانة سيكون لها تأثير مباشر على الجولة المقبلة من المفاوضات في جنيف، وبصورة أكبر بكثير من تأثير لقاءات آستانة السابقة». ووصف الأجواء بأنها «إيجابية بشكل عام وهناك ما يدعو للتفاؤل»، غير أنه أبدى بعض القلق إزاء الوضع المعقد حول إقامة منطقة التصعيد في إدلب، ولمح إلى أن «الوضع في هذه المنطقة الرابعة من مناطق خفض التصعيد واحد من أهم المواضيع التي يجري بحثها الآن على مستوى الخبراء من الدول الضامنة»، موضحاً أن «العقدة الرئيسية تكمن في كيفية ضمان وقف إطلاق النار هناك، ومن هي الدول التي ستشارك قواتها في المراقبة والعمل على الحواجز، وكيف سيتم التعامل مع موضوع الوجود الكثيف لإرهابيي (جبهة النصرة)»، وختم قائلاً: «الوضع في إدلب قد يتطلب مشاركة دول أخرى فاعلة إلى جانب الدول الضامنة، أو تقسيم المنطقة إلى أجزاء وفقاً لتوزيع المساحات بحسب كثافة وجود (النصرة). كما لا يمكننا إغفال المخاوف التركية من موضوع توسع الأكراد وتأثير ذلك على الدور التركي في منطقة شمال وشمال غربي سوريا».

وكان ممثلو الدول «الضامنة» وقعوا في ختام لقاء «آستانة - 4» في الرابع من مايو (أيار) الماضي مذكرة إقامة مناطق خفض التصعيد في سوريا، وتحديداً في محافظة إدلب، وأجزاء من أرياف اللاذقية وحلب وحماة، والمنطقة الثانية في ريف حمص الشمالي والثالثة في الغوطة الشرقية بريف دمشق، والرابعة في أجزاء معينة من جنوب سوريا وريفي درعا والقنيطرة. وبعد توقيع المذكرة، باشرت لجان الخبراء من الدول الضامنة عملها لإعداد الخرائط التي ترسم حدود تلك المناطق، وللاتفاق على تفاصيل التنفيذ ومن هي القوات التي ستقوم بأعمال المراقبة وغيره. وكان من المفترض أن ينهي الخبراء عملهم ويتوصلوا لاتفاق حول كل تلك النقاط بحلول الرابع من يونيو (حزيران)، لعقد لقاء «آستانة - 5».

ورغم المحادثات والاتصالات المكثفة على مدار شهرين، لم ينجح الخبراء في إنجاز مهمتهم بسبب تباينات جدية بقيت عالقة بين الدول الضامنة حول حدود بعض مناطق خفض التصعيد ومن سيشرف عليه.

وفي نهاية المطاف وبعد تأجيل الموعد عدة مرات، تم تحديد 4 - 5 يوليو (تموز) موعداً للقاء «آستانة - 5»، وانتهى ذلك اللقاء دون أي نتيجة. لكن في 7 يوليو، أعلنت موسكو عن اتفاق روسي - أميركي - أردني على إقامة منطقة خفض التصعيد جنوب غربي سوريا، ومن ثم أعلنت يوم 22 من الشهر نفسه عن التوصل لاتفاق في القاهرة على إقامة منطقة خفض التصعيد في غوطة دمشق.

وفي 3 أغسطس، أعلنت روسيا عن اتفاق ثان برعاية مصرية حول إقامةً منطقة خفض التوتر في ريف حمص. وجرت الاتفاقات من دون مشاركة الضامنين التركي والإيراني، وبعيداً عن عملية آستانة. وتحاول الدول الضامنة حالياً الاتفاق بشأن المنطقة الرابعة والأخيرة في إدلب.

قرارات للمجلس الأعلى للدفاع لإنجاح العملية ضد «داعش»

تعرقل خروج «سرايا أهل الشام» يؤخر انتشار الجيش اللبناني في الجرود

بيروت: نذير رضا

عكست العراقيل التي أحاطت بعملية إخلاء منطقة جرود عرسال من المسلحين السوريين تأخيراً على انتشار الجيش اللبناني في جرود عرسال الحدودية مع سوريا، بعد إخلائها من قبل مسلحي «جبهة النصرة»، بموجب اتفاق بين التنظيم و«حزب الله» اللبناني، وتعثر الاتفاقات الآيلة إلى خروج مسلحي «سرايا أهل الشام» إلى القلمون الشرقي.

وفي حين ينتظر الجيش خروج المسلحين بالكامل ليبدأ انتشاره في المنطقة، كما قالت مصادر واسعة الاطلاع لـ«الشرق الأوسط»، واصل الجيش استعداداته لخوض المعركة ضد «داعش» في الحدود الشرقية، مدعوماً بغطاء سياسي واسع من الدولة اللبنانية، عبّر عنه الرئيس اللبناني ميشال عون، ورئيس الحكومة سعد الحريري، أمس، بتأكيد «التزام الحكومة بتحرير الأراضي اللبنانية من الإرهاب، والتزامها بالتحالف الدولي ضده»، وشددا على «عدم إضاعة أي فرصة لمكافحة الإرهاب، والتصدي له، وردعه».

وجاء الموقف خلال الاجتماع الذي عقده المجلس الأعلى للدفاع في قصر بعبدا، برئاسة عون، وفي حضور الحريري ووزراء الدفاع الوطني والخارجية والمال والداخلية والعدل والاقتصاد والتجارة، وحضور قائد الجيش العماد جوزيف عون وقادة الأجهزة الأمنية.

وبعد التأكيد على أن الحكومة «لن تتهاون، ولن تضيع أي فرصة لمكافحة الإرهاب، والتصدي له، وردعه»، عُرِضَت الأوضاع العسكرية والأمنية، لا سيما في جرود عرسال ورأس بعلبك والقاع، وتم اتخاذ التوصيات والقرارات اللازمة في شأن نجاح العملية العسكرية للقضاء على الإرهابيين.

كما بحث المجلس جهوزية الأجهزة الأمنية والإدارية المعنية، في فصل الصيف، لتأمين الاستقرار اللازم للمواطنين والسياح والمغتربين في مختلف المناطق، من غير الكشف عن مقرراته التي تبقى سرية تنفيذاً للقانون.

وفي سياق الجهوزية والمتابعة، دهمت مخابرات الجيش، أمس، مخيماً للنازحين في مشاريع القاع، وأوقفت 5 أشخاص بشبهة التعامل مع «داعش»، وتم سوقهم إلى إحدى الثكنات العسكرية للتحقيق، بحسب ما أفادت به «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية.

إلى ذلك، لم يطرأ أي تطور على مغادرة عناصر «سرايا أهل الشام»، التابع لـ«الجيش السوري الحر»، الموجودين في محيط بلدة عرسال إلى القلمون الشرقي، تنفيذاً للمرحلة الثالثة من اتفاق عرسال، الذي قضى بإخلاء المنطقة من المسلحين السوريين. وأخرت هذا العراقيل انتشار الجيش اللبناني في الجرود اللبنانية التي أخلاها تنظيم «جبهة النصرة»، علماً أن عراقيل ترحيل عناصر «أهل الشام» باتت لدى الجانب السوري.

وانقسم «سرايا أهل الشام» والمدنيون الراغبون بالرحيل إلى ريف دمشق في سوريا، بين مستعد للمغادرة إلى بلدة الرحيبة في القلمون الشرقي، ومستعد للعودة إلى بلدته التي نزح منها، بموجب اتفاق مع النظام السوري.

وقال عضو لجنة أهالي القلمون، مأمون جمعة، لـ«الشرق الأوسط»، إن المدنيين مستعدون للعودة إلى قراهم وبلداتهم بضمانات دولية، «على أن تكون تلك المناطق آمنة بمعايير الأمم المتحدة»، لكن المسلحين في «سرايا أهل الشام» يصرون على الرحيل إلى الرحيبة الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، ويرفضون العودة إلى قراهم «خوفاً من تجنيدهم في درع القلمون».

ويعتبر «درع القلمون» أحد التشكيلات العسكرية الرديفة لقوات النظام السوري في القلمون، ويقاتل عناصره إلى جانب ميليشيات أخرى في معارك النظام في البادية السورية الآن.

وقال جمعة إن المسلحين في «سرايا أهل الشام» لن يقبلوا «بالعودة إلى قراهم الواقعة تحت سيطرة النظام، ولا بالمصالحات التي ستدفع النظام لاقتيادهم إلى التجنيد في (درع القلمون)، والقتال إلى جانب النظام».

وإذ أشار جمعة إلى أن بعض المقاتلين يطالبون «حزب الله» بضمانات بألا يقتادهم النظام إلى التجنيد والقتال على الجبهات، قال: «يستبعد البعض الآخر أن يستطيع (حزب الله) توفير ضمانة لهم بعدم اقتيادهم إلى الجبهات، ويقولون إن الضمانات قد لا تكون كافية»، مشيراً إلى أن تلك الهواجس «تسكن الناس، وتحول دون عودة هؤلاء إلى قراهم في القلمون الغربي».

وتشوب ملف «سرايا أهل الشام» تعقيدات، بالنظر إلى أن هؤلاء لا يستطيعون الآن، ولا في مرحلة لاحقة، الرحيل إلى الشمال السوري. وقال مصدر سوري في عرسال، لـ«الشرق الأوسط»، إن تنظيم النصرة «يتهم (السرايا) بأنهم خذلوه في المعركة الأخيرة ضد (حزب الله)»، في إشارة إلى رفعهم الرايات البيضاء، وانسحابهم من المعركة في يومها الثاني، واتجاههم لحماية المخيمات بدل الانخراط في الجبهات. وقال المصدر إن «النصرة» «توعدتهم بالاقتصاص»، وهو ما يحول دون مغادرتهم إلى الشمال السوري.

جندي في الجيش اللبناني ينظر باتجاه المنطقة التي يسيطر عليها «داعش» في عرسال في يونيو الماضي (أ.ب)

«البنتاغون»: التنظيم يواجه هزيمته الحتمية

العمليات ضد «داعش» تدخل عامها الرابع


طائرة مراقبة واستطلاع بريطانية على متن حاملة الطائرات الأميركية «جورج بوش» تستعد للإقلاع من ميناء بورتسموث بجنوب إنجلترا للمشاركة في مجريات الحرب ضد «داعش» (إ.ب.أ)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تدخل الحملة التي تقودها الولايات المتحدة لدحر تنظيم داعش في العراق وسوريا هذا الأسبوع عامها الرابع، و«البنتاغون» على قناعة بحتمية هزيمة المتطرفين. في 8 أغسطس (آب) عام 2014 انطلقت طائرتا «إف آي - 18» من حاملة الطائرات «جورج دبليو. بوش» في الخليج، لتلقيا 500 رطل من القنابل الموجهة بالليزر على مقاتلي تنظيم داعش قرب أربيل في شمال العراق. وشكّل هذا العمل العسكري بدء الحملات الجوية المكثفة التي تم تعزيزها لاحقا بتدريب وتجهيز قوات محلية لمحاربة المتطرفين، بداية في العراق ولاحقا في سوريا.

خرج تنظيم داعش إلى الضوء في بداية عام 2014، عندما اكتسح عناصره مناطق في شمال العراق وسوريا، قبل أن يسيطروا على مدن رئيسية، منها الموصل والرقة، مخلفين أعمالا وحشية وبربرية. وفي ذروة تقدمه سيطر تنظيم داعش على مساحة 40 ألف ميل مربع (104 آلاف كيلومتر مربع)، وحتى أنه هدد بغداد مع انهيار وحدات الجيش العراقي ودخولها في حالة من الفوضى، تزامنا مع اقتراب المتطرفين.

وقال الكابتن جيف ديفيس، الناطق باسم «البنتاغون»: «كان لديهم 8 ملايين شخص أسرى لحكمهم الهمجي ويعيشون في بؤس، كثيرون أجبروا على التحول إلى لاجئين والعيش في الحرمان». وبعد 3 سنوات على بدء حملة التحالف، تمت استعادة 70 في المائة من المناطق التي كانت تحت سيطرة تنظيم داعش في العراق، و50 في المائة من المناطق في سوريا. وقال ديفيس: «لم يتمكن تنظيم داعش من أخذ ولو بوصة واحدة مجددا من المناطق التي حررناها». وأضاف: «تنظيم داعش يواجه هزيمته الحتمية. سوف ننتصر وهم سيهزمون. ويتكون التحالف من 69 دولة، مع أن عددا قليلا من هؤلاء الشركاء يساهم في الحملة الجوية أو مهمات التدريب».

وعلى الرغم من أن الخبراء يتوقعون في النهاية انهيار «الخلافة» التي أعلنها تنظيم داعش بشكل ذاتي، فإن الجهاديين يقاتلون عبر دعوة أتباعهم إلى شن هجمات إرهابية حول العالم.

وبدءا من 26 يوليو (تموز) 2017، نفذ التحالف 13221 غارة في العراق، و10701 في سوريا، ما مجموعه 23922 غارة، بكلفة بمعدل 13,6 مليون دولار يوميا. وشهد القتال ضد المتشددين طلعات جوية قتالية مستمرة، غالبا في مناطق مأهولة. واعترف التحالف بمقتل 624 مدنيا حتى اليوم، رغم أن الخبراء يقولون إن العدد الحقيقي أعلى بكثير.

وقال ديفيس: «في حين أن هذه الحملة هي الأكثر دقة في تاريخ الحروب، إلا أن المدنيين يموتون في الحروب، وهذه هي الحقيقة المحزنة».

قوات مكافحة الإرهاب بباكستان تقتل 4 مطلوبين

46 جريحاً على الأقل بانفجار في مدينة لاهور


موقع التفجير في مدينة لاهور أول من أمس حيث أصيب 34 شخصاً على الأقل بجروح معظمهم من المارة (أ.ب)

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

أعلنت إدارة مكافحة الإرهاب الباكستانية، أمس، أنها أحبطت محاولة إرهابية كانت تستهدف عناصر تابعة للشرطة في منطقة ساجيان بريدج، في لاهور، وذلك بعد ساعات من وقوع انفجار على طريق أوتفول القريب، أسفر عن إصابة 46 شخصاً على الأقل. وأفادت صحيفة «دون» الإخبارية الباكستانية بأنه قد تم العثور على 4 إرهابيين يشتبه في انتمائهم لحركة طالبان باكستان «قتلى»، وذلك بعد تبادل لإطلاق النار مع أفراد من إدارة مكافحة الإرهاب، فيما تمكن 3 أو 4 آخرون من الفرار من مكان تبادل إطلاق النار.

وكان فريق إدارة مكافحة الإرهاب في منطقة شيخوبورا قد تلقى معلومات من مصدر موثوق تفيد بأن هناك 6 أو 7 إرهابيين تابعين لحركة طالبان في طريقهم إلى لاهور من شيخوبورا «لشن هجوم على أفراد الشرطة المنتشرين لأداء مهام»، وذلك في نحو الساعة 12:30 من صباح أمس، بحسب ما جاء في بيان صادر عن إدارة مكافحة الإرهاب.

وأوضحت الصحيفة أن إدارة مكافحة الإرهاب قامت بتطويق المنطقة القريبة من ساجيان بريدج، على جانب شيخوبورا. وقالت إدارة مكافحة الإرهاب إن «مجموعة من أفراد الشرطة رأوا الإرهابيين قادمين، وطلبوا منهم أن يسلموا أنفسهم... إلا أن الإرهابيين لم يستجيبوا، وبدأوا إطلاق النار على مسؤولي إدارة مكافحة الإرهاب الذين اتخذوا الاحتياطات اللازمة». وبدأ التحقيق لاعتقال الإرهابيين المتبقين. وقال عبد الله خان سمبل، المسؤول الحكومي في لاهور، المدينة التي يسكنها 6 ملايين نسمة في شمال شرقي باكستان: «كانت المتفجرات في شاحنة محملة فاكهة»، وأضاف: «أصيب 34 شخصاً على الأقل بجروح، معظمهم من المارة».

وأعلنت السلطات الباكستانية المعنية بالتحقيق في حادث انفجار شاحنة، مساء أول من أمس، في لاهور عاصمة إقليم البنجاب، شرق البلاد، أنها أحرزت تقدماً في التحقيق، حيث اكتشفت وجود آثار لمتفجرات وأجهزة تفجير في موقع الانفجار.

وذكرت صحيفة «دون» الإخبارية، من ناحية أخرى، أن الانفجار أسفر عن إصابة 46 شخصاً، ولم يسفر عن وقوع قتلى.

ونقلت «جيو» عن مصادر القول إن المحققين يعتقدون أنه قد تم تخزين نحو 80 كيلوغراماً من المتفجرات في الشاحنة التي تردد أنها كانت تنقل فاكهة، والتي انفجرت بسبب الرطوبة في الهواء. ويعتقد المحققون أن الشاحنة كانت تقوم بنقل المتفجرات إلى مكان آخر بغرض استخدامها في عمل إرهابي، ولم تعرف السلطات بعد هوية سائق الشاحنة، أو لوحة الأرقام الخاصة بها، أو رقم محركها. وقد دُمرت الشاحنة تماماً في الانفجار، بينما أصيب المبنى المجاور أيضاً بأضرار.

وفي وقت سابق من الشهر الماضي، قتل ما لا يقل عن 26 شخصاً في هجوم انتحاري في منطقة فيروزيبور، بمدينة لاهور. وكان المهاجم الانتحاري قد استهدف مجموعة من رجال الشرطة.

من جهته، قال جام سجاد حسين، المتحدث باسم خدمات الطوارئ، إن الانفجار أدى إلى تدمير مبنى، وتضرر عدد من السيارات. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم.

وكان تفجير انتحاري قد أسفر عن مقتل 26 شخصاً في لاهور، أواخر يوليو (تموز). وغالبا ما تشهد لاهور، العاصمة الثقافية لباكستان، هجمات دامية للمتمردين، لكن وتيرتها تراجعت مع تحسن الوضع الأمني بشكل عام في البلاد.

بتنسيق بين المخابرات وأجهزة الشرطة ضمن حملات استباقية تستهدف التنظيم

الأمن التركي يضبط خلية لـ«داعش»


جانب من إحدى العمليات الأمنية ضد العناصر الإرهابية في تركيا («الشرق الأوسط»)

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ألقت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على خلية تابعة لتنظيم داعش الإرهابي، تتكون من 5 عناصر، في عملية مداهمة في إسطنبول. وقالت مصادر أمنية، أمس، إنه تم القبض على الخلية بالتنسيق بين جهاز المخابرات ومديرية أمن إسطنبول، لافتة إلى أنها كانت تخطط لتنفيذ هجمات إرهابية في مواقع في مدينة إسطنبول.

ورجحت المصادر أن هذه العناصر قدمت من خارج إسطنبول، وكانت تخطط لتنفيذ هجمات إرهابية فيها، لافتة إلى أنه عثر في المنزل الذي داهمته قوات مكافحة الإرهاب، وكانوا يقيمون فيه في منطقة باشاك شهير، على 3 مسدسات وكاتم صوت وأجهزة رقمية مختلفة ووثائق تنظيمية تخص «داعش».

وأشارت المصادر إلى أن هذه العملية تعد إحدى العمليات الاستباقية التي تنفذها قوات الأمن التركية، والتي نجحت من خلالها في إحباط كثير من العمليات الإرهابية قبل تنفيذها، قائلة إن هذه العمليات ستتواصل في الفترة المقبلة.

ونفذت قوات الأمن التركية منذ مطلع العام الحالي أكثر من 20 ألف عملية أمنية موسعة، استهدفت التنظيمات الإرهابية، وفي مقدمتها «داعش» الذي ألقت القبض على أكثر من 5 آلاف من عناصره، غالبيتهم من الأجانب، وبينهم العشرات ممن انضموا إلى التنظيم وقاتلوا في صفوفه في سوريا.

وجاءت هذه الحملات بعد أن شهدت تركيا، خلال العام الماضي ومطلع العام الحالي، كثيراً من العمليات الإرهابية التي خلفت مئات القتلى والمصابين، والتي أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن عدد منها، وآخرها الهجوم على نادي رينا الليلي، في إسطنبول، ليلة رأس السنة، الذي خلف 39 قتيلاً و69 مصاباً، غالبيتهم من الأجانب. وهو الهجوم الذي نفذه الأوزبكي عبد القادر مشاريبوف، المكني بـ«أبو محمد الخراساني»، الذي تبين أنه مرتبط مع قيادات التنظيم في مدينة الرقة في سوريا.

ومنذ أيام، أوقفت قوات مكافحة الإرهاب التركية 3 أشخاص يحملون الجنسية العراقية في محافظة كيريك قلعة، وسط البلاد، للاشتباه في انتمائهم إلى تنظيم داعش الإرهابي، تبين من التحقيقات أن أحدهم كان من المشاركين في «مجزرة سبايكر» بالعراق، عام 2014.

وبحسب إحصائيات أمنية، رحلت السلطات التركية أكثر من 5 آلاف من عناصر التنظيم من الأجانب، ومنعت دخول الآلاف على مدى السنوات الخمس الماضية للعبور إلى مناطق القتال في سوريا. وبحسب تقرير أمني صدر عن وزارة الداخلية التركية أخيراً، جاء التونسيون على رأس قائمة الأشخاص المحظور دخولهم تركيا بسبب صلاتهم مع تنظيم داعش الإرهابي.

وتضمن التقرير الذي حمل عنوان «كفاح تركيا ضد (داعش)» معلومات عن الأجانب المحظور دخولهم إلى البلاد بسبب صلتهم بالتنظيم، موضحاً أن التونسيين تصدروا القائمة، يليهم الكازاخيون والفرنسيون والروس والبلجيكيون، بسبب صلات مع تنظيمات الإرهاب الدولي، وأن هؤلاء تم منع دخولهم بعد أن تلقت تركيا إشعارات بأنهم قد يعبرون إلى مناطق القتال في سوريا.

وأظهر التقرير أن الروس والإيرانيين والليبيين والأذريين يأتون على رأس قائمة من تم اعتقالهم من قبل السلطات التركية أثناء محاولتهم العبور إلى سوريا للقتال في صفوف «داعش» والتنظيمات الإرهابية.

عمد دوستم إلى تأجيج شعور الغضب إزاء البشتون وعودته ستشكل بداية موجة مظاهرات عارمة

تحالف «لوردات الحرب» السابقين يعد بـ«خلاص» أفغانستان

مزار شريف (أفغانستان): ماكس بيراك*

يروق للرئيس الأفغاني أشرف غني القول إنه يتولى أصعب وظيفة في العالم، وما من أحد يشك في أن هذا القول قريب على الأقل من الحقيقة. إلا أنه في خضم المشكلات المختلفة التي يواجهها، ربما يبدو من المثير للدهشة أن يأتي اختياره لنائبه الأول ليخلق واحدة من أكبر المشكلات أمامه الآن.

من جديد، يبدو اسم عبد الرشيد دوستم مكافئاً للقلاقل والوحشية. وعلى مر عقود، قاد دوستم، الذي عمل فيما مضى بمجال الصرف الصحي ومصارعاً وعاملاً بأحد منشآت تكرير النفط، عرق الأوزبك داخل أفغانستان، في البداية كزعيم قاس ومتهور لواحدة من الميليشيات، والآن باعتباره مسؤولاً سياسياً. وسبق وأن وصف مسؤولو وزارة الخارجية الأميركية دوستم في برقيات كشفت تسريبات «ويكيليكس» النقاب عنها بأنه «نموذج للوردات الحرب»، بل ووصفه غني نفسه بأنه «قاتل معروف».

ومع هذا، لم يحل ذلك دون إقدام غني على إبرام اتفاق معه. وبالفعل، تعهد دوستم خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة بضمان حصول غني على أصوات الأوزبك التي حملت أهمية جوهرية، الأمر الذي تحقق بالفعل، وضمن لغني فوزه بهامش ضئيل. إلا أن العلاقة التي بدت سلسة العام الماضي، تبدو على النقيض تماماً العام الحالي. بدلاً من معاونة غني على توحيد صفوف البلاد، عمد دوستم إلى تأجيج شعور بالغضب إزاء عرق البشتون الذي يشكل الأغلبية بين أبناء أفغانستان.

كان التحالف الهش بين غني ودوستم قد بدأ في التداعي عندما جرى توجيه اتهامات إلى نائب الرئيس ديسمبر (كانون الأول) الماضي بإصدار أوامره بالقبض على غريم سياسي له كبير في السن، والاعتداء عليه بسلاح «كلاشينكوف». وكانت تلك المرة التي يجري فيها توجيه مثل هذا الاتهام إليه. في أعقاب المرة الأولى عام 2008، عاش دوستم فترة طويلة بالمنفى داخل منزله الفخم في تركيا. ومنذ رفضه التعاون مع المدعي العام في مايو (أيار)، يعيش دوستم خارج أفغانستان، في أغلب الوقت داخل تركيا تحديداً.

من جهته، ادعى دوستم أن الاتهامات الموجهة له تشكل نوعاً من الابتزاز يرمي لتجريده من سلطته. ويرى أنصاره أن غني استغل دوستم لحصد أصوات، ويعمد على تعزيز سلطته عبر مجموعة من البشتون. ويتهمون الحكومة بإهمال المناطق التي يهيمن عليها أبناء الأقليات شمال البلاد، حيث انتزعت «طالبان» والجماعات المحلية التابعة لـ«داعش» السيطرة على الكثير من المناطق، وشنوا سلسلة من التفجيرات الانتحارية وأعمال الخطف.


عبد الرشيد دوستم بين أنصاره (واشنطن بوست)

الشهر الماضي، حاول دوستم الانتقال جواً من تركيا إلى مزار شريف، لكن الحكومة حالت دون هبوط الطائرة بمجرد علمها بأنه على متنها. وقد أعرب اثنان من أتباعه عن أملهم في أن يتمكن قريباً من العودة للبلاد، ربما من خلال معبر حدودي في أوزبكستان أو تركمانستان. وأكدا أن عودته ستشكل بداية موجة مظاهرات عارمة.

ويطلق المتآمرون مع دوستم على أنفسهم اسم «تحالف خلاص أفغانستان»، لكن عند إمعان النظر يتضح أنهم لم يكونوا دوماً على وفاق مع بعضهم البعض. من بين أبرز عناصر التحالف لورد الحرب الطاجيكي الذي أصبح حاكما محليا عطا محمد نور، الذي خاض دوستم ضده معارك ضارية مطلع تسعينيات القرن الماضي. ويضم التحالف كذلك محمد محقق زعيم أبناء عرق هزارة ونائب الرئيس التنفيذي للحكومة، ووزير الخارجية صلاح الدين رباني، عضو حزب «الجماعة الإسلامية» الذي يتزعمه نور.

ويدعي أفراد هذا التحالف أنهم يشكلون أكبر 3 أقليات عرقية في أفغانستان، رغم أنه لم يتضح حتى الآن حجم الدعم الذي يحظون به على مستوى أبناء البلاد بوجه عام، ناهيك داخل المجتمعات الأضيق التي ينتمون إليها.

ويصر أعضاء التحالف على أنهم لا يدعون لإسقاط الحكومة، وإنما فقط لتنازل غني عن بعض السلطة لصالح مسؤولين ووزراء ينتمون لأحزاب وأعراق مختلفة، على رأسهم دوستم. ومن بين المطالب المحورية التي يطرحونها إسقاط القضية الجنائية القائمة ضد دوستم، والسماح له بالعودة إلى أفغانستان في وقت قريب. واللافت أن خطابهم لا يخلو من نبرة تهديد.

على سبيل المثال، قال نور خلال مقابلة أجريت معه من داخل مكتبه الفاخر في مزار شريف: «ننظر إلى هذه الحكومة باعتبارها استبدادية». وأضاف أن التحالف يخوض مفاوضات مع الحكومة، لكن إذا لم تنصت الحكومة جيداً، فإن الوضع الحالي ربما يتبدل. وأضاف: «ربما نضطر إلى السيطرة على المباني الإدارية والمطارات للضغط على الحكومة وإصابتها بالشلل».

أيضاً، أشار نور إلى الحكومة الأميركية التي يرى أنصار التحالف أنها تقف إلى صف غني في إطار ما ينبغي أن يشكل خلافاً سياسياً داخلياً. وقال: «لقد كنا نحن، وليس غني، من عاون الولايات المتحدة في قتالها ضد (طالبان). ومن الخطأ أن تستغلنا الولايات المتحدة عندما تحتاج إلينا، ثم تلقي بنا بعيداً كما لو كنا عبوات (بيبسي) فارغة. ولا ينبغي لها مساندة مجموعة من خمسة أشخاص فحسب ضد الباقين»، وذلك في إشارة لادعاء يثيره التحالف حول أن عملية صنع القرار الحكومي تجري برمتها من خلال غني و4 أشخاص آخرين جميعهم من البشتون.

في المقابل، أبدى مكتب غني رفضه التحالف، مؤكداً أن ذلك الغضب موجه في حقيقة الأمر ضد موقف غني الحاسم من الفساد، الذي أضر برجال أصحاب نفوذ مثل نور ودوستم.

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرطة تراقب بقلق تأسيس جمعية جديدة اسمها «إسلاميو ألمانيا»

تقارير عن مقتل متطرف ألماني على قائمة انتحاريي «داعش»

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

أكدت شرطة مدينة مونشنغلادباخ الألمانية، أنها تراقب عن كثب تأسيس جمعية متشددة جديدة تحمل اسم «إسلاميو ألمانيا». وقالت متحدثة باسم الشرطة يوم أمس، إن الشرطة لا ترى مخاطر ملموسة حتى الآن من تأسيس هذه الجمعية، لكنها لن تسمح بتأسيس «تنظيمات دفاعية» دينية وطائفية في ألمانيا. وأصبح للمجموعة موقع على الإنترنيت يحمل اسم «إسلاميو ألمانيا» ويتخذ من السبّابة والرقم 713 شعاراً له (لوغو). وواضح، أن الرقم في الشعار يشير إلى الحرفين السابع (جيم) والثالث عشر (ميم) في الأبجدية اللاتينية، وهو ما يعبر عن الحرفين الأولين من اسم الجمعية الإنجليزي «جيرمانيز موسلمز».

وتشير الجمعية في دستورها الداخلي إلى أن هدفها هو التعايش السلمي بين الأديان و«حماية الإخوة والأخوات من الحقد المتزايد على الإسلام في الفترة الأخيرة». ويبدو أن الشطر الأخير من هذه الأهداف هو ما يثير قلق السلطات الألمانية؛ كونها ترفض تشكيل تنظيمات الحماية الدينية في البلد.

ويقول الموقع إن عضوية الجمعية ترتفع إلى 600 مسلم، معظمهم من الألمان الذين اعتنقوا الإسلام، لكن لا مؤشر حتى الآن على مدى شعبية التنظيم. ولكن ما لاحظته دائرة حماية الدستور في ولاية الراين الشمالي فيستفاليا، هو تأسيس فرع آخر للجمعية الآن في مدينة مونستر (ولاية الراين الشمالي فيستفاليا أيضاً)، وفرع آخر في مدينة شتوتغارت عاصمة ولاية بادن فورتمبيرغ. المقلق أيضاً هو أن التنظيم الجديد ينشأ في منطقة معروفة بنشاط المتشددين فيها وخصوصاً، في مدن زولنغن وايسن ودسلدورف.

وقالت إيزابيلا هانن، المتحدثة باسم شرطة مونشنغلادباغ، إن مؤسس المجموعة هو الألماني المسلم «مارسيل.ك» وقد أجرت الشرطة حواراً مع الأخير أكد فيه أن أهدافه هي العيش السلمي بين الأديان والوقوف بوجه التطرف. وأشارت المتحدثة إلى أن مارسيل.ك.

لا سجل له لدى الشرطة في مجال الجريمة أو التطرف، لكن الشرطة تبدي قلقها من ناشطين آخرين وردت أسماؤهم بالعلاقة مع «إسلاميو ألمانيا» يخضع أحدهم، من مدينة رايدت القريبة، للرقابة من قبل الشرطة بسبب تطرفه الديني. وعلى صعيد الإرهاب أيضاً، أكدت أكثر من صحيفة ألمانية أن الانتحاري الألماني سامي.ج. الذي ورد اسمه في قائمة انتحاريي «داعش»، سبق أن سقط في القتال في مدينة الرقة السورية. وذكرت صحيفة «راينشه بوست» أن موقعاً عربياً مقرباً من المتشددين على «تويتر» نشر صورة «سامي.ج» وردد أنباء عن مقتله، في منتصف شهر يوليو (تموز) الماضي.

وقالت الصحيفة إن اسم سامي.ج. الحركي «أبو أسيد الألماني» كتب خطأ على صفحة «تويتر»، إلا أن الصورة لا يمكن أن تخطئ، وتنطبق إلى حد بعيد مع صور سامي.ج. أثناء المظاهرات والاجتماعات التي كان يحضرها في مدينة زولنغن سنة 2012، ورفضت شرطة زولنغن تأكيد خبر مقتل سامي.ج. في القتال في الرقة؛ الأمر الذي قد يوحي بخشيتها من خبر لفقه التنظيم الإرهابي هدفه المناورة مع الشرطة الألمانية وتسهيل وصول الانتحاري إلى ألمانيا.


صورة جديدة لـ«سامي.ج» في مظاهرة سنة 2012 لجماعة «ملة إبراهيم» في زولنغن («الشرق الأوسط»)

ظهر اسم سامي.ج. وصورته في قائمة لانتحاريي «داعش» سلمتها وحدة عراقية خاصة، عثرت على القائمة في الموصل بعد تحريرها من «داعش»، إلى الإنتربول قبل أسبوع من الآن. وجاء اسم «أبو أسيد الألماني» في المرتبة السبعين من قائمة تضم 173 اسما، وكتب مقابل اسمه «انتحاري».

وينتمي سامي.ج. إلى جماعة «ملة إبراهيم» التي حظرتها وزارة الداخلية الألمانية في سنة 2012، وكان يشغل منصب مسؤول المالية فيها. وسافر سامي.ج. إلى مصر بعد حظر المنظمة، وعاد إلى ألمانيا بعد سنة ليصطحب زوجته وابنه (سنة واحدة) معه إلى سوريا كي ينضم إلى ميليشيات تنظيم داعش.

و«أبو أسيد الألماني» ليس الانتحاري الألماني الوحيد في صفوف «داعش»؛ إذ سبقه روبرت باوم سنة 2014 في تنفيذ عملية انتحارية في سوريا أودت بحياة الكثيرين. وحينها أعلن التنظيم الإرهابي استشهاد باوم «أبو سارة الألماني» على صفحات الإنترنيت، لكنه ظهر فجأة بعد ذلك لينفذ عملية إرهابية.

كما ظهر كريستيان ايمده، من مدينة زولنغن أيضاً، في مقابلة ضمن تحقيق حول «داعش» أجراه الصحافي الألماني المعروف يورغن تودنهوفر قبل سنة. وبدا في المقابلة أن ايمده يعمل متحدثا للصحافة باللغة الألمانية، إلا أنه اختفى تماماً بعد ذلك.

بحضور رئيس الوزراء الياباني وممثلين عن 80 دولة

أمين «رابطة العالم الإسلامي» يشارك في ذكرى سقوط قنبلة هيروشيما


العيسى لدى مشاركته في ذكرى سقوط القنبلة الذرية على هيروشيما («الشرق الأوسط»)

هيروشيما (اليابان): «الشرق الأوسط»

شارك الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، في مراسم الذكرى السنوية الثانية والسبعين لسقوط القنبلة الذرية على مدينة «هيروشيما» اليابانية، بدعوة رسميّة تلقتها الرابطة من الحكومة اليابانية، بحضور رئيس الوزراء رئيس مجلس النواب الياباني شيزو آبي، ووزير الخارجية تارو كونو، وممثلين دبلوماسيين عن 80 دولة في العالم.

وألقى الدكتور موسى عمر رئيس المركز الإسلامي في اليابان، كلمة أوضح فيها أن الرابطة مثلت الجانب الإسلامي في هذا الاحتفال ضمن كبار الشخصيات والمؤسسات والهيئات العالمية وهو ما ترجم تميز الحضور المهم للرابطة في بُعده التاريخي والدولي وحجم الثقة بهذه المنظمة الإسلامية بعد تعزيز مكانتها حول العالم، حيث شغلت المقعد الإسلامي في هذه الذكرى. وأكد الدكتور عمر أن التقدير الدولي للرؤية الجديدة لرابطة العالم الإسلامي فكرياً وإنسانياً، أكسبها هذا الحضور العالمي الذي يعود في النهاية لخدمة سمعة المسلمين في وقت العالم بحاجة إلى معرفة أن الإسلام هو دين الحكمة.

وأشار إلى أن التوجه الجديد لرابطة العالم الإسلامي في الانطلاق نحو الآخرين يريح كثيراً ويعطي الأمل الجديد في تغيير كثير من المفاهيم المغلوطة عن الإسلام، والحث على لمس الجميع هذا التغيير، ومن ذلك الزيارة الحالية التي قام بها الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي لليابان الحافلة بالبرامج الحكومية والأهلية.

الجزائر: فصل جديد من الصراع بين رئيس الوزراء وشقيق بوتفليقة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يتابع الجزائريون حاليا فصلا جديدا من صراع حاد في أعلى هرم النظام، يشد الأنظار في هذا الصيف الحار، يتعلق بمقابلة أجراها رئيس الوزراء عبد المجيد تبون أول من أمس مع نظيره الفرنسي إداورد فليب بباريس دون علم الرئاسة، علما بأن تبون يوجد بفرنسا في إجازة وليس في مهمة رسمية، وما كان عليه أن يلتقي، حسب خصومه، شخصية حكومية فرنسية بارزة كرئيس الوزراء.

وشنت الفضائية الخاصة «النهار تي في» المعروفة بقربها الشديد من الرئاسة، حملة كبيرة على تبون، واتهمته بـ«خيانة ثقة رئيس الجمهورية»، بذريعة أن لقاءه مع فليب تم من دون إذن من الرئاسة، وقالت إن تبون «يبحث عن ولاءات بفرنسا ليكون رئيسا»، وهذا الكلام هو في حد ذاته تهمة في نظر السلطات العليا، لأن تبون يريد في هذه الحالة أن يستخلف بوتفليقة الذي لا يزال رئيسا.

وتعرف «النهار» أيضا بتبعيتها لسعيد بوتفليقة شقيق الرئيس، بل هو حسب عدد من المتابعين للشأن السياسي في الجزائر الرئيس الفعلي، لكن من وراء ستار، وهو من يدير شؤون الدولة منذ أن تسببت الجلطة الدماغية التي أصيب بها بوتفليقة عام 2013 في عجزه عن إدارة دفة الحكم.

وهناك مؤشر قوي على أن الرئاسة غير راضية عن «اللقاء الباريسي»، الذي جرى بقصر الحكومة الفرنسية، يتمثل في تجاهله في النشرات الرئيسية للتلفزيون الحكومي، الذي يعرف في الأوساط الإعلامية والسياسية بأنه يخضع لمراقبة الرئاسة، وبأن مديره العام توفيق خلادي، الذي كان مديرا للإعلام بالرئاسة، يتلقى التوجيهات مباشرة من سعيد، بشأن مضامين البرامج التي تبث، وبخاصة السياسية منها ونشرات الأخبار.

وأصدرت رئاسة الوزراء بيانا، تناول لقاء تبون مع فليب، في محاولة للتأكيد على أنه ليس سرا. ولم تفعل ذلك إلا بعدما بثت «النهار» خبر اللقاء، وتعاملت معه على أنه جرى خارج الأطر الرسمية ومن غير علم الرئاسة. وجاء في البيان «التقى رئيس الوزراء عبد المجيد تبون الاثنين خلال توقفه بباريس مع نظيره الفرنسي إدوارد فيليب».

وكلمة «توقفه بباريس» تفيد بأن تبون لم يكن في مهمة رسمية، وتؤكد في الوقت نفسه الأخبار التي تحدثت عن إجازة يقضيها تبون في باريس. ويعرف محليا بأن بوتفليقة شديد الحساسية لأي نشاط يجريه مسؤولون حكوميون في فرنسا، حتى لو كان بعلمه لأنه يعتبر أن العلاقات مع سلطات فرنسا من خصوصياته.

ويرى مراقبون أنه إذا صح بأن العلاقة سيئة بين تبون وشقيق الرئيس، فإن ذلك يندرج بالتأكيد في سياق ما عرف في الأسابيع الأخيرة بـ«حادثة رجل الأعمال علي حداد والوزير الأول تبون». فمشاهد الود والانسجام بين حداد والسعيد التي لاحظها كل من حضروا جنازة رئيس الحكومة الأسبق رضا مالك نهاية الشهر الماضي، أثبتت أن «كبير المقاولين» يحظى بدعم قوي من الرئاسة. وتلك المشاهد حملت في الوقت نفسه صفعة لتبون وحربه المفترضة ضد الفساد، بحسب نفس المراقبين.

ولفت منظر حداد مع السعيد وهما يتبادلان الحديث ويضحكان في المقبرة، أكثر من أي مشهد آخر من مشاهد الجنازة. أما تبون فقد كان منعزلا بالمقبرة، وفهم المتابعون حينها بأن «الحرب ضد رجال الأعمال» التي تحدث عنها الإعلام بكثافة خلال أسابيع، هي في الحقيقة حرب تبون ضد حداد، لا يعرف أحد دوافعها. والشائع أن رئيس الوزراء يملك مشاريع اقتصادية هو أيضا يديرها رفقة أبنائه.

يشار إلى أنه في 19 من الشهر الماضي، اجتمعت سبعة تنظيمات تابعة لأرباب عمل خواص، من بينها «منتدى رؤساء الشركات» الذي يرأسه حداد، وأصدرت بيانا شجبت فيه تهديدات الحكومة بسحب مشروعات رجل الأعمال بحجة تأخر إنجازها، وانضم لهذه التنظيمات «الاتحاد العام للعمال الجزائريين» (النقابة المركزية)، وهو ما استغربه ملاحظون، لأن النقابة عرفت بولائها الشديد للحكومة، وعارضت في مرات كثيرة إضرابات في عالم الشغل، وهو ما أضر بمصداقيتها.

غسان سلامة من روما: من غير الواقعي تجاهل دور حفتر

إيطاليا تدعو لتوحيد المفاوضات بخصوص الأزمة الليبية

القاهرة: خالد محمود

شكت إيطاليا مجدداً من تعدد الوساطات في الأزمة الليبية، وقالت على لسان رئيس حكومتها ووزير خارجيتها إنه يجب على الأمم المتحدة تولي قيادة المفاوضات.

وقال رئيس الحكومة الإيطالية باولو جينتيلوني لدى لقائه مع غسان سلامة، المبعوث الأممي إلى ليبيا، في روما في أول زيارة له لعاصمة أوروبية منذ توليه مهام منصبه، إن وجود سلطات ليبية أقوى يجعل الالتزام المشترك ضد مهربي البشر أكثر فعالية، وطالب الأمم المتحدة بضرورة الدفع باتجاه تحقيق الاستقرار في البلاد، حسبما أفادت تقارير صحافية إيطالية، نقلاً عن مصادر حكومية.

بدوره، أكد سلامة على تصريحات رئيس وزراء إيطاليا، بقوله إن «العملية السياسية في ليبيا يجب أن تكون ذات قيادة ليبية... وسنعمل إلى جانبهم بناءً على اقتراحاتهم للمضي قدماً».

كما تعهد سلامة في مؤتمر صحافي مشترك، عقده في وقت لاحق مع وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو ألفانو، بالتواصل مع الليبيين من جميع الأطياف السياسية والاجتماعية لسماع آرائهم. وقال بهذا الخصوص: «سنعمل جنباً إلى جنب مع الليبيين في إطار عملية تقودها ليبيا وتسهلها الأمم المتحدة».

ولدى لقائه سلامة، لفت ألفانو إلى أنه «تم حتى الآن إجراء الكثير من المفاوضات، وكان هناك الكثير من المفاوضين، والمحصلة النهائية صفر»، مشيراً إلى أن «القضية الليبية يجب أن تحتل موقع الصدارة على جدول أعمال الشؤون السياسية الدولية».

وأوضح بيان أصدرته وزارة الخارجية الإيطالية أمس أن زيارة سلامة إلى روما تحتل أهمية خاصة، باعتبارها الموعد الأول عقب اللقاءات التي عقدها سلامة في العاصمة الليبية طرابلس. وقال البيان إنه تم «إنجاز تقييم مستفيض للإطار الحالي المعقد للوضع في ليبيا، وتجديد دعم إيطاليا للأمم المتحدة في جهودها الرامية لإرساء الاستقرار في ليبيا».

ونقل عن الوزير ألفانو قوله إن «إيطاليا يجب أن تظل البلد الذي يجمع بين الأمن وحقوق الإنسان، كما يتضح ذلك من خلال الدعم الملموس الذي نقدمه للهيئات الإنسانية الدولية من أجل تنظيم معسكرات للاجئين في ليبيا».

ورأى ألفانو أنه «حان الوقت للأمم المتحدة لإثبات دورها الاستراتيجي في الساحة الدولية لتجنب مبادرات مرتجلة، تفتقر إلى التنسيق». وقال وفقاً لرسالة وجهها إلى صحيفة «كوريري ديلا سيرا»، وبثت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء فقرات منها، إن الأزمة الليبية «شهدت تعدد المفاوضات والمفاوضين، لكن الآن يوجد مبعوث أممي جديد، وعلى كل دولة الاعتماد على تحركاته بتسليمه نتائج ما حققته من عمل في إطار جهود الجمع بين الليبيين»، موضحاً أن بلاده «تقدمت بمقترحات ضمن مخططا متعدد الأطراف، واليوم تدعو وكالات الأمم المتحدة، ومفوضية شؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة، إلى مساهمة أساسية للتعامل مع ظاهرة الهجرة، التي تعتمد بشكل رئيسي على الاستقرار في ليبيا».

ودافع ألفانو عن إرسال قطع بحرية إيطالية إلى سواحل ليبيا، معتبراً أن البعثة البحرية الإيطالية «هي تحرك لدعم خفر السواحل الليبي للتصدي بفعالية أكبر للاتجار بالبشر والهجرة غير النظامية».

من جانبه، شدد المبعوث الأممي على أن للمشير حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي، تأثيرا على جزء من ليبيا، ولديه أتباع بين الشعب الليبي، وقال بهذا الخصوص: «بالتأكيد هو رجل عسكري، وربما تكون لديه طموحات عسكرية وسياسية»، لكنه «ليس على عاتقي قرار من يجب ومن لا يجب أن يلعب دورا سياسيا في ليبيا... وسيكون من غير الواقعي تجاهل هذه القوة في ذلك الجزء من البلاد»، موضحا أن بعثة الأمم المتحدة لم تتواجد لزمن طويل في ليبيا بسبب التأخير في تعيين المبعوث الجديد. وأضاف سلامة مستدركاً: «لكن الآن نحن متواجدون، ولن تروني فقط في طرابلس، بل آمل أن تروني أيضا في بنغازي ومصراتة، التي انقطعت عنها الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة». وتابع سلامة: «علينا أن نتحدث مع الجميع... السياسيون وشرائح المجتمع، ومع جميع الأطراف... لذلك أريد الذهاب إلى جميع أنحاء البلاد».

وسعى سلامة إلى اتخاذ موقف محايد حيال الجدل الذي أثاره إرسال الحكومة الإيطالية بعثة بحرية لدعم خفر السواحل الليبي، بقوله: «إننا على الطريق الصحيح لمعالجة التحدي الماثل في إدارة أزمة تهريب البشر والهجرة المتدفقة من سواحل ليبيا نحو سواحل إيطاليا الجنوبية... وأنا مدرك للجدل الحاصل في ليبيا الذي واكب الإعلان عن هذه المبادرة... لكن أعتقد أن التعاون والشفافية في العلاقات بين إيطاليا وليبيا هما أفضل وسيلة للتعامل مع هذا التحدي الذي يعنينا جميعاً».

وتخشى الجماعات الحقوقية من تركيز إيطاليا على تقوية حرس السواحل الليبي لضمان اعتراض قوارب المهاجرين قبل أن تصل إلى المياه الدولية، وتقول إنه يمكن أن تعرض هذه الخطوة حياة الآلاف ممن يحق لهم اللجوء للخطر. وفي هذا السياق قال سلامة: «من غير الواقعي تماما تجاهل خطورة تحدي الهجرة غير الشرعية... وأعتقد أن لكل بلد الحق المطلق في ضبط حدوده، وأن أفضل طريقة للقيام بذلك هي من خلال التعاون مع الدول المجاورة». وتزامنت هذه التطورات مع كشف القوات الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) النقاب عن دخول ما وصفته بعدد محدود من القوات الأميركية إلى ليبيا ضمن مهمة، قالت إنها «تستهدف تبادل المعلومات مع عناصر أمنية»، تابعة لحكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فائز السراج في العاصمة طرابلس.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية الموالية لسلطات في شرق ليبيا عن مكتب الشؤون العامة في «أفريكوم»، أن هناك عمليات أخرى ستستمر مستقبلاً، في إطار السعي لتعزيز المعركة ضد تنظيم داعش المتشدد، وغيره من المنظمات الإرهابية.

وعبرت القوات الأميركية عن استعداد الولايات المتحدة لدعم حكومة السراج في حال طلبها ذلك، مشيرة إلى استمرار عملها معها على المدى البعيد، خاصة فيما يتعلق بالتحديات التي يفرضها تواجد «داعش» في ليبيا.

رئيس الحكومة الإيطالية باولو جينتيلوني لدى لقائه غسان سلامة في روما أمس (إ.ب.أ)

السلطات تسمح لرجال الأمن والجيش بالاقتراع لأول مرة

تونس: توقعات بانخفاض الإقبال على الانتخابات البلدية

تونس: «الشرق الأوسط»

تحسن العدد العام للناخبين المسجلين استعدادا لأول انتخابات بلدية بتونس في فترة ما بعد ثورة 2011، لكن الأجواء العامة لا تضع هذا الموعد في صدارة اهتمام التونسيين حتى الآن.

وبدأ تسجيل الناخبين منذ 19 من يونيو (حزيران) الماضي استعدادا للانتخابات، التي ستجري يوم 17 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وسيسمح فيها لأول مرة لرجال الأمن والعسكر بالاقتراع.

ويحق في تونس لأكثر من سبعة ملايين مواطن الانتخاب، لكن عدد المسجلين في انتخابات 2011 و2014 وصل فقط إلى خمسة ملايين و600 ألف ناخب، بحسب الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، في حين كان عدد الناخبين الذين شاركوا في اقتراع آخر انتخابات، أكثر بقليل من 60 في المائة.

وبحسب أرقام الهيئة العليا للانتخابات، فقد ناهز عدد المسجلين الجدد 400 ألف، وهي تأمل في تخطي عتبة ستة ملايين ناخب قبل غلق باب التسجيل يوم العاشر من الشهر الحالي.

وقال مصدر مكلف الإعلام من الهيئة إن هذا العدد «يعد مقبولا إجمالا، ويمكن تحسينه فيما تبقى من الوقت المخصص للتسجيل». لكن الأرقام لا تعني شيئا وسط الأجواء التي تخيم على تونس، ومن بينها في المقام الأول الأزمة الاقتصادية، وارتفاع الأسعار وبطء الإصلاحات والحرب على الفساد.

وفي هذا السياق، قال المحلل السياسي خالد عبيد إنه «على الرغم من أن الانتخابات تهم المواطن بدرجة أولى في حياته اليومية، فإنه من المتوقع ألا تشهد الانتخابات البلدية إقبالا واسعا من الناخبين». وسبب ذلك، حسب المحلل، حالة الإحباط التي تعم الوضع العام في البلاد.

وأوضح عبيد أن «الوعود الانتخابية السابقة كانت بمثابة السراب. وقد خلق ذلك خيبة تجاه السياسيين. لا معنى لهذه الانتخابات في مثل هذه الظروف».

وتعتبر منظمات من المجتمع المدني في تونس أن الانتخابات ستكون محكا حقيقيا لمعرفة أداء الأحزاب السياسية في تحسين البنية التحتية في البلاد، والاعتناء أكثر بالمجال البيئي والنظافة العامة، التي شهدت تدهورا منذ 2011.

توالي ردود الفعل الدولية... واجتماع إقليمي في ليما لبحث تدهور الأوضاع

الأمم المتحدة تدين انتهاك حقوق الإنسان في فنزويلا

لندن: محمد فهمي

اجتمع عدد من وزراء خارجية دول أميركا اللاتينية في العاصمة البيروفية ليما، وذلك لبحث الأوضاع المتدهورة في فنزويلا، في إطار البحث عن حلول جذرية للأزمة السياسية والاقتصادية المتفاقمة في فنزويلا، خصوصا بعد انتخاب لجنة صياغة الدستور الجديدة، التي ترفضها المعارضة ولا يعترف عدد من الدول بها، وسط أكبر أزمة مؤسسية تشهدها البلاد في تاريخها الحديث.

في هذه الأثناء وفي أول رد فعل أممي، قالت المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة إن قوات الأمن الفنزويلية تستخدم القوة المفرطة لكبح الاحتجاجات وقتلت العشرات واعتقلت تعسفيا 5 آلاف منذ اندلاع الاحتجاجات في فنزويلا في أبريل (نيسان) الماضي؛ بينهم الآلاف ما زالوا قيد الاحتجاز.

ودعت المفوضية حكومة الرئيس نيكولاس مادورو لكبح جماح قوات الأمن والتحقيق في مزاعم عن انتهاكات وإطلاق سراح المعتقلين تعسفيا وضمان حماية المدعي العام لويزا أورتيغا التي عزلت من منصبها وذلك بعد تعيين لجنة صياغة الدستور الجديدة التي أقرت فور توليها ممارسة مهامها باتخاذ قرار عزل النائبة أورتيغا.

وقالت رافينا شامداساني، المتحدثة باسم المفوضية التابعة للأمم المتحدة، إنها تشعر بالقلق لتصاعد العنف في فنزويلا، وقال الأمير زيد بن رعد بن الحسين مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في بيان إن هذه الانتهاكات تقع مع انهيار حكم القانون في فنزويلا وبهجمات مستمرة من الحكومة على البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة ومكتب المدعي العام.

وفي النتائج الأولية لتقرير الأمم المتحدة الذي اعتمد على 135 شهادة لشهود عيان على ما يجري في فنزويلا، قالت المفوضية إنها حققت في 124 حالة وفاة، وتوصلت إلى أن 46 منها على الأقل يمكن أن تكون بسبب قوات الأمن، و27 بسبب مجموعات مسلحة موالية للحكومة. وقالت شامداساني إن الشهود تحدثوا عن إطلاق قوات الأمن الغازات المسيلة للدموع والرصاص على احتجاجات مناهضة للحكومة دون تحذير. وقال كثير من الأشخاص الذين أجريت لقاءات معهم إن عبوات الغاز المسيل للدموع كانت تستخدم من على مسافة قصيرة وإن قطع الرخام والمسامير والرصاص كانت تستخدم ذخيرة.

وعلى جانب آخر، قالت وزيرة الخارجية الفنزويلية رئيسة لجنة صياغة الدستور الجديدة ديلسي رودريغيز، إن الرئيس مادورو أمر بمتابعة عمل اللجنة الجديدة من مقر وزارة الخارجية وعدد من المسارح المجاورة للوزارة، وذلك بعد دعوات من قبل أنصار الرئيس مادورو لاحتلال مقر البرلمان ورفع الحصانة عن نواب البرلمان، في خطوة لتقليل الاحتكاك. وكان نواب في البرلمان الفنزويلي الذي تسيطر عليه المعارضة أعلنوا أن قاعة اجتماعاته تعرضت للاقتحام من قبل أعضاء لجنة صياغة الدستور الموالية للرئيس مادورو تدعمهم مجموعة من الجنود. إلا أن مراقبين يرون أن الخطوة ستدفع نحو أزمة مؤسسية في فنزويلا، وذلك لوجود لجنة لصياغة الدستور تسيطر عليها الحكومة؛ ومن جهة أخرى برلمان تسيطر علية المعارضة، مما سيدفع إلى تعميق الأزمة السياسية في البلاد. ويراهن عدد من أنصار الرئيس مادورو على خروج البرلمان في العطلة السنوية في 15 أغسطس (آب) الحالي؛ ما سيتيح مباشرة عمل اللجنة من مقر البرلمان، إلا أن المعارضة أقرت بإلغاء العطلة السنوية والاستمرار في مباشرة العمل نظرا للأزمة التي تجتاح البلاد.

من جهة أخرى، قال المحلل السياسي اللاتيني لويس فيسنت ليون إن التعنت الحكومي يهدد بدفع المتشددين في حركة الاحتجاج إلى العمل السري وتشكيل جماعات شبه عسكرية في بلد ينتشر فيه السلاح. وأضاف أنه مع تشدد الحكومة، ستتجه هذه الجماعات للازدياد وقد يحفل المستقبل بالصراع.

وأصبح كثير من المواطنين في فنزويلا يشعرون باستنفاد كل الخيارات الديمقراطية في معارضة الحكومة بعد تشكيل مجلس تشريعي جديد (لجنة صياغة الدستور) يتمتع بسلطات واسعة تحت قيادة الموالين للحزب الاشتراكي الذي يتزعمه الرئيس مادورو. وازدادت الأمور سوءا بعد قيام عدد من العسكريين بمهاجمة قاعدة عسكرية قرب مدينة فالنسيا؛ الهجوم الذي قالت الحكومة إنه أسفر عن مقتل شخصين. وتقول السلطات الفنزويلية إنها تبحث عن 10 من المهاجمين الذين هربوا بكمية من الأسلحة، مما آثار الشكوك في حالة من التمرد في صفوف الجيش الفنزويلي الذي سرعان ما ظهر قائده في مقطع فيديو يعلن الولاء للرئيس مادورو وينفي شائعات حدوث انقلاب عسكري.

نسبة القوات المسلحة في فنزويلا

الأعضاء (بالآلاف)

2008	2010	2012	2014	2016
163	117	114	195	366

مجلس الوزراء

32 وزيرا

12 وزيرا من القوات المسلحة

النساء 21%
الرجال 79%

الأفراد العسكريون في أميركا اللاتينية (دول مختارة)

الدولة	العدد
البرازيل (السكان 208 ملايين)	366,600
المكسيك	267,700
كولومبيا	265,000
فنزويلا (السكان 32 مليوناً)	365,300
الأرجنتين	79,900
تشيلي	67,700
بيرو	78,300
الإكوادور	41,400
بوليفيا	34,100
السلفادور	24,000
أوروغواي	22,300
غواتيمالا	18,200
باراغواي	16,100
هندوراس	15,200
نيكاراغوا	12,800

المصادر: ريزدال (2016) – الضبط الاجتماعي

أ ف ب: «الشرق الأوسط»

موجز

توترات صينية ـ فيتنامية بسبب بحر الصين الجنوبي

مانيلا - «الشرق الأوسط»: قال مسؤولون بالسفارة الصينية، إن اجتماعا كان من المقرر عقده بين وزيري خارجية الصين وفيتنام على هامش تجمع إقليمي، أُلغي وسط ازدياد حدة التوتر بين البلدين بشأن بحر الصين الجنوبي. وتمسكت فيتنام بأن يتضمن البيان الختامي لاجتماع وزراء دول رابطة جنوب شرقي آسيا (آسيان) يوم الأحد، كلمات تشير إلى القلق من بناء الجزر في بحر الصين الجنوبي، وتنتقد إضفاء الطابع العسكري هناك. ولم يذكر المسؤولون بالسفارة الصينية سبب إلغاء الاجتماع الذي كان مقررا الاثنين في مانيلا، بين وزير خارجية الصين وانغ يي ونظيره الفيتنامي فام بينه مينه. ولدى الصين حساسية بالغة تجاه أي إشارة ولو مستترة من «آسيان» تجاه إقامة 7 جزر ومنشآت عسكرية في بحر الصين الجنوبي. وتقول الصين، كما جاء في تقرير وكالة «رويترز»، إن من حقها السيادة على معظم بحر الصين الجنوبي، رغم المطالب المتعارضة من 5 دول أخرى.

الإفراج عن المعارض الروسي سيرغي أودالتسوف

موسكو - «الشرق الأوسط»: أفرج أمس الثلاثاء عن السياسي المعارض الروسي سيرغي أودالتسوف، زعيم حركة احتجاجية ضد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وقضى أودالتسوف (40 عاما) الذي كان يقود حركة «ليفت فرونت» ذات الميول الشيوعية، 4 أعوام ونصف في السجن، لاتهامه بالتحريض على العنف خلال مسيرة بوسط موسكو، عشية تنصيب بوتين لفترة رئاسة ثالثة في مايو (أيار) 2012. وتحولت المسيرة التي شارك فيها عدد من الأعضاء البارزين بالحركة الاحتجاجية بينهم زعيمها الحالي أليكسي نافالني، لأعمال عنف بعد اشتباك المتظاهرين مع الشرطة. وقدم أودالتسوف، كما ذكرت الوكالة الألمانية «الشكر للجميع على دعمهم». ويذكر أن نافالني أعلن اعتزامه الترشح أمام بوتين في الانتخابات المقررة العام المقبل، ولكن من المرجح أن تبعده إدانته المثيرة للجدل بارتكاب تهم فساد عن الانتخابات. ويشار إلى أنه لا يحق للمدانين الترشح لمناصب عامة في روسيا.

بدء محاكمة وزير روسي سابق في اتهامات بالفساد

موسكو - «الشرق الأوسط»: انطلقت، أمس الثلاثاء، محاكمة وزير التنمية الاقتصادية الروسي السابق أليكسي أوليوكايف في اتهامات بالفساد، في قضية هي الأولى من نوعها التي تتعلق بمحاكمة وزير بجريمة في تاريخ روسيا ما بعد العهد السوفياتي. وكان قد تم اعتقال أوليوكايف في مكتبه في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، بينما كان يتقاضى رشوة مليوني دولار مقابل الموافقة على بيع حصة الدولة في شركة «باش نفط» النفطية لشركة «روس نفط» التي تسيطر عليها أيضا الدولة. ويواجه أوليوكايف، كما ذكرت الوكالة الألمانية، في إطار الاتهامات عقوبة بالسجن تصل إلى 15 عاما. وتجدر الإشارة إلى أن «روس نفط» هي أكبر شركة نفطية في روسيا، ويديرها حاليا إيغور سيتشن المعروف بأنه من الدائرة المقربة من الرئيس فلاديمير بوتين.

أنقرة تسمح لبرلمانيين ألمان بزيارة قاعدة قونية التركية

إردوغان يصعّد مجدداً مع برلين ويتهمها بدعم الإرهاب

أنقرة: سعيد عبد الرازق

صعّد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان من هجومه على ألمانيا مجددا ليفتح الباب أمام مزيد من التوتر في العلاقات بين أنقرة وبرلين عبر اتهامها بدعم الإرهاب وترويج شائعات للتأثير على صورة بلاده في الخارج، في حين أكدت برلين من جانبها أن العلاقات لن تعود إلى طبيعتها قبل أن تتغير السياسة التركية. وقال إردوغان أمام تجمع جماهيري من أنصار حزب العدالة والتنمية الحاكم في مدينة طرابزون بمنطقة البحر الأسود بشمال شرقي تركيا أمس الثلاثاء: إن مصداقية تركيا في الخارج جيدة جدا، داعيا إلى عدم الاكتراث لما أسماه بـ«الشائعات الألمانية». وأضاف: «الألمان سيدركون خطأهم لاحقا، لكن بعد فوات الأوان... تركيا لم تفعل شيئا تجاه الألمان، لكن مع الأسف ألمانيا فقدت بوصلتها في الآونة الأخيرة». وتشهد العلاقات التركية الألمانية توتراً في الآونة الأخيرة، ازدادت حدته على خلفية حبس أحد الناشطين الألمان في مجال حقوق الإنسان في تركيا رهن المحاكمة، بتهمة دعم منظمة إرهابية مسلحة. وطالبت الخارجية الألمانية بإطلاق سراح مواطنها، وأعلنت أن «الألمان القادمين إلى تركيا ليسوا في مأمن، وشركاتها هناك تعيش حالة من القلق»، وهو ما رفضته أنقرة.

وفي تجمع سابق لأنصار حزبه في مدينة ريزه، مسقط رأسه في منطقة البحر الأسود، اتهم إردوغان ألمانيا بمساعدة الإرهابيين بسبب عدم الرد على آلاف الملفات التي أرسلت إلى برلين، أو تسليم المشتبه فيهم المطلوبين لدى السلطات التركية.

وقال إردوغان: «أعطينا المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل 4500 ملف لإرهابيين مطلوبين، لكن لم نتلق إجابة على أي منها... عندما يكون هناك إرهابي فبوسعهم إبلاغنا أن نعيد ذلك الشخص. لن ترسلوا الإرهابيين الذين لديكم، لكن يمكنكم أن تطلبوا منا ذلك. أعندكم نظام قضائي وليس عندنا في تركيا؟». ورفض الحكومة الألمانية تصريحات إردوغان، معتبرة أن ترديد الاتهامات نفسها مرارا وتكرارا «لا يجعلها أكثر مصداقية».

وتشهد العلاقات بين تركيا وألمانيا توترا منذ منع برلين ساسة أتراك من القيام بحملات ترويجية للاستفتاء الذي تضمن توسيع صلاحيات الرئيس التركي والذي أجري في 16 أبريل (نيسان) الماضي، ومنع أنقرة زيارة برلمانيين ألمان لجنود بلادهم في قاعدة إنجرليك جنوب البلاد التي يستخدمها التحالف الدولي للحرب على تنظيم داعش الإرهابي.

في غضون ذلك، وافقت أنقرة على السماح لبرلمانيين ألمان بزيارة الجنود الذين يخدمون في قاعدة جوية تابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) في قونية وسط تركيا الشهر المقبل.

وجاء في رسالة من غابرييل إلى رئيس لجنة الدفاع البرلمانية الألمانية أمس الثلاثاء، أن تركيا وافقت على اقتراح الناتو الخاص بزيارة نواب ألمان للقاعدة الجوية في قونية في 8 سبتمبر (أيلول) المقبل.

ومن المنتظر أن يترأس نائب الأمين العام لحلف الناتو روز غوتيمويلر وفدا للحلف سيصطحب معه 7 أعضاء من البرلمان الألماني. وقال غابرييل، إن نظيره التركي مولود جاويش أوغلو وافق على هذا الاقتراح.

وبحسب مصادر تركية، لا يزال العمل جاريا بشأن تفاصيل الزيارة والبرلمانيين الألمان المشاركين فيها بعد أن اشترطت أنقرة تقديم أسمائهم لفحصها أولا بعد اعتراضها بشدة من قبل على بعض الأسماء تتهمهم بدعم الإرهابيين.

في السياق ذاته، تطرق إردوغان إلى تصريحات رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كليتشدار أوغلو التي أدلى بها مؤخرا للإعلام الألماني، قائلا: «يا للأسف، لقد صرحتَ لمجلة ألمانية بأنه لا توجد عدالة وحرية في تركيا، بينما الحكومة تولت تأمين مسيرتك الاحتجاجية بدعوى المناداة بالعدالة، من أنقرة إلى إسطنبول».

كما انتقد المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم، ماهر أونال، بشدة، التصريحات التي أدلى بها زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو، متسائلا: «هل أنت متحدث باسم الشعب التركي أم أوروبا؟».

وأشار أونال إلى أن كليتشدار أوغلو انتقد بلاده تركيا؛ إذ حذر السياح الألمان من القدوم إلى تركيا، ودعا الغرب للاطمئنان لأنهم (حزب الشعب الجمهوري) سيطيحون بالرئيس رجب طيب إردوغان في انتخابات الرئاسة عام 2019.

على صعيد آخر، تلقت لجنة شكلت للتحقيق في الشكاوى من المراسيم الصادرة بموجب حالة الطوارئ المفروضة في تركيا منذ محاولة الانقلاب الفاشلة العام الماضي، أكثر من 38 ألف طلب في أقل من شهر.

وقالت مصادر باللجنة أمس، إنها ستقيم شكاوى من تم فصلهم من أعمالهم، وكذلك المؤسسات والجمعيات التي تم إغلاقها بموجب مراسيم الطوارئ والتي بدأت تلقيها منذ 17 يوليو (تموز) الماضي.

الصين تحذر من نفاد صبرها ... وخبراء قلقون من لهجتها

أزمة الحدود الهندية ـ الصينية تصل لطريق مسدود

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

المناورات الدبلوماسية التي جرت خلف الكواليس لتهدئة التوتر بين الهند والصين في منطقة حساسة استراتيجياً في الهملايا وصلت «إلى طريق مسدود»، حسب أحد المصادر المطلعة على المحادثات بين العملاقين الآسيويين. وأضاف المصدر، أن «لا حركة على الإطلاق في الوقت الراهن». ومنذ أكثر من شهر تسود حالة توتر شديدة بين القوات الهندية والصينية المنتشرة في هضبة نائية في الهملايا، حيث تلتقي التيبت والهند وبوتان.

الهضبة تتمتع بأهمية استراتيجية؛ كونها تمنح الصين منفذا إلى معبر ضيق يطلق عليه اسم «عنق الزجاجة» يربط ولايات شمال شرقي الصين بباقي مناطق البلاد.

وتصر الصين على أن تسحب الهند جنودها من هضبة دوكلام التي تطالب بكين وحليفة الهند بوتان بالسيادة عليها. وقال مصدر على صلة وثيقة بحكومة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، كما جاء في تقرير وكالة «رويترز»: إن مساعي الهند الدبلوماسية لحل أزمة عسكرية مستمرة منذ سبعة أسابيع مع الصين وصلت لطريق مسدود؛ الأمر الذي دفع وسائل الإعلام الصينية المملوكة للدولة إلى الحديث عن «إجراءات مضادة لا مفر منها» في منطقة الحدود غير المرسومة. وأضاف المصدر، أن الصين لم ترد على اقتراح الهند خلال المحادثات بأن تسحب بكين قواتها 250 مترا للخلف في المقابل. وكانت قد ردت الصين باقتراح أن تتحرك 100 متر فقط للخلف. لكن لم يكن هناك أي رد منذ ذلك الحين باستثناء تحذيرات الصين المتزايدة من التصعيد في المنطقة التي تسميها دونغلانغ.

يعود انعدام الثقة بين الجارين العملاقين لعقود مضت وخاضا حربا وجيزة عام 1962 في ولاية أروناشال براديش الحدودية الهندية.

وفي بكين، لم ترد وزارة الخارجية، التي دعت الهند مرارا للانسحاب، على طلبات للتعقيب على وضع المحادثات، كما قالت «رويترز» في تقريرها أمس. ودخل جنود هنود دوكلام في منتصف يونيو (حزيران) لمنع طاقم إنشاءات صيني من العمل على طريق يقول الجيش الهندي إنه سيجعل الجيش الصيني أقرب مما ينبغي في المنطقة الشمالية الشرقية. ويقول خبراء عسكريون، إن المواجهة بينهما منذ ذلك الحين هي الأكثر خطورة منذ مواجهتهما السابقة، في حين نشر الجانبان آلاف الجنود في مناطق أخرى على طول الحدود بينهما والتي يبلغ طولها 3500 كيلومتر.

وقالت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية التي تديرها الدولة أمس الثلاثاء: إن الصين نأت بنفسها عن العمل العسكري على أمل احتكام الهند للعقل. وأضافت الصحيفة، التي اتسمت مقالاتها بالعدائية «إذا واصلت حكومة ناريندرا مودي تجاهل التحذير بشأن وضع يخرج عن السيطرة فلن يكون هناك مفر من إجراءات مضادة من جانب الصين».

وحذر الأسبوع الماضي المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية، رن قانغ يان، من أن بكين مارست ضبط النفس، لكن «للصبر حدودا». وقال في تصريحات نشرت على موقع الوزارة الإلكتروني «لا ينبغي أن تستخف أي دولة بعزم القوات الصينية وإرادتها في الدفاع عن سيادتها الوطنية».

وتكاد هذه التصريحات أن تكون مطابقة حرفيا لما أعلنته وزارة الخارجية ووكالة الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية وصحيفة «الشعب» اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم والموقع الإلكتروني للقوات الصينية المسلحة الذي ينشر الأخبار العسكرية الرسمية ووسائل إعلام أخرى. إذ أصدرت وزارة الخارجية وثيقة من 15 صفحة تتضمن «حقائق» عن الخلاف الحدودي، وتشمل خريطة للتوغلات المفترضة، وصورا لما قالت إنهم جنود هنود وآليات عسكرية على الجانب الصيني من الحدود. وطالبت الخارجية بانسحاب «فوري وغير مشروط» للقوات الهندية، محذرة من أن بكين «ستتخذ التدابير الضرورية كافة» لحماية مصالحها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قنغ شوانغ: إن الهند تقوم بشق طرق وتخزين سلع ونشر عدد كبير من القوات في المنطقة. وأضاف: «إنها بالتأكيد ليست لأغراض السلم».

وقال رئيس كلية الأمن القومي بجامعة أستراليا الوطنية، روري مدكالف، لوكالة الصحافة الفرنسية: إن التصعيد الأخير للهجة الصين «مثير للقلق حقا». وأضاف: «إنه يلمح بأن المحادثات الدبلوماسية بما فيها تلك التي تجري بين مستشارين كبار في الأمن القومي، تفشل في التوصل لطريقة تسمح للدولتين بسحب قواتهما بطريقة لا تضر بصورتيهما». ورغم الحرب الكلامية المستعرة خفف محللون آخرون من احتمال وقوع نزاع مسلح.

وقال نائب عميد معهد الدراسات الدولية بجامعة فودان، شن دينغلي، لوكالة الصحافة الفرنسية «إن مغزى هذه التصريحات لا يعني أن الحرب وشيكة؛ بل إنها محاولة لاستكشاف سبل عدم شن حرب دون التأثير على سمعتهما». وأضاف: «أيا من الطرفين لا يريد الحرب، لكن الصين والهند تتصرفان كطفلين تعيسين».

وكانت قد أطلقت الصين برنامجا كبيرا للبنية التحتية باسم مبادرة «حزام واحد، طريق واحد» تقدمها على أنها سياسة تنمية سلمية لربط الشركات الصينية بأسواق جديدة حول العالم.

وينظر المنتقدون إلى تلك المبادرة على أنها مناورة جيوسياسية.





الرئيس الصيني مع رئيس وزراء الهند خلال قمة «بريكس» الماضية (رويترز)

اجتاز 3 محاولات مماثلة سابقة وفضائح فساد عدة

جنوب أفريقيا: الرئيس ينجو من تصويت على الثقة

كيب تاون: «الشرق الأوسط»

نجا رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما من اقتراع لحجب الثقة في البرلمان، أمس، مستفيداً من اصطفاف نواب حزب المؤتمر الوطني الحاكم خلفه.

وصوت 198 نائباً ضد حجب الثقة، فيما أيده 177، وامتنع 9 آخرين عن التصويت في اقتراع سري طلبته المعارضة.

ويواجه زوما انتقادات من داخل حزبه، على خلفية اتهامات بالفساد، لكن بدا من التصويت أمس أن المعترضين داخل الحزب لم يترجموا غضبهم اصطفافاً مع المعارضة التي كانت تحتاج موافقة 201 نائب من أصل 400 على المذكرة التي قدمتها لعزل زوما من منصبه الذي يشغله منذ 2009.

وتوجه مومسي مايمان، زعيم التحالف الديمقراطي وهو الحزب المعارض الرئيسي، إلى النواب في مستهلّ النقاش بالقول: «صوّتوا بما تمليه عليه ضمائركم وأقيلوا الرئيس الفاسد من منصبه. أرجوكم ضعوا مصالح الشعب الجنوب أفريقي أولا»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وعدّ يوليوس ماليما، رئيس حزب «مقاتلون من أجل الحرية الاقتصادية»، وهو حزب معارض آخر، أنه «لو احترم الرئيس خطاب القسم، لما كنا هنا اليوم. توقفوا عن خداع أنفسكم، فالتصويت سرّي، وأنتم وحدكم أمام ضمائركم».

وكان متوقعاً أن يجرؤ عدد من النواب على القيام بهذه الخطوة بعد أن اتخذت رئيسة البرلمان باليكا مبيتي قرارا مفاجئا الاثنين الماضي بجعل التصويت سريا، كما أرادته المعارضة، بعكس التقليد المعمول به عبر رفع الأيدي. لكن هذا لم يحدث.

وتخرج إلى العلن منذ أشهر انتقادات متزايدة من داخل حزب المؤتمر الوطني الأفريقي تطال زوما، الغارق في مشكلات وفضائح، مثل الركود الاقتصادي، ونسبة البطالة التي بلغت 27,7 في المائة، والاستغلال المفرط للخدمات الاجتماعية، والتعديل الحكومي المثير للجدل، والاشتباه بمنح عائلة رجال أعمال ثرية موقعا تفضيليا، بالإضافة إلى الضربة التاريخية التي تلقاها حزبه في الانتخابات البلدية في 2016.

موالون للرئيس خلال مسيرة إلى البرلمان في كيب تاون أمس (أ.ب)

وندّد محاربون قدامى في الحزب، من بينهم رفاق لنيلسون مانديلا، أمس، «بسلوك الحكام الجشع»، ملمحين إلى تأييدهم التصويت لصالح اقتراح سحب الثقة. وطالب الحزب الشيوعي، حليف حزب المؤتمر الوطني الأفريقي في الحكومة، باستقالة الرئيس من دون تعليمات للتصويت.

ولم تتردد النائبة في حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، ماخوزي خوزا، الاثنين في تكرار عزمها على التصويت لصالح المذكرة، رغم أنها تلقت تهديدات بالقتل الشهر الماضي بعد إعلانها عزمها على التصويت ضد الرئيس. وأكدت أن «التصويت على سحب الثقة ليس تصويتا ضد حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، إنما هو تصويت ضد الفساد».

ووسط هذه الأجواء المتوترة، بدا حزب المؤتمر الوطني الأفريقي مطمئنا. وقال نائب رئيس الحزب جاكسون مثيمبو: «لا يمكننا التصويت مع المعارضة لتغيير الحكومة. يجب أن نحارب من أجل المحافظة على وحدة حزبنا.

وهذا الاقتراح سيسقط مثل الاقتراحات السابقة».

ونجا زوما (75 عاما) الذي تنتهي ولايته في 2019 من 3 مذكرات لحجب الثقة عنه منذ 2015، كما أفلت من فضائح كثيرة، الأمر الذي جعل البعض يطلق عليه تسمية «الرئيس صاحب الأرواح السبع».

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية أنه في بداية النقاش الذي دار في قاعة الجلسات العامة، تظاهر الآلاف من أنصار ومعارضي زوما بهدوء في كيب تاون العاصمة حيث يقع مبنى البرلمان. كما خرج المئات من معارضي زوما في شوارع بريتوريا للمطالبة بتنحي الرئيس.

وجرت عملية التصويت عبر بطاقات الاقتراع الورقية، وليس إلكترونياً، للحفاظ على سريتها.

ورجح المحلل بيتر أتار مونتالتو امتناع عدد من الأحزاب الصغيرة عن التصويت أو اختيارها الاصطفاف مع حزب المؤتمر الوطني الأفريقي. وقال المحلل دانيال سيلكيه إن نجاة زوما من هذا التصويت السري تعني أنه «سيخرج أقوى من قبل، خصوصا في صفوف حزبه».

ويواجه حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم منذ انتهاء التمييز العنصري رسميا في 1994 احتمال اندلاع حرب بين مؤيدي زوما والإصلاحيين القائمين بحملة ضد الفساد. ولا يمكن لزوما، الذي تنتهي ولايته الرئاسية في 2019، أن يتقدم لهذا المنصب من جديد.

تيلرسون في تايلاند للضغط باتجاه الحد من علاقاتها مع كوريا الشمالية

ترمب يدعو المجتمع الدولي إلى التعامل مع بيونغ يانغ بـ«صرامة وحزم»

بانكوك: «الشرق الأوسط»

أشاد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، بتصدي دول أخرى لقضية البرنامج الصاروخي لكوريا الشمالية بعد أيام من فرض مجلس الأمن الدولي عقوبات جديدة على بيونغ يانغ جراء تجربتين بصاروخين باليستيين عابرين للقارات في يوليو (تموز).

وغرّد ترمب على «تويتر» قائلا: «بعد سنوات من الفشل، تتوحد الدول أخيرا للتصدي للخطر الذي تمثله كوريا الشمالية. علينا التحلي بالصرامة والحزم!». وأقر مجلس الأمن يوم السبت مشروع قرار صاغته الولايات المتحدة بشأن كوريا الشمالية.

في سياق آخر، أجرت القوات البحرية والجوية الصينية مناورات عسكرية بالذخيرة الحية استعرضت خلالها قدراتها في المياه المحيطة بشبه الجزيرة الكورية بحسب بيان لوزارة الدفاع، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأعلنت وزارة الدفاع الصينية في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني أنها تجري مناورات «واسعة النطاق» بحرية وجوية في البحر الأصفر وخليج بوهاي قبالة السواحل الشرقية للبلاد، يتخللها إطلاق عشرات الصواريخ.

وتشارك قوات بحرية وجوية تضم عشرات السفن وأكثر من عشر طائرات وغواصات، بالإضافة إلى عدد غير محدد من عناصر الدفاع البحري في المناورات التي أعلنت الوزارة أنها تهدف إلى اختبار الأسلحة وتحسين قدرات الجيش في تنفيذ هجمات ساحلية واعتراض أهداف جوية.

ولم تحدد الوزارة المدة الزمنية التي ستستغرقها المناورات، إلا أن حظرا للملاحة ينتهي الثلاثاء فرض في المنطقة التي أجريت فيها التدريبات العسكرية، بحسب تحذيرات أصدرها الجيش والسلطات المحلية.

ولم يتضح ما إذا كانت المناورات تهدف إلى توجيه رسالة، باعتبار أن الإعلان عنها يأتي بعد أيام من دعم الصين لمشروع قرار أميركي أقره مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة السبت، يشدد العقوبات ضد كوريا الشمالية لمواصلتها تطوير «أسلحة نووية وبرامج صواريخ باليستية».

وغداة إقرار مجلس الأمن العقوبات، أكدت الصين مجددا وقوفها إلى جانب المجتمع الدولي بوجه التسلح النووي الكوري الشمالي والتهديدات العسكرية التي يطلقها نظام بيونغ يانغ.

وباشرت الصين منذ فترة عملية تحديثا لقواتها المسلحة التي شهدت تراجعا في وقت من الأوقات، سعيا إلى تعزيز نفوذها بما يتناسب مع قوتها الاقتصادية، ما آثار قلق الدول المجاورة لها. ولطالما عارضت الصين بشدة المناورات العسكرية الأميركية - الكورية الجنوبية المتكررة، التي وإن كان الهدف المعلن من إجرائها ردع أي هجوم كوري شمالي محتمل، إلا أن الصين تحملها مسؤولية تأجيج التوترات الإقليمية.

وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون يصافح نظيره التايلاندي في بانكوك أمس (إ.ب.أ)

وأكدت كوريا الشمالية الاثنين أن العقوبات القاسية الجديدة التي فرضتها الأمم المتحدة لن تثنيها عن تطوير ترسانتها النووية، كما رفضت إجراء مفاوضات وتوعدت الولايات المتحدة بالانتقام.

على صعيد آخر، يسعى وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الذي وصل إلى بانكوك، أمس، إلى إقناع تايلاند بالحد من علاقاتها التجارية مع كوريا الشمالية، وسط جهود أميركية لرص صفوف حلفاء الولايات المتحدة بوجه الطموحات النووية الكورية الشمالية.

وتيلرسون هو أرفع دبلوماسي أميركي يزور المملكة منذ تولي الجيش التايلاندي السلطة عقب انقلاب عام 2014. ما تسبب بتوتر في العلاقات بين البلدين الصديقين وسمح للصين بالتقرب من بانكوك عبر صفقات تسليح ضخمة وعقود تطوير للبنى التحتية.

وتايلاند هي إحدى دول جنوب شرقي آسيا التي تقيم علاقات دبلوماسية مع كوريا الشمالية، ولدى بيونغ يانغ سفارة على أراضيها، كما تقيم علاقات تجارية جيدة مع النظام الانعزالي لكيم جونغ أون.

وفي 2014، بلغت قيمة التبادل التجاري بين تايلاند وكوريا الشمالية 126 مليون دولار، بحسب وزارة الخارجية التايلاندية، بزيادة تقارب ثلاثة أضعاف عن أرقام 2009 كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتطالب الولايات المتحدة تايلاند بإيقاف عمل الشركات الكورية الشمالية التي تستخدم العاصمة التايلاندية كمركز تجاري لشركات صورية، بحسب مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون شرق آسيا سوزان ثورنتون. وتقول ثورنتون إن وزير الخارجية يسعى أيضا إلى الضغط على المملكة لتشديد إجراءات منح الكوريين الشماليين تأشيرات دخول إليها وتقليص بعثتها الدبلوماسية.

وبدأ رئيس المجلس العسكري الحاكم في تايلاند مبتسما خلال استقباله وزير الخارجية الأميركي في مقر رئاسة الحكومة. وأعلن متحدث باسم الحكومة التايلاندية عقب اللقاء أن المملكة على استعداد «للتعاون ولتقديم الدعم» من أجل حل الأزمة في شبه الجزيرة الكورية، مضيفا أن تايلاند «تمتثل» للعقوبات المشددة التي فرضتها الأمم المتحدة على بيونغ يانغ.

وقد تكلف تلك العقوبات كوريا الشمالية مليار دولار سنويا.

وتأتي الزيارة التي تستمر ليوم واحد غداة منتدى إقليمي في مانيلا رحب فيه تيلرسون بالعقوبات المشددة التي فرضتها الأمم المتحدة ضد نظام بيونغ يانغ لمواصلته تطوير ترسانته النووية. وتم تبني الإجراءات بإجماع الأعضاء الخمسة عشر في مجلس الأمن، بموافقة الصين أكبر حلفاء كوريا الشمالية، ردا على إطلاق بيونغ يانغ الشهر الماضي صاروخين باليستيين عابرين للقارات.

وتقول ثورنتون إن تيلرسون يسعى كذلك إلى حث تايلاند على استقبال المزيد من اللاجئين الكوريين الشماليين. ولطالما شكلت تايلاند ممرا للمنشقين الذين يقومون برحلات شاقة عبر الصين مرورا بلاوس وكمبوديا وصولا إلى تايلاند، حيث يطلبون اللجوء في السفارة الكورية الجنوبية، إلا أن تايلاند لا تمنحهم صفة لاجئين. ويستبعد محللون قيام تايلاند بإعادة صياغة علاقاتها مع كوريا الشمالية.

وقال ثيتينان بونغسوديراك، خبير السياسة الخارجية في جامعة تشولالونغورن، لوكالة الصحافة الفرنسية إن لتايلاند تاريخها في التعامل «المتأرجح مع دول تعاني من مشاكل فيما بينها».

وفي السفارة الأميركية في بانكوك، أعلن تيلرسون الذي زار تايلاند مرارا بصفته رئيسا لشركة إكسون موبيل أنه يريد «تنمية» العلاقات بين الولايات المتحدة، وأقدم حلفائها الآسيويين «حتى في تقلباتها».

ولم يتضح بعد إلى أي مدى سيضغط تيلرسون على الحكومة العسكرية فيما يتعلق بقمع الحريات السياسية. ويجري الرئيس الأميركي إعادة صياغة لعلاقات الولايات المتحدة مع المجلس العسكري الحاكم في تايلاند، بعد أن تدهورت العلاقات الأميركية - التايلاندية منذ أطاح الجيش التايلاندي بالحكومة المدنية عام 2014.

وقد دانت الولايات المتحدة حينها الاستيلاء على السلطة، ونأت بنفسها عن النظام وقلصت مساعداتها العسكرية. ولكن العلاقات تحسنت في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي دعا الرئيس الأميركي زعيم المجلس العسكري التايلاندي لزيارة البيت الأبيض.

ويأتي تحسن العلاقات كذلك وسط تنامي مخاوف واشنطن من نفوذ الصين في المنطقة.

اليابان: البرنامج الصاروخي الكوري يطرح «مستوى جديداً من التهديد»

طوكيو: «الشرق الأوسط»

حذّرت وزارة الدفاع اليابانية من أن البرنامج الصاروخي لكوريا الشمالية يطرح «مستوى جديدا من التهديد»، بحسب تقرير سنوي نشر أمس، وكرّر المخاوف من الخطوات العسكرية المتزايدة للصين. وتعبر اليابان التي يفصل بحر بينها وبين كوريا الشمالية، منذ عقود، عن قلقها جراء برنامج بيونغ يانغ الصاروخي، ومن أعمال الخطف التي تمارسها كوريا الشمالية ضد مدنيين يابانيين لتدريب جواسيسها.

وضاعفت كوريا الشمالية مؤخرا وتيرة تجارب إطلاق الصواريخ التي تسقط في المياه الفاصلة بين البلدين. وأطلقت الشهر الماضي صاروخين باليستيين عابرين للقارات، تفاخر على أثرهما الزعيم الكوري الشمالي بقدرة بلاده على استهداف أي منطقة من الولايات المتحدة. وفيما يشكّك خبراء ومسؤولون في حجم تطور التكنولوجيا الصاروخية الكورية الشمالية، حققت بيونغ يانغ في عهد كيم جونغ أون تقدما ثابتا، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. ويقول وزير الدفاع الياباني إيتسونوري أونوديرا في التقرير: «تحديدا منذ السنة الماضية حين أجرت تجربتين نوويتين وأطلقت أكثر من 20 صاروخا باليستيا، باتت (كوريا الشمالية) تطرح مستوى جديدا من التهديد». وكرر أونوديرا الذي أعيد تعيينه وزيرا للدفاع بعدما كان قد شغل المنصب بين 2012 و2014، في تقريره، ما كان ورد في تقارير سابقة وصفت الخطر الكوري الشمالي بأنه «كبير وداهم». وأورد التقرير المكتوب باللغة اليابانية: «من الممكن تصور أنه، مع مرور الوقت، سيتصاعد خطر نشر صواريخ باليستية مجهزة برؤوس نووية تضع أمتنا في مرماهم». وأقر مجلس الأمن الدولي، السبت بإجماع أعضائه الخمسة عشر، عقوبات جديدة مشددة ضد كوريا الشمالية، يمكن أن تكلف بيونغ يانغ مليار دولار سنويا. وكرر التقرير قلق طوكيو إزاء جهود الصين لتوسيع نفوذها العسكري، ومطالبتها بالسيادة على أراض، لا سيما على جزر محيطة باليابان. ولطالما اشتكت الحكومة اليابانية من قيام بكين بتسيير دوريات لخفر السواحل في المياه الإقليمية اليابانية المحيطة بجزر في بحر الصين الشرقي.

ويدور نزاع بين البلدين منذ أمد طويل على مجموعة جزر تسيطر عليها طوكيو، وتطلق عليها اسم «سينكاكو»، في حين تطالب بكين بالسيادة عليها وتسميها «دياويو». وشهدت العلاقات بين البلدين مواجهات بحرية بين خفر السواحل اليابانيين والصينيين، كما أن جيشيهما وصلا أكثر من مرة إلى شفير المواجهة العسكرية. ويقول أونوديرا: «فيما يتعلق بالصين، لدينا قلق بالغ من تأثير نفوذها على الأوضاع الأمنية في المنطقة والعالم»، مشيرا إلى خرقها المستمر لـ«النظام الدولي القائم».

المراكز الطبية تواجه صعوبات في الحصول على أجهزة الكشف والأدوية

العقوبات الأميركية على السودان تقلق مرضى السرطان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يشتكي مواطنون سودانيون من صعوبة الحصول على الأدوية والعلاج، في ظل العقوبات الأميركية المفروضة على بلادهم منذ أكثر من 20 عاماً.

وفي تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، روى محمد علي حسن المصرفي السوداني من سريره في المستشفى بعد جلسة علاج كيميائي تفاصيل إبلاغه بإصابته بسرطان الدم، وحجم الصدمة الذي رافق الخبر. وقال حسن (30 عاماً): «شعرت بالتعب في الأسبوع الأول من شهر العسل، ثم حضرت إلى هذا المستشفى. لم أتخيل أنه سرطان. إنها مأساة حقيقية».

يتلقى محمد العلاج منذ عام في مركز الخرطوم للعلاج بالإشعاع والنظائر، وهو أكبر مستشفى لعلاج السرطان في البلد، حيث يفترض أن تكون المعدات الطبية والأدوية مستثناة من العقوبات المعقدة التي تفرضها واشنطن على الخرطوم. لكن القيود على التحويلات البنكية والتقنيات وقطع الغيار وإجراءات تجارية أخرى خلقت تعقيدات لعلاج المرضى.

بدوره، أوضح مدير مستشفى الخرطوم للسرطان، خاطر يوسف علي الله، أن اثنين من أربعة أجهزة للعلاج بالأشعة لدى المستشفى تعطلت عن العمل منذ شهور وصار إصلاحها كابوسا. وأضاف علي الله لوكالة الصحافة الفرنسية أن «قطع الغيار للجهازين يجب أن تأتي من أميركا أو أوروبا، ولكننا نواجه مشاكل بسبب بعض الأمور الدبلوماسية».

ويعد استيراد المعدات مباشرة من الجهات المصنعة أمراً معقداً ومرهقاً، جراء القيود المفروضة على التحويلات البنكية. وفرضت واشنطن العقوبات الاقتصادية على السودان في عام 1997 بتهمة دعمه جماعات إسلامية متطرفة، بما فيها تنظيم القاعدة الذي كان زعيمه السابق أسامة بن لادن مقيما في السودان في الفترة من 1992 إلى 1996.

وخلال هذه السنوات، شدّدت الإدارات الأميركية العقوبات على الخرطوم لاتّهامها بانتهاك حقوق الإنسان، خاصة في إقليم دارفور.

ويقول مسؤولون من الطرفين إن العلاقات بين واشنطن والخرطوم تحسنت خلال الشهور الماضية، وفي الثاني عشر من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل سيقرر الرئيس الأميركي دونالد ترمب رفع العقوبات أو تمديدها.

لكن الأطباء يؤكدون أن الوضع صعب على المرضى. ويستقبل مستشفى الخرطوم شهرياً ألف مريض جديد، ويومياً 500 مريض للمتابعة. ويقول علي الله إن «فترة الانتظار تمتد من ثلاثة إلى أربعة أسابيع وهي فترة طويلة لمريض السرطان».

ونظراً لضجره من فترة الانتظار الطويلة، يرغب حسن في السفر إلى الهند للعلاج. والوضع لا يختلف في مركز الخرطوم لسرطان الثدي، وهو المرفق الوحيد المتخصص في علاج هذا النوع من السرطان في السودان.

وتؤكد هنية فضل، التي تلقت تدريباً على العلاج بالأشعة في بريطانيا وأسست المركز كمؤسسة خيرية، إن جهاز الكشف الإشعاعي بالمركز متوقف عن العمل منذ أسابيع. وأوضحت أن «المشكلة في الصيانة. ليس لدينا وكلاء للشركات لخدمة الأجهزة»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وينبغي أن يأتي الفنيون لإصلاح جهاز التخطيط الإشعاعي، وهو العامل الرئيس في علاج سرطان الثدي، من مصر أو كينيا.

ويصبح الأمر مصدراً رئيسياً للقلق عندما تأتي مريضة جديدة للمستشفى قد يكون لديها تورم صغير، ولكن في ظل تعطل جهاز الكشف الإشعاعي من الصعب اكتشافه.


تقني طبي يعرض أجهزة الفحص بالأشعة في مركز صحي بالخرطوم (أ.ف.ب)

«الترمبوتينية» صامدة ومستمرة



مصطفى فحص

أخيراً وليس آخراً، تمكن الكونغرس الأميركي من تسديد ضربته الاستراتيجية الموجعة، لكنها غير قاضية لمشاريع التقارب التي يتبعها البيت الأبيض مع الكرملين منذ وصول دونالد ترمب إلى سدة الرئاسة في الولايات المتحدة. خطوة الكونغرس الأخيرة تمثل سابقة تاريخية في توجيه السياسة الخارجية للولايات المتحدة، حيث تمكن المشرعون الأميركيون من تمرير بند تشريعي ضمن قانون العقوبات يفرض على الرئيس الأميركي العودة إلى الكونغرس في حال أراد رفع العقوبات عن روسيا أو تخفيضها، والذي على الأرجح لن يستجيب لطلب الرئيس إلا إذا قامت موسكو بتغيير سلوكها في أوكرانيا وفي مناطق أخرى من العالم. إجماع مجلس الشيوخ ومجلس النواب على قرار العقوبات ضد روسيا يمكن وصفه بانتفاضة تشريعية داخل إحدى أهم مؤسسات صنع القرار الأميركية، ليس فقط بوجه سياسات الكرملين الخارجية، بل بوجه إدارة البيت الأبيض وسياسات ترمب المرنة تجاه موسكو، وهي محاولة جدية لدفع الرئيس ترمب للتراجع عن رغبته في تمتين علاقة بلاده بروسيا، وقد عبر سيد البيت الأبيض عن موقفه الغاضب مما فرضه عليه الكونغرس، الذي ضيّق أمامه خيارات المراوغة، وأجبره على التوقيع على عقوبات لم يكن يرغب في تمريرها، ووصفها بأنها «مليئة بالعيوب»، قائلاً إن بعض أحكامها غير دستورية. ترمب الغاضب من تسلط الدولة العميقة على قراراته، حمّل أعضاء الكونغرس مسؤولية المستوى المنخفض والخطير الذي وصلت إليه العلاقات مع روسيا والذي لم تصله من قبل. واللافت في صراع الكونغرس والبيت الأبيض تناغم الموقف بين البيت الأبيض والكرملين، حيث أثنى الأخير على موقف ترمب من مبدأ العقوبات، مؤكداً أن العلاقات بين البلدين وصلت إلى مستوى خطير غير مسبوق. وفي هذا الصدد كان البارز تعليق المتحدث باسم الرئيس فلاديمير بوتين، ديمتري بيسكوف، على تغريدات الرئيس ترمب السلبية تجاه العقوبات، حيث قال: «نشاطره هذا الرأي تماماً».

وعليه، كشفت تصريحات الإدارتين الروسية والأميركية بعد توقيع العقوبات عن رغبة مشتركة في تجاوز هذه الانتكاسة، والمضي قدماً في تنفيذ ما تم التوافق عليه مسبقاً في ملفات دولية حساسة عدة، خصوصاً في سوريا؛ وذلك تطبيقاً لرؤية الرئيس ترمب في ضرورة توطيد الشراكة مع موسكو، والتي جاءت عبر الرسائل التطمينية التي أطلقها ترمب ووزير خارجيته، والتي أكدا فيها استمرار التعاون في مجالات عدة بعيداً عن موقف الكونغرس التصعيدي. وبرزت هذه الرغبة بوضوح في إصرارهما على استكمال التنسيق مع موسكو حول سوريا، خصوصاً بعدما سلمت الإدارة الأميركية الجديدة بالكامل بالرؤية الروسية للحل في سوريا؛ تسليم بدأت المعارضة السورية المعتدلة تدفع ثمنه بعد قرار ترمب وقف برنامج تدريبها وقرار البنتاغون سحب السلاح الثقيل الذي زودته بها بعد أن رفضت التوقف عن قتال قوات الأسد، والمفارقة أن واشنطن قدمت كل التنازلات الممكنة لموسكو في سوريا، في المقابل لم تحصل إلا على الصمت الروسي وقليل من النقاشات الجانبية حول مطالب الإدارة الأميركية في إبعاد طهران عن المشهد السياسي في دمشق وخروج جميع ميليشياتها من الأراضي السورية، في حين تبدو موسكو غير مكترثة بموقف واشنطن من مستقبل الأسد، وتلك نتيجة منطقية لقرار ترمب التسليم لموسكو، الذي تبعه قرار البنتاغون في مهادنة الميليشيات الإيرانية والنظام.

رغم أن العلاقات الأميركية الروسية تمر بأسوأ مراحلها بعد نهاية الحرب الباردة، يتمسك المروجون لـ«الترمبوتينية» التي يمكن اعتبارها العقيدة السياسية التي يطبقها المقيم الجديد في البيت الأبيض بفرض رؤيتهم للسياسة الدولية، ساعدهم على ذلك التخبط المستمر داخل إدارة البيت الأبيض، وفشل مراكز صنع القرار الأميركية في الخروج برؤية سياسية موحدة داخلية وخارجية؛ الأمر الذي دفع الرئيس الروسي إلى التمسك بعلاقته الخاصة مع نظيره الأميركي وحمايتها؛ حفاظاً على المكاسب الاستراتيجية التي حققتها هذه العلاقة المبنية على صلات غامضة بين دونالد ترمب وجهات روسية قريبة من الكرملين، تمكن من خلالها الرئيس الروسي من فرض سطوته على الرئيس الأميركي، الذي أدت سياساته إلى تحقيق الروس انتصارات مجانية، بعضها على حساب المصالح التقليدية للولايات المتحدة في المنطقة والعالم، حيث تسعى موسكو قدر الإمكان إلى الالتفاف السياسي على العقوبات والتقليل من أضرارها حتى لا تعطي الكونغرس مزيداً من الذرائع من أجل فرض المزيد من القيود على سياسات ترمب الخارجية، والتي قد تؤدي على المدى البعيد إلى الإضرار بالمصالح الروسية، خصوصاً بعد أن قرر الكونغرس مواجهة الترمبوتينية التي أدت بنظر كبار أعضائه إلى تراجع للدور الأميركي أمام الروس.

العلمانية على الطريق



توفيق السيف

عاد الجدل حول العلمانية إلى منتديات الخليج بعد الحديث المشهور لسفير دولة الإمارات في واشنطن. كانت الصحافة السعودية قد شهدت جدلاً أوسع في مطلع العقد الجاري، محوره المفاضلة بين الدولة الدينية والمدنية. وانقسم الناس يومذاك – كما اليوم – بين داعٍ للعلمانية وبين رافض لها من الأصل، وبين من يناقش في التفاصيل.

المقارنة بين جدل اليوم وجدل الأمس، تكشف أن بعض رافضي العلمانية في 2012 يميلون اليوم إلى التعامل معها كاحتمال ممكن، مع بعض التعديلات. ونشير إلى أن الجدل حول المسافة بين الدين والعلمانية، شأنه شأن كل القضايا المرافقة للتحول الاجتماعي، يتصاعد أو يتراخى بتأثير الصراعات السياسية، التي لا يخلو منها بلد عربي. ولذا فإنك لا تطمع في نقاش ثقافي متراكم، قدر ما تراقب التحولات الإجمالية على الخط الممتد من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار.

أظن أن النقاشات الأولى قد لفتت أنظار الإسلاميين إلى أعمال المرحوم د. عبد الوهاب المسيري، سيما كتابه «العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة». وأرى أن كتاب المسيري يصلح للقارئ الأوروبي أكثر مما يصلح للقارئ العربي؛ فهو ينطلق من فرضية مكتومة إلى حد ما، فحواها أن العلمانية متحققة فعلاً، وأنها تفرز مفاعيلها الفلسفية والثقافية والمادية، وتؤثر في البنية العميقة للمجتمع. وهذه فرضية قد تكون صحيحة في المجتمعات الصناعية. لكنني أظنها غير واقعية في المجتمعات العربية.

ركز الكتاب على مخاطر المادية المفرطة وتغوّل رأس المال. وتبنى مقاربة طورها فلاسفة أخلاقيون غربيون، تحذر من تسليع الإنسان. وقد بسط النقاش في موضوع العلمانية وفصله، على نحو يقود القارئ – المتشدد خصوصاً – إلى رؤية تفارق الثنائية التقليدية التي تقرن العلمانية بالكفر، وتضع الدين والعلمانية على طرفي نقيض. وهي ثنائية تنطوي على محمول رمزي وعاطفي لا يسمح بتفكير واقعي.

احتمل أيضاً أن تأملات الإسلاميين في التجربة الناجحة لحزب «العدالة والتنمية» التركي، قد أسهمت في تعزيز مفهوم الدولة المدنية، التي تسمح بنوع من التعايش بين المشاعر الدينية والحكم المدني، في ظل قانون يحمي التنوع الثقافي والتعددية السياسية. وأذكر أن الرئيس رجب طيب إردوغان أثار جدلاً واسعاً في سبتمبر (أيلول) 2011 حين دعا المصريين إلى وضع دستور يحترم مبادئ الدولة المدنية. وصرح في حديث لقناة مصرية بأن «العلمانية ليست معادلة رياضية تطبق في كل مكان على نحو واحد. العلمانية تحترم كل الأديان ولا تنفي الدين أو تدعو إلى اللادينية. الحكومة التركية تطبق العلمانية، لكن الشعب حر في التدين وفق ما يعتقد».

زبدة القول إن الجدل الحالي حول العلمانية في العالم العربي، ولا سيما منطقة الخليج، يشير إلى تحول ملموس نحو القبول بالتعددية على المستوى الفكري والاعتقادي، وسيادة القانون على المستوى السياسي والاجتماعي. يجب القول إن هذا التحول لم يصل بعد إلى مراحل متقدمة، وإن مسافة طويلة تفصلنا عن مرحلة النضج، حين يتعامل المجتمع والقوى الناشطة فيه خصوصاً، مع حرية التفكير والاعتقاد وحاكمية القانون، كمسلمات وضرورات للحياة المدنية السليمة.

هناك بطبيعة الحال متشائمون يشيرون دائماً إلى تصريحات هذا الزعيم أو ذاك، كدلالات على أننا لا نزال في المربع الأول. لكن ما أظنه مهماً هو الحراك الاجتماعي الواسع، الذي يكشف عن تحول تدريجي في البنية وأنماط التفكير، قد لا نرى نتائجها سريعاً، لكننا نستطيع لمس بواكيرها.

بريد القراء @

دعوة كريمة

● بعد قراءة خبر «خادم الحرمين يأمر باستضافة 1000 فلسطيني من ذوي الشهداء»، المنشور بتاريخ 7 أغسطس (آب) الحالي، أقول إن الدعوة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لأسر شهداء فلسطين بأداء مناسك الحج هذا العام كضيوف على المملكة والشعب السعودي هي في حقيقتها دعوة وتكريم لكل شهداء الأمة العربية الذين قدموا أرواحهم من أجل نصرة الحق ومحاربة غول الإرهاب الذي يعيث فسادا وتخريبا في ربوع الأمة العربية والإسلامية تدعمه وتحركه أحقاد من ينسبون أنفسهم للأمة العربية وهي منهم بريئة براءة الذئب من دم ابن يعقوب، وهذه الدعوة تسقط مزاعم وأكاذيب من يهرتلون ويروجون أكاذيب بتسييسهم قضية الحج وتحويلها إلى ملف سياسي يخدم أهدافهم الهدامة. الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان أن بين مساندة القضية والشعب الفلسطيني على أرض الواقع وبالمواقف التي تفتح طريق التحرير للمقدسات والحرية للشعب الفلسطيني وبين البروباغندا التي يصنعها الإعلام الكاذب في عالم الوهم الفرق كبير وتعرفه كل الشعوب.

خالد الهواري - السويد
e.khaled41@yahoo.com

معاناة شعب

● تعقيباً على خبر «أزمة السيولة تقود الليبيين نحو الدفع الإلكتروني رغم المحاذير»، المنشور بتاريخ 7 أغسطس (آب) الحالي، أوضح أن السر وراء اختفاء السيولة من مصارف دولة ليبيا المنهارة هو فشل الأمم المتحدة التي جاءت باتفاق مشروخ وفيه تحيز لطرف على حساب طرف آخر وإرضاء مدينة معينة وجماعة معينة، وقد قيل إنه اتفاق سياسي والآن له سنتان وما زلنا نراوح مكاننا بل على العكس انتكست الدولة وانهارت الخدمات الصحية والمالية وبدأ البعض يعانون المرض والجوع والفقر، كل شيء قفز إلى 8 أضعاف السعر قبل مجيء الحكومة التي يزعم أنها كادت تدمر حياة الناس، فصرف المركزي مقسم بين الشرق والغرب وما زال مقسما، وبعض الدول الغربية تتحكم في آراء وسياسة رئيس البنك المركزي، وهناك من يتآمر على مجلس النواب والجيش الذي يحارب الإرهاب والجهوية، وأكرر أن الأمم المتحدة هي المسؤولة عما يحدث في ليبيا وشعبها الذي يعاني العوز والمرض منذ 1969 حيث الانقلاب على الملك إدريس السنوسي وهذه حقائق يجب أن يعلمها العالم.

سليمان الدوسري - ليبيا
sulimanaldrisy@gmail.com

صدمات الإرهاب

● فيما يتعلق بخبر «36 ساعة خلف (نوافذ مغلقة) من عرسال إلى (مصير مجهول) في إدلب»، المنشور بتاريخ 5 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول إن المشكلات والأزمات الموجودة حالياً هي أكبر من كل دعم يمكن بأن يوجد سواء من الداخل أو الخارج. إن المنطقة والعالم أيضاً أصيب بكثير من تلك الصدمات الهائلة والخطيرة والشديدة الوطأة من جراء الإرهاب الذي يتمثل تلك الجماعات التي تظهر بين الحين والآخر، والتي ليس لها حدود معروفة أو حكومات أو ما شابه وما يمكن بأن يمثلها في المجتمع الدولي.

د. هاشم فلالي - فرنسا
teachers@hashimschool.com



أهون الشرين

● بالإشارة إلى مقال مشاري الذايدي «لبنان وتحالف الأقليات... للأسف!» المنشور بتاريخ 7 أغسطس (آب) الحالي، أقول: يجب أن نتفهم شعور المسيحيين على أي حال، فماذا فعل تنظيم داعش وجبهة النصرة بهم في العراق وسوريا؟ غيرهما من التنظيمات والحركات في رأيي رغم كل مساوئها تبقى أهون الشرين مقارنة بتنظيم داعش وجبهة النصرة. أيضا من المعلوم أن «حزب الله» مثلا وبقية أطياف الميليشيا الإيرانية سواء في العراق أو سوريا لا تستهدف سوى السنة فقط أما التنظيمان الإرهابيان المحسوبان زوراً وبهتاناً على السنة فهما يستهدفان الجميع بمن فيهم السنة الذين يخالفون منهجهما المتطرف الأعوج ولا يشاركونهما فهمهما المنحرف للإسلام.. هنا النقطة الحساسة تحديداً، في الأحوال العادية كان المسيحيون حلفاء للسنة في لبنان ولكن في حال الاختيار بين «داعش» والنصرة وبين غيرهما من التنظيمات الشيعية، فحتى أهل السنة سوف يرى البعض منهم في غير داعش خياراً أقل مرارة من هذين التنظيمين الإرهابيين.

عبد الله البنهي - السعودية
binh6060@outlook.com

أداة إيران في العراق

● بعد قراءة خبر «الصدر يدعو إلى إخضاع (الحشد الشعبي) للدولة»، المنشور بتاريخ 5 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول مباشرة بعد مطالبة الصدر بإعادة النظر قي ميليشيات الحشد الشعبي الإرهابية رد رئيس الوزراء حيدر العبادي أن الحشد الشعبي سيبقى تحت إمرة المرجعية. هذه ليست المرة الأولى التي يدافع بها العبادي عن الحشد الشعبي، فقد دافع سابقاً عن هذه الميليشيات المتهمة بتصفيات ذات بعد طائفي. الحشد الشعبي هو في رأيي أداة إيرانية في العراق ووجوده في الشارع العراقي لتكريس الطائفية وإبقاء الفساد الحكومي وقمع المعارضة عن طريق القوة. ما لم يكن لإدارة الرئيس ترمب رأي واضح وصريح في النفوذ الإيراني في العراق والميليشيات المرتبطة في إيران فإن النظام العراقي الذي يعول على الدعم الأميركي أراه غير مستعد لإعادة النظر في سياسته وأدواتها مثل الحشد الشعبي.

سالم علي - أستراليا
image_4x4@hotmail.com

كيف نطمح لدولة حديثة؟

● تعليقا على مقال غسان شربل «إما التعايش وإما (داعش)» المنشور بتاريخ 7 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: إن هناك في رأيي مشكلة أبعد من مفهوم الدولة الحديثة، وأنا أتحدث هنا عن بلدي العراق وهو إعادة ما تم هدمه من مجتمعات، ولذلك من الصعب إعادة ذلك الحلم.. كيف نبني مجتمعا حديثا، ونطمح لدولة حديثة بوجود بعض المؤسسات التي تتخذ من تسييس الدين والمجتمع ضمانة لاستمرار نفوذها، كيف نتمكن من دحر هؤلاء وننهي وجودهم في السياسة؟ هذا أمر صعب بل يكاد يكون مستحيلا وذلك وفقاً للطائفة الغالبة في البلاد بسبب التركيبة المذهبية التي لا يستقيم حياة أفرادها دون تقليد وتأثير من رجل الدين. أيضا هناك معضلة في العراق وهي أن السنة هناك لم يتبنوا على الإطلاق الإسلام السياسي لدرجة أن قادة الإخوان المسلمين وكوادرهم قالوا إنه لا أمل من العراقيين.. سنة العراق قوميون بالفطرة، ثم كيف يدخل «داعش» وكيف تلصق بهم هذه الفرية؟ الأهم في رأيي أن أحزاب الإسلام السياسي - الفرع الخميني تقوم بإلقاء المواعظ الوطنية عليهم على الرغم من كونهم قوميين والأحزاب المتآيرنة هي أصلا مؤدلجة طائفيا.

عبد الله خلف - العراق
Mim4iq@yahoo.com

تكتيك تراه العين المجردة

● إيماءً إلى مقال عدنان حسين «إسلاميّو العراق يفرّون من منهجهم» المنشور بتاريخ 7 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: إن التحول الشكلي في سلوك المؤسسة الدينية في العراق هو نوع من التكتيك الجديد لامتصاص الاستياء والتذمر داخل العراق وخارجه من استمرار الطائفية ومظاهر الفساد وتعاظم دور الميليشيات الإرهابية مثل الحشد الشعبي الذي هو أداة إيرانية لدعم الطائفية في العراق وحماية الأحزاب الدينية المعادية للعلمانية والمدنية. في خطابه الأخير طالب مقتدى الصدر بضرورة إخضاع الحشد الشعبي لسيطرة الدولة ولكن سرعان ما رد رئيس الحكومة أن الحشد الشعبي باق تحت سيطرة الدولة وإمرة المرجعية، وهذا يؤكد أن المؤسسة الدينية في العراق غير مستعدة للتخلي عن السياسة الطائفية في العراق وعن الهيمنة الإيرانية على القرار الديني والسياسي في هذا البلد المنكوب. إن توظيف الدين لأغراض سياسية هو تكتيك إيراني يتشبث به النظام العراقي والمرجعية في العراق لا تعارض هذا التكتيك.

سالم علي - أستراليا
image_4X4@hotmail.com

ليبيا... أرض الأجداد والتاريخ

● بخصوص ما جاء في مقال د. جبريل العبيدي «الميكافيلية الإيطالية والأزمة الليبية» المنشور بتاريخ 7 أغسطس (آب) الحالي، أقول: كنت في زيارة لليبيا، شجعتني طبيبة ليبية لزيارتها طبعا قبل الأحداث، كنا في رحلة لغدامس في جنوب غربي ليبيا، وفي الطريق إليها توقفنا في منطقة العزيزية التي كانت مستعمرة إيطالية عبارة عن مزارع زيتون زرعوها للتجارة بالزيتون، شاهدنا مجموعة من النساء الكبيرات بالسن، ومن بينهن اثنتان تبكيان فسألتهما لم البكاء قالتا: نبكي لأن هذه المنطقة كلها مزارع زيتون من أجود الأنواع زرعناها وتعبنا فيها! وأنتم صادرتم هذه الأرض العربية من أصحابها.. هي ملك لهم وكانوا يزرعون فيها لمعيشتهم، لقد طردوا من أرض أجدادهم، ألم تشعروا بحسرة قلوبهم وبكائهم وأنتم تنتزعون ملكهم منهم؟ ألم تشعروا ساعتها بمرارة الموقف.. كيف ينزع إنسان من أخيه الإنسان أرضه التي هي عند العرب عرضه؟!

حربي - الكويت
habari1960@hotmail.com

الاعتذار واجب

● تعليقا على مقال طارق الشناوي «أنت السلم وأنت الثعبان» المنشور بتاريخ 7 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: لديكم مثلاً المطربة الموهوبة التي حققت في العالم العربي درجة نجاح استثنائية، وفتحت لها قلوب الناس قبل آذانهم، أتحدث عن شيرين عبد الوهاب التي كثيراً ما تُثير تصريحاتها مساحات من الغضب، حتى إنها في أحيان كثيرة تتجاوز في أسلوب المداعبة، وهكذا مثلاً ودون أن تقصد أغضبت قطاعاً من الجمهور التونسي الحبيب. الكثير ممن يعرفون شيرين لديهم قناعة راسخة أنها لا تقصد، ولكنها، من وجهة نظري، أن عليها واجباً أن تُقدم اعتذاراً للشعب التونسي الذي منحها كل هذا الفيض من الحب في حفلتها الأخيرة بقرطاج فأغضبت قطاعاً منه. أخيرا أهمس كلمة في أذنها «يا ريت تركزي في شغلك وبس».

سامي أنور - مصر
semsemland@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر. وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال.

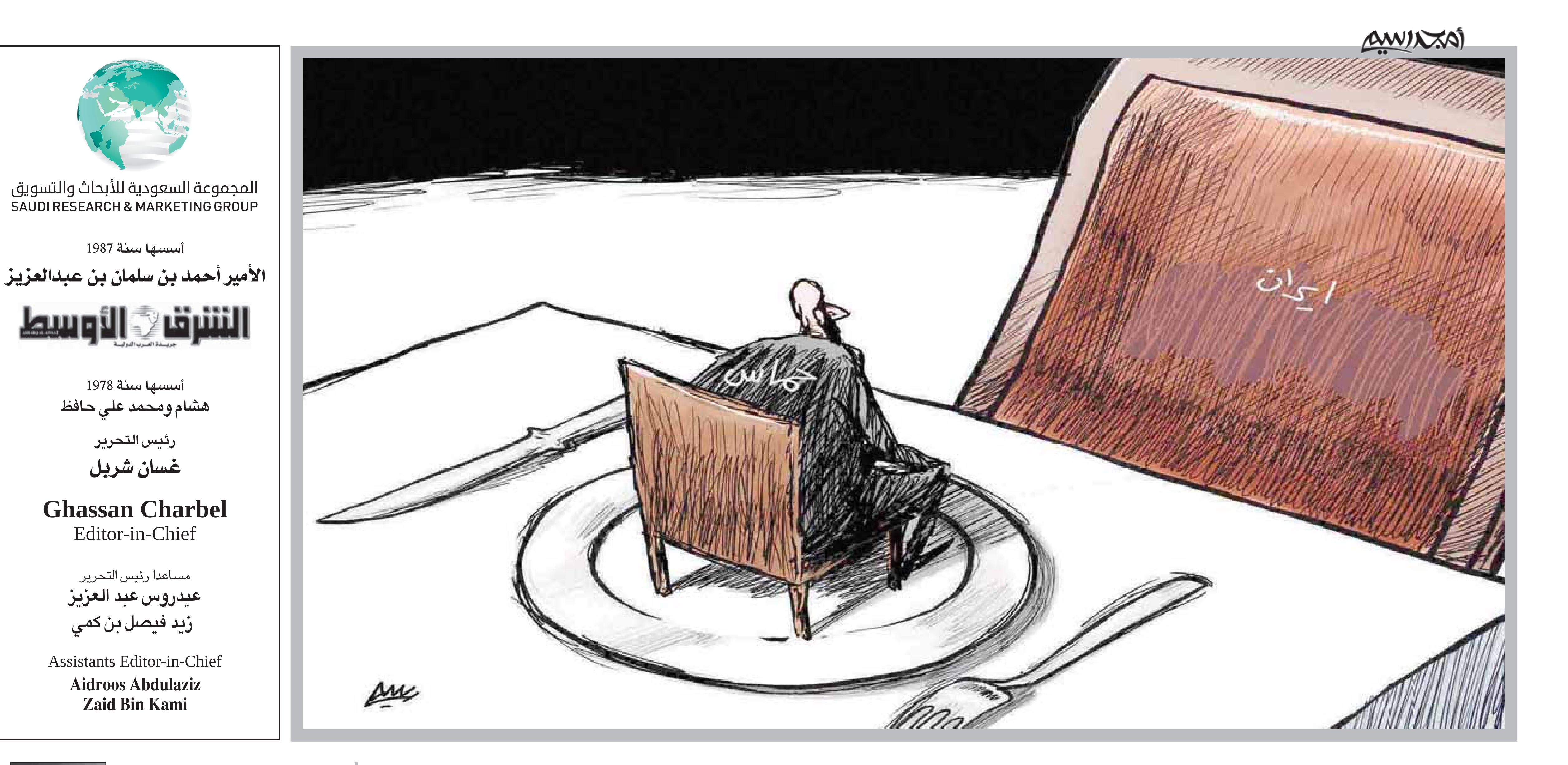
للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



قراءات صيفية عن الإنسان

عبد المنعم سعيد

خلال نصف السنة الأخير من إدارة باراك أوباما للولايات المتحدة عقد الكثير من المقابلات الصحافية والإعلامية كان الرجل فيها بالأساس يدافع عن القرارات التي اتخذها خلال فترة ولايته. كان الأمر يحتاج رئيس تحرير الـ«نيوزويك» السابق، ومذيع برنامج GPS على شبكة «CNN» التلفزيونية لكي يسأل رئيس الجمهورية عما يقرأه هذه الأيام. كانت إجابة أوباما على السؤال طويلة نسبياً، حيث قدم قائمة طويلة لخص فيها كل كتاب في مجموعة جمل قصيرة. ولفت النظر إشادته بكتاب لكاتب إسرائيلي - يوفال نوح هراري - يدرس في الجامعة العبرية في القدس بعنوان الجنس البشري أو Sapiens ملخص لتاريخ الإنسانية. اشتريت على أية حال القائمة التي قدمها أوباما، وأظن أن كثيرين غيري فعلوا ذلك، لأنه سرعان ما وجدت هذه الكتب من أكثرها مبيعاً وعلى الأخص ذلك الكتاب الذي سرعان ما ألحقه مؤلفه بكتاب آخر بعنوان «الإنسان الإله» أو Homo Deus ملخص لتاريخ الغد. الكتابان في النهاية هما كتاب واحد، وبقدر ما كان الأول تاريخ ما سبق للإنسان، وحتى قبل ذلك منذ تكونت أولى الذرات والجزيئيات قبل 13,5 مليار سنة، حتى تكوين كوكب الأرض قبل 4,5 مليار سنة، وظهور الخلايا العضوية أو بداية البيولوجيا قبل 3,8 مليار سنة. وفي الحقيقة لن نجد للإنسان وجوداً بعد ذلك إلا بعد قفزة رائعة في الزمن والتطور لكي نجد الآباء أو الأمهات الأوائل للإنسان يظهرون على مسرح التاريخ قبل 6 ملايين سنة، أما الإنسان نفسه فسوف نجده على الكوكب وفي أفريقيا قبل مليونين من السنوات فقط؛ وفي الحقيقة أن ما يشابه إنسان اليوم لم يظهر إلا قبل 300 ألف عام عندما اكتشف المخلوق الإنساني النار.

الكتاب مثير بلا شك، خاصة عندما يظهر لنا ما يبدو أنه العصر «الحديث» الذي تحدث فيه الإنسان وتواصل مع بعضه الآخر فقط قبل 70 ألف سنة، ويستوطن القارات الخمس، وعندما عرف الزراعة قبل 12 ألف سنة فقط فإنه عرف الممالك والدول بالشكل الذي نتحدث عن تاريخه الآن قبل 5 آلاف سنة فقط. ولكن ربما لن نجد الإنسان المعاصر إلا قبل 500 عام فقط عندما اكتشف الإنسان جهله في ثورة كبرى عرفت بـ«الثورة العلمية» التي قادتنا إلى سلسلة من الثورات الصناعية التي بدأت بثورة البخار وانتهت بثورة الكومبيوتر التي وصل فيها الإنسان إلى أن يكون سوبر إنسان، في تغير نوعي لما كان عليه من مجرد جنس بشري. وعند هذه النقطة تكون الإنسانية قد وصلت إلى أعتاب مرحلة جديدة من تاريخها، نرى مؤشراتها وبداياتها في الكتاب الثاني.

المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها الكتابان هي علمانية بلا شك وتفصل بوضوح ما بين الفلسفة الداروينية والرؤية الدينية؛ وفي الأولى فإن التطور يسير وفق قانون «البقاء» للأصلح، أي القادر على التكيف والتعايش مع العالم الذي نعيش فيه بحيث يبدو تاريخ البشرية كما لو كان عملية تصحيح مستمرة لمسارات متعددة يزول منها الأقل قدرة وإصراراً وتصميماً وتكيفاً مع الواقع. الثانية المستندة إلى الخلق الإلهي لا تُستَبعد ولكنها تظل دوماً داخل دائرة الإيمان الديني الذي ظل مظللاً للبشرية رغم مرور آلاف السنين منذ البداية الأولى لما سماه بالثورة المفهومية التي قامت على أن التعقيد الإنساني والكوني لا يمكن أن يقوم إلا من خلال مصمم وخالق. هذه المسألة لا يلبث أن يوجهها المؤلف نفسه في الكتاب الثاني عندما يجد أن الأسئلة العلمية تقف مشدوهة في البحث عن «المحرك الأول» للأشياء من أولى الخلايا حتى انتظام الكون حتى لو قررت استبعاد «الروح» من المعادلة الإنسانية لأن البحث العلمي لم يستطع، ولن يستطيع، أن يجدها.

ومع ذلك، فإن الكتابين يظل فيهما فائدة من زاويتين؛ الأولى أن الثورة العلمية التي قامت على اكتشاف الإنسان لجهله ظلت هي المحركة للأسئلة الكبرى التي خلقت الثورات العلمية والتكنولوجية. والثانية ما ركز عليه الكتاب الثاني أن تاريخ الإنسانية كلها قام على مواجهة ثلاث حقائق كبرى: المجاعة، والموت، والحرب. هذه الحقائق لم تنتهِ نهاية تامة الآن، ولكنها في طريقها إلى زوال. فرغم أن هناك حالات لا تزال قائمة في أفريقيا لوجود المجاعة، فإن الثابت أن ما كان مجاعة دورية في الهند والصين ومناطق أخرى في آسيا لم تعد موجودة، وحتى تلك القائمة في أفريقيا فإنها باتت مؤقتة، وهناك الآن تنظيم دولي متعدد الأطراف يقوم بالتحرك فوراً لمواجهة المجاعة عندما تحدث فوراً حتى أن عدد الذين يموتون في العالم من المجاعة بات أقل بكثير من هؤلاء الذين يموتون من التخمة أو السمنة. التنبؤ هنا أنه خلال العقود المقبلة لن يكون الطعام مشكلة للبشرية، وإنما المرجح هو أن تكون المشكلة متعلقة بالحمية وضبط نتائج الطعام على القوام الإنساني.

رغم ما نشهده من حروب حالياً فإن أعداد الضحايا لا تصل إلى ما كانت عليه في حروب سابقة عالمية أو غير عالمية

ما سماه الكتاب بالطاعون أو الأوبئة والأمراض في عمومها، فهذه هي الأخرى في طريقها إلى زوال بفعل التطور الهائل في علوم الأنسجة والخلايا الجذعية التي باتت توفر قطع غيار للإنسان إذا أضيفت إلى الأدوية الذكية التي تواجه الآن الخلايا السرطانية وتميزها عن الخلايا الصحية فإنها تجعل أمراضاً مثل السرطان والإيدز قابلة للعلاج. وبشكل ما فإن الأوبئة لم يعد لها مكان في التاريخ البشري حتى أنه عندما تولد وباء الإيبولا في غرب أفريقيا فإن العالم كان قادراً على مواجهته ومنعه من الانتشار. المؤكد الآن ووفقاً للأرقام الدولية أن العمر المتوقع عند الميلاد للإنسان قد تجاوز السبعين عاماً، وبات في كثير من البلدان المتقدمة يتجاوز الثمانين، وفاقت أعداد المعمرين فوق المائة كل المراحل التاريخية السابقة، ولذا لا يستبعد الكتاب وفقاً للإحصائيات الحالية أنه مع انتصاف القرن الحالي فإن العمر المتوقع سوف يصل إلى 150 سنة ومع القرن المقبل 500 عام.

الحرب هي الأخرى في طريقها إلى زوال كوسيلة لحل المنازعات البشرية، ورغم ما نشهده من حروب في الشرق الأوسط حالياً فإن أعداد الضحايا لا تصل إلى ما كانت عليه في حروب سابقة عالمية أو غير عالمية. وفي الحقيقة أنه لا توجد إلا أعداد محدودة من الدول هي المتورطة في حروب أهلية أو تتدخل فيها الدول الكبرى التي كفت هي ذاتها عن الصراع المسلح مع بعضها بعضاً ربما لأن الحرب لم تعد ممكنة بعد التطور الهائل في تكنولوجيا أسلحة الدمار الشامل. لم يعد أحد يتصور وقوع الحرب بين روسيا وأميركا، أو بين بريطانيا وألمانيا، أو بين الهند والصين، حتى ولو كانت الجيوش تواجه بعضها بعضاً على خطوط التماس في أوكرانيا أو الرقة السورية أو بحر الصين الجنوبي. وعلى أية حال فإذا لم يكن في الكتابين ما يعجب القارئ فسوف نعود إلى الشرق الأوسط مرة أخرى في الأسبوع المقبل.

كيف يمكن مواجهة إيران دون إلغاء الاتفاق النووي؟

جوش روغين *

يبدو أن الرئيس ترمب عاقد العزم على رفض تصديق الامتثال الإيراني للاتفاق النووي عندما يُعرض عليه الأمر في خريف العام الحالي. ولكن لن يشكل ذلك سوى مقدمة القصة؛ إذ يمكنه متابعة تصميمه هذا بمزيد من الإجراءات التي من شأنها العصف بالاتفاق برمته وبالعلاقات الأميركية الإيرانية بأسرها. أو، لعله يستطيع - كما يفضل بعض من كبار المستشارين في مجلس الأمن القومي - اعتماد مقاربة أكثر حذراً وتعقيداً في آن واحد.

هناك دفع متزايد على كلا المسارين داخل الإدارة وخارجها لصياغة وسيلة للاعتراف بما يعتبره الكثيرون انتهاكات إيرانية لبنود الاتفاق النووي، وذلك من دون الإسراع بوقوع أزمة من الأزمات. ويشعر الكثيرون بالقلق من أن الدفع بإلغاء الاتفاق لن يؤدي فقط إلى مخاطر التصعيد التي يصعب التنبؤ بها وإنما يعرقل كذلك الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة التوسع الإقليمي الإيراني، ودعمها للإرهاب وغير ذلك من السلوكيات المرفوضة دولياً.

والسؤال المطروح الآن هو ما إذا كان فريق الأمن القومي الأميركي بإمكانه إقناع الرئيس باتخاذ نهج وسط إزاء الاتفاق النووي الذي كان يزدريه بشكل واضح، وكان على رأس قائمة المرفوضات في حملته الانتخابية الرئاسية الأخيرة.

وكان وزير الخارجية ريكس تيلرسون قد أعرب خلال مؤتمر صحافي عقد الأسبوع الماضي عن رأيه بشأن الاتفاق النووي مع إيران، وقال بصورة رسمية إن خطة العمل الشاملة المشتركة يجب ألا تهيمن على تركيز الإدارة الأميركية حيال إيران. وأقر تيلرسون بأنه لا يتفق مع رؤية الرئيس حول ما إذا كان يمكن إنقاذ ذلك الاتفاق.

وصرح الوزير الأميركي خلال المؤتمر بقوله: «إن خطة العمل الشاملة المشتركة تمثل جزءاً ضئيلاً من علاقاتنا مع إيران، وإننا نواصل إجراء المحادثات حول فائدة هذا الاتفاق، وما إذا كانت له فائدة في المقام الأول، وما إذا كان منعدم النفع والجدوى كذلك».

وأضاف وزير الخارجية الأميركي: «هناك خلافات قائمة في وجهات النظر مع الرئيس الأميركي حول مسائل مثل خطة العمل الشاملة المشتركة وكيفية استخدامها».

وطالب تيلرسون بالتصديق على الامتثال الإيراني عندما أثيرت المسألة في شهري أبريل (نيسان) ويوليو (تموز) الماضيين. وفي كلتا المرتين، نزل الرئيس الأميركي على رغبة وزير خارجيته في هذا الصدد. ولكن في مقابلة أجرتها صحيفة «وول ستريت جورنال» الأسبوع الماضي، أشار الرئيس الأميركي إلى أنه لن يكرر نفس المنهج في المستقبل.

وقال الرئيس الأميركي في المقابلة: «لقد كان الأمر برمته متروكاً لقراري، وكان يمكنني الإعلان عن عدم امتثال الجانب الإيراني منذ 180 يوماً مضت»، مضيفاً أنه في المرة القادمة «سوف أعلن عن عدم امتثالهم».

ويعتقد مجتمع الاستخبارات الأميركي أن الانتهاكات الإيرانية لبنود الاتفاق طفيفة ولا ترقى إلى مستوى الانتهاكات المادية الصارخة. ولكن وجهة نظر الرئيس تقول إن إيران قد انتهكت بالفعل روح الاتفاق النووي، كما أخبرني أحد كبار المسؤولين في البيت الأبيض. وبموجب القانون الذي وافق عليه الكونغرس الأميركي مؤخراً، فإن التصديق غير موضوعي.

ومن غير الواضح أيضاً مرحلة ما بعد عدم التصديق. فقد يمكن للرئيس الأميركي مواصلة تعليق العقوبات النووية على إيران أو التوقف تماماً عن إعادة فرضها بصورة فعلية. وقال المسؤول الكبير المذكور إن البيت الأبيض، وعلى نحو لا يمكن إنكاره، لا يعرف ردود فعل الحكومة الإيرانية على فرض عقوبات جديدة من الجانب الأميركي. ويمكن للكونغرس أيضاً إعادة فرض العقوبات إذا لم يصادق الرئيس الأميركي على الامتثال الإيراني في المرة المقبلة. وبالنسبة للكثير من الجمهوريين، فإن إعادة المفاوضات مع الجانب الإيراني قد تكون فكرة تستحق النظر ولكنها غير ضرورية. وهم يتفقون في الرأي مع الرئيس ترمب على أن الاتفاق النووي قد لا يستحق الإنقاذ في المقام الأول.

يقول السيناتور الجمهوري توم كوتون: «لا أعتقد أننا نستفيد كثيراً من هذا الاتفاق، ولذلك فإن انهياره لا يسبب لي أي مشاكل على الإطلاق. وأعتقد أن إحساس الرئيس حيال إيران سليم ولا تشوبه شائبة».

العبث مع الاتفاق أو إعادة فرض العقوبات من شأنه أن يفضي إلى نزاعات جديدة مع الحلفاء في أوروبا وغيرهم مثل روسيا والصين

ويقول كل من وزير الخارجية ورئيس مجلس الأمن القومي الجنرال ماكماستر إنه إذا قرر الرئيس عدم التصديق على الامتثال الإيراني، بدلاً من إلغاء الاتفاق برمته، فيمكنه حينها العمل على تحسينه وممارسة المزيد من الضغوط على إيران بوسائل أخرى، وفقاً لبعض المصادر المطلعة والمنخرطة في المناقشات.

ويتفق مدير وكالة الاستخبارات المركزية مايك بومبيو مع تيلرسون وماكماستر على أن التهديدات الإقليمية التي تشكلها إيران هي من أولويات المدى القريب. وعلى العكس من السيد تيلرسون، فإن السيد بومبيو لم يؤيد قط التصديق على الامتثال الإيراني.

ويقوم فريق مجلس الأمن القومي بمراجعة السياسات المشتركة بين مختلف الوكالات الحكومية الأميركية والتي من المؤكد أن تدعو إلى توسيع مجال المواجهة مع إيران في أماكن مثل اليمن وسوريا ولبنان. والاتفاق الإيراني، إن ظل معمولاً به، يمكن استخدامه ورقة ضغط أثناء ممارسة المزيد من الضغوط على تلك الجبهات، كما يقول الخبراء.

ولقد تقدم كل من مارك دوبويتز من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات وديفيد أولبرايت من معهد العلوم والأمن الدولي بمقاربة وسيطة أطلقا عليها اسم «الإعفاء والصفعة»، وهي تعني ألا يصادق الرئيس الأميركي على الامتثال الإيراني مع مواصلة التنازل عن فرض العقوبات النووية وفي نفس الوقت فرض عقوبات جديدة على القضايا غير النووية.

ويشكك النقاد في أن يتمكن فريق ترمب من تنفيذ ذلك، مع الأخذ في الاعتبار أنه بمجرد إعلان الرئيس الأميركي عن عدم الامتثال الإيراني، فليست هناك من طريقة للتنبؤ بما سوف تفعله إيران. كذلك، فإن العبث مع الاتفاق المبرم أو إعادة فرض العقوبات من شأنه أن يفضي إلى نزاعات جديدة مع الحلفاء في أوروبا وغيرهم من الشركاء الدوليين للولايات المتحدة، مثل روسيا والصين.

يقول داريل كيمبل، المدير التنفيذي لرابطة الحد من التسلح: «حتى وإن قاموا بعملهم على أكمل وجه، فهي مخاطرة حساسة وكبيرة. وما الهدف منها على أي حال؟».

فإن كان الرئيس الأميركي عاقد العزم على انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، فلن يستطيع أحد أن يمنعه من ذلك. ولكن إذا ما غلب فريق الأمن القومي على الأمر، فسوف يكرر السيد ترمب نفس السياسة التي اتبعها مع كوبا: من حيث إجراء التغييرات الطفيفة في السياسة القائمة، ثم الإعلان في وقت لاحق أنه قد ألغى «الاتفاق المريع» الذي وقع عليه الرئيس السابق أوباما وأنجز وعود حملته الانتخابية.

وإذا أحجم الرئيس الأميركي عن التصديق على الامتثال الإيراني في المستقبل، فينبغي عليه، على أدنى تقدير، أن يقلل من احتمالات أن يسفر قراره عن أزمة دبلوماسية ويصرف انتباه الولايات المتحدة عن مهمة مكافحة الأنشطة الإيرانية المشينة الأخرى.

* خدمة «واشنطن بوست»




عبدالرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

كارلا: في سوريا كلهم أشرار!

السيدة كارلا بونتي هي المسؤولة عن لجنة تحقيق مكلفة من الأمم المتحدة في جرائم الحرب بسوريا. بدأت مهمتها منذ بداية الحرب، وأخيراً استسلمت وأعلنت فشلها. رغم نصف مليون ضحية بريئة لم تستطع أن تقدم اسم قاتل واحد للمحاكمة، لهذا تقول إنها محبطة وقدمت استقالتها!

بخروجها لن يتبقى في اللجنة الخماسية سوى عضوين، حيث ذهب كل في طريقه، وتركت أبشع حرب في التاريخ المعاصر بلا حسيب أو رقيب. المسؤولة المستقيلة ولجنتها عجزت عن تفعيل المحاكمة، رغم خبرتها الطويلة، حيث عملت في التحقيق في جرائم يوغوسلافيا ورواندا. وعما شاهدته في سوريا، تقول إنه أعظم بشاعة منها جميعاً!

ومع أننا لا نستطيع سوى أن نشكرها، والفريق الدولي، على مساعيه ومحاولاته، رغم فشله، وندرك أن القوى الدولية منعت الملاحقات والمحاكمات، وليس لأنه لا يرغب أو لا يوجد مجرمون ولا توجد أدلة. فالجرائم التي ارتكبت بحق الشعب السوري ما كان لها أن تقع لولا تكالب قوى الشر في العالم عليهم، وتقاعس قوى الخير عنهم. المأساة السورية من عمل هذه القوى والمؤسسات، ولم تكن حرب سوريا مثل يوغوسلافيا؛ شعوب متقاتلة نتيجة سقوط النظام، أو في رواندا حرب قبلية. ما حدث في سوريا جرائم ارتكبها النظام مباشرة ضد التجمعات المدنية في المناطق الثائرة. كانت قواته تتعهد بقصف الأحياء بالقنابل والبراميل المتفجرة والمدافع، لأنه، بحكم ضعف قواته وانشقاقات جنوده وتقليصه لخسائره، لا يستطيع مواجهة المقاتلين مباشرة. المشترك بين سوريا والبوسنة، أن المدنيين استهدفوا بذاتهم من أجل تهجيرهم، وإلغاء أي إمكانية لإقامة سلطة على أي أرض محررة. الفارق بين المأساتين أنه في سوريا فعلها النظام القائم ولا يزال موجوداً، ولم يهب لنجدة المستهدفين سوى القلة.

وتبرر مسؤولة الأمم المتحدة استقالتها، أيضاً، بأن الساحة السورية خلت من الأخيار، ولم يعد يتقاتل فيها سوى الأشرار، وأنهم جميعا مجرمو حرب. وهذا جزئيا صحيح، خصوصا في المرحلة الأخيرة، لكنه تبرير لفشل المنظمة الدولية، ولا يعطيها العذر للتخلي عن واحد من الواجبات الرئيسية التي ألزمت المنظمة الدولية نفسها به. وبدل الانسحاب، والتخلي عن الواجب، لماذا لا تحاكم كل المتورطين، من حكومة ومعارضة، إن وجد بينهم مرتكبو جرائم حرب؟

محاكمة القتلة لا تنقصها الأدلة، فكثير من الجرائم في سوريا موثقة، وببراهين أجمعت عليها مؤسسات دولية معتبرة. «لو حكى الموتى: قتلى ومعذبون في الجرائم الجماعية في مرافق الاحتجاز السورية» هذا عنوان تقرير دولي، جمع قبل ثلاث سنوات، فيه 28 ألف صورة صدمت العالم، أعظم بشاعة من كل ما شاهده العالم في الخمسين سنة الماضية. جميعهم لم يقتلوا في ساحات الحرب بل في أقبية سجون النظام. وجميعها تم تصويرها من قبل النظام السوري نفسه، في سجونه، حيث كان يوثقها سرا للتثبت من أن موظفيه، من مسؤولي التعذيب وآمري الحبس، كانوا يقومون بمهامهم كما طلب منهم! لكن تم تهريبها من قبل أناس لم يستطيعوا السكوت عن تلك الجرائم المخيفة، وهي وثائق دولية معترف بها. وقد تحرت حقيقة الصور والمعلومات منظمات دولية، بعضها يتبع الأمم المتحدة نفسها، وأكدت صحتها. في الثورة السورية لا يوجد عذر للمحققين، توجد جرائم مصورة ومثبتة تكفي لإدانة النظام السوري. وهناك غيرها من الوثائق تدين كذلك بعض المعارضة السورية المتطرفة، تستحق هي الأخرى المحاسبة نفسها.

يصعب عليّ أن أتخيل أن يفلت الفاعلون في الحرب السورية من دون حساب مهما تقلبت مواقف الحكومات وتغيرت حساباتها فيما بينها. لا يوجد عذر لمحاسبة مجرمي الحرب، والذريعة التي تحدثت بها مسؤولة اللجنة المستقيلة بأن المعارضة لم تعد بأفضل من الحكومة ليس مبررا يجيز غض النظر، والهروب من المسؤولية.

والذين يتحدثون اليوم بثقة وسرور عن حل سياسي، ونهاية للحرب السورية، ودفن الماضي؛ واهمون إن كانوا فعلا يصدقون أن ملايين من السوريين يستطيعون العودة إلى منازلهم وينسون، وكأن جرائم السنوات الست الماضية، ونصف المليون قتيل، مجرد مسلسل تلفزيوني يمكنهم أن يناموا بعده. كثيرون في عالمنا لن تغفو لهم عين، ولا يمكن لما حدث أن يغتفر، فقط لأن الحكومات قررت النسيان والغفران، وكافأت القتلة بالمناصب والصلاحيات.

ومن سيضع اسمه على اتفاق ظالم كهذا، من معارضة وحكومات، سيكون اسمه ملطخا مثله مثل نظام دمشق وإيران وحلفائهما.

هيمنة سويسرية وأميركية على القائمة وتقدم صيني كبير

25 بنكاً استثمارياً حول العالم تدير 13,3 تريليون دولار

لندن: مطلق منير

حافظ بنك «يو بي إس» السويسري على موقعه في صدارة ترتيب أكبر بنوك العالم من حيث حجم الأصول والثروات المدارة لديه، وفقاً للترتيب السنوي الذي تعده وتنشره مؤسسة «سكوربيو بارتنرشيب» اللندنية المتخصصة. وفي المراتب التالية بعد «يو بي إس»، أتت بنوك أميركية هي: «بنك أوف أميركا» و«مورغان ستانلي» و«ويلز فارغو».

أما البنك السويسري الآخر في التصنيف وهو «كريديه سويس» فقد تراجع في ترتيب عام 2016، وفقد المركز الخامس تاركاً موقعه لمصرف «رويال بنك أوف كندا» الذي حقق نسبة نمو في الثروات المدارة تساوي ضعف نسبة النمو التي حققها «كريديه سويس» في هذا المجال.

أما التقدم اللافت في القائمة فقد حققه «تشاينا ميرشانتس بنك» الصيني الذي تقدم 5 مراكز إلى الموقع 15. ودخل بنك صيني آخر في الترتيب هو «بنك أوف تشاينا» ليحتل الموقع 24؛ أي ما قبل الأخير في الترتيب الذي يصنف أكبر 25 مصرفاً استثمارياً حول العالم من حيث العمليات المصرفية الخاصة في إدارة ثروات عملاء يملك الواحد منهم مليون دولار فما فوق. وينتظر هذا الترتيب سنوياً كبار الأثرياء والمتمولين الدوليين.

وكان عام 2016 صعباً بالنسبة لعدد من البنوك، مثل «دويتشه بنك» الألماني الذي تراجع 5 مراكز إلى المرتبة 16 بأصول خاصة مدارة تراجعت 28 في المائة إلى 227 مليار دولار. وكانت وزارة العدل الأميركية اتهمت البنك الألماني ببيع «منتجات مسمومة» قبيل أزمة 2007 - 2009 وفرضت عليه العام الماضي غرامة باهظة وصلت إلى 7,3 مليار دولار أثرت في سمعته، فهرب منه عدد من العملاء الأثرياء كما يؤكد تقرير «سكوربيو»، الذي أضاف إلى ذلك أسباباً أخرى مثل «تخلي البنك عن محفظة أميركية كبيرة العام الماضي قيمتها 50 مليار دولار، وإقفال أقسام صيرفة خاصة في نحو 50 بلداً حول العالم لأسباب متعلقة بالتكلفة وبضرورة تبسيط المنتجات والخدمات التي يقدمها»، كما جاء ذلك في بيان للبنك نفسه أيضاً.

ويذكر أن تحت إدارة هذه القائمة من البنوك 13,3 تريليون دولار، أي نحو 63 في المائة من إجمالي الأصول والثروات الخاصة المدارة في مجمل البنوك الاستثمارية العالمية. وتسيطر البنوك السويسرية والأميركية على رأس قائمة الترتيب، باحتلالها 9 مراكز من بين أول 10 تدير وحدها 7 تريليونات دولار. وارتفعت محفظة إدارة الثروات في «يو بي إس» السويسري 6,4 في المائة العام الماضي إلى أكثر من تريليوني دولار، وارتفعت في «بنك أوف أميركا» 1,6 في المائة إلى 1,97 تريليون دولار، و6,2 في المائة في «مورغان ستانلي» إلى 1,95 تريليون دولار، و11 في المائة في «ويلز فارغو» إلى 922 ملياراً، كما ارتفعت محفظة الثروات المدارة في «رويال بنك أوف كندا» 13,6 في المائة إلى 791 مليار دولار.

في الجانب الفرنسي، أتى بنك «بي إن بي باريبا» في المركز العاشر بأصول مدارة قيمتها 360 مليار دولار. ويقول التقرير: «شهدت معظم البنوك في القارة الأوروبية تراجعات في أصولها المدارة لأسباب متصلة بأعمال إعادة هيكلة داخلية، وبقرارات تقليص للحضور في الأسواق المالية غير الأساسية، فضلاً عن أسباب أخرى متعلقة بالسمعة».

أما في آسيا، فالأمر مختلف تماماً، لا سيما لجهة تقدم بنوك صينية مثل «تشاينا ميرشانتس بنك» الذي أظهر نمواً قوياً خوله التقدم 5 مراكز في الترتيب، متجاوزاً «دويتشه بنك»؛ فالأصول التي تحت إدارته ارتفعت بنسبة الثلث بين عامي 2015 و2016 لتبلغ 238 مليار دولار. كما دخل لأول مرة في التصنيف «بنك أوف تشاينا» بأصول مدارة ارتفعت 23 في المائة، فوصلت قيمتها إلى 143 مليار دولار. وذكر التقرير أن إجمالي الأصول المدارة في أكبر 25 مصرفاً ارتفعت في 2016 بنسبة 3,8 في المائة، وسجلت هذه المصارف في المتوسط العام نمواً نسبته 17,3 في المائة في نتائجها التشغيلية.

لكن مصادر المحللين أكدت أن «العملاء لم يستفيدوا بالنسبة نفسها، لأنهم فضلوا العام الماضي عدم المخاطرة، والركون إلى استثمارات بعوائد طفيفة؛ تحولت إلى سلبية بحساب التضخم. أما هذه السنة، فشهية الإقدام على المخاطر أفضل بكثير في موازاة صعود معظم الأسواق المتقدمة والناشئة».

لوغو البنك السويسري «يو بي إس» (رويترز)

العملاء تجنبوا المخاطرة العام الماضي مفضلين الركون للاستثمارات «طفيفة العوائد»... لكن الشهية الاستثمارية أفضل هذا العام

نظرة «سلبية» للمصارف... وتوقعات بتباطؤ الناتج والائتمان

«موديز»: قدرة حكومة قطر على دعم بنوكها «ضعيفة»

لندن: «الشرق الأوسط»

عدلت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني نظرتها المستقبلية للنظام المصرفي القطري من مستقرة إلى سلبية؛ لضعف ظروف التشغيل واستمرار الضغوط التمويلية التي تواجه البنوك. وأوضحت الوكالة في مذكرة بحثية، صادرة أمس الثلاثاء، أن التصنيف يعكس ضعف قدرة الحكومة القطرية على دعم البنوك.

وأشارت الوكالة إلى أن النظرة السلبية تعبر عن توقعاتها لكيفية تطور الجدارة الائتمانية للقطاع المصرفي القطري على مدى الأشهر الـ12 إلى الـ18 المقبلة، وقال نيتيش بوجناغاروالا، نائب الرئيس ومحلل لدى «موديز»، إن اعتماد بنوك قطر على التمويل الخارجي الذي يتأثر بثقة المستثمرين ارتفع في السنوات الأخيرة، بسبب الانخفاض الملحوظ في العائدات النفطية؛ ما جعلها عرضة للتحولات في ميول المستثمرين.

وتوقعت «موديز» تباطؤ الناتج المحلي الإجمالي في قطر إلى 2,4 في المائة بالعام الجاري، مقابل معدلات نمو استثنائية بلغت 13,3 في المائة خلال الفترة ما بين أعوام 2006 إلى 2016. ورجحت الوكالة تباطؤ نمو الائتمان المحلي القطري إلى 5 في المائة بالعام الجاري، و7 في المائة عام 2018، تراجعا من مستوى 15 في المائة في عام 2015، مضيفة أن تباطؤ نمو الناتج المحلي والائتمان إلى جانب مقاطعة 4 دول عربية لقطر سيؤدي إلى انخفاض طفيف في جودة الأصول.

وأوضحت «موديز» أنه من المتوقع ارتفاع القروض المتعثرة في عام 2018 إلى 2,2 في المائة من إجمالي القروض، مقارنة بنحو 1,7 في المائة نهاية العام الماضي. أما بالنسبة لرأس المال فسوف يستمر في قوته؛ لقدرة البنوك القطرية على استيعاب الخسائر، بحسب الوكالة. وتراجعت أرباح 9 بنوك مدرجة بالبورصة القطرية خلال الربع الثاني من العام الجاري بنسبة 1,8 في المائة، على أساس سنوي. وبلغت أرباح البنوك التسعة في الربع الثاني 5,5 مليار ريال (1,46 مليار دولار)، مقابل أرباح الفترة المماثلة من العام الماضي البالغة 5,6 مليار ريال (1,49 مليار دولار).

وبحسب المذكرة البحثية، فمن المرجح أن تؤدي التوترات العربية الناشئة إلى تدفق بعض الودائع إلى الخارج، وإلى ضعف التمويل الخارجي الذي يمثل نحو 36 في المائة من موجودات النظام المصرفي منذ مايو (أيار) الماضي.

يذكر أن دول السعودية والإمارات ومصر والبحرين قد أعلنت خلال يونيو (حزيران) الماضي، عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع دولة قطر، على إثر اتهام الأخيرة بتمويل ودعم الإرهاب.

وتوقعت «موديز» تراجع سيولة البنوك بنسبة 24 في المائة من إجمالي الموجودات في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مشيرة إلى أن الودائع المحلية تظل محدودة بسبب انخفاض عائدات النفط. ونوهت «موديز» إلى أنه من المرجح انخفاض ربحية البنوك القطرية، مع تراجع العائد على الأصول إلى 1,4 في المائة في عام 2017، مقارنة بنحو 1,6 في المائة بالعام الماضي، بدفع زيادة في تكاليف التمويل والتكاليف.

وكانت موجودات البنوك القطرية قد تراجعت خلال يونيو الماضي بنسبة 0,6 في المائة، لتصل إلى 1305,9 مليار ريال، كما انخفضت ودائع الأجانب غير المقيمين بنسبة 7,6 في المائة إلى 170,6 مليار ريال، مقابل 184,6 مليار ريال في مايو الماضي.

وكان وزير المالية القطري قد أعلن في 20 يوليو (تموز) الماضي، أن دولة قطر تمتلك احتياطات تبلغ 340 مليار دولار، كما يمتلك مصرف قطر المركزي احتياطيا يبلغ 40 مليار دولار، غير المخزون الاستراتيجي من الذهب، بينما يمتلك جهاز قطر للاستثمار نحو 300 مليار دولار.

وزير الطاقة السعودي التقى كبارهم في لندن

هل بدأ المضاربون في السوق النفطية يقتنعون باقتراب التوازن؟

تحليل إقتصادي

وائل مهدي

بعد ما يقارب الشهرين من التشكيك، يبدو أن المضاربين بدأوا يقتنعون بما يقوله وزير الطاقة السعودي خالد الفالح وباقي زملائه في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) عن أن السوق النفطية في طريقها إلى التوازن.

والدليل على التغيير في عقليات المضاربين واضح، وهو يكمن في كمية المراكز الطويلة للعقود التي اتخذوها الأسبوع الماضي. فحتى يوم 1 أغسطس (آب) الجاري رفع المضاربون مراكزهم الطويلة للعقود الآجلة للنفط الخام سواء لبرنت أو خام غرب تكساس الوسيط، إضافة إلى زيادة المراكز الطويلة للبنزين وزيت التدفئة في الولايات المتحدة والديزل في أوروبا.

ورفع المضاربون مراكزهم بواقع عقود آجلة تعادل 95 مليون برميل، ليصبح إجمالي المراكز الطويلة 951 مليون برميل، وهو أعلى مستوى منذ أبريل (نيسان)، بحسب البيانات التي تنشرها بورصات التداول في لندن ونيويورك. وفي الوقت ذاته خفضوا مراكزهم القصيرة في هذه العقود بواقع 40 مليون برميل، لتصبح 239 مليون برميل وهو أقل مستوى للمراكز القصيرة منذ أبريل.

ماذا يعني كل هذا؟ يعني أن المضاربين يريدون التمسك بعقود النفط الآجلة لفترة أطول إيماناً منهم بتحسن الأسعار في الأشهر القادمة.

ولمزيد من التفصيل، فإن المراكز الطويلة في عقود النفط الآجلة لخام برنت وغرب تكساس على سبيل المثال ارتفعت بواقع 99 مليون برميل إلى 649 مليون برميل.

ومن الأمور التي تؤكد مدى ثقة المضاربين في تحسن السوق مستقبلاً هو أن جزءا كبيرا من الزيادة في المراكز الطويلة كان نتيجة دخول مضاربين بمراكز جديدة، وليس من خلال تحويل المراكز القصيرة إلى طويلة، وهذه هي المرة الأولى منذ أشهر التي يحدث فيها هذا الأمر.

ولكن ما الذي دفع السوق لتغيير مراكزها بهذه الطريقة؟ هناك عوامل كثيرة من بينها تباطؤ نمو الإنتاج الأميركي في الأسابيع الأخيرة وتراجع أنشطة الحفر مع انحسار المخاوف بشأن نمو المعروض في ليبيا ونيجيريا وتوقعات بنمو الطلب بشكل كبير في النصف الثاني من العام.

ومن بين الأمور الأخرى كذلك، هو التعهدات التي قدمتها السعودية بشأن خفض إنتاجها بشكل كبير في أغسطس وسبتمبر (أيلول). وتجري السعودية كذلك جهوداً كثيرة مع المنتجين في أوبك من أجل زيادة تخفيضاتهم لتسريع التوازن بشكل أكبر. وأمس تحدثت تقارير إعلامية عن مغادرة وزير النفط العراقي جبار اللعيبي إلى السعودية من أجل التباحث حول السوق النفطية.

ولا تزال السعودية تواصل جهودها المنفردة من أجل تسريع سحوبات المخزونات بعد أن نقلت مصادر أمس أن المملكة تنوي تخفيض المخصصات إلى عملائها بما لا يقل عن 520 ألف برميل يومياً في سبتمبر، وهذه هي المرة الثالثة التي يتم الإعلان فيها عن تخفيضات شهرية في الصادرات منذ اجتماع أوبك الأخير في مايو (أيار).

وقال مصدر مطلع بقطاع النفط لـ«رويترز» أمس إن شركة النفط الحكومية أرامكو السعودية ستخفض مخصصات النفط الخام إلى عملائها في أنحاء العالم في سبتمبر بما لا يقل عن 520 ألف برميل يوميا للوفاء بالتزامها بكبح تخمة الإمدادات العالمية.

وقالت مصادر مطلعة لـ«رويترز» إن أرامكو السعودية ستخفض الإمدادات لمعظم العملاء في آسيا بنسبة تصل إلى عشرة في المائة في سبتمبر التزاما باتفاق المنتجين لخفض الإمدادات.

ويأتي التوسع في خفض الإمدادات من السعودية في ظل شكوك بشأن فعالية اتفاق خفض الإنتاج الذي تقوده منظمة أوبك بعد أن سجل إنتاج المنظمة خلال يوليو (تموز) أعلى مستوى في 2017، وجاءت معظم الزيادة في الإمدادات من نيجيريا وليبيا، وهما مستثناتان من اتفاق خفض الإنتاج.

وساهم اتفاق خفض الإنتاج في صعود أسعار الخام فوق 58 دولارا للبرميل في يناير (كانون الثاني)، لكنه تراجع فيما بعد لنطاق بين 45 و52 دولارا للبرميل، إذ استغرقت جهود سحب المخزونات العالمية وقتا أطول من المتوقع. كما أن ارتفاع إنتاج النفط الصخري قوض تأثير تخفيضات الإنتاج وكذلك زيادة إنتاج ليبيا ونيجيريا.

وقال المصدر الأول إن مخصصات الخام لشركات النفط الكبرى وبعض العملاء في أوروبا ستنخفض بواقع 220 ألف برميل يوميا في سبتمبر، بينما تتقلص الإمدادات للولايات المتحدة بنحو 1,1 مليون برميل إجمالا الشهر المقبل.

وقبل أيام، قال مصدر في قطاع النفط في السعودية لـ«رويترز» إن صادرات السعودية للولايات المتحدة ستقل عن 800 ألف برميل يوميا في ذلك الشهر مع تقليص المملكة الصادرات العالمية خلاله إلى 6,6 مليون برميل يوميا. وبموجب اتفاق أوبك تلتزم السعودية بخفض الإنتاج بواقع 486 ألف برميل يوميا.

ومن بين تسع مصاف آسيوية شملها مسح رويترز قالت ست مصاف إنها أُبلغت بأول خفض للإمدادات منذ اتفاق منظمة أوبك وروسيا ومنتجين آخرين على خفض الإمدادات بنحو 1,8 مليون برميل يوميا من أول يناير حتى مارس (آذار) 2018.

وأوصت السعودية ومنتجون آخرون في الشهر الماضي ببحث ما إذا كان ينبغي أن تركز مراقبة مستوى الامتثال بتخفيضات الإنتاج على الصادرات أو الإنتاج.

وساهمت نسبة الامتثال المرتفعة من السعودية والكويت في استمرار مستويات التزام مرتفعة من جانب أوبك بتخفيضات الإنتاج تتجاوز 90 في المائة.

وقال أحد المصادر إن المخصصات السعودية للصين ستنخفض بواقع مليوني برميل ككل في سبتمبر. وستنخفض إمدادات النفط السعودية للصين في الأغلب بين 5 و10 في المائة حسبما ذكر أحد المصادر، إلا أن عميلا واحدا رئيسيا على الأقل ذكر أنه سيحصل على المخصصات كاملة، وقال آخر إن الخفض أقل من 5 في المائة.

وقالت مصادر كثيرة إن مخصصات مصفاتين في جنوب شرقي آسيا خفضت بين 10 و13 في المائة بينما خفضت المخصصات لمصفاة في كوريا الجنوبية 10 في المائة.

وقال المصدر الأول إن الخفض في مخصصات كوريا الجنوبية تجاوز مليوني برميل للشهر كاملا، بينما تتجاوز التخفيضات للهند مليون برميل. وتابع المصدر أن خفض مخصصات اليابان يقترب من مليوني برميل في سبتمبر.

وخفضت «أرامكو السعودية» الإمدادات إلى الولايات المتحدة وأوروبا، ولكن نسب الخفض كانت أقل في آسيا خلال الشهور الماضية من أجل حماية حصتها في السوق في المنطقة التي تشهد أسرع نمو للطلب.

وقال متعامل كبير طلب عدم نشر اسمه عملا بسياسة الشركة: «(أرامكو) ما زالت حريصة على حصتها في السوق الآسيوية». وأضاف: «من المتوقع أن تبقي السعودية على التخفيضات للولايات المتحدة لأن استراتيجيتها لخفض المخزونات الأميركية نجحت».

وقد يحسن خفض الإمدادات لآسيا من المعنويات في سوق الخام في الشرق الأوسط، إذ قد تتحول المصافي للسوق الفورية لتعويض النقص في إمدادات السعودية في حين تتقلص التدفقات من حوض الأطلسي. وقال مصدر في مصفاة في آسيا: «قد يدعم ذلك الخام الفوري في الشرق الأوسط». وقالت مصادر إن معظم التخفيضات السعودية من الخامات الخفيفة مثل الخام العربي الخفيف أو الخام العربي الخفيف جدا، إذ إن «أرامكو» تخطط لأعمال صيانة حقل صغير ستتسبب في خفض إمدادات الخام الخفيف في سبتمبر.



المضاربون يريدون التمسك بعقود النفط الآجلة لفترة أطول إيماناً منهم بتحسن الأسعار في الأشهر القادمة (رويترز)

منتجو النفط يلومون «المصادر الثانوية» في ختام اجتماع أبوظبي

الخبر: وائل مهدي

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن بعض الدول التي حضرت الاجتماع الذي ضم مسؤولين من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجين خارجها في أبوظبي بالإمارات، أبدت استياءها من عدم دقة المصادر الثانوية التي تستخدمها «أوبك» من أجل قياس مدى التزامهم باتفاقية تخفيض الإنتاج.

وأوضحت المصادر أن ممثلين للعراق والإمارات أبدوا انزعاجهم من الأرقام التي تقدمها المصادر الثانوية للجنة الفنية المسؤولة عن مراقبة الإنتاج، في الوقت الذي تظهر فيه أرقامهم الرسمية أن مستوى التزامهم يتماشي مع الاتفاق الذي تم عقده بين «أوبك» والدول خارجها من أجل تخفيض الإنتاج.

وتخفض «أوبك» وروسيا ومنتجون آخرون الإنتاج بنحو 1,8 مليون برميل يوميا حتى مارس (آذار) 2018 للتخلص من تخمة الإمدادات ودعم الأسعار.

وعقب انتهاء الاجتماع أمس، الذي استمر على مدى يومين في أبوظبي لمناقشة سبل تعزيز مستوى الالتزام باتفاق لخفض إنتاج النفط، أصدرت «أوبك» بياناً قالت فيه إن الدول الذي حضرت الاجتماع أبدت استعدادها الكامل لدعم اتفاق خفض الإنتاج.

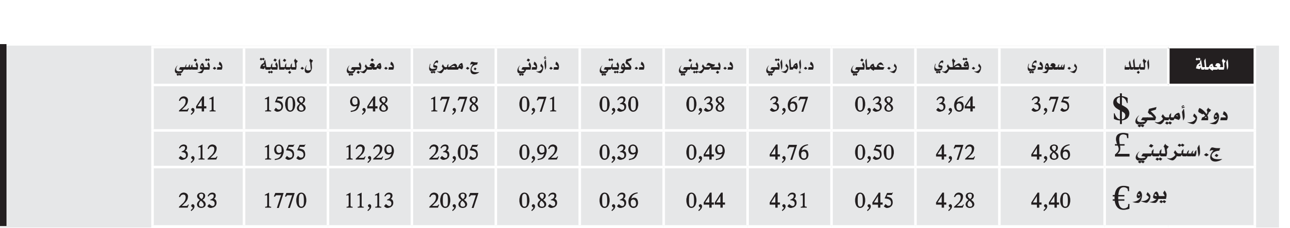
وعقد ممثلو اللجنة الفنية برئاسة روسيا والكويت وحضور السعودية، بجانب مسؤولين من مقر «أوبك» في فيينا، اجتماعات منفردة في أبوظبي مع مسؤولين من العراق ودولة الإمارات العربية المتحدة وكازاخستان وماليزيا. فيما تغيب باقي أعضاء اللجنة عن الاجتماع، وهم الجزائر وفنزويلا وعمان، لأنهم فوضوا الكويت وروسيا التشاور مع الدول الأربع بالنيابة عنهم.

وأظهر العراق والإمارات، وهما منتجان كبيران في «أوبك»، التزاما منخفضا نسبيا بالاتفاق الذي يستند إلى بيانات تستخدمها «أوبك» لمراقبة إمداداتها. وعززت كازاخستان وماليزيا من خارج «أوبك» إنتاجهما في الأشهر القليلة الماضية، بحسب وكالة الطاقة الدولية.

وقالت مصادر إن العراق والإمارات، العضوين في «أوبك»، أكدا خلال اجتماع عُقد في روسيا الشهر الماضي التزامهما بالاتفاق؛ لكنهما لم يقدما خطة ملموسة بشأن كيفية الوفاء بأهدافهما للإنتاج.

وينتقد العراق والإمارات تقييم إنتاجهما من قبل مصادر ثانوية، وهي أرقام صادرة عن وكالات حكومية ومستشارين ووسائل إعلام متخصصة في القطاع، تستخدمها «أوبك» لمراقبة إنتاجها، الذي تم قبل أن يدخل الاتفاق حيز التنفيذ في يناير (كانون الثاني)؛ قائلة إن التقييم «كان منخفضا».

ويقول البلدان إنهما نتيجة لهذا فأمامهما مهمة عسيرة تتمثل في تنفيذ خفض أكبر لكي يحققا التزاما كاملا.



العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,78	9,48	1508	2,41
ج.استرليني £	4,86	4,72	0,50	4,76	0,49	0,39	0,92	23,05	12,29	1955	3,12
يورو €	4,40	4,28	0,45	4,31	0,44	0,36	0,83	20,87	11,13	1770	2,83

النفط (برنت)
أمس 52,44 $
السابق 51,56

الذهب
أمس 1253,10 $
السابق 1256,80

منظمة التعاون الاقتصادي: العالم يشهد زخم نمو مستقر

أفضل موجة تصاعدية في الأسواق العالمية منذ بداية العام

القاهرة: لمياء نبيل

سجلت المؤشرات الثمانية الأكبر عالميا أعلى أداء لها في عام 2017 على مدار اليومين الماضيين، لتتجاهل بيانات التجارة الصينية «الأضعف من المتوقع» على الرغم من التوقعات المشرقة للنمو العالمي.

وسجل مؤشر بورصة «هونغ كونغ» أول من أمس الاثنين مكاسب بنسبة 25,86 في المائة، تلاه المؤشر الرئيسي لـ«بورصة الهند» عند 21,21 في المائة، ثم «ستاندرد آند بورز» الأميركي بنسبة 10,81 في المائة، منذ بداية العام.

وفتحت الأسهم الأميركية على انخفاض أمس الثلاثاء، مع تطلع المستثمرين لمحفزات جديدة مع قرب انتهاء موسم إعلان النتائج المالية، الذي جاء إيجابيا بشكل عام وساهم في الصعود الأخير إلى مستويات قياسية.

وهبط مؤشر «داو جونز الصناعي» 30,99 نقطة أو 0,14 في المائة إلى 22087 نقطة، وانخفض مؤشر «ستاندرد آند بورز 500» الأوسع نطاقا 4,12 نقطة أو 0,16 في المائة إلى 2476,79 نقطة، وتراجع مؤشر «ناسداك» المجمع 9,09 نقطة أو 0,14 في المائة إلى 6374,69 نقطة.

ومع ذلك، سجل مؤشر «إم إس سي آي» MSCI لكل دول العالم رقما قياسيا جديدا عند 480,87 نقطة خلال تعاملات أمس، ويسير المؤشر الذي تتداول فيه أسهم لـ46 دولة حول العالم، نحو أطول سلسلة انتصارات شهرية للشهر العاشر على التوالي منذ عام 2003.

وسجلت الأسهم في جميع أنحاء العالم مستويات قياسية، مدعومة بـ«بيئة حميدة» للنمو العالمي، ورفعت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني هذا الأسبوع توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي للعامين الحالي والمقبل.

وقال بريان كولتون، كبير الاقتصاديين في «فيتش»، في مذكرة، إن البيانات لا تزال تشير إلى توسع عالمي متزامن في كل الاقتصادات المتقدمة، واقتصادات الأسواق الناشئة، وتعكس أسرع نمو في التجارة العالمية منذ عام 2010. وكان من المتوقع أن تفتح بورصة «وول ستريت» جلستها أمس على انخفاض طفيف، وفقا لأسعار العقود الآجلة وبعد انخفاض طفيف في البورصات الأوروبية ومكاسب متواضعة في آسيا.

وتباطأ النمو التجاري الصيني بشكل ملحوظ في يوليو (تموز) الماضي مقارنة مع شهر يونيو (حزيران) الذي سبقه، بحسب أرقام رسمية نشرت أمس وجاءت أدنى من التوقعات بعد أشهر من الزخم المستمر.

وأشار خبراء اقتصاديون إلى أنه على الرغم من ارتفاع حجم الصادرات والواردات مقارنة بالسنة الماضية، فإن الأرقام الأخيرة تشير إلى «ميل انحداري». فقد ارتفع حجم الصادرات 7,2 في المائة مقارنة بالسنة الماضية إلى 193,65 مليار دولار، بحسب أرقام أعلنتها إدارة الجمارك وجاءت دون نسبة 11 في المائة التي كانت توقعتها وكالة «بلومبيرغ»، وارتفع حجم الواردات بنحو 11 في المائة مقارنة بعام 2016 مسجلا 146,9 مليار دولار، وهي بدورها أرقام دون نسبة الـ18 في المائة التي كانت متوقعة. وبذلك يكون فائض الميزان التجاري الصيني ارتفع إلى 46,74 مليار دولار.

ويقول الخبير الاقتصادي جوليان إيفانز بريتشارد، من مركز «كابيتال إيكونوميكس» للأبحاث والاستشارات: «على الرغم من الارتفاع المسجل نهاية (الربع الثاني)، فإنه يبدو أن النمو التجاري يتخذ ميلا انحداريا».

وأضاف الخبير في تصريحات أمس أنه «تحديدا، فإن الانخفاض الحاد في النمو التجاري منذ بداية العام يشير إلى تراجع الطلب المحلي».

وجاءت الأرقام معاكسة لأرقام اقتصادية أخرى إيجابية، لا سيما نمو إجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني بنسبة 6,9 في المائة، وهي نسبة فاقت التوقعات.

وتأتي نتائج القطاع التجاري الصيني بعد إقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة السبت الماضي عقوبات مشددة ضد كوريا الشمالية تفرض حظرا على تصدير بيونغ يانغ الفحم والحديد وغيرهما من المواد التي تساهم بشكل أساسي في إدخال العملات الصعبة إلى البلاد.

وتعد الصين أكبر الشركاء التجاريين لكوريا الشمالية؛ إلا أنها تقف مؤخرا بشكل متزايد في صف الولايات المتحدة ضد بيونغ يانغ.

ويقول الخبير الاقتصادي راجيف بيسواس من مركز «اي إتش إس» الاقتصادي في تصريحات له: «على الرغم من الزيادة في الفائض التجاري الشهري الصيني، فإن منسوب التوتر في العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة انخفض عقب تعاون الصين مع الولايات المتحدة في تشديد العقوبات الاقتصادية ضد كوريا الشمالية».

ويضيف بيسواس أن «العلاقات التجارية الصينية - الأميركية حاليا مدفوعة بالتعاون القائم بين الصين والولايات المتحدة من أجل إعادة كوريا الشمالية إلى مفاوضات مجموعة الست».

وعلى الرغم من النمو الذي شهده الاقتصاد الصيني في نهاية الربع الثاني، فإن التجارة تتجه إلى منحى نزولي، ومع الانخفاض الحاد في نمو الواردات منذ بداية العام، تشير الأرقام إلى تراجع الطلب المحلي. وأفادت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي بأن النمو الاقتصادي العالمي يبدو مستقرا، ولا يزال الاقتصاد العالمي يسير على طريق نمو مطرد، وفقا لما جاء في آخر تقرير عن المنظمة صدر أمس.

وخلص تقرير المنظمة الاقتصادي، الذي جمع أحدث المؤشرات الكلية والرئيسية لبلدان المنظمة، إلى أن هناك «زخم نمو مستقر» في البلدان المتقدمة الـ35 التي تشكل منطقة منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي في الميدان الاقتصادي ككل.

ومع ذلك، أشارت المنظمة إلى أن الاقتصاد البريطاني يتباطأ بعد أن نما منذ بداية العام بنحو 0,5 في المائة.

وقالت المنظمة في تقريرها إن معدلات النمو في اليابان وكندا ومنطقة اليورو تسير في الاتجاه الصحيح بزخم مستقر، وتوقعت المنظمة أداء أفضل في الولايات المتحدة وإيطاليا وفرصا لكل من ألمانيا وفرنسا والصين والبرازيل، بينما في المملكة المتحدة توقعت المنظمة تباطؤ النمو.

أوروبا تعد لمفاوضات تجارة حرة مع أستراليا

بروكسل: عبد الله مصطفى

قالت مؤسسات الاتحاد الأوروبي في بروكسل، إنه يجري الإعداد لمفاوضات بين التكتل الموحد وأستراليا من أجل التوصل إلى اتفاق للتبادل التجاري الحر بين الجانبين، وذلك عقب توقيع الاتفاق الإطاري لتعزيز التعاون والتبادل بين الطرفين.

وعقب التوقيع على الاتفاق الإطاري على هامش اجتماعات «الآسيان» في الفلبين، علقت مؤسسات الاتحاد الأوروبي قائلة إنه «رغم التباعد جغرافيا بين أستراليا والاتحاد الأوروبي، فإن هناك عملا يوميا على الساحة العالمية من الجانبين كشركاء وأصدقاء في التفكير، وهذه الشراكة تشكل فرصة لتعزيز التبادل في مجالات مختلفة وفي مقدمتها التجارة والمعرفة».

وقالت إدارة العمل الخارجي في المجلس الوزاري الأوروبي ببروكسل: إن فيدريكا موغيريني، منسقة السياسة الخارجية، التي وقّعت على الاتفاق مع وزيرة خارجية أستراليا جولي بيشوب، وصفت الاتفاق الإطاري بأنه خطوة مهمة جدا؛ ليس فقط للاتحاد الأوروبي أو أستراليا، لكن أيضا للدول التي تقع جغرافياً بين أستراليا والاتحاد الأوروبي، وإن هذا الاتفاق يعكس قوة العلاقات بين الجانبين، ويمثل بداية حقبة جديدة من التعاون الاستراتيجي بين الطرفين.

وسيساعد الاتفاق كلاً من الاتحاد الأوروبي وأستراليا على مواجهة التحديات المختلفة، وفي مقدمتها التنمية المستدامة والتغير المناخي والقضايا الاقتصادية والتجارية، وإقامة علاقات أوثق بين القادة الحكوميين، وأيضا رجال الأعمال والمجتمع المدني.

وفي الشهر الماضي، أوضح رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك عقب محادثات مع رئيس الوزراء الأسترالي مالكوم تيرنبول، أن «الاتحاد الأوروبي متحمس للموافقة على اتفاق تجاري مع أستراليا في أسرع وقت ممكن». واتفق الطرفان على التسريع من وتيرة المفاوضات التي بدأت أواخر عام 2015. وأشار السياسيان إلى أنه تم تحديد أولوية عالية للمشروع، في حين أوضح مراقبون أن بحث الاتفاق على هامش قمة مجموعة العشرين في هامبورغ يعد دليلا آخر على أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب يقود بلاده إلى «العزلة التجارية».

وحتى الآن، ظلت أستراليا تدعم اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادئ الذي تمت الموافقة عليه بين الولايات المتحدة و10 دول أخرى شريكة وقت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. لكن ترمب انسحب من الاتفاق في يناير (كانون الثاني) الماضي. وخطط الاتحاد الأوروبي لتوقيع اتفاق لإقامة منطقة تجارية حرة مع الولايات المتحدة، يعرف باسم اتفاق الشراكة التجارية والاستثمارية عبر المحيط الأطلسي، لكن الأمل في إحراز تقدم حول الاتفاق تضاءل منذ تولى ترمب السلطة. وينتقد ترمب اتفاقات التجارة الحرة المطروحة حاليا، قائلا إنها تضع الولايات المتحدة في موقف «سلبي».

يشار إلى أن الاتحاد الأوروبي وافق في يوليو (تموز) الماضي على الإطار العام لاتفاق للتجارة الحرة مع اليابان قبل انعقاد قمة مجموعة العشرين مباشرة.

نتائج الوظائف والمصانع والأسهم تعزز موقف الرئيس الأميركي

ترمب يستفيد من ثمار اقتصادية زرعها أوباما

نيويورك: نيلسون شوارتز *

أسواق الأسهم تسجل أعلى الأرقام القياسية، والشركات الأجنبية تعلن عن بناء مصانع كبرى جديدة في الولايات المتحدة، مع التوظيف القوي الذي هبط بمعدلات البطالة الأميركية إلى أدنى مستوياتها خلال 16 عاما.

ولقد أضاف هذا التقارب المزيد من الزخم إلى سجل التقرير الاقتصادي يوم الجمعة، الذي يعكس سرور الرئيس الأميركي دونالد ترمب بتقديمه إلى الأمة كإشارة على العمل الجيد والمستمر.

وعلى صعيد التوظيف، ذكرت وزارة العمل الأميركية إضافة 209 آلاف وظيفة جديدة في يوليو (تموز) الماضي؛ الأمر الذي فاق توقعات خبراء الاقتصاد في وول ستريت، مع معدل البطالة الذي يعادل النسبة المئوية المسجلة في مايو (أيار) بواقع 4,3 نقطة مئوية، وهي أدنى النسب المسجلة منذ أوائل عام 2001.

وخلال الأيام القليلة الماضية، أعلنت اثنتان من كبريات شركات صناعة السيارات اليابانية، «تويوتا» و«مازدا»، افتتاح مصنع جديد في موقع غير محدد في الولايات المتحدة، وهو المشروع الذي سوف يوفر 4000 فرصة عمل جديدة؛ مما يعد جائزة لحملة السيد ترمب لعكس مسار الأعمال والصناعات التحويلية في الولايات المتحدة.

وفي حين أن سوق الأسهم شهدت يوما هادئا نسبيا، بلغ مؤشر داو جونز الصناعي مستوى مرتفعا جديدا، بعد يومين فقط من إغلاقه أعلى من 22,000 نقطة للمرة الأولى.

ومع ارتداد كل تلك الأخبار الاقتصادية الإيجابية من خلال وول ستريت، وفي وسائل التواصل الاجتماعي وحول أروقة المكاتب، تحولت المحادثات بصورة حتمية نحو سؤال واحد: ما مقدار الفضل الذي يحظى به السيد ترمب في ذلك؟

وفي سلسلة من التغريدات الصباحية، زعم الرئيس ترمب لنفسه شيئا من هذا الفضل.

فمن ناحية أنباء التوظيف، أعلن قائلا: «لقد صدرت للتو أرقام ممتازة للتوظيف – وما زلت في مستهل عملي. ولا تزال اللوائح المقيدة للتوظيف تتهاوى الواحدة تلو الأخرى. وبدأت حركة العودة إلى الولايات المتحدة الأميركية».

وفي وقت سابق، وبالإضافة إلى الإشادة بالاستثمارات العظيمة من جانب «تويوتا» و«مازدا»، أشار السيد ترمب إلى «ثقة المستهلك التي بلغت أعلى مستوياتها خلال 16 عاما... ولسبب وجيه. ولسوف نواصل العمل على اللوائح المقيدة للأعمال. ونعمل بجدية على التخفيضات الضريبية والإصلاح!». ولقد أشارت التغريدات المذكورة إلى البيئة التنظيمية الأكثر مرونة بصفتها عاملا من أهم العوامل.

جدلية التلازم أم السببية؟

بطبيعة الحال، وكما يحلو لخبراء الاقتصاد القول، فإن التلازم شيء والسببية شيء آخر تماما. والكثير من الاتجاهات التي يستفيد منها السيد ترمب في الوقت الراهن – من انخفاض معدلات البطالة، والتوظيف المستمر، وارتفاع أسواق الأسهم – كانت متواجدة وبشكل ثابت في عهد سلفه باراك أوباما.

وفي حالة بيانات التوظيف الصادرة يوم الجمعة، فإن السيد ترمب يستشهد بالأرقام التي وصفها بالمزيفة منذ وقت ليس بالبعيد خلال حملته الانتخابية الرئاسية الأخيرة.

وفي خاتمة المطاف، ليست هناك من طريقة لتحديد مقدار الفضل الذي يحظى به السيد الرئيس في جذب الاستثمارات الأجنبية أو تشجيع خلق المزيد من فرص العمل في الداخل بدلا من الخارج.

> التهديد الحقيقي أمام ترمب لنمو الوظائف يأتي من «الأتمتة» وغيرها من الجهود الرامية لتحسين الإنتاجية في المصانع

ولكن حتى بعض المشككين في المنهاج العام المشاهد يقرون بأن وعود السيد ترمب الانتخابية بإصلاح الضرائب ورفع الإنفاق على مشاريع البنية التحتية، إلى جانب الضغوط لأجل زيادة التصنيع التحويلي المحلي، يتردد صداها داخل قاعات الاجتماعات لكبريات الشركات داخل وخارج الولايات المتحدة.

يقول هوارد روبل، المحلل لدى شركة «جيفريز» المعنية بشؤون شركات الطيران والشركات الدفاعية الكبرى مثل «بوينغ» و«يونايتد تكنولوجيز»: «لا يتجاوز الأمر مجرد الكلام المعسول في 80 في المائة من الشركات على مستوى العالم، ولكن هناك بعض المديرين التنفيذيين الذين يرغبون في مساندة مبادرات السيد ترمب».

ومن الأمثلة القائمة على ذلك هو السيد رافين غاندي مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة «جي إم إم» للدهانات غير اللاصقة في مدينة شيكاغو.

والسيد غاندي نجل اثنين من المهاجرين من الهند، وكان من أشد المعارضين السابقين للسيد ترمب قبل الانتخابات، حتى أنه ظهر على شاشات شبكة «سي إن بي سي» الإخبارية للتنديد بمقترحات المرشح الرئاسي دونالد ترمب (آنذاك) بشأن التجارة والهجرة والرعاية الصحية.

تغيير مواقف

وبعد انتخاب السيد ترمب رئيسا للبلاد، رغم كل شيء، يقول السيد غاندي: «جذبني خطاب النمو الاقتصادي المتنامي في البلاد، وكنت أستمع إلى قصص حول النمو بنسبة 4 نقاط مئوية، وحول الإصلاحات الضريبية وتكاليف الرعاية الصحية خاصتي التي بدأت في الانخفاض بشكل ملحوظ».

ولم يكن لأي من ذلك أن يمر مرور الكرام على أي حال.

ولكن السيد غاندي استثمر 3 ملايين دولار خلال العام الحالي في التوسع محليا، وعيّن 20 موظفا آخرين، على الرغم من أن المبيعات كانت هادئة مقارنة بعام 2016، عندما سجلت ارتفاعا مضاعفا خلال العام الحالي.

وقال السيد غاندي «إنه فارق دقيق»، مشيرا إلى أن شركته بيعت في الآونة الأخيرة من قبل أحد التكتلات اليابانية الكبيرة، وأن شركات الأجهزة المنزلية الأميركية التي يورد لها المنتجات كانت تصنع أغلب الأواني والأطباق في الخارج.

وأضاف السيد غاندي يقول: «إن الكثيرين ممن كانوا يعارضون ترمب لا يزالون يريدون له النجاح بسبب أننا كمواطنين نرغب في أن يرتفع الأداء الاقتصادي في بلادنا. ولكن، حتى الآن، كنا نسمع كلاما ولا نرى أفعالا».

وعلى الرغم من الأرباح القوية بوجه عام، لا يزال الكثير من أرباب الأعمال في الشركات الصناعية يتخلصون من الوظائف.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أقنع السيد ترمب شركة «يونايتد تكنولوجيز»، الشركة الأم لشركة «كارير»، بعدم إغلاق مصنعها في مدينة إنديانابوليس، لكن الشركة لم تتراجع عن خططها وأغلقت المصنع وسرحت مئات عدة من العمال في الشهر الماضي.

يقول السيد روبل: «عندما تتطابق مع السوق، فإن الشركات لا تزال تقيم مصانع الإنتاج الرئيسية خارج الولايات المتحدة»، وأردف يقول: «لو أن المسألة مجرد حظ، يبدو أن الشركات على استعداد للمحافظة على أعمالها في البلاد. فإن الرهانات أفضل بكثير، ولا سيما إن كانت سوف تساعد الشركات في مجال الإصلاح الضريبي، والبنية التحتية، أو الحصول على العقود الدفاعية».

تحديات حقيقية

وربما بأكثر من مجرد الاستعانة بالمصادر الخارجية، فإن التهديد الحقيقي أمام السيد ترمب لنمو الوظائف بالنسبة لطبقة العمال الكادحين يأتي من الأتمتة وغير ذلك من الجهود الرامية لتحسين الإنتاجية في المصانع.

> غياب الضغط التصاعدي على الأجور يفسح مجال المناورة أمام بنك الاحتياطي الفيدرالي قبل الزيادة المقبلة في أسعار الفائدة

وفي العام الأخير من ولاية الرئيس أوباما، هبطت القوة العاملة في شركة «بوينغ» إلى 148 ألف عامل، من أصل 159 ألف عامل، وفقا إلى السيد روبل.

ولقد أعلنت شركة «بوينغ» تحقيق أرباح ممتازة مؤخرا، ورفعت مؤشرات الأسهم إلى مستويات قياسية، لكنها قضت على 4500 منصب آخر في الشركة منذ انتقال السيد ترمب إلى البيت الأبيض.

ومع استثناء شركتي «بوينغ» و«كارير»، كان إحياء الصناعات التحويلية المحلية من الأهداف الاقتصادية الرئيسية للسيد ترمب منذ توليه المنصب، مع الكثير من الزيارات لأماكن مصنع «سناب - أون» في كينوشا بولاية ويسكونسن، حيث أعلن عن مبادرة «اشتر المنتج الأميركي، ووظف العامل الأميركي» في أبريل (نيسان) الماضي.

وعكس قطاع المصانع علامات إيجابية مبشرة خلال العام الحالي، رغم أن الخبراء يقولون إن الأمر له علاقة مباشرة بتحسين الاقتصادات في الخارج وضعف الدولار الأميركي الذي يفيد المصدرين بأكثر مما يفيد سياسات البيت الأبيض المعلنة. ورغم ذلك، أضافت الصناعات التحويلية الأميركية 16 ألف وظيفة جديدة في يوليو الماضي، وارتفعت معدلات التوظيف في ذلك القطاع إلى أعلى مستوياتها منذ يناير (كانون الثاني) في عام 2009.

العنصر المفقود

من ناحية أخرى، وعلى صعيد نمو الأجور وهو العنصر المفقود طوال فترة الانتعاش الاقتصادي، فقد ظلت معدلاته باهتة. وذكرت وزارة العمل، أن الأجور ارتفعت بواقع 0,3 نقطة مئوية في الشهر الماضي، لتصل أرباح السنة بأكملها إلى 2,5 نقطة مئوية هبوطا من نسبة 2,8 نقطة مئوية المسجلة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وهي ليست من قبيل الأنباء السارة بالنسبة للعمال الأميركيين، لكن مكاسب الرواتب المعتدلة تعد جيدة من وجهة نظر وول ستريت. وغياب الضغط التصاعدي على الأجور يفسح مجال المناورة أمام بنك الاحتياطي الفيدرالي قبل الزيادة المقبلة في أسعار الفائدة.

يقول مايكل غابين، كبير خبراء الاقتصاد الأميركي لدى بنك باركليز: «إنه من التقارير المعتدلة للأسواق»، مما يعني أنه في حالة وسط بين الإيجاب والسلب، لكنه ملائم تماما بالنسبة للمستثمرين وصناع السياسات في بنك الاحتياطي الفيدرالي؛ إذ أغلق مؤشر داو عند 66,71 ارتفاعا، لينهي أسبوع التداولات عند مستوى 22,092,81 نقطة.

وأضاف السيد غابين قائلا إن أرقام الوظائف المسجلة أخيرا تشير إلى احتمال التزام البنك المركزي الأميركي بالخطة التي ينتظرها وول ستريت: الانخفاض في حيازات السندات في سبتمبر (أيلول)، مع الانخفاض التدريجي من جهود التحفيز لدى البنك المركزي، ويلي ذلك زيادة في أسعار الفائدة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وبالنسبة للسيد ترمب وقادة كلا الحزبين الكبيرين في كابيتول هيل، يقول أرباب الأعمال إن المفتاح يكمن في استعادة التفاؤل المتزايد والتوظيف في ظل الإنجازات الفعلية الملموسة.

يقول توم غيمبل، الرئيس التنفيذي لشركة «لاسال نيتورك للموارد البشرية» في شيكاغو: «قد لا نتفق في عالم الشركات الأميركية مع الرئيس حول القضايا الاجتماعية، مثل الاحترار العالمي أو المتحولين جنسيا الذين يخدمون في الجيش».. ولكن السيد غيمبل، الذي افتتح مكتبا جديدا مؤخرا في ناشفيل بولاية تينيسي يوم الاثنين ويعتزم تعيين 100 موظف آخرين خلال العام الحالي، قال إنه واثق من التزام الرئيس والكونغرس بوعود التشريعات الصديقة لعالم المال والأعمال خلال العام أو العامين المقبلين.

وأردف السيد غيمبل يقول أخيرا: «لم يقم السيد ترمب بفعل أي شيء حقيقي وملموس حتى الآن... لكنه قد غرس الأمل في نمو الشركات، والإصلاح الضريبي، والقضاء على اللوائح التنظيمية المعرقلة لأرباب الأعمال، مما يحرك عجلة التوظيف في البلاد».

* خدمة «نيويورك تايمز»

يتوقع الانتهاء من التشييد بحلول الربع الأخير من 2018

اتفاقية بين «أكوا باور» ومصر لبناء 3 محطات للطاقة الشمسية بـ190 مليون دولار



رئيس الوزراء المصري ووزيرا الكهرباء والاستثمار ورئيس شركة «أكوا باور» أثناء توقيع الاتفاق («الشرق الاوسط»)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «أكوا باور» السعودية والشركة المصرية لنقل الكهرباء المصرية اتفاقية شراء طاقة مع الحكومة المصرية، لتطوير وبناء وتشغيل 3 محطات طاقة شمسية كهروضوئية في منطقة «بنبان»، الواقعة شمال مدينة أسوان (جنوب مصر)، وذلك ضمن المرحلة الثانية لبرنامج تعرفة التغذية.

وستبلغ القدرات الإنتاجية للمحطات الثلاث 70 و67,5 و28 ميغاواط، وبإجمالي تكلفة استثمارية تصل إلى 712,5 مليون ريال (190 مليون دولار)، حيث يتوقع أن يتم الانتهاء من الإقفال المالي، والبدء في أعمال التشييد، بحلول الربع الأخير من العام الحالي.

وستساهم المحطات الثلاث في توفير الطاقة الكهربائية لنحو 80 ألف منزل، وتقليل الانبعاثات الكربونية بمعدل 156 ألف طن سنوياً، وذلك عند الانتهاء من أعمال البناء والتشييد المتوقع بحلول الربع الأخير من عام 2018.

وتم توقيع الاتفاقية، أمس، بحضور المهندس شريف إسماعيل رئيس الوزراء المصري، والدكتور المهندس محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، وأحمد قطان السفير السعودي لدى مصر، حيث وقع الاتفاقية محمد أبونيان رئيس مجلس إدارة شركة «أكوا باور» السعودية، مع المهندس جمال عبد الرحيم رئيس الشركة المصرية لنقل الكهرباء المصرية.

وقال بادي بادماناثان، الرئيس التنفيذي لشركة «أكوا باور»: «نحن فخورون بشراكتنا مع الحكومة المصرية، حيث تهدف الحكومة إلى تحقيق هدف طموح، وهو توفير الطاقة بأقل تكلفة ممكنة، مما يساهم في تنمية المجتمع المصري، ودعم المشروعات العملاقة، والتوسع الصناعي المتزايد في مصر، دون المساس بالتزامها البيئي نحو حماية الأرض، من خلال الحد من انبعاثات الكربون، وخلق مزيج متعادل من مصادر الطاقة المتجددة».

من جهته، قال الدكتور محمد شاكر: «تتخذ اليوم الحكومة المصرية خطوات جديدة نحو أمن الطاقة المستدامة والدائمة، من خلال المزيج المتعادل للطاقة. لقد وضعت الحكومة، تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، أهدافاً طموحة للطاقة المتجددة، وذلك من خلال برنامج تعرفة التغذية، ولا تعكس هذه الأهداف احتياجاتنا الحالية من الطاقة النظيفة فحسب، بل هي أيضاً حماية لنا من أجل المستقبل».

وأضاف الدكتور شاكر: «تعتبر مشاريع الطاقة طويلة الأجل بطبيعتها. وباختيارنا لشركة «أكوا باور»، نحن نتعاون مع شركة تسعى لتنفيذ كثير من الاستثمارات في البنية التحتية للطاقة في مصر. وتعمل شركة «أكوا باور» في محطات «بنبان» كمستثمر، فضلاً عن كونها المطور، وهذا الالتزام يعكس «ثقة الشركة المتواصلة في الاستقرار السياسي، وجدوى هذه المشاريع من الناحية الاقتصادية، وأهميتها من الناحية البيئية لمصر».

من جانبه، قال راجيت ناندا، الرئيس التنفيذي للاستثمارات بشركة «أكوا باور»: «لقد كانت مصر دائماً ضمن استراتيجية شركة (أكوا باور) الاستثمارية، وقد بدأ وجود (أكوا باور) بالسوق المصرية منذ 2009، عندما تقدمت الشركة بمناقصة مشروع محطة كهرباء ديروط، وتم تأسيس شركة (أكوا باور إيجيبت) في 2015، تزامناً مع انعقاد القمة الاقتصادية في شرم الشيخ».

وأضاف ناندا: «تعد محطات (بنبان) الانطلاقة الأولى لشركة (أكوا باور) في مصر، ونحن على ثقة بأننا سنحظى بمزيد من الفرص للشراكة مع وزارة الكهرباء في سعيها نحو أمن الطاقة، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية الأخرى».

وتهدف وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة إلى إسهام الطاقة المتجددة بنسبة 20 في المائة من إجمالي الطاقة المولدة بمصر بحلول عام 2022، حيث يتم حالياً تطوير مشروعات لتوليد نحو 200 ميغاواط من الطاقة الشمسية، وألفي ميغاواط من طاقة الرياح، ضمن برنامج تعرفة التغذية.

وتتعاون شركة «أكوا باور» في هذا المشروع مع شركتي «توكل» و«حسن علام القابضة»، وهما من الشركات المحلية في القطاع بمصر، مما يعكس التزام الشركة وإيمانها بالاستثمار في السوق المصرية.

تكلفة دعم الوقود تقفز أكثر من 135% بفعل التعويم

مصر تسعى لتسوية مشاكل صادراتها الزراعية مع دول عربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أبدى رئيس المجلس التصديري للحاصلات الزراعية في مصر، عبد الحميد دمرداش، تفاؤله بإمكانية تسوية مشاكل تصدير منتجات زراعية للأسواق العربية، وقال إن بلاده تسعى لاقتحام أسواق عالمية جديدة لتصدير الخضراوات والفاكهة.

وقال دمرداش، إن دولا عربية طالبت بوضع «قائمة بيضاء للمصدرين المصريين» لضمان الثقة عند التعامل معهم مباشرة وسلامة منتجاتهم. وتواجه الصادرات الزراعية المصرية مشاكل بعد أن حظرت دول غربية وعربية استيراد بعض الخضراوات والفاكهة من مصر بسبب المبيدات الحشرية.

وحظرت السعودية في يوليو (تموز) استيراد الفراولة المصرية بسبب متبقيات المبيدات، كما أعلنت الإمارات العربية المتحدة في أبريل (نيسان) حظر استيراد الفلفل المصري بأنواعه. وحظر السودان في مايو (أيار) دخول السلع المصرية الزراعية والحيوانية.

لكن دمرداش قال في مقابلة مع «رويترز»: «سيكون هناك وفد مصري رسمي يزور الدول التي حظرت بعض المنتجات... نأمل أن تعاود تلك الدول الاستيراد من مصر قبل بداية الموسم التصديري الجديد الذي يبدأ في نوفمبر (تشرين الثاني)».

وأضاف: «لدينا في مصر منظومة حاليا للتأكد من خلو بعض المنتجات التي كان بها مشاكل، مثل العنب والفلفل والفراولة قبل تصديرها، واحتمال أن تنضم لها الطماطم قريبا». والمجلس التصديري للحاصلات الزراعية هو المتحدث باسم مصدري الحاصلات الزراعية في مصر، وهدفه الرئيسي زيادة الصادرات وفتح أسواق جديدة أمام الخضراوات والفاكهة المصرية. ويضم المجلس نحو 1200 مصدر من إجمالي نحو 2400 مصدر للخضراوات والفاكهة، وفقا لدمرداش.

ويبلغ حجم صادرات مصر من الحاصلات الزراعية للدول العربية نحو 1,2 مليون طن سنوياً.

وقررت وزارة التجارة المصرية في مايو بالاشتراك مع وزارة الزراعة إخضاع الصادرات الزراعية الطازجة من الخضراوات والفاكهة لإجراءات فحص لضمان مطابقتها للمعايير والاشتراطات الدولية.

وتبلغ صادرات مصر السنوية من الفاكهة نحو 1,8 مليون طن، والخضراوات نحو 1,4 مليون طن. وتصدر مصر نحو 90 منتجا من الخضراوات والفاكهة، وفقا لدمرداش.

وأضاف دمرداش، أن بعض الدول العربية «طلبت من مصر وجود قائمة بيضاء للمصدرين المصريين» الموثوق في سلامة منتجاتهم الزراعية. وقال إن المجلس التصديري للحاصلات سيسعى مع «الحكومة ومجلس النواب لوضع سجل للمصدرين حتى يكون هناك تعريف محدد لهم وشروط... نريد أن يكون لدينا مصدر حاصلات زراعية حقيقي ومدرب... هناك هواة ولا بد من وقفهم؛ حتى لا يتسببوا بالضرر لباقي المصدرين».

وتابع، أن المجلس يعمل على فتح أسواق تصديرية جديدة أمام الخضراوات والفاكهة المصرية في أفريقيا وآسيا وأميركا الشمالية خلال الموسم المقبل.

وقال: «50 في المائة من صادراتنا من الخضراوات والفاكهة تذهب للدول العربية، و40 في المائة إلى أوروبا وروسيا و10 في المائة إلى آسيا... نعمل على فتح أسواق تصديرية جديدة في آسيا وأفريقيا، وسنقوم بعدد من الزيارات للدول هناك، وأيضا نعمل على فتح أسواق للعنب في كندا وأستراليا».

يستمر الموسم التصديري من أول سبتمبر (أيلول) حتى نهاية أغسطس (آب)، وتكون ذروة الموسم بين نوفمبر ومنتصف أبريل. ويقدر دمرداش قيمة الصادرات المصرية من الخضراوات والفاكهة خلال الموسم الذي ينتهي في آخر أغسطس الحالي، بنحو 2,1 مليار دولار مقابل 2,2 مليار دولار قبل عام، من خلال تصدير نحو 3,5 مليون طن، وذلك بانخفاض واحد في المائة عن الموسم الماضي. على صعيد آخر، قال وزير البترول المصري طارق الملا: إن تكلفة دعم المواد البترولية في البلاد قفزت إلى نحو 120 مليار جنيه (6,75 مليار دولار) في السنة المالية 2016 – 2017، وذلك بفعل تحرير سعر الصرف.

كان دعم الوقود في السنة المالية السابقة 2015 - 2016 بلغ 51 مليار جنيه؛ مما يعني أن تكلفة الدعم زادت 69 مليار جنيه بما نسبته 135,3 في المائة. وتبدأ السنة المالية في مصر أول يوليو وتنتهي في 30 يونيو (حزيران).

ونقلت «رويترز» عن الوزير قوله: «دعم المواد البترولية بلغ نحو 120 مليار جنيه في 2016 – 2017، تحرير سعر الصرف ساهم في ارتفاع فاتورة دعم المواد البترولية».

ورفعت مصر أسعار المواد البترولية مرتين في فترة زمنية لا تتجاوز ثمانية أشهر، وكان آخرها في يونيو.

ويبلغ الدعم المقدر للمواد البترولية في ميزانية 2017 - 2018 نحو 110 مليارات جنيه.

وتسعى مصر لتطبيق إصلاحات مثل تدشين نظام للبطاقات الذكية لمراقبة الاستهلاك في محطات الوقود وتوزيع أسطوانات غاز الطهي من خلال بطاقات التموين التي تحصل بموجبها الأسر على سلع بأسعار مدعمة. لكن هذه الإجراءات لم تطبق فعليا حتى الآن.

انخفاض عجز الموازنة المصرية إلى 10,9 %

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت الرئاسة المصرية، في بيان أمس الثلاثاء، إن العجز الكلي للموازنة انخفض إلى 10,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، في السنة المالية 2016 – 2017، التي انتهت في 30 يونيو (حزيران)، مقارنة مع 12,5 في المائة في السنة المالية السابقة. وذكرت الرئاسة في بيان، أن معدل النمو الاقتصادي بلغ 4,1 في المائة، في السنة المالية 2016 – 2017، مع ارتفاع النمو في الربع الأخير من السنة إلى 4,9 في المائة. ونما اقتصاد مصر في السنة المالية 2015 - 2016 نحو 4,3 في المائة، وبلغ النمو 4,5 في المائة في الربع الأخير من العام نفسه.

وأشارت الرئاسة إلى أن السنة المالية 2016 – 2017 شهدت «زيادة كبيرة» في شراء الأجانب لأذون وسندات الخزانة لتصل إلى 13 مليار دولار في نهاية يونيو، مقارنة مع مليار دولار في بداية السنة.

وكالات تصنيف تحذر من توقف صادرات الغاز الروسي إلى أوروبا

«موديز» تتوقع هروب رؤوس الأموال من روسيا بسبب العقوبات

موسكو: طه عبد الواحد

توقعت وكالة «موديز» الدولية للتصنيفات زيادة هروب رؤوس الأموال من روسيا، بسبب العقوبات الأميركية الأخيرة. وحذرت الوكالة في تقرير صدر عنها، من أن القانون الذي وقعه مؤخراً الرئيس الأميركي دونالد ترمب حول إمكانية توسيع العقوبات ضد روسيا، يشكل تهديداً لاستعادة النمو للاقتصاد الروسي.

ويرى الخبراء من الوكالة أن روسيا رغم ذلك ستسجل عام 2017 نمواً للناتج المحلي الإجمالي، إلا أن توسيع العقوبات سيثير قلق المستثمرين، وقد يؤدي إلى تنامي هروب رؤوس الأموال من السوق الروسية. وتقول «موديز» في تقريرها: «من شأن هذه النتائج أن تزيد من تفاقم الوضع في مجال الاستثمارات في روسيا، التي تعاني أساسا من نقص استثماري مزمن، ويبقى هذا النقص واحدة من نقاط ضعف الاقتصاد الروسي».

وبالنسبة لتأثير العقوبات على المؤشرات الأخرى، تتوقع «موديز» أن يكون الروبل أحد المتضررين، وأن تتراجع قيمته بسبب العقوبات، كما ستنمو توقعات التضخم، فضلا عن أن ظاهرة هروب رؤوس الأموال التي بدأت منذ توجيه اتهامات لروسيا بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية، ستشهد نموا بعد توقيع قانون العقوبات الجديد. ويقول تقرير الوكالة إن «توسيع العقوبات جاء بمثابة إشارة سلبية للمستثمرين، لا سيما الأجانب، الذين بالكاد بدأوا يعتادون على العمل (في السوق الروسية) في ظل ظروف الضغط المستمر من جانب العقوبات».

وضمن هذا الوضع، يقول خبراء «موديز» إن روسيا ستواجه صعوبات كبيرة في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، ويشيرون في الوقت ذاته إلى أن روسيا بحاجة إلى التقنيات الحديثة الضرورية للتعويض عن الخسائر الناجمة عن تقليص إنتاج النفط، أكثر بكثير من حاجتها للاستثمارات.

وكانت وكالة التصنيف الدولية «ستاندرد آند بورز» ذكرت في مطلع أغسطس (آب) الجاري، أن توقيع الرئيس الأميركي قانون العقوبات الجديد لم يُظهر بعد تأثيراً مباشراً على تصنيفات الائتمان السيادي لروسيا. وقالت الوكالة حينها: «في الوقت الحالي، من غير الواضح ما إذا كان قانون العقوبات الأميركية الجديدة سيزيد من سوء آفاق النمو متوسطة الأجل للاقتصاد الروسي، المعتدلة باعتقادنا»، وترى الوكالة أن «كل شيء مرهون بكيفية تطبيق القانون الجديد في الواقع العملي». ولم تستبعد الوكالة، في تقرير صدر مؤخراً، احتمال أن تؤدي العقوبات الأميركية إلى انقطاع مؤقت في صادرات الغاز الروسي إلى أوروبا، هذا فضلا عن الضرر الذي ستلحقه بمشروعات شبكات الأنابيب المستخدمة حاليا والمستقبلية.

وفي تقرير بعنوان «هل ستتمكن الولايات المتحدة من وقف تدفق الغاز الروسي إلى أوروبا؟»، يقول الخبيران يلينا أنانكينا وسايمون ريدمون، من وكالة «إس آند بي»، إن العقوبات الأميركية التي دخلت حيز التنفيذ اعتباراً من الثاني من أغسطس، تعزز حالة عدم الوضوح لدى المشاركين في سوق الغاز الأوروبية، وذلك نظرا لعدم وجود عقوبات مباشرة ضد مشروعات شبكات أنابيب الغاز الروسية لتصدير الطاقة، ووجود هامش واسع في نص العقوبات يتيح حرية استخدامها في كل حالة مستقلة.

كما قد تؤثر العقوبات سلبا على شبكات الأنابيب التي يجري مدها حالياً، وعلى تخديم الشبكات المستخدمة، بما في ذلك تلك التي تمر عبر الأراضي الأوكرانية. وآخر ما في الأمر، أن هذا كله قد يؤدي إلى انقطاع مؤقت في ضخ الغاز الروسي نحو السوق الأوروبية. وتحذر الوكالة من أن العقوبات قد تحول دون حصول مشروع شبكة «سيل الشمال - 2» (نورد ستريم - 2) على التقنيات والخدمات الضرورية لاستكمال أعمال مد الشبكة. وتجدر الإشارة إلى أن عدم تشغيل «سيل الشمال - 2» في عام 2019 يعني أن صادرات الغاز الروسي إلى أوروبا ستبقى مرهونة بالاتفاق مع أوكرانيا التي يمر عبر أراضيها واحد من خطوط الأنابيب الرئيسية لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا. وبالنسبة للاستثمارات يقول الخبيران من وكالة «إس آند بي» إن العقوبات الأميركية تؤثر بصورة سلبية على اهتمام المستثمرين في شراء التزامات الدين أو أسهم الشركات الروسية، وتحفز المماطلة في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

الملابس والأحذية تجتذب أكثر من مليار دولار من نفقات السياح

4,7 مليار دولار استثمارات أجنبية في تركيا خلال 5 أشهر

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ارتفع حجم الاستثمارات الأجنبية التي تدفقت على تركيا خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بنسبة 11 في المائة، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، لتصل إلى 4,7 مليار دولار.

وبحسب بيانات هيئة الإحصاء ووزارة الاقتصاد، انفردت الاستثمارات القادمة من دول أوروبا الغربية بنسبة 70 في المائة من إجمالي الاستثمارات التي دخلت تركيا خلال الفترة المذكورة، رغم التوترات الأخيرة في العلاقات السياسية معها.

وتوزعت الاستثمارات الأجنبية خلال هذه الفترة على كثير من القطاعات، على رأسها المصرفي والهندسي والغذائي ومستحضرات التجميل والطاقة، كما جذبت تركيا مستثمرين من القارات الخمس.

وأشارت المعطيات إلى أن من بين هذه الاستثمارات شراء بنك «بي بي في إيه» الإسباني، الذي يمتلك فروعا في أكثر من 30 دولة حول العالم، 9,95 في المائة من أسهم بنك «غارانتي» التركي، بقيمة نحو مليار دولار لترتفع نسبته إلى 49,85 في المائة من أسهم «غارانتي».

واشترت شركة «ميراج» للشحن ومقرها دبي شركة «إم إن جي» التركية، وهي واحدة من الشركات الرائدة في مجال النقل البحري، وتمتلك ما مجموعه 815 فرعا، ويعمل فيها 9 آلاف موظف.

كما اشترت شركة الهندسة العملاقة «جي كيه إن»، ومقرها بريطانيا، شركة «توزميتال» التركية، التي تعمل في مجال صناعة مسحوق المعادن، إضافة إلى عشرات الشركات التركية الأخرى التي اشترتها شركات يابانية وفرنسية وأميركية وغيرها، في مجالات متعددة.

ونما الاقتصاد التركي بنسبة 5 في المائة خلال الفصل الأول من العام الجاري، إلى جانب محافظته على أداء نشط خلال الفصل الثاني، ووصل معدل التضخم في يوليو (تموز) الماضي، إلى 9,79 في المائة، فيما انخفض معدل البطالة من 13 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي، إلى 10,5 في المائة في أبريل (نيسان) الماضي.

وحققت الصادرات التركية زيادة بنسبة 31,2 في المائة في يوليو (تموز)، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، ليصل إجمالي حجم الاستثمارات إلى أكثر من 11 مليار دولار، لتحقق الصادرات أفضل أداء خلال السنوات الست الماضية، وثاني أفضل أداء في آخر 8 سنوات.

أما أعداد السياح فارتفعت بنسبة 43 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي الذي شهد نسبة ارتفاع هي الأعلى منذ مايو (أيار) 2004، فيما ذكرت بيانات وزارة الثقافة والسياحة، أن عدد الزوار الأجانب القادمين إلى تركيا في النصف الأول من العام الجاري بلغ 12 مليونا و250 ألف سائح. في السياق نفسه، بلغ حجم إنفاق السياح في تركيا، على الملابس والأحذية، خلال النصف الأول من العام الجاري، نحو 1,2 مليار دولار، وفقا للبيانات الصادرة عن هيئة الإحصاء التركية.

واستقبلت تركيا أكثر من 13 مليون سائح خلال النصف الأول من العام الجاري، منهم مليونا مواطن تركي مقيمون بالخارج. ووصلت عائدات السياحة إلى 8,8 مليار دولار، خلال الفترة المذكورة، منها 6,8 مليار دولار من السياح الأجانب، ونحو ملياري دولار من المواطنين الأتراك المقيمين في الخارج، وبلغت النفقات الشخصية للسياح 7,5 مليار دولار.

واستحوذ قطاع الأغذية والمشروبات على النصيب الأكبر من إنفاق السياح، حيث وصل حجم ما أنفق فيه إلى 1,97 مليار دولار، يليه النقل الدولي بنحو 1,326 مليار دولار، والإقامة بنحو 1,036 مليار دولار.

وأنفق السياح الأجانب، والمواطنون الأتراك المقيمون في الخارج، ما يقرب من 390 مليون دولار على الصحة، و618 مليون دولار على النقل الداخلي، و95 مليون دولار على كل من الرياضة والثقافة.

وأنفق في قطاع الملابس والأحذية أكثر من مليار دولار، أي ما نسبته 13,2 في المائة من الإنفاق السياحي، وذهب نحو 46 مليون دولار للسجاد، في حين شكلت الهدايا التذكارية ما نسبته 5,4 في المائة، من إجمالي نفقات السياح.

على صعيد آخر، ارتفع مؤشر الإنتاج الصناعي في تركيا خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي بنسبة 3,4 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام السابق. وبحسب بيانات صادرة عن هيئة الإحصاءات التركية أمس سجل قطاع الصناعات التحويلية أعلى نسبة ارتفاع مقارنة مع الفترة نفسها من العام السابق، حيث ارتفع مؤشره بنسبة 3,8 في المائة، في حين انخفض بنسبة 0,5 في المائة مقارنة مع شهر مايو (أيار) الماضي.

كما ارتفع مؤشر قطاع إنتاج وتوزيع الطاقة بنسبة 2,5 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، في حين انخفض بنسبة 0,6 في المائة مقارنة مع شهر مايو. وسجل مؤشر قطاع التعدين ارتفاعا بنسبة 1,2 في المائة مقارنة مع شهر مايو، بينما سجل انخفاضا بنسبة 0,5 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام السابق.

لاستصلاح أراضٍ مساحتها 7,4 مليون متر مربع

توقيع أول عقد في مشروع مجمع الملك سلمان للصناعات والخدمات البحرية

الدمام: «الشرق الأوسط»

وقّعت أرامكو السعودية مؤخراً، عقداً مع تحالف مكون من شركة أركيرودن السعودية المحدودة، وشركة هوتا هيجيرفيلد إيه جي السعودية، للقيام بأعمال الحفر واستصلاح الأراضي وتوفير الهياكل البحرية لمشروع مجمع الملك سلمان العالمي للصناعات والخدمات البحرية في مدينة رأس الخير التعدينية.

ويعتبر مجمع الملك سلمان للصناعات والخدمات البحرية مشروعاً سعودياً طموحاً لتوطين التقنية والصناعات البحرية بمختلف أنواعها من منصات وحفارات وسفن لنقل خامات النفط والسفن التجارية.

ويبلغ حجم الاستثمارات في مجمع الملك سلمان العالمي للصناعات والخدمات البحرية 6 مليارات ريال (22,5 مليار ريال)، وسيشكل مركزاً استراتيجياً في مدينة رأس الخير التعدينية للصناعات البحرية من منصات بحرية وسفن مساندة وسفن تجارية وسفن نقل النفط العملاقة.

ويُعد هذا العقد الذي لم يكشف عن قيمته، الأول من نوعه للمشروع، إذ سيبدأ المقاولون أعمال الحفر والاستصلاح لما يقرب من 37 مليون متر مكعب من التربة وتحسين أراضٍ خاصة بالمشروع تبلغ مساحتُها 7,4 مليون متر مربع، إضافة إلى بناء 4,500 متر طولي من الأرصفة البحرية الخرسانية و12,000 متر طولي من الصخور وحواجز الأمواج لحماية المجمع.

وقال أحمد السعدي النائب الأعلى لرئيس أرامكو السعودية للخدمات الفنية إنها «مرحلة مهمة لمشروع مجمع الملك سلمان للصناعات والخدمات البحرية، الذي يُعد الأكبر من نوعه في المنطقة ويتماشى مع أهداف وتطلعات المملكة للتنوع الاقتصادي وخلق فرص العمل وتعزيز موقع المملكة بوصفها محورا لوجيستيا استراتيجيا مهما».

ومن المخطط إنجاز أعمال هذا العقد المبدئي بحلول عام 2020، الذي سيكون له دور مهم في تنفيذ المشروع بأكمله، إذ سيتم من خلاله تجهيز أرض المشروع لإقامة الحوض الجاف ومرافق بناء السفن والصيانة، في حين يمثل إنشاء حوض السفن حجر الزاوية لإنشاء صناعة جديدة وحيوية للمملكة قادرة على إيجاد فرص استثمارية جديدة في مجال الخدمات والمساندة من أجل دفع عجلة التنمية لهذه الصناعة وتنويع القاعدة الاقتصادية.

يذكر أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وضع حجر الأساس لإقامة المجمع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في رأس الخير إلى الشمال من مدينة الجبيل الصناعية.

وسيُسهم المشروع عند اكتمال عناصره في تنمية قطاع الطاقة وتعزيز التنوع الاقتصادي، ويلبي احتياجات بناء الحفارات البحرية للنفط والغاز، والمنصات البحرية وسفن الدعم البحري، وناقلات النفط الخام العملاقة، إلى جانب مجموعة متنوعة من المعدات البحرية والسفن التجارية، إضافة إلى إمكانية توفير أعمال الصيانة والترميم لجميع هذه المنتجات بالتوافق مع جميع المتطلبات البيئية السعودية.



من المخطط إنجاز أعمال هذا العقد المبدئي بحلول عام 2020

«جدوى للاستثمار»: ارتفاع إجمالي الودائع المصرفية بنحو 8,2 مليار دولار

إصدار الصكوك الدولية وانخفاض الإنفاق يرفعان الموجودات الأجنبية بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير اقتصادي صدر أمس، أن السياسات التي انتهجتها مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، المتعلقة بتحسين الحساب الجاري وإصدار الصكوك الدولية وانخفاض الإنفاق، أثمرت ارتفاع الموجودات الأجنبية بالسعودية وارتفاع إجمالي الودائع المصرفية بنحو 8,2 مليار دولار.

وأوضح التقرير الذي أصدرته «جدوى للاستثمار»، أنه على صعيد الاقتصاد الفعلي انخفضت تعاملات نقاط البيع بنسبة واحد في المائة، والسحوبات من أجهزة الصرف الآلي بنسبة 11 في المائة، على أساس سنوي، نتيجة تباطؤ النشاط بسبب إجازة عيد الفطر، كما هبط إنتاج الإسمنت ومبيعاته إلى أدنى مستوياتهما منذ سبتمبر (أيلول) 2008.

وحول ما يتعلق بميزان المدفوعات، لفت التقرير إلى أن بيانات الربع الأول لعام 2017 تشير إلى تحول الحساب الجاري إلى خانة الفائض، وذلك للمرة الأولى منذ الربع الثالث لعام 2014، ويعود ذلك التحسن بالدرجة الأولى إلى الزيادة الملحوظة في الصادرات وتراجع الواردات.

وعن الوضع المالي للحكومة السعودية، قال التقرير: «جاء صافي التغيير الشهري في حسابات الحكومة لدى (ساما) في يونيو (حزيران) سلبيا، نتيجة لتراجعه بنحو 11,7 مليار ريال (3,1 مليار دولار)، ويعود معظم هذا التراجع للسحب الصافي من حساب الاحتياطي العام للدولة».

ونوه التقرير بأن احتياطي الموجودات الأجنبية في السعودية، ارتفع لدى مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) بنحو 1,6 مليار دولار في يونيو، مسجلا أول زيادة له على أساس شهري منذ مايو (أيار) 2016، وذلك نتيجة التحسن في الحساب الجاري، والصكوك الدولية التي جرى إصدارها في أبريل (نيسان)، والانخفاض الموسمي لإنفاق الحكومة خلال شهور الصيف.

وتطرقت «جدوى للاستثمار» إلى أن إجمالي الودائع المصرفية ارتفع بنحو 31 مليار ريال (8,2 مليار دولار)، مسجلا أكبر زيادة شهرية له منذ فبراير (شباط) 2015. وزاد عرض النقود الشامل بنسبة 1,5 في المائة، على أساس سنوي، في يونيو (حزيران)، وهي أكبر زيادة له منذ يناير (كانون الثاني) 2016.

ووفق التقرير، يعود هذا الانتعاش إلى زيادة سنوية في فئتي الودائع الزمنية والادخارية والودائع تحت الطلب، وكذلك التحسن في الودائع المصرفية شبه النقدية، مشيرا إلى أن أسعار العقارات تحسنت بدرجة طفيفة، على أساس ربعي، في الربع الثاني لعام 2017، لكنها بقيت في الخانة السلبية، على أساس المقارنة السنوية.

وعن التضخم، أوضحت «جدوى للاستثمار»، تواصل المسار الانكماشي للتضخم الشامل، الذي ظهر منذ بداية عام 2017 في يونيو (حزيران)، إذ انخفضت الأسعار بنسبة 0,4 في المائة مقارنة بمستواها في الشهر ذاته من العام الماضي.

وأشار التقرير إلى أن أسعار خام برنت ارتفعت بنسبة 5 في المائة وخام غرب تكساس بنسبة 3 في المائة، على أساس شهري، في يوليو (تموز). أما إقليميا، فارتفع إنتاج السعودية من النفط الخام بدرجة طفيفة، بنسبة واحد في المائة على أساس شهري في يونيو، لكنه لا يزال دون سقف الإنتاج المخصص لها بموجب اتفاق أوبك لخفض الإنتاج، والذي يبلغ 10,06 مليون برميل في اليوم. وتراجعت قيمة الدولار وفق «جدوى للاستثمار»، مقابل معظم العملات الرئيسية في يوليو (تموز)، إذ أدت التطورات السياسية في الولايات المتحدة إلى إيجاد نوع من الضبابية حول مستقبل الدولار.

وعلى صعيد سوق الأسهم وفق التقرير، تراجع مؤشر «تاسي» بنسبة 4,6 في المائة، على أساس شهري، في يوليو (تموز)، بسبب عمليات جني أرباح، وكذلك السلوك الحذر للمستثمرين خلال فترة إعلان شركات المساهمة عن نتائج أرباحها للربع الثاني من عام 2017.

هيئة السوق المالية السعودية تنضم لمجلس الخدمات المالية الإسلامية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد محمد القويز، رئيس مجلس هيئة السوق المالية السعودية، أن موافقة مجلس الوزراء على انضمام هيئة السوق المالية إلى مجلس الخدمات المالية الإسلامية تخدم جهود الهيئة في الشفافية والإفصاح والتوعية، وأضاف أن «أهمية عضوية الهيئة في هذا المجلس تكمن في أنه سيضيف مزايا لأداء الهيئة لمهماتها ومسؤولياتها، التي بدورها ستنعكس إيجاباً على السوق المالية في المملكة. ومن أهم هذه المزايا توجه مجلس الخدمات المالية الإسلامية في خطته الاستراتيجية للسنوات المقبلة إلى ما يهم الأسواق المالية الإسلامية، من حيث المبادئ الإرشادية، كالشفافية، والإفصاح للمنتجات في هذه الأسواق، ورعاية برامج التوعية المشتركة بين المجلس والمنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية (آيوسكو)».

وقال القويز إن هيئة السوق المالية تواصل العمل على تعزيز علاقاتها الإقليمية والدولية مع المنظمات والهيئات والمؤسسات العاملة في تنظيم ومراقبة الأسواق المالية، والاستفادة من أحدث التجارب والممارسات الدولية في المجالات ذات العلاقة، من خلال عضويتها في عدد من المنظمات الإقليمية والدولية، مثل المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية (آيوسكو)، واتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوفي).

يشار إلى أن مجلس الخدمات المالية الإسلامية هو هيئة دولية تهدف إلى تطوير وتعزيز متانة صناعة الخدمات المالية الإسلامية واستقرارها، وذلك بإصدار معايير احترازية ومبادئ إرشادية لهذه الصناعة التي تضم بصفة عامة قطاعات الصيرفة الإسلامية، وأسواق المال، والتكافل (التأمين الإسلامي). كما يقوم مجلس الخدمات المالية الإسلامية بأنشطة بحثية، وتنسيق مبادرات حول القضايا المتعلقة بهذه الصناعة، فضلاً عن تنظيم حلقات نقاشية وندوات ومؤتمرات علمية للسلطات الرقابية وأصحاب المصالح المهتمين بهذه الصناعة.

ويهدف المجلس أيضاً إلى وضع معايير رقابية استرشادية للخدمات المالية الإسلامية وتطويرها.

يهدف لتدريب القطاعات السودانية وتعزيز قدرات الإصلاح

مركز أميركي لنزاهة الأعمال في الخرطوم

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

دشنت الغرفة التجارية الأميركية مركزا استشاريا في الخرطوم، لتدريب القطاعات الاقتصادية السودانية على وسائل وأخلاقيات التعامل التجاري مع الشركات الأميركية، بعد الرفع الكلي للحظر الاقتصادي، والمأمول أن يتم بعد نحو شهرين من الآن.

وبمبادرة من اتحاد أصحاب العمل السوداني، دشن مركز المشروعات الدولية الخاص (CIPE) التابع لغرفة التجارة الأميركية نشاطه أول من أمس في السودان، بورشة عمل كبرى، شاركت فيها كل قطاعات الدولة والقطاع الخاص، حول تعزيز القيم الأخلاقية لمؤسسات الأعمال.

وحملت الورشة شعار «رفع العقوبات من أجل أعمال حرة شفافة ونزيهة»، حيث اضطرت الدولة مع الحصار الاقتصادي الأميركي الذي امتد 20 عاما للتعامل خارج الأطر القانونية والأنظمة في قطاع الاقتصاد والتجارة والاستثمار والأعمال الدولية، حيث إن الحصار كان يمنع دولا ومؤسسات وبنوكا عالمية من التعامل مع السودان وحظر التعامل معه في التحويلات المالية وغيرها.

إلا أن الانفراج الأخير والسماح الأميركي للعالم بالتعامل المالي مع السودان الذي تم في يوليو (تموز) الماضي، جعل شركات ومؤسسات العالم التجارية تبحث عن موطئ قدم لها في السودان، الذي يعد أرضا للفرص الواعدة، انتظارا لقرار رفع الحظر المرتقب في 12 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ووقع مركز المشروعات الدولية الخاص مذكرة تفاهم مع مركز «الأولى للدراسات والاستشارات» بالخرطوم في ختام زيارة الوفد الأميركي للخرطوم. ووفقا للأستاذة عادلة محمد الطيب، مديرة المركز وخبيرة العلاقات السودانية الأميركية، فإن العقد ينص على تقديم خدمات استشارية لتعزيز القدرات الفنية في مجالات الإصلاح الاقتصادي ومحاربة الفساد وتحسين بيئة أداء الأعمال، وذلك من خلال الالتزام بالمعايير والقوانين الدولية.

وأوضحت الطيب لـ«الشرق الأوسط» أن المركز الأميركي يخطط لتقديم برامج تدريبية وخدمات استشارية لشركات القطاع الخاص السوداني لتهيئتها لمراحل ما بعد رفع العقوبات.

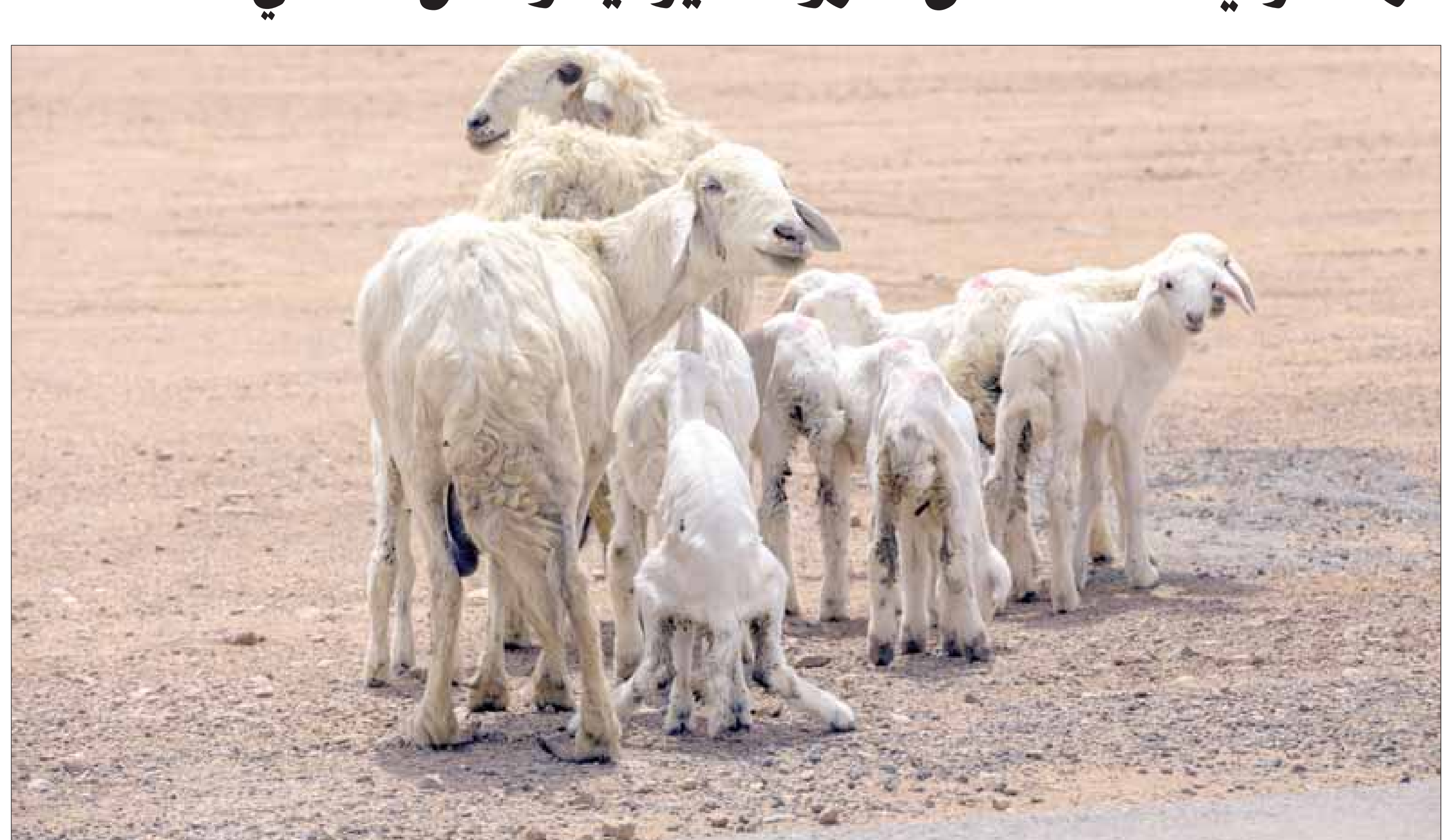
من جانبه، أكد الدكتور عبد الرحمن ضرار وزير الدولة بوزارة المالية والاقتصادي الوطني لـ«الشرق الأوسط»، استعداد الحكومة لتنفيذ مخرجات الورشة، مرحبا بالمركز الأميركي للمشروعات التابع للغرفة التجارية الأميركية، معربا عن أمله في أن تسهم الورشة في دعم العلاقات مع الولايات المتحدة في مختلف المجالات.

واستعرض الدكتور ضرار الجهود التي تبذلها حكومته لتهيئة البيئة المناسبة للاستثمار الداخلي والخارجي، وإنشائها وحدة خاصة بالشراكة مع القطاع الخاص، من أجل بناء اقتصاد مستقر ومتنوع عبر شراكات فاعلة ومتعددة مع القطاع الخاص. كما أشار إلى توسع الدولة في استعمال التقنية في الأعمال المالية والاقتصادية والمحاسبية تحقيقا لمبدأ الشفافية ومناهضة الإسراف وغسل الأموال، إلى جانب حرية الاقتصاد السوداني والانفتاح الاقتصادي على العالم، بجانب سن قوانين كثيرة لتعزيز العدالة ومحاربة الفساد وفقا للائحة الإجراءات المحاسبية والمالية لعام 2007 وقانون المراجعة الداخلية، موضحا أن قوانين الدولة لا تسمح بالفساد، ويعد جريمة يحاسب عليها القانون.

وأعلن بكري يوسف الأمين العام لاتحاد أصحاب العمل السوداني، أن الورشة الحالية ستخرج بميثاق عمل حول ممارسة الأعمال التجارية وفقا للقيم العالمية، بجانب القيم الإسلامية، معتبرا أن قيام الورشة وحضور الجانب الأميركي للسودان فرصة كبيرة لإعلاء صوت السودان للرفع الكلي للعقوبات الاقتصادية على السودان.

ضمن برنامج «التحول الوطني 2020»

مبادرة سعودية للحفاظ على الثروة الحيوانية والأمن الغذائي



الرياض: شجاع البقمي

أطلقت منظومة البيئة والمياه والزراعة السعودية مبادرة «برنامج الاستقصاء والسيطرة على الأمراض الحيوانية» ضمن برنامج «التحول الوطني 2020» في مسعى لتحقيق نقلة نوعية في قطاع الثروة الحيوانية في المملكة، والإسهام في تجسيد «رؤية المملكة التطويرية 2030» في هذا المجال.

وبموجب المبادرة الجديدة، سيتم إنشاء منظومة متكاملة للمراقبة والسيطرة طبقا لأفضل الممارسات، ورفع كفاءة البنى التحتية والتجهيزات والقدرات الفنية والبشرية لمواجهة الأوبئة، وبناء قاعدة بيانات موحدة لبناء خرائط وبائية تدعم اتخاذ القرارات والتخطيط لمواجهة المخاطر المحتملة والحد من انتشار الأوبئة، إضافة إلى تفعيل قنوات إلكترونية تحسن عملية تسلم وتلقي البلاغات عن الأمراض الحيوانية المستوطنة، وتطوير برامج مكافحة الأمراض الحيوانية والسيطرة عليها، ناهيك عن رفع إنتاجية قطاع الثروة الحيوانية وزيادة ربحية القطاع، علاوة على خفض معدل انتشار الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان من خلال السيطرة على 21 مرضاً بدلا من السيطرة على مرضين فقط حالياً. وقال مدير عام الإدارة العامة لخدمات الثروة الحيوانية ومدير المبادرة بوزارة البيئة والمياه والزراعة، الدكتور إبراهيم بن أحمد قاسم: «الاستقصاء والسيطرة على الأمراض الحيوانية هو برنامج متكامل للاستقصاء عن أهم الأمراض الحيوانية عبر المراقبة المستمرة والملاحظة الدقيقة لتوزيع وانتشار الأمراض والعوامل المتعلقة بها، وصولاً لاعتماد أفضل الوسائل والتدابير للمكافحة الفعالة».

وأضاف: «سيركز البرنامج على أهم جوانب عمليات الاستقصاء من الترقيم، والإنذار المبكر، والمراقبة والسيطرة من خلال شبكة متكاملة تربط مراكز رصد الأمراض في إدارات ومحافظات المملكة مع المركز الرئيسي للرصد في الرياض، سيقوم عليها مجموعة من أفضل الكفاءات الوطنية، كما سنطوع التقنية الحديثة في تخزين وتبادل البيانات إلكترونياً لبناء قاعدة بيانات موحدة ستشكل المصدر الدقيق للمعلومات عن الثروة الحيوانية، حيث يتم تحليلها لعمل الخرائط الوبائية للأمراض في المملكة وإعداد خطط للمكافحة والسيطرة عليها وتنفيذها، بالإضافة إلى تقييم فاعلية البرامج الوقائية واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة».

وأوضح، أن المبادرة تنقسم إلى أربعة مشاريع رئيسية تهدف كلها لتحقيق الهدف من المبادرة (الاستقصاء والسيطرة علي الأمراض الحيوانية) وهذه المشاريع: مشروع لترقيم الثروة الحيوانية بالمملكة، مشروع الترصد والسيطرة علي الأمراض الحيوانية (مراكز التحكم والسيطرة علي الأمراض الحيوانية - تنفيذ البرامج الوقائية للسيطرة علي هذه الأمراض)، مشروع لتعديل الأطر التشريعية المنظمة للثروة الحيوانية، مشروع الحجر الداخلي لمنع انتقال الأمراض الوبائية.

ولفت إلى أن مشروع ترقيم الحيوانات هو إحدى المراحل الأساسية الأولية للتعريف بالحيوانات، وسيشمل توظيف التقنية الحديثة في التعريف من خلال أرقام بلاستيكية أو من خلال شريحة إلكترونية، وتتضمن كل شريحة بطاقة تعريف تشمل كافة بيانات الحيوان من رمزي الدولة والمنطقة، والرقم الخاص بالحيوان. ويؤمل أن توفر المبادرة البنية التحتية التقنية من نظام التبليغ عن أمراض الحيوانات (ADRS).

ويستهدف برنامج ترقيم الحيوانات تسجيل أكثر من 24 مليون رأس من الماشية خلال السنوات الخمس المقبلة من أجل تمكين منظومة الاستقصاء والسيطرة على الأمراض الحيوانية من تتبع الحالة الصحية لها، وتوفير إحصائيات عن الثروة الحيوانية على مستوى الجنس، والنوع، والكثافة العددية، وحركتها بين مناطق المملكة؛ مما يساهم في إعداد البرامج الوقائية بدقة وتوفير اللقاحات البيطرية وبالتالي السيطرة على الأمراض بشكل فاعل بإذن الله. وسيتطلب البرنامج إصدار نظام تشريعي لتنظيم تربية الماشية يجمع صغار المربين في كيانات أكبر، وإصدار بطاقة «مربي» (سجل زراعي) لكلٍ منهم، كما سيتم تفعيل نظام عقوبات للمخالفات في هذا الشأن.

ومن المأمول أن يؤدي تطبيق برنامج ترقيم وتسجيل الحيوانات إلى تطوير قاعدة بيانات تساهم في رفع كفاءة إدارة القطيع وتربية الحيوانات، ومعرفة وتتبع حالاتها الصحية، واستبعاد الحيوانات غير المنتجة أو قليلة الإنتاج وإحلال الحيوانات ذات الصفات الجيدة، معرفة التكلفة الاقتصادية للتربية، معرفة التاريخ المرضي للحيوانات قبل عمليات الشراء، اقتراح ووضع الخطط والسياسات المناسبة لتطوير قطاع الثروة الحيوانية بناءً على الإحصائيات التي يوفرها النظام. كما سيسهم برنامج الترقيم في خفض معدل النفوق الناجم عن الأمراض المستوطنة أو الوافدة ما يسهم في زيادة قدرة القطاع على المنافسة. وبتطبيق هذه المبادرة، سيتم تخفيض الفاقد من الثروة الحيوانية في الدواجن من 25 إلى 5 في المائة، في حين ستنخفض نسبة الفاقد في الأغنام من 5 إلى 2 في المائة، بينما ينتظر أن تخفض نسبة الفاقد في الأسماك من 25 إلى 5 في المائة، بما يزيد ربحية القطاع.

ويشير الدكتور إبراهيم قاسم إلى أن السيطرة على الأمراض الحيوانية ستخفض معدل انتشار الأمراض المشتركة في الإنسان، ما سيحقق عائداً غير مباشر على صحة المواطن السعودي، ويخفض بشكلٍ غير مباشر من تكاليف العلاج ويزيد إنتاجيته. وتمكن المبادرة من الاستفادة القصوى من نماذج الشراكات المختلفة في تحسين القدرات والكفاءات، وتؤدي إلى تفعيل التواصل بين الجهات ذات العلاقة بالأمراض الحيوانية ومنتجات الحيوانات البرية والبحرية.

وستؤدي المبادرة إلى آثار اجتماعية، منها زيادة الثقة في المنتجات المحلية الحيوانية والسمكية، وزيادة وعي المجتمع بأهمية هاتين الثروتين، والإسهام في منع انتقال الأمراض الوبائية المشتركة بين الإنسان والحيوان، مثل مرض حمى الوادي المتصدع وكورونا، وغيرها من الأمراض المستجدة.

وأوضح الدكتور إبراهيم بن أحمد قاسم، أن هذه المبادرة ستعود بآثار اقتصادية كثيرة، من أهمها فتح أسواق جديدة للمنتج المحلي مضبوطٍ بأطر تنظيمية ستعزز ثقة المصدرين والمستوردين، وتوفر المنتج المحلي بسعر مناسب وجودة عالية، استخدام قاعدة بيانات الترقيم بشكل فعال في إدارة القطيع، وتخفيض النافق إلى المعدل العالمي والذي سيحقق زيادة في الإنتاج، وتقليل العبء على المنشآت الصحية من خلال السيطرة ومنع انتشار الأمراض، إلى جانب خفض الآثار البيئية الناجمة عن مشاريع الثروة الحيوانية والسمكية عبر المراقبة الفاعلة من قبل المراكز البيطرية، والحد من دخول الأمراض العابرة للحدود للبيئة المحلية.

متعاملون يقللون من جدوى تنويع مصادر التمويل في ظل تضخم الأسعار

32,5 مليار دولار قيمة الصفقات العقارية السعودية خلال 7 أشهر

الرياض: عبد الإله الشديد

سجّل القطاع العقاري السعودي خلال الأشهر السبعة الماضية، وبالتحديد منذ بداية العام الحالي، انخفاضا في قيمة الصفقات بنسبة تجاوزت 27,5 في المائة، ليستقر إجمالي قيمة الصفقات العقارية عند 32,5 مليار دولار، مقارنة بنحو 45 مليار دولار للفترة ذاتها من العام الماضي، ويتضح من خلال المؤشرات العقارية انخفاض الأنشطة كافة مع الاختلاف في معدلات التراجع.

وألقت رسوم الأراضي البيضاء بظلالها على المشهد العقاري العام من ناحية القيمة والعرض والطلب، إضافة إلى المستويات المنخفضة في الطلب على القطاع التجاري الذي ظل حتى وقت متأخر محافظاً على مستويات جيدة مقارنة بقطاع السكني، كما كان لوزارة الإسكان دور كبير في الضغط على الأسعار لتنخفض عبر فرض تشريعات ودخولها مطوراً غير ربحي عبر برنامج «سكني».

وأكد صالح الغنام المدير العام لشركة الغنام للتطوير العقاري، أن قيمة الصفقات تتناقص بشكل سنوي منذ عام 2014 الذي يعتبر الأفضل خصوصاً في العقد الأخير، وذلك بانتظار انخفاض مناسب للأسعار بعد موجة التضخم التي ضربت السوق خلال السنوات الأخيرة.

وأضاف الغنام، أن السوق تشهد انخفاضاً ملحوظاً في الأسعار تماشيا مع الطلب لمستويات معقولة ومغرية، خصوصاً أن السوق بدأ فعلياً بدفع فواتير رسوم الأراضي البيضاء، وهو ما يتوقع أن يحدث زخماً كبيراً في السوق والأسعار، مستدلاً على ذلك بتسييل كميات كبيرة من الأراضي خلال الفترة الماضية.

وتطرق إلى تسجيل انخفاض ملحوظ في القيمة رغم أنه غير مكافئ للانخفاض في الطلب، ما يوحي بانخفاضات مقبلة في القيمة بعد أكبر سلسلة ارتفاع شهدها القطاع العقاري السعودي، لافتاً إلى أن ما يحدث الآن تصحيح للوضع العقاري الذي بدأت ملامح السيطرة عليه تتضح.

وانخفض إجمالي الصفقات العقارية خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي بنسبة 5,5 في المائة، ووصلت نسبة الانخفاض مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014 (ذروة السوق العقارية) إلى 31,3 في المائة. وتبعاً لذلك انخفض عدد العقارات المبيعة خلال الفترة نفسها مقارنة بمثيلتها من العام الماضي بنسبة 7,0 في المائة.

بينما وصلت نسبة الانخفاض مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014 إلى 32,5 في المائة. وانخفض إجمالي مساحة الصفقات العقارية خلال تلك الفترة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي بنسبة 55,5 في المائة، فيما وصلت نسبة الانخفاض مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2014 إلى 3,1 في المائة.

إلى ذلك، اعتبر مشعل الغامدي المستثمر العقاري أن فقدان السوق ما يزيد على 27 في المائة خلال 7 أشهر مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، يمثل نسبة كبيرة تحتاج إلى تدعيم أكبر من ناحية انخفاض ملائم للسعر.

وقال: «رغم سعي الدولة لاحتواء الأسعار وإعادتها إلى ما كانت عليه عبر سن التشريعات التي تدعو إلى ذلك، فإن الحلقة المفقودة تتمثل في ارتفاع أسعار العقار إلى مستويات كبيرة، ما يعكس الحال في السوق في ظل شح السيولة لدى المشترين، خصوصاً لقطاع الإسكان الذي يعيش أياماً عصيبة في ظل التباين بين العرض والطلب وانخفاض القدرة الشرائية نتيجة تضخم الأسعار، بانتظار ما تفضي إليه الرسوم عبر انخفاض حقيقي في الأسعار وبالتالي التمكن من الشراء». وأشار إلى أن المشكلة الحقيقية تكمن في الفجوة بين قدرة المشتري وسعر البائع، وهو ما تحاول الدولة إيجاد توافق فيه بطرق مختلفة.

ولفت إلى أن الحديث عن فتح خيارات تمويل سواء كانت حكومية أو غير حكومية، غير مجدٍ في هذا التوقيت بالذات في ظل ارتفاع أسعار العقار لأكثر من قيمتها الحقيقية، مؤكداً أنها رغم انخفاضها منذ نهاية العام الماضي فإنها ليست ملائمة لحال السوق والمعدلات الحقيقية للطلب المرتبط بالشراء.

وذكر أن الانخفاض جاء بعد تقلص الطلب إلى حد كبير بضغط من الواقع الذي يعجز المستثمرون فيه عن تحريك السوق وفتح جبهات استثمارية جديدة تمكّنهم من جني أرباح بشكل مضاعف.

وانخفض إجمالي قيمة الصفقات العقارية الأسبوعية بنسبة قياسية بلغت 34,9 في المائة، مقارنة بارتفاعه للأسبوع الأسبق بنسبة 7,3 في المائة، ليستقر إجمالي قيمة صفقات السوق العقارية بنهاية الأسبوع الثامن والعشرين من العام الجاري عند مستوى 1,04 مليار دولار، يعزى الانخفاض القياسي في إجمالي قيمة الصفقات خلال الأسبوع إلى انخفاض قيمة صفقات الأراضي بنسبة 38,1 في المائة، التي شكلت نحو 89,7 في المائة من إجمالي قيمة الصفقات العقارية.

وأشار وليد الرويشد الذي يدير شركة مستقبل الإعمار العقارية، إلى أن الضغوط ترمي إلى خفض الأسعار لتكون في متناول الجميع وهو ما يحصل الآن، متوقعاً المزيد من الانخفاض خلال الفترة المقبلة في ظل تبلور الأسباب المؤدية إلى ذلك، مبيناً أن الاستجداء بالتمويلات العقارية لن يكون مجدياً، خصوصاً أن جوهر المشكلة يكمن في قيمة العقار التي تعتبر مرتفعة وأكبر من قدرة شريحة كبيرة من الراغبين على التملك، موضحاً أن الانخفاض الملحوظ في إطلاق المشاريع التجارية التي باتت محدودة يعكس حال السوق.

وأضاف الرويشد أن المستثمرين العقاريين يعيدون النظر في أسعار ما يمتلكونه أو يعرضونه من عقارات حالياً بعد انخفاض الطلب لمستويات كبيرة مما ينتظر معه أن تشهد السوق العقارية عمليات تصحيح لتضخم الأسعار، في حين أن غالبية المواطنين يتريثون بالشراء لحين اتضاح ما ستفضي إليه الخطوات الحكومية المقبلة التي باتت تفاجئ المستثمرين وتسحب البساط من تحت أرجلهم.



انخفاض عمليات التداول جاء نتيجة لتضخم أسعار العقارات في السعودية (تصوير: خالد الخميس)

مشروع سوداني لبناء 50 ألف وحدة سكنية بخبرات بريطانية

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

في إطار انفتاح السودان على سوق العقارات والمقاولات العالمية، استعدادا للرفع الكلي للعقوبات الاقتصادية الأميركية عنه في الثاني عشر من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، اتفق الصندوق القومي للإسكان مع شركة «هيتكو» البريطانية للاستثمار، على تنفيذ مشروع الإسكان الفئوي الرأسي، الذي يستهدف بناء 50 ألف وحدة سكنية بالعاصمة الخرطوم.

كما ينص الاتفاق الذي وقع في الخرطوم بين الدكتور غلام الدين عثمان، الأمين العام للصندوق القومي ومجدي محمد السيد رئيس مجلس الإدارة المدير العام لشركة «هيتكو» البريطانية للاستثمار، على تنفيذ الشركة مشروعا لبناء أكبر مسجد في السودان، بمساحة 5 كيلومترات مربعة، يتضمن بناء 3 آلاف شقة، ومحلات تجارية.

ووفقا لمجدي محمد السيد رئيس الشركة البريطانية، فإن شركتهم مستعدة للمساهمة في مشروع السكن الشعبي والاقتصادي لمحدودي الدخل، الذي ينفذه الصندوق في جميع ولايات السودان، كما تعتزم إدخال تقانات جديدة للبناء، تقلل التكلفة بنسبة 50 في المائة.

وأضاف مدير الشركة البريطانية أنه بحث مع المسؤولين في السودان، فرص التعاون المشترك في التصميم والتنفيذ والتمويل في مجال العقارات، وبخاصة الإسكان في ولايات السودان المختلفة، مشيرا إلى أن لديهم مكتبا كبيرا في الخرطوم سيتولى التنسيق ومتابعة المشروعات المتفق عليها مع الصندوق القومي للإسكان في السودان.

وقال ممثل الشركة البريطانية، إن شركتهم لديها أعمال كبيرة في معظم دول العالم، وترغب في الاستثمار العقاري في السودان، ولديها مشروع لبناء أكبر مسجد في البلاد، مطالبا بتوفير الأرض المناسبة، وضمانات التمويل، مشيرا إلى استعدادهم للمساهمة في السكن الشعبي والاقتصادي لمحدودي الدخل، وإدخال تقانات جديدة للبناء تقلل التكلفة بنسبة عالية.

من جهته رحب الدكتور غلام الدين عثمان بالوفد البريطاني الزائر، معلنا استعداد الصندوق للدخول في شراكة مع الشركة البريطانية، بعد دراسة عرضها وإبرام مذكرة تفاهم للتعاون المشترك لإبداء حسن النوايا.

وقدم الأمين العام للصندوق وقياداته تنويرا للوفد البريطاني عن فرص الاستثمار المتاحة بالخرطوم والولايات، مؤكدين استعداد السودان لتوفير وتجهيز الأرض والضمانات، بالتنسيق مع الجهات المختصة بالمركز والولايات.

وأشار في حديث للوفد إلى أن قانون الاستثمار في السودان مرن، ويساعد ويشجع المستثمرين بمنحهم امتيازات للأراضي، كما بدأ أخيرا في إجراء التعاملات المالية بالعملات الوطنية والأجنبية، بعد الرفع الجزئي للعقوبات في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وفي إطار التحرك السوداني نحو سوق البناء والتشييد، شارك وفد من مجلس تنظيم مقاولي الأعمال الهندسية واتحاد المقاولين السودانيين، في البرنامج التدريبي لبناة العالم العربي والأفريقي، الذي رعاه معهد البناء البريطاني في لندن الأسبوع الماضي، في مقر جامعة «ريدينغ» البريطانية بلندن، بحضور المهندس فهد الحمادي رئيس اتحاد المقاولين العرب.

وأوضح المهندس مستشار مالك علي دنقلا، رئيس مجلس تنظيم مقاولي الأعمال الهندسية، عضو وزميل معهد البناء البريطاني، في حديث لـ«الشرق الأوسط» عقب عودته من لندن، أن وفد اتحاد المقاولين السودانيين وشركات المقاولات بالسودان، التي شاركت في الملتقى، الذي شارك فيه نحو 20 من شركات المقاولات العربية ومديرو شركات مقاولات بريطانية، اتفق مع معهد البناء البريطاني على تنظيم مزيد من الدورات والبرامج التدريبية للمقاولين السودانيين، لاكتساب مزيد من الخبرات العالمية في مجال البناء والتشييد.

وقال دنقلا إن الوفد السوداني زار ميدانيا مواقع الأعمال في بريطانيا وعدد من المدن، وذلك للاستفادة من الخبرات الأوروبية العلمية في أساليب البناء المختلفة ببريطانيا، مشيدا بتعاون وجهود السفير البريطاني بالخرطوم لإنجاح البرنامج.

وأشار دنقلا إلى أن الدكتور روجر فلاننغن من جامعة «ريدينغ» قد أشاد بجهود واهتمام معهد البناء البريطاني ورعايته للبرنامج، ودعا المشاركين في الملتقى للإدلاء بتجاربهم، بغرض تبادل الخبرات وتذليل العقبات في مشروعات التشييد.

وأضاف دنقلا أن المهندس فهد الحمادي رئيس اتحاد المقاولين العرب الذي شارك في الملتقى، قد أشاد بالبرنامج والجهات المنظمة له، ودعا إلى نقل التجربة الأوروبية في تشييد المشروعات لأفريقيا والعالم العربي.

وكان السفير البريطاني في الخرطوم مايكل أرون، قد أبدى لوفد السودان المشارك في ملتقى لندن، استعداد بلاده لتقديم كل الدعم الفني والتقني لقطاع العقارات والمقاولات في السودان.

وأوضح المهندس مالك دنقلا رئيس مجلس تنظيم مقاولي الأعمال الهندسية، عقب لقائه السفير البريطاني، أن اللقاء يأتي في إطار جهود التعاون والتنسيق بين المجلس والاتحاد، المتواصلة لرفع قدرات ومهارات المقاول السوداني، وتمكين قطاع المقاولات من التعامل مع مرحلة المنافسة الخارجية خلال المرحلة المقبلة.

وأشار إلى أن اللقاء مع السفير البريطاني بالخرطوم تناول كيفية دعم الدورات التدريبية للاتحاد، والمزمع عقدها بالمملكة المتحدة خلال الفترة المقبلة، بجانب مشاركة السودانيين في الفعاليات والمعارض الخاصة بقطاع المقاولين ببريطانيا، وذلك في إطار جهود دعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وتطوير قدرات المقاول السوداني، بجانب الاستعداد لعودة الشركات البريطانية لاستئناف نشاطها بالسودان.

وأعلن رئيس مجلس تنظيم مقاولي الأعمال الهندسية، أن السفير البريطاني أبلغهم بموعد افتتاح فرع للبنك البريطاني العربي بالخرطوم، مما يعد خطوة كبيرة في تذليل عقبات التحويلات والتعاملات المالية والمصرفية بين البلدين.

ونوه دنقلا إلى تأكيدات السفير البريطاني على أهمية دور اتحاد المقاولين في تطوير العلاقات بين البلدين، واهتمامه بتطوير قدرات المقاول السوداني، والمساعي لانضمامه لكل المؤسسات البريطانية المهتمة بالجانب العملي والعلمي لمقاولي الأعمال الهندسية والإنشاءات.

يذكر أن اتحاد المقاولين السوداني، وفي إطار توسيع علاقاته الخارجية للاستفادة من تجارب الدول في الإسكان، خاصة بعد الرفع الجزئي للعقوبات الاقتصادية الأميركية والسماح بالتحويلات المصرفية، قد أجاز الشهر الماضي خطة إصلاح شاملة لتنظيم سوق العقار، وتحفيز البنوك التجارية لتمويل مشروعات الإسكان في البلاد، وفك التمويل العقاري المحظور منذ عام 2014.

وأبرم الاتحاد السوداني للمقاولات مع وزارة التنمية الوطنية السنغافورية، اتفاقا لنقل التجربة السنغافورية في مجالات البناء والتشييد إلى السودان، لتنفيذ مشروع قومي لبناء وحدات سكنية متنوعة للفئويين والمهنيين بنظام التقسيط، ينفذه الصندوق القومي للإسكان، ومشروع آخر كبير لإسكان المغتربين السودانيين الذين تجاوزت أعدادهم 5 ملايين مغترب.



يتطلع الصندوق القومي للإسكان مع شركة «هيتكو» البريطانية للاستثمار لتنفيذ مشروع يستهدف بناء 50 ألف وحدة سكنية

القيود المفروضة على المساكن الحديثة تساعد على زيادة التكلفة

قلة المعروض ونقص المباني الجديدة يرفع أسعار عقارات براغ

براغ: أليسون غريغور*

منزل ريفي من القرن التاسع عشر يضم ست غرف للنوم وخمسة حمامات قد تم تجديده مع اعتبار التفاصيل التاريخية ومعروض للبيع في بلدة راسيس الصغيرة والقريبة من العاصمة التشيكية براغ.

وتبلغ مساحة المزرعة المحيطة بالمنزل نحو 2583 قدما مربعة، وهو مكون من طابقين. ويستقر المنزل على مساحة تقارب الفدان الكامل من الأرض إلى جانب الحظيرة المشيدة حديثا في القرن العشرين والمستخدمة استوديو للتصميم، ومبنى لتجفيف نبات الحنجل مشيد في عام 1926، وقاعة صخرية مستديرة مستخدمة غرفة للنوم. ولقد تم تجديد المزرعة بين عامي 1989 و1993 بواسطة المالكة الحالية داغمار بريزينوفا.

والأثاث الداخلي، وهو عبارة عن كثير من التحف، متضمن في السعر المطلوب. وهناك مكتب في الطابق الأول مع غرفة للنوم تطل على القرية الخضراء. ويقع المطبخ، وحمامان، وغرفة المرافق ذات موقد الوقود الحيوي الجديد في الجوار. وفيما وراء ذلك توجد غرفة تناول الطعام التي تتسع إلى 12 شخصا وهناك مطبخ آخر، ومدفأة من الحجر مع الأبواب التي تؤدي إلى الحديقة. وأغلب الجدران، الملونة بالطلاء الأبيض، من الحجر والطوب، في حين أن الأرضيات والنوافذ والسلالم مصنوعة من خشب الصنوبر بوجه عام. وطاولات المطابخ مصنوعة من الخشب، وهناك خزائن ذات واجهات زجاجية إلى جانب الأجهزة الكهربائية الأساسية.

تحتل شقة جزءا من الطابق العلوي، وهي تضم غرفتين للنوم مع حمام وحيد. وتطل الشقة على الحديقة الخضراء، وهي مؤثثة بأريكة وكراسي من طراز بيدرماير الألماني. ويحتوي بقية الطابق الثاني على غرفتين للنوم، إحداهما بدرج خارجي يصل إلى الحديقة، وحمامين. وسقف إحدى غرف النوم والحمام الملحق مصنوع من الأعمدة المستديرة التقليدية.

ويحتوي مبني الحنجل القديم على شرفة لتناول الطعام في الهواء الطلق مع موقد كبير وبار. وتحيط بالمزرعة أشجار الجوز والتوت الناضجة، إلى جانب بركة تضم مجموعة من الطيور المائية الجميلة.

هناك في قرية راسيس، التي تضم نحو 300 شخص فقط، توجد الحانات، والمتاجر، والمطاعم، والمحال التجارية على مسافة 10 دقائق بالسيارة من المزرعة. وهناك العديد من القلاع في المنطقة، إلى جانب ممرات لركوب الدراجات، وملاعب لرياضة التنس، والصيد، وركوب الخيل، ومطار صغير، كما تقول بريزينوفا. وتبعد قرية راسيس مسافة 50 دقيقة بالسيارة عن وسط مدينة براغ، وتبعد نحو ساعة عن المطار الدولي في المدينة. كما أنها من المراكز المهمة أيضا لرياضة التجديف والزوارق المائية الخفيفة.

تقول السيدة بريزينوفا «لقد احتفلنا بفوز الكثير من الرياضيين الأوليمبيين المحليين هنا في رياضات التجديف، وركوب الزوارق وغيرها».



يشكل المشترون الأجانب للمنازل في البلاد نحو 15% من الصفقات

نظرة عامة على سوق العقارات

يقول توماس بلاهوتا، كبير المستشارين العقاريين لدى شركة سفوبودا وويليامز، التي تتولى بيع المزرعة: إن سوق الإسكان في براغ قوية للغاية، في ظل وجود المنازل بأسعار جيدة وفي مواقع جيدة والتي غالبا ما تباع في غضون أسابيع، وفي وجود الكثير من مقدمي العطاءات المتعددين.

وهو يقول أيضا «نظرا لقلة المعروض ونقص المباني السكنية الجديدة في براغ بسبب الروتين والبيروقراطية، ظلت الأسعار في ارتفاع مستمر في أغلب المواقع تقريبا، وفي بعض الأحيان تضاعف الأسعار على أساس سنوي».

وقالت بلانكا فاكوفا، رئيسة قسم الأبحاث لدى وكالة «جيه إل إل» التشيكية العقارية «تتحرك السوق وفقا لانخفاض معدلات البطالة، ونمو الأجور، وانخفاض أسعار الفائدة، وتوافر القروض العقارية والتي كانت، حتى وقت قريب، تمول حتى 100 في المائة من مشتريات المنازل».

وقالت: إنه بالنسبة للمشترين الأجانب، توفر جمهورية التشيك والعاصمة براغ البيئة السياسية والاقتصادية الآمنة والمستقرة بمستوى معيشي مرتفع، واستطرت فاكوفا: إن «الطلب على شراء المنازل قد يتراجع بسبب فرض القواعد الصارمة للحصول على الرهن العقاري، إلى جانب التغير الذي يحول ضريبة الملكية المحددة بواقع 4 في المائة من البائع إلى المشتري».

مع ذلك، فإن القيود المفروضة على المساكن الجديدة قد تقلل من العرض وتساعد على استمرار ارتفاع الأسعار، كما قال بيتر فيسنوفسكي مدير وكالة «ليكسوس» العقارية.

وقال فيسنوفسكي أيضا «عندما نتحدث عن السوق المتوسط، يمكنك شراء شقة مشيدة حديثا بغرفة نوم واحدة مقابل 200 ألف دولار أميركي، وشقة بغرفتي نوم مقابل 260 ألف دولار، بما في ذلك مكان في المرآب والضرائب».

ومتوسط سعر المنازل في براغ يراوح بين 65 و75 ألف كورونا للمتر المربع الواحد، أو نحو 266 و307 دولارات للقدم المربع الواحد، كما قال بلاهوتا. وأضاف: «لكننا نرى دفعة حقيقية في الأسعار في الآونة الأخيرة مع المنازل والشقق الجديدة التي تتداول أعلى من 100 ألف كورونا للمتر المربع الواحد، أو نحو 409 دولارات للقدم المربع الواحد».

من يشتري العقارات في براغ؟

يشكل المشترون الأجانب للمنازل في البلاد نحو 15 في المائة من المبيعات على الإطلاق، وهم أكثر عددا في الجانب الفاخر من سوق العقارات. وهم يميلون للبحث عن المنازل في وبالقرب من المركز التاريخي من العاصمة، كما يقول الوكلاء، بما في ذلك البلدة القديمة، وبلدة ليسير، ومنطقة القلعة، ومنطقة فينوهرادي.

وقال الوكلاء إن أغلب المشترين الأجانب يأتون من روسيا، وأوكرانيا، وبلدان الاتحاد الأوروبي، وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية. وهناك مجموعات صغيرة تأتي من فيتنام، الصين والذين يديرون أعمالا تجارية في البلاد.

أساسيات الشراء

جمهورية التشيك هي من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ورغم ذلك فهي لا تزال تستخدم عملة الكورونا المحلية. ومنذ عام 2011، لم تكن هناك قيود على تملك الأجانب للمنازل في البلاد.

يقول بلاهوتا «مع ذلك، وحيث إن العملية الإدارية موسعة للغاية، ويتم تنفيذها بالكامل في جمهورية التشيك، فإننا ننصح بالحصول على وكيل عقاري محلي للتعامل مع عملية الاستحواذ والملكية المحلية».

ويوكل العديد من مشتريي المنازل المحامين، وتبدأ أتعاب المحاماة من 2000 كورونا في الساعة، أو 88 دولارا، وتصل إلى 5000 كورونا أو 220 دولارا في الساعة – والسعر الأعلى هو للمؤسسة القانونية الدولية العاملة في البلاد.

وتشتمل رسوم الإغلاق على 4 في المائة من ضريبة نقل الملكية والتي يسددها المشتري. والرهن العقاري متاح من المصارف التشيكية، والتي قد تمول حتى 80 أو 85 في المائة من سعر الشراء بالنسبة للمشترين الأجانب، كما يقول الوكلاء.

اللغات والعملة

اللغة التشيكية، والكورونا (1 كورونا = 0,044 دولار أميركي).

الضرائب والرسوم

الضرائب العقارية السنوية على هذا المنزل الريفي تبلغ 3000 كورونا أو ما يساوي 132 دولارا.

* خدمة «نيويورك تايمز»

تباطأت سوق الإسكان كثيراً منذ التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي

أسعار المنازل في بريطانيا تسجل أضعف نمو منذ 2013

لندن: «الشرق الأوسط»

قال بنك هاليفاكس للقروض العقارية أول من أمس إن أسعار المنازل البريطانية ارتفعت بأبطأ وتيرة فيما يزيد على أربعة أعوام خلال الثلاثة الأشهر المنتهية في يوليو (تموز) الماضي، مع تأثر المستهلكين بارتفاع معدل التضخم بوتيرة أسرع من الأجور.

وارتفع متوسط أسعار المنازل خلال هذه الفترة 2,1 في المائة عنه قبل عام مقارنة مع زيادة 2,6 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي وانخفاضا من وتيرة نمو تجاوزت ثمانية في المائة في يوليو من العام الماضي.

وتوقع اقتصاديون في استطلاع أجرته وكالة رويترز العالمية زيادة اثنين في المائة، وفي شهر يوليو الماضي وحده ارتفعت أسعار المنازل 0,4 في المائة لتتعافى جزئيا من هبوط شهري نسبته 0,9 في المائة في يونيو الماضي، وهي نسبة أعلى قليلا من متوسط التوقعات في استطلاع أجرته «رويترز» والذي أشار لنمو بنسبة 0,2 في المائة.

ونزلت الأسعار 0,2 في المائة في الفترة بين مايو (أيار) ويوليو الماضيين مقارنة مع الأشهر الثلاثة السابقة، وهو رابع هبوط فصلي على التوالي بما يمثل أطول موجة نزول من نوعها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2012.

وتباطأت سوق الإسكان البريطانية كثيرا منذ التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء يونيو 2016، حين كانت الأسعار تزيد بنحو 10 في المائة سنويا.

وكان مسح نشرت نتائجه مؤخراً أن النمو في قطاع البناء البريطاني تراجع إلى أدنى مستوى له في 11 شهرا في يوليو الماضي مع تأثر الطلبيات الجديدة سلبا جراء ضعف آفاق الاقتصاد وتنامي الضبابية السياسية.

وانخفض مؤشر «ماركت- سي آي بي إس» لمديري المشتريات في قطاع البناء البريطاني إلى 51,9 نقطة من 54,8 في يونيو، وهو ما يقل عن جميع توقعات خبراء الاقتصاد في استطلاع لـ«رويترز» والتي أشارت إلى قراءة تبلغ 54,5 نقطة.

وتتضارب نتائج هذا المسح مع بيانات أخرى، مما يعكس مؤشرات متباينة على اجتماع صناع السياسات في بنك إنجلترا المركزي لتحديد أسعار الفائدة، حيث أظهر مسح مماثل أجري مؤخراً أن نمو قطاع الصناعات التحويلية البريطاني تحسن في الشهر الماضي بفضل زيادة الصادرات.

غير أن مؤشر مديري المشتريات في قطاع البناء، الذي يشكل نحو ستة في المائة من الناتج الاقتصادي البريطاني، أظهر مؤخراً أن القطاع يواجه صعوبة في الحفاظ على زخمه.

وأظهر المؤشر أن أحجام الأعمال الجديدة انخفضت لأول مرة منذ أغسطس (آب) 2016 متأثرة بتباطؤ قطاع البناء التجاري، وأظهر المؤشر أيضا أن قطاع بناء المنازل شهد تباطؤا، وهو ما يعكس علامات أخرى على تباطؤ سوق الإسكان، وأعلن بنك إنجلترا مؤخراً أن الرهون العقارية التي تمت الموافقة عليها تراجعت لأدنى مستوى في تسعة شهور في يونيو الأخير.

كانت الأسعار في بريطانيا تزيد بنحو 10 % سنويا قبل التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي

ويأتي بريكست في مقدمة أسباب التباطؤ في أسعار العقارات، حيث إن نتائج الاستفتاء على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي العام الماضي تسببت في انخفاض عدد الصفقات العقارية في النصف الثاني من عام 2016 بنسبة 9 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2015، وفقاً لبيانات دائرة الضريبة والجمارك.

وبحسب دورية اقتصادية نشرت مؤخراً أن تضافر الركود في نمو الأجور واللايقين السياسي بالارتباط مع بريكست يمارس تأثيره على موقف المشتري، وأن الحديث عن عدم اليقين بسبب بريكست لا يعني بالضرورة حقيقة الخروج من الاتحاد الأوروبي، بل التأثير الذي يمكن أن يمارسه على الاقتصاد وبالتالي على موقف المشتري.

ويعتقد أن العامل الآخر وراء ركود السوق هو صعوبة الأوضاع المالية للعائلات بسبب ارتفاع معدل التضخم، وتجمد المداخيل وعدم الاطمئنان إلى البقاء في الوظيفة، وأنه يجعل المشتري المحتمل متردداً.

وعدل بنك إنجلترا المركزي توقعاته لنمو الاقتصاد خلال العام الحالي بتخفيضها إلى 1,7 في المائة مقابل 1,9 في المائة وفقا للتوقعات السابقة، كما خفض معدل النمو المتوقع للعام المقبل بمقدار 0,1 نقطة مئوية إلى1,6 في المائة.

وقال مارك كارني محافظ بنك إنجلترا المركزي: «مع تقدم مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ستكون سلاسة التحول إلى علاقة اقتصادية جديدة مع الاتحاد الأوروبي محل اختبار».

وأضاف كارني أن الخروج الحتمي لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي «دفع بعض الشركات إلى تأجيل قراراتها بشأن تعزيز طاقتها الإنتاجية ودخول الأسواق الجديدة».

وأعلن بنك إنجلترا المركزي الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسية عند مستوى 0,25 في المائة، محذرا المستهلكين من فترة من «التباطؤ» بسبب تأثير الغموض المرتبط بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على قطاع الأعمال.

وبحسب البنك المركزي، فإن لجنة السياسة النقدية صوتت لصالح الإبقاء على سعر الفائدة بأغلبية 6 أصوات مقابل صوتين وسط «فترة مستمرة من التباطؤ» بالنسبة للنمو الاقتصادي.

وفي الوقت نفسه، ذكر البنك في تقريره ربع السنوي عن التضخم أنه من المتوقع امتصاص أي زيادة في الأجور بسبب ارتفاع التضخم نتيجة تراجع قيمة الجنيه الإسترليني منذ الاستفتاء البريطاني على الخروج من الاتحاد الأوروبي في يونيو 2016.

ونتيجة لذلك ذكر البنك أن «بعض التشديد في السياسة النقدية» قد يكون مطلوبا، مشيرا إلى زيادة سعر الفائدة خلال السنوات المقبلة لكي يعود معدل التضخم في بريطانيا إلى المستوى المستهدف وهو 2 في المائة سنويا.

يذكر أن البنك المركزي يبقي على سعر الفائدة عند مستوى 0,25 في المائة منذ أغسطس 2016، عندما أعلن أول خفض لسعر الفائدة منذ 2009، في ظل التحذيرات من تزايد المخاطر المالية نتيجة تصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.

«سبا» لندني يعتني بالمرأة من الألف إلى الياء

«غريس» واحة من الراحة... للنساء فقط

لندن: جوسلين إيليا

عندما افتتح مركز «غريس بلغريفيا» أبوابه في قلب منطقة بلغريفيا اللندنية كانت المرأة في صلب الفكرة وتفكير أصحاب المشروع، ليكون أشبه بواحة مخصصة لراحة النساء والاعتناء بصحتهن وجمالهن ورشاقتهن.

«غريس بلغريفيا» للمنتسبات فقط ويناسب السيدات العربيات لأنه يقدم لهن فرصة الالتحاق بالعضوية لفترة محددة لعطلات نهاية الأسبوع لمدة عام أو لثلاثة أشهر فقط أو عضوية مخصصة للطبابة وأخرى للحوامل أو عضوية اجتماعية تفتح المجال أمام السيدات للتلاقي بالصديقات وتذوق المأكولات الصحية في المطعم الخاص بالمركز في أجواء أنثوية ملؤها الخصوصية.

عبر سلم حديدي أنيق تصل إلى البهو الرئيس في المركز الممتد على مساحة 11 ألف و500 متر مربع، أسقف عالية جدا تتسلل منها الانارة الطبيعية، أرائك جميلة وديكورات عصرية، غرفة مفتوحة مخصصة للقراءة تجد على أرفف مكتبتها الضخمة آلاف الكتب التي تعني المرأة في المقام الأول مع التشديد على مواضيع الصحة والتغذية الصحيحة.

ومنها تأخذك عتبة صغيرة إلى المطعم الذي تتذوق فيه ألذ الأطباق الصحية والمشروبات التي تعتمد على الخضراوات والفاكهة.

وتتوزع جلسات جميلة على طول البهو، تتسامر فيها السيدات قبل أو بعد العلاج أو فترة بعد الظهر لتناول الشاي مع الصديقات.

أما في الطوابق العلوية والسفلية فتتوزع غرف التقييم الصحي التي يشرف عليها أهم الأخصائيين والأطباء في لندن، والمركز الرياضي الذي يقدم حصصاً خاصة وتدريبات تناسب كل سيدة دون سواها، حيث توضع برامج خاصة بكل سيدة لتحديد غايتها مهما كانت.

والهدف من هذا المركز هو عناية المرأة في جميع مراحل عمرها وحياتها وبالوقت نفسه فرصة للجلسات الاجتماعية والتعرف على سيدات المجتمع في منطقة بلغريفيا التي تعتبر من أعرق وأرقى المناطق في وسط لندن.

يقوم الأخصائيون والأطباء في المركز بمعاينة السيدة التي تنوي الانضمام لعضوية المركز، ويتم تقييم وضعها الصحي وما يتناسب مع متطلباتها البدنية، فهناك أخصائيون في مجال التغذية يضعون برنامجاً خاصا لكل سيدة يساعدها على خسارة الوزن الزائد، وللحوامل هناك برامج خاصة تساعدهن على متابعة كل مراحل الحمل بعناية فائقة من خلال تقديم النصائح وبرامج تدريبية رياضية مفيدة.

وفترة الصيف يقدم «غريس بلغريفيا» عضوية قصيرة الأمد تستفيد السيدة منها في لقاء الفريق الطبي والالتحاق بحصص اليوغا والبيلاتيس والستريتشينغ والتمرينات الرياضية والرقص مع إمكانية الدخول إلى السبا الذي تجد به «الحمام التركي».

ويستضيف المركز الكثير من المعارض الفنية وينظم عددا من الفعاليات الثقافية أيضاً، وأجمل ما فيه هو أنه يفصل برامج مختلفة لكل شخص بحسب حاجته.

ومن الممكن تمضية اليوم بالكامل تحت سقف واحد، بدءا بممارسة الرياضة مرورا بالفحوصات الطبيبة وانتهاء في المطعم الذي يشرف عليه الشيف مارسين كرياسكا ويشرف على الأطباق أخصائيون في التغذية للتأكد من عدد السعرات الحرارية في كل طبق، وتستخدم في لائحة الطعام منتجات طازجة تعتمد على اللحم والسمك والخضراوات وأنواع متعددة من البقوليات. وتؤخذ في الاعتبار عدة أمور تتمحور كلها حول صحة الجسم ونضارة البشرة.

يشار إلى أن المركز يوفر أكثر من 125 حصة رياضة مشمولة بسعر العضوية، وكل حصة مخصصة لمنطقة معينة من الجسم ويسعى الأخصائيون إلى جعل الرياضة متعة، فيُخصص برنامج خاص بكل امرأة ليتناسب مع قدراتها البدنية ويجعلها متعة أكثر منها فرضا مزعجا. www.gracebelgravia.com

علاجات مارغيز

جمعت أخيراً شراكة ما بين علاجات مارغيز Margy's Monte Carlo و«غريس بلغريفيا» وهذه العلاجات السويسرية تعنى بالبشرة وتعتبر من أهم الماركات العالمية في هذا المجال.

وهناك عدة علاجات تحت مظلة مارغيز كل منها تعنى بعناية مركزة على شيء معين في البشرة ويستغرق كل منها 90 تسعين دقيقة على يد أخصائية متدربة في الشركة.

وترتكز العلاجات في محتواها على الكولاجين وفيتامين «إي» و«آي» ومادة أسيد الـ«يورونيك».

أسست الشركة مارغي لومبارد في عام 1993 وعملت على ابتكار كثير من العلاجات في مختبرات فرنسية وسويسرية، ولومبارد تأتي من خلفية تعنى بتجميل وعناية البشرة وتدربت على أيدي أهم الأخصائيين في مدرسة كاريتا، لتفتتح بعدها أول معهد خاص بها في موناكو عام 1988 وأطلقت أول منتج يحمل اسمها عام 1993 والهدف من علاجاتها هو الاعتماد على التدليك باليد وليس بواسطة الماكينات لتكون النتيجة نضارة واضحة على الوجه.

واحة حقيقية من الراحة مخصصة للمرأة

ديكور رائع ومبنى يستحق الغزل



غرف علاج جميلة ومريحة



أطباق صحية



تجرى الفحوصات الطبية عند انتساب الأعضاء لتحديد ما تحتاجه السيدة

رفاهية مطلقة واستفادة تامة من الإقامة في الغرف

الفنادق الراقية تقول وداعاً لرداء الحمام وأهلاً بالـ«بيجاما»



لباس النوم الذي صمم خصيصا لفندق كلاريدجز في لندن

نيويورك: شيفاني فورا*

دعكم من رداء الاستحمام والبقاء فيه في غرفكم أثناء إقامتكم في الفنادق الجميلة، ودعكم من تلك الطريقة التي كانت تعتبر مثالية للتمتع بالرفاهية داخل كثير من الفنادق متوسطة المستوى والراقية على وجه الخصوص، حيث تسعى بعض الفنادق لجعل نزلائها يقيمون ما يعرف باسم «حفلات بدلات النوم» Pyjamas Party بدلا من ذلك. وتقوم الفنادق ببيع ومنح النزلاء بدلات نوم خاصة ومصممة خصيصا لهم، ومن أجل هذا الغرض تتجه الفنادق الراقية نحو العلامات التجارية المعروفة في مجال تصميم ملابس النوم من أجل تصميم منامات رائجة.

وقدم فندق «كلاريدجز» في لندن أخيرا ألبسة نوم نسائية مصنوعة من الحرير بخطوط من الأبيض والأسود مستوحاة من أرضية بهو الفندق التي تحمل سمات طراز الـ«ارت ديكو». أعمال أوليفيا فون هالي، مصممة ملابس النوم البريطانية، معروضة للبيع مقابل 350 جنيه إسترليني أو ما يعادل 450 دولار، وكذلك تقدم ضمن العروض في بعض الغرف. ويحصل بعض النزلاء، الذين يقيمون كثيراً في الفندق، على لباس نوم يحمل الحروف الأولى من أسمائهم مجاناً على حد قول بولا فيتزهيربرت Paula Fitzherbert، مديرة العلاقات العامة في الفندق.

مع ذلك ما السر وراء تقديم المنامات، والآن على وجه الخصوص؟ تقول فيتزهيربرت إن الفكرة تعود إلى تزايد عدد النزلاء الذين يطلبون طعام العشاء أو كوكتيل المساء في غرفهم. وأوضحت قائلة: «قلنا لأنفسنا لماذا لا نجعل تجربة النزول في الغرفة والاستفادة من الإقامة فيها ممتعة ومريحة؟ وبدت فكرة تقديم لباس النوم المميز التي يتجلى من خلالها تراثنا هي الطريقة المثلى لتحقيق ذلك».

على الجانب الآخر اختار فندق «لويل» في مدينة نيويورك العلامة التجارية الإيطالية «فيريتي» لتصميم 300 بدلة للرجال والنساء باللون الأبيض مع الشرائط الرمادية، ويبلغ سعر الواحدة منها 300 دولار، لكن مثل فندق «كلاريدج»، يمنح الفندق بعض من تلك المنامات مجاناً إلى بعض النزلاء.

إضافة إلى ذلك، في بعض الأوقات خلال العام مثل أسبوع الموضة، يقدم فندق «لويل» منامة قطنية بيضاء بشرائط حمراء من العلامة التجارية لملابس النوم «بيد هيد بيجاماز». ويبلغ سعر تلك المنامة 150 دولاراً.

كذلك تحمل المنامات القطنية في فندق «بيفرلي هيلز» في كاليفورنيا العلامة التجارية «بيد هيد». المنامة متوفرة بأكمام طويلة وقصيرة وتلك المخصصة للنساء خطوط زهرية وبيضاء، أما المخصصة للرجال فلها خطوط زرقاء وبيضاء. ويبلغ سعر البدلة 179 دولاراً.

وتحمل مجموعة ملابس نوم أخرى للفندق أيضاً علامة تجارية أخرى هي «سانت أند أبيل». وتشمل المجموعة منامات للرجال والنساء والأطفال، وتبلغ سعر بدل نوم الأطفال 95 دولاراً، ومنامة البالغين 290 دولاراً. هذه المنامات القطنية عليها زخارف من أشكال أوراق شجر الموز الخضراء المستوحاة من جزيرة مارتينك التي ابتكرها دون لوبر للفندق عام 1942.

يحصل النزلاء، الذين يقيمون في أجنحة مختارة، على منامة على حد قول كريستوف موجي، مدير الفندق، لكنها تقدم أيضاً كهدايا للنزلاء الدائمين أو الذين يحتفلون بمناسبة مميزة أثناء فترة إقامتهم في الفندق. وقال: «نحن نرى أشخاصاً يرتدون منامات أثناء الإفطار ويعيدونها في المرة التالية ونحن نحب ذلك».

في منتجع «بيلموند ماروما» في بلايا ديل كارمن في المكسيك لا يحصل النزلاء على المنامة التقليدية، بل يحصلون على قفطان محلي الصنع من القطن لارتدائه أثناء إقامتهم. هذا الرداء الفضفاض مزين بالفراشات لتتلاءم مع الفراشات الحقيقية التي تحلق في حدائق المنتجع. يمكن شراء القفطان مقابل 50 دولاراً.

في خط يخوت نادي «سي دريم يات كلوب» أصبحت المنامات القطنية البيضاء، التي تصلح للجنسين، وتحمل التصميم البحري هي البصمة المميزة، حيث يحصل الراكب على منامة مميزة مصممة خصيصاً له كنوع من الرفاهية خلال الليلة الأولى من رحلته، وأصبح هذا الأمر رائجاً ومرغوباً فيه على حد قول بوب ليبيستو، رئيس الشركة. ويوضح بوب قائلاً: «يتحدث نزلاؤنا عن المنامات، بل ويرتدونها أثناء تناولهم المشروبات في المشرب الموجود على سطح اليخت».

كذلك أصبحت المنامات بالنسبة لركاب الدرجة الأولى، أو درجة رجال الأعمال، على متن الطائرات طريقة مبتكرة مبدعة للترويج للشركة والعلامة التجارية للمنامة أيضاً على حد قول تشاد كلارك، صاحب شركة «تشاد كلارك ترافيل فينشرز» لاستشارات السفر. وأضاف قائلاً: «عندما تأخذ المنامة معك إلى المنزل، سوف تتذكر الوقت اللطيف الذي قضيته خلال الرحلة. إلى جانب ذلك، من لا يقدّر منامة مريحة ذات جودة عالية؟»

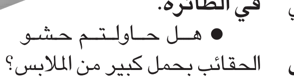
* خدمة «نيويورك تايمز»

بعد تجربة ما هو متوفر في السوق

أفضل الحقائب لكثيري السفر

حقائب السفر كثيرة ويجب اختيار ما يناسب كل مسافر بحسب نوع سفره

من بين أفضل حقائب السفر


اختيار حقيبة السفر بطريقة صحيحة مهم جداً

نيويورك: دامون دارلين *

لم أفكر يوماً في البحث عن الحقيبة المثالية للسفر، ولكنني واجهت كثيرا من الصعوبات في موضوع الأمتعة. ولكن في مقابلة مع كيت ديلون من «ذا واير كاتر»، موقع «نيويورك تايمز» المخصص لتقييم المنتجات، أطلعني على بعض المنتجات التي قد تخفف من معاناة السفر، وقدم لي بعض الحلول التكنولوجية المميزة لهذه المشكلة.

أحياناً، يشعر المسافر أنه لو أعطي خيار التحكم بأمر واحد خلال سفره، لكان اختار الأمتعة وما يتعلق بها. يجرب المسافرون أنواعاً كثيرة من الحقائب، كتلك التي تُحمل أو التي تُجر وغيرها. ولكن للأسف لا يمكننا التحكم بكيفية عمل أمتعتنا، إلا أن شراء القطعة الصحيحة، سيحول الأمتعة إلى آخر الهموم التي يفكر فيها المسافر.

● كيف يمكن أن أجد الحقيبة المثالية؟

- حتى أفضل الحقائب تصميماً تفقد فعاليتها حين تنكسر، لهذا السبب، يجب على الزبون ألا يفكر في التعامل مع علامة تجارية لا تقدم ضماناً لمنتجاتها. وعلى اعتبار أنه لا يمكن تفادي تضرر بعض أنواع الحقائب، فالأفضل أن نتعامل مع علامات تجارية تقدم ضمانات موثوقة لبضاعتها. وبعدها، ينتقل الزبون إلى معاينة المواد، والتصنيع، والتصميم.

تأتي هذه العناصر وافية تماماً للثمن الذي يدفعه الزبون؛ لأن سوق حقائب السفر محكوم بتنافسية عالية، مما يحتم حصول تقديم بضائع تليق بالأموال التي ينفقها الناس.

● كيف يتم اختبار الحقائب في «واير كاتر»؟

- أولاً، يتم حصر مجال الاختبار في 10 أو 15 حقيبة، ومن ثم نضعها في التجربة التي يجب أن تخوضها. أولاً، نخضع أفضل خياراتنا من الحقائب للاختبار في منشأة لتدريبات الخطوط الجوية، وتحديداً في مستودع لهياكل الطيارات والمقصورات التمثيلية، حيث يتم تدريب موظفي الخطوط الجوية على حالات مختلفة.

وبمساعدة موظفي شركات الطيران، نجرب كل حقيبة على حدة في سلسلة من المعوقات، وأهمها اختبارات الحمل والمتانة في الطائرة.

● هل حاولتم حشو الحقائب بحمل كبير من الملابس؟

- نعم، وضبنا هذه الحقائب بشكل مبالغ فيه، لنتمكن من خوض تجربة المسافر الحقيقي. كيف يصنف المسافر جودة فتح وتسكير الحقيبة؟ كم يشعر بالتنظيم؟ ما الأسهل لفعله؟ ونبدأ عندئذ بملاحظة بعض التفاصيل الصغيرة، كالسحابات الرخيصة أو القماش الداخلي السهل التمزق، أو صغر الجيوب الداخلية بحيث لا يمكن الاستفادة منها. من الناحية الإيجابية، هناك حقائب تتسع لكميات أمتعة أكبر مما قد يوحي به حجمها الخارجي، أو الحقائب المصممة بأنظمة ذكية تضغط الملابس جيداً حتى ولو كانت مطوية.

ومع الوقت، ازدادت أهمية متانة المقبض الجانبي للحقيبة، وخاصة عند رفع الحقيبة على آلة نقل الحقائب الدائرية في المطار، أو وضعها في السيارة.

● هل تعتبر نوعية المواد المستخدمة في صناعة الحقيبة عنصراً مهماً؟

- إن أكثر المواد المستخدمة في صناعة الحقائب شيوعاً، هي الحديد والنايلون والبلاستيك. الحقائب البلاستيكية هي آخر ما قد يرغب الزبون في شرائه، إلا في حال كان ملزماً بميزانية متواضعة.

أما الحقائب المصنوعة من الحديد كـ«ريموا» فتعتبر في هذه الحالة وسيلة البذخ، ويمكن للزبون أن يستثنيها من خياراته منذ البداية، إلا في حال كان مستعداً لدفع آلاف الدولارات ثمناً لحقائبه، ما يعتبر ضرباً من الجنون.

لذا، فإن الخيار الأفضل بالنسبة للناس يبقى بين النايلون والبلاستيك. البلاستيك أخف وزناً، وأرخص كلفة ويتميز بالمرونة، ولكنه ينهار أسرع من الحقائب المصنوعة من النايلون.

ولدينا أيضاً خيار حقائب النايلون التي يستخدمها الناس منذ سنوات وتبدو أكثر نظافة من الحقائب القماشية بعد الخضوع لأول تفتيش. وتجدر الإشارة إلى أن الهيكل البلاستيكي يسبب ضغطاً إضافياً على السحابات، مما قد يؤدي إلى كوارث كبيرة في حال تضررت الحقيبة خلال التفتيش؛ لأنها ستُفتح وتقذف محتواها بينما الناس تحدق إلى ما يحصل.

● المشكلة الأكبر التي لطالما عانيت منها هي المقابض القابلة للتمدد، الخاصة بالحقائب القابلة للجر.

- هذه المقابض والدواليب هي النقاط الأضعف في الحقائب، ولكن للأسف لا يمكن تفاديها. وهنا يبرز دور سمعة الماركة التجارية والضمانة التي تقدمها. لهذا السبب نعتبر أن أفضل الحقائب في هذا المجال هي «Travelpro Platinum Magna 2 22 - inch Expandable Rollaboard Suiter» للحقائب المحمولة، والـ«Travelpro Platinum Magna 2 25 - Inch Expandable Spinner Suiter» للحقائب التي تُجر وتوضع في آلة التفتيش.

● ماذا عما يسمى «الأمتعة الذكية»؟ هل هناك وسيلة أذكى وأرخص للحصول على النتائج نفسها؟

- بالطبع يوجد. يمكنك أن تضع جهاز تعقب «تايل» في حقيبتك، بالإضافة إلى شاحن بطارية محمول لا أكثر، وتكون بذلك بلغت هدفك. أنا شخصياً أسافر حاملاً ميزان «يو إس بي» قابل للشحن، أعلقه بمقبض الحقيبة وأرفعه معه. يكون هذا الجهاز عادة أكبر بقليل من أنبوب معجون أسنان أو لفافة جوارب. كما أن سعره لا يتجاوز 60 - 100 دولار، بحسب الشاحن الذي تشتريه.

* خدمة «نيويورك تايمز»




معلم ومعلومة
ستيف بلتشير

المعرض الوطني بساحة الطرف الأغر بلندن

ستيف بيلتشر

كتب الأديب البريطاني جورج برنادر شو الشهير، الذي عاش بين نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ذات مرة: «لولا الفن لجعلت قسوة الواقع العالم مكاناً لا يمكن احتماله».

ربما يحتوي المعرض الوطني في ميدان ترافالغار (الطرف الأغر) بلندن على أفضل مجموعة فنية في المملكة المتحدة، وهناك أمل في أن يكون هنا شيء ما يرضي جميع الأذواق، ويرفع المعنويات. يقع المعرض في بداية ميدان ترافاغار ويشغل مبنى مكونا من طابقين، ذا صف من الأعمدة الأنيقة، ويضم أكثر من ألفي لوحة، أكثرها يحظى بأهمية ومكانة عالمية. يفتح المعرض أبوابه طوال أيام الأسبوع، ويجذب نحو ستة ملايين زائر سنوياً، ويمكن دخوله مجاناً. الممتع في الأمر هو أن سكان لندن يستطيعون المرور بالمعرض، وزيارته لساعة تقريباً مرة كل بضعة أشهر، ومشاهدة ما يتم عرضه من أعمال.


من اللوحات المعروضة




يضم المعرض أكثر من ألفي لوحة هي من أفضل المجموعات الفنية في المملكة المتحدة

تضم المجموعة أعمالا فنية منذ القرن الثالث عشر وحتى نهاية القرن التاسع عشر. جدير بالذكر أن مجموعة الفن المعاصر توجد في متحف تيت مودرن «الفن الحديث»، الذي تقع على الضفة الغربية من نهر التيمس مقابل كاتدرائية القديس بولس. أصبحت بعض اللوحات في المعرض الوطني جزءا من الثقافة الشعبية، حيث تم إعادة إنتاجها إما كمطبوعات تعلق على الجدران، أو على صواني تقديم، أو مفارش طاولات، أو قمصان، وتمتلك الكثير من الأسر البريطانية نسخة منها بشكل ما. من تلك اللوحات:

لوحة «عربة القش» لجون كونستابل، التي تم شراؤها من شرق لندن في مقاطعة سوفولك، في نهاية القرن الثامن عشر. وتمثل الكثير من لوحاته مشاهد محلية تنبض بالحياة. وتصور لوحة «عربة القش» مزارعا يقود خيوله وعربته في نهاية يوم العمل نحو نهر للتوقف من أجل الاستراحة. وتشرب الخيول، بينما يضع المزارع عربته الخشبية في النهر لغرض معين وهو تبليل العجلات حتى تنتفخ قليلا مما يضمن ثبات الوصلات. ربما تحظى هذه اللوحة بالشعبية نظراً لتعبيرها عن نمط الحياة الهادئ الذي ولى ولم يعد له وجود، وإن ظل الحنين إليه موجوداً.

لوحة «المقاتلة تيميرير» لجوزيف مالورد تيرنر

كان تيرنر معاصرا لكونستابل، ويمكن اعتبار أسلوبه الفني أكثر ميلا إلى المغامرة مقارنة بمعايير زمنه. وكان مأخوذ ومتأثر كثيراً بالضوء، حيث تصور لوحته «المقاتلة تيميرير» سفينة حربية خشبية قديمة يتم جرّها باستخدام قارب بخاري إلى ساحة الخردة، ويخيم مشهد الغروب بدرجاته اللونية البرتقالية الموجود في الخلفية على الصورة. ويقال إن هناك قدرا كبيرا من الرمزية في اللوحة، حيث هناك رأي يقول بأن القارب البخاري الذي يجرّ السفينة، إلى جانب السفينة الحربية الخشبية، يمثلان التحول من القديم إلى الحديث في منتصف القرن التاسع عشر. وكانت بريطانيا تشهد وقت رسم اللوحة تحولات هائلة من الاقتصاد الريفي إلى الاقتصاد الصناعي. لذا يوحي كون السفينة الحربية سفينة شراعية، ويتم سحبها واقتيادها إلى ساحة الخردة وقت الغروب بحدوث تحول، وتراجع لأهمية ومكانة بريطانيا كإمبراطورية.

وتنتشر نسخ من اللوحة، وتدفع المرء إلى التوقف وتأملها. مع ذلك ينبغي مشاهدة الأصل؛ فامتزاج ألوان مشهد غروب الشمس بملمس الألوان الزيتية الأصلية، مذهل وينبض بالحياة بقدر لا يمكن للنسخة أن تصوره وتنقله. وقت رسم تيرنر لتلك اللوحة كان ميسور الحال لذا لم يحتَج إلى بيع اللوحة، واحتفظ بها لنفسه من بين لوحاته المفضلة، ثم أوصى بمنحها إلى الدولة بعد وفاته.

وتضم القاعات الفنية المخصصة لعرض أعمال رسامي المدرسة الانطباعية الفرنسيين في نهاية القرن التاسع عشر بعض اللوحات الأخرى المفضلة لي. لقد قدم الفنانون الانطباعيون مقاربة جديدة للفن في نهاية القرن التاسع عشر، حيث كان إحساسهم بالألوان التي يستخدمونها جديداً. من أشهر لوحات الرسامين الانطباعيين في المجموعة هي لوحة «زنابق الماء» لكلود مونيه، التي يعود تاريخها إلى عام 1899، والتي تصور جسراً خشبياً جميلاً مشيداً على الطراز الياباني أعلى بحيرة ممتلئة بزنابق الماء.

يفتح المعرض الوطني أبوابه طوال أيام الأسبوع ولا يتم إغلاقه إلا خلال العطلات الرسمية المهمة مثل أعياد الميلاد. لمعرفة مزيد من التفاصيل يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني: https:--www.nationalgallery.org.uk.

مديرها الإقليمي أكد لـ«الشرق الأوسط» جاهزية تقنية القيادة الذاتية

«مرسيدس بنز» تطرح 8 فئات جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

حوار

كشف مارك دي هاس، رئيس «مرسيدس بنز» الشرق الأوسط ومديرها التنفيذي، عن إجراء الشركة لتجربة قيادة ذاتية بإحدى سيارات الشركة بين دبي وأبوظبي خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وقال إن هذه التقنية جاهزة للتطبيق ولكنها تنتظر الإطار القانوني والبنية التحتية اللازمة التي تسمح باستخدامها. وأكد دي هاس في حوار مع «الشرق الأوسط» أن الشركة بصدد طرح ثماني فئات جديدة في المنطقة خلال العام الحالي منها طراز «إي كلاس» المكشوف الذي يصل إلى منطقة الخليج خلال الربع الأخير من العام.

وكانت الشركة قد طرحت مؤخرا طراز «إس كلاس» الجديد لتجربة الإعلام في مدينة زيوريخ السويسرية، وهو طراز يصل إلى المنطقة خلال الشهر الحالي ويحمل بعض معالم نظام القيادة الذاتية ومزيداً من الفخامة في مقصورة الركاب. وسوف تشارك «إس كلاس» مع بعض أحدث سيارات الشركة في معرض دبي المقبل في شهر نوفمبر التي تشمل للمرة الأولى سيارة «هايبرد» بالشحن الخارجي.

وقال دي هاس إن شركة «مرسيدس - بنز» هي الأولى عالميا الآن في إنتاج السيارات الفاخرة، وهو مركز تحتفظ به في المنطقة أيضاً، على الرغم من اعترافه أن الشركات في المنطقة لا تفصح بصراحة عن إحصاءات البيع. وأضاف أنه على ثقة في الاحتفاظ بصدارة القطاع الفاخر في المنطقة بفضل مستويات عالية من رضاء الزبائن وحبهم للعلامة التجارية.



تصميم «إس كلاس» الداخلي

مارك دي هاس

إس كلاس أحدث سيارات شركة «مرسيدس بنز»

وهذه مقتطفات من الحوار:

● هل تقع شركة «مرسيدس - بنز» في المركز الأول إقليمياً لأكبر مبيعات السيارات الفاخرة؟

- لا تنشر شركات السيارات إحصاءات عن مبيعاتها، مما يجعل من الصعوبة للصناع تقرير موقعهم بالمقارنة مع منافسيهم في السوق. ومع ذلك، وفي ظل سمعتنا الجيدة وحضورنا على الطريق يمكننا أن نقول بثقة إن «مرسيدس - بنز» تقع في مركز قوي إقليميا. ولدينا مستويات عالية من رضاء العملاء، فهم لا يحترمون فقط العلامة التجارية بل يحبونها. وهذا التواصل ينتقل من جيل لآخر. ونحن على ثقة أننا سوف نحافظ على موقعنا الريادي في المستقبل بفضل معروضاتنا المتنوعة التي تناسب احتياجات كل الأفراد. ويتركز اهتمامنا على تجربة الزبون والدعم الكبير الذي يحصل عليه من شركائنا في المنطقة.

● هل تقع «مرسيدس - بنز» في صدارة شركات السيارات الفاخرة على المستوى الدولي؟

- نحن نقع في مركز قوي حول العالم. والعلامة التجارية هي بين العشرة الأوائل الأكثر قيمة في العالم وتحتل المركز الأول في إنتاج السيارات الفاخرة، وفقا لشركة «إنتربراند» لعام 2016. وحظيت الشركة بأنجح أعوامها على الإطلاق في عام 2016. ونجحنا في رفع المبيعات بنسبة 11,3 في المائة وسلمنا مليوني و83 ألف سيارة إلى زبائن حول العالم. وهذا لا يعني فقط أن «مرسيدس - بنز» نمت بنسبة أكبر من منافسيها الألمان في الأسواق العالمية وإنما أيضاً سلمت أكبر عدد من السيارات في القطاع الفاخر.

● كيف كان إنجاز «مرسيدس - بنز» في منطقة مجلس التعاون وخصوصاً في السعودية خلال الشهور الأخيرة؟

- في أي دولة أو منطقة في العالم هناك علاقة مباشرة بين النمو الاقتصادي وصناعة المنتجات الاستهلاكية بما فيها صناعة السيارات. والمناخ الاقتصادي الناشئ في المنطقة كان له تأثير على صناعة المنتجات الاستهلاكية. ومع ذلك، فنحن نعتبر أنفسنا محظوظين لأن ما نعرضه من طرازات سيارات توسع في الوقت المناسب وساهم ذلك في دعم إنجازنا في المنطقة. وسوف يساعد ذلك على احتفاظ «مرسيدس - بنز» بريادة قطاع السيارات الفاخرة في المنطقة.

● هل لديك رؤية لما سوف تطرحه الشركة من طرازات جديدة في المنطقة هذا العام؟

- بالتأكيد. والوضع هنا ديناميكي، ونحن ندشن أكثر من ثماني طرازات في المنطقة كان آخرها فئة «إي كلاس» كوبيه. من الطرازات الأخرى طراز «إي إم جي - جي تي - آر» و«إيه إم جي إي 63 فورماتيك» و«إيه إم جي 63 إس فورماتيك بلس» و«جي إل إيه» الجديدة و«جي تي رودستر» و«إي كلاس كابيورليه» و«إس كلاس» وأيضاً «مرسيدس - مايباخ إس كلاس».

● هل لديكم خطط لتقديم تقنيات حركة جديدة وقيادة ذاتية في أحدث طرازات تطرحها الشركة في المستقبل المنظور؟

- نحن نستكشف باستمرار حدود التكنولوجيا فيما يتعلق بالقيادة الذاتية ونعمل بالفعل حاليا تجاه هذا الهدف سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي. وفي شهر نوفمبر الماضي قمنا بأول تجربة قيادة ذاتية في المنطقة بين دبي وأبوظبي على الطريق السريع (E11) في سيارة من طراز «إي كلاس»، وكانت هذه أول تجربة من نوعها في الشرق الأوسط. وكخطوة أولى نحو القيادة الذاتية يطرح طراز «إي كلاس» نظام «القيادة الذاتية في المستوى التالي». وتستطيع السيارة أن تحذر السائق من خطر التصادم الوشيك وتوفر له الدعم المثالي عبر مكابح الطوارئ التي يمكن أن توقف السيارة تلقائياً عند الضرورة. وعلى المستوى الدولي تقود «مرسيدس - بنز» الطريق فيما يتعلق بالقيادة الذاتية. وفي الواقع تمتلك الشركة بالفعل القدرات الفنية لتحقيق هذه التكنولوجيا اليوم. ولكننا نستطيع أن نقدم السيارات ذاتية القيادة إلى الجمهور فقط عندما يسمح الإطار القانوني والبنية التحتية اللازمة باستخدامها هذه التقنيات.

● متى تتوقع وصول طراز «إي كلاس كابيورليه» إلى المنطقة؟ وما توقعاتك لحجم الطلب عليه؟

- سوف يكون طراز «إي كلاس كابيورليه» متاحا في المنطقة خلال الربع الأخير من العام الحالي. وهناك طلب كبير في المنطقة على فئات «إي كلاس» ولذلك نتوقع طلبا عاليا على هذا الطراز. ومثل طراز «إي كلاس كوبيه» تم تطوير فئة كابيورليه بفلسفة «الأفضل أو لاشيء» التي نعتمدها لتوفير أفضل نوعية من الإنجاز بالإضافة إلى أحدث فنون التكنولوجيا والتصميم.

الإرهاق يتسبب في كثير من حوادث الطرق

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت شركة «جيم» لخدمات إسعاف الطرق من خطر الإرهاق أثناء القيادة وتسببه في كثير من الحوادث على الطرق، خصوصا في فصل الصيف الذي تتوجه فيه العائلات في رحلات طويلة بالسيارة إلى وجهات العطلات السنوية.

وتشير إحصاءات الشركة إلى أن أخطر الفئات تأثراً بالإرهاق أثناء القيادة هم فئة الشباب بالإضافة إلى السائقين المحترفين مثل سائقي الشركات وسيارات النقل والباصات.

للسيارات التجارية

وتصل نسبة الشباب إلى نحو ثلث إجمالي الحوادث التي تقع بسبب الإرهاق.

وتنصح الشركة بعدد من الخطوات التي يجب اتخاذها لتجنب الإرهاق ومنها:

- التخطيط والإعداد الجيد للرحلات الطويلة قبل القيام بها.

- ضرورة الراحة لمدة 15 دقيقة كل ساعتين من القيادة أو مائة ميل تقطعها السيارة.

- تجنب تعاطي بعض الأدوية.

- ضرورة التوقف عدة مرات أثناء القيادة الليلية.

«رينج روفر إيفوك»... السيارة المفضلة لنجوم الكرة

«رينج روفر إيفوك»

لندن: «الشرق الأوسط»

على رغم أن متوسط دخل نجوم كرة القدم في الدوري الإنجليزي تصل إلى 2,4 مليون إسترليني (3,2 مليون دولار) سنويا، إلا أن السيارة المفضلة لمعظمهم هي رينج روفر إيفوك التي لا يزيد ثمنها عن 30 ألف إسترليني (39 ألف دولار). ومع ذلك يلجأ معظم النجوم إلى تقسيط ثمن السيارة عن طريق تمويلها تجاريا.

جاءت هذه النتائج من إحصاءات نشرتها إحدى أكبر شركات تمويل السيارات الفاخرة اسمها «جي بي آر كابيتال». وجمعت الشركة معلومات عن السيارات التي يختارها كبار النجوم والتي اشتروها خلال العامين الأخيرين عن طريق التمويل التجاري. وعلى رغم أن السيارة الأولى في اللائحة تعتبر سيارة رخيصة بكل المقاييس فإن بقية السيارات على اللائحة تشمل سيارات سوبر باهظة الثمن.

ووجدت الشركة أن نجم كرة القدم يملك على الأقل سيارتين إحداهما قد تكون إيفوك والثانية لامبورغيني أفينتادور. وتشير الشركة إلى أنه على رغم الدخل العالي لنجوم الكرة فإنهم يفضلون تمويل السيارات بدلا من دفع ثمنها بالكامل واستخدام الأموال المتاحة في الاستثمار في مجالات أخرى مثل العقارات. ويستفيد اللاعبون من أسعار الفائدة المنخفضة ويطلبون تقسيط ثمن السيارة على فترة قصيرة تمتد من عامين إلى أربعة أعوام.

وهذه هي السيارات الأكثر جاذبية لنجوم كرة القدم:

- رينج روفر ايفوك
- لامبورغيني افينتادور
- مرسيدس «جي إل إي»
- بنتلي كونتننتال جي تي
- فيراري «إف 12»
- لامبورغيني أوراكان
- جيب رانغلر
- بورشه 911 جي تي إس
- بنتلي بنتايغا
- ماكلارين 675 سبايدر

شركة «فوريشيا» تخطط لبناء ثالث مصانعها في المغرب

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت شركة «فوريشيا» الموردة لمكونات السيارات إنشاء ثالث مصنع لها في المغرب لبناء التجهيزات الداخلية وأنظمة التحكم في غازات العادم لتوريدها إلى الكثير من شركات السيارات بما فيها الشركة الفرنسية الأم التي تنتج سيارات بيجو وستروين. ويتم افتتاح المصنع خلال العام المقبل في مدينة قنيطرة الساحلية. وكانت الشركة قد افتتحت مصنعها الثاني مؤخرا شمال العاصمة الرباط.

وسيبدأ الإنتاج من مصنع القنيطرة في عام 2019 وهو مصنع يتكلف 557 مليون يورو. أما المصنع الذي افتتح مؤخرا فهو يتوجه أساساً إلى صنع مقاعد السيارات باستثمار قدره 15,4 مليون يورو ويستخدم 1300 عامل لصنع أغطية المقاعد الجلدية لسيارات بيجو الرباعية مثل 5008 و3008 بالإضافة إلى سيارات أوبل التي تصنع الآن في مصانع بيجو. وبلغ حجم مبيعات شركة فوريشيا نحو 21 مليار دولار في عام 2016 نصفها في أوروبا وهي تقع بين المراكز العشرة الأولى بين أكبر موردي صناعة السيارات في العالم.

«بنتلي» تكشف عن فئة «بلاك إيدشن» لطراز «فلاينغ سبير»

● كشفت شركة «بنتلي» عن مجموعة خاصة من طراز «فلاينغ سبير» أطلقت عليها «بلاك إيدشن» يغلب عليها اللون الأسود وتنطلق بمحرك سعته أربعة لترات بثماني أسطوانات يوفر لها قدرة 521 حصانا. وتصل سيارات هذه المجموعة إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في 4,9 ثانية وإلى سرعة قصوى قدرها 306 كيلومترات في الساعة.

وتوفر سيارة «بلاك إيدشن» قدرة أعلى من تلك التي توفرها سيارات «فلاينغ سبير» العادية، وهي قدرة تتوزع على العجلات الأربع.

وتشمل مسحة اللون الأسود كل من زجاج النوافذ والمصابيح الأمامية وشبكة السيارة الأمامية ومقابض الأبواب. وهي تستخدم عجلات رياضية خاصة، أيضاً باللون الأسود. ويختار المشتري ما بين لون مكابح أحمر أو أسود.

وفي الداخل يمكن اختيار اللون الأسود أو ألوان أخرى وفق طلب المشتري مع إمكانية إدخال تعديلات خاصة من قسم موليزر منها أيضاً عجلات بقطر 21 بوصة. وتأتي السيارة بمقود رياضي ثلاثي الأضلاع.

فئة «بلاك إيدشن» لطراز فلاينغ سبير

شركات تأجير السيارات تستغل السياح في مطارات أوروبا

● كشفت تحقيقات صحيفة بريطانية عن ممارسات استغلالية تمارسها شركات تأجير السيارات في أوروبا ضد السياح من أجل الحصول على أكبر سعر ممكن لتأجير السيارات. وكان من ضمن الممارسات رفع الأسعار إلى أعلى من الضعف لمن يريد تأجير سيارة بنفسه في المطار مقارنة بحجز السيارة مقدما على الإنترنت. من الممارسات الأخرى التي أقدمت عليها شركات تأجير السيارات، وبعضها شركات مشهورة:

- ممارسة الضغط على الزبائن بكل الوسائل من أجل شراء وثائق تأمين إضافية حتى لو كان لديهم تأمين شامل من شركات أخرى.

- حجز مبالغ تصل إلى 1500 يورو من بطاقات الائتمان الخاصة بالمستأجر في حالات الاكتفاء بوثائق تأمين تغطي الطرف الثالث فقط أو التأمين من شركات أخرى.

- فرض مبالغ باهظة على خزانات الوقود الشاغرة التي يعود بها مستأجر السيارة بعد فترة الإيجار.

- عقاب السائقين الجدد برسوم إضافية لم تكن مذكورة في التعاقد الأصلي.

- إضافة رسوم على تأجير السيارة من المطار.

- فرض غرامات باهظة على أي خدوش في السيارة بينما لا تقوم الشركات عادة بإصلاح هذه الخدوش وتقدم السيارة كما هي للمستأجر التالي.

وللتعامل مع مثل هذه الممارسات يجب التفاوض بشدة مع هذه الشركات وعدم القبول بشروطها والالتزام بالتعاقد الذي تم على الإنترنت وعدم دفع أي رسوم إضافية.

ترك 13 فيلماً روائياً وفيلمين قصيرين و45 وثائقياً

محمد شكري جميل... عرّاب السينما العراقية

لندن: عدنان حسين أحمد



مشهد من فيلم شايف خير

صدر عن دائرة السينما والمسرح ببغداد كتاب جديد للناقد والمؤرخ السينمائي مهدي عبّاس يحمل عنوان «محمد شكري جميل.. عرّاب السينما العراقية». وقد ضمّ الكتاب خمسة أبواب إضافة إلى مقدمتين، الأولى لجابر الجابري، والثانية لقحطان عبد الجليل.

يلتفت عبّاس في «التمهيد» إلى مقولة ذكيّة مفادها «إن أفضل المخرجين هم القادمون من وراء الموفيولا» (ص4) أمثال بركات وصلاح أبو سيف وكمال الشيخ، في إشارة واضحة إلى أن «جميلاً» قد أطلّ علينا من غرفة المونتاج ليصبح واحداً من أشهر المخرجين العراقيين. وينتمي جميل إلى المدرسة السينمائية الإنجليزية التي تعلّمَ منها الدقة والمواظبة والانتظام فلا غرابة أن يكون حاداً وصارماً مع الممثلين والكادر التقني برمته.

يقدِّم عبّاس ثَبْتاً بمنجزات جميل خلال ستين عاماً وهي 13 فيلماً روائياً، وفيلمين قصيرين، و45 فيلماً وثائقياً، وأربعة مسلسلات تلفازية، كما مَنْتَجَ فيلمين طويلين لغيره، وأصدر كتاباً سينمائياً واحداً.

يمتدّ الباب الثاني منذ ولادة محمد شكري جميل عام 1938 حتى 2013، العام الذي أنجز فيه فيلم «المسرّات والأوجاع» وأرسله إلى طهران ولم يعد لأن الجانب العراقي لم يسدد للشركة الإيرانية كلفة الطبع والتحميض.

يفاجئنا الأستاذ عباس بأن محمد شكري جميل قد ولد في راوندوز عام 1938، وليس في بغداد كما يشير غالبية مؤرخي السينما العراقية وعلى رأسهم أحمد فياض المفرجي. وهذه المعلومة الجديدة تحتاج إلى وثيقة كي نتأكد من مكان وتاريخ الولادة.

الملحوظة الثانية التي تلفت الانتباه أن «جميل» قد تأثر بمخرجَين اثنين فقط، وهما الياباني أكيرا كوروساوا الذي حببهُ بالفن السابع والبريطاني ديفيد لِين الذي قابلهُ في مهرجان لندن السينمائي عام 1984 أثناء عرض فيلم «المسألة الكبرى» وقال له: «أهنئك مرتين، الأولى لأنكَ أخرجت فيلماً جيداً، والثانية لأنك أخرجته في العراق»(ص9). تُرى، ماذا عن بقية المخرجين العالميين العِظام؟ ألم يتأثر بهم، ويُعجب ببعض أفلامهم؟

يتفق النقاد والمؤرخون على أن الانطلاقة الحقيقية لعمل جميل في السينما قد بدأت عام 1953 حينما انضمّ إلى وحدة الإنتاج السينمائي في شركة نفط العراق التي كان يرأسها المنتج البريطاني جون شيرمان

يتفق النقاد والمؤرخون بأن الانطلاقة الحقيقية لعمل جميل في السينما قد بدأت عام 1953 حينما انضمّ إلى وحدة الإنتاج السينمائي في شركة نفط العراق التي كان يرأسها المُنتج البريطاني جون شيرمان، وبعد سنة من التدريب اختار قسم المونتاج ثم أرسلته الشركة إلى إنجلترا لإخراج فيلم وثائقي عن الطلبة العراقيين بلندن، وعمل هناك مساعد مونتير، ومصوراً، ومساعد مخرج في عدد من الأفلام البريطانية. وحينما عاد مَنْتَجَ فيلمي «نبوخذ نُصّر» لكامل العزاوي و«عروس الفرات» لعبد الهادي مبارك، لكنه سافر مرة أخرى إلى لندن عام 1959 وعمل لمدة ثلاث سنوات في المونتاج، كما عمل مساعد مخرج في فيلمي «القط والفأر» لبول روثا، و«الرولز رويز الصفراء» لأنتوني أسكويث.

أنجز جميل بين عامي 1962 و2013 ثلاثة عشر فيلماً روائياً طويلاً لم تنجح كلها على الصعيدين الفني والجماهيري، وإذا استثنينا ثلاثة أفلام منها، وهي «السلاح الأسود» الذي لم يكتمل، و«العدّ التصاعدي العدّ التنازلي» الذي لم يعجب صدام حسين، و«المسرّات والأوجاع»، فإن الأفلام المتبقية هي عشرة أفلام روائية طويلة نجح نصفها بينما عانى النصف الآخر من فشل كبير لأسباب منطقية حددها المؤلف مهدي عباس بحسّ الناقد المُرهَف هذه المرة وليس بمجسّ المؤرخ الشغوف بالسينما. ففيلم «أبوهيلة» 1962 المُقتَبس عن مسرحية «تُؤمر بيك» ليوسف العاني قد فشل لأن السيناريست والمخرج جميل لم يستطع أن يحوّل المسرحية إلى فيلم سينمائي، أو لوجود مخرج آخر إلى جانب جميل، وهو يوسف جرجيس حمد. ورغم النجاح الجماهيري الذي حققه فيلم «شايف خير» 1969، فإنه كان ضعيفاً من الناحية الفنية، ولا ينطوي على قصة محبوكة وإنما هو مجموعة من الأغاني والرقصات المأخوذة من حفلات لعدد من الفنانين العرب. أما فيلم «الظامئون» 1972 فهو من وجهة نظر المؤلف هو «واحد من أهمّ أفلام محمد شكري جميل، ومن أهم أفلام السينما العراقية بشكل عام»(ص18)، وقد نال جائزة اتحاد السينمائيين السوفيات في مهرجان موسكو السينمائي الثامن. ثمة تصحيح لا بد منه، فهذا الفيلم ليس مُقتبساً من رواية «العطش» لمالك المطلبي، وإنما من رواية «الظامئون» لعبد الرزاق المطلبي، فالأول شاعر وناقد والثاني قاص وروائي، لكنهما ينتميان لعائلة واحدة!

لا شك في أنّ التوثيق مهم جداً للمؤرخين وتصريح المخرج الإيطالي روبرتو روسيلّيني عن العراق لافت للانتباه حينما قال بالحرف الواحد: «أعجبني في العراق شيئان، آثار بابل وفيلم الظامئون» (ص18)، ولكن أين سُجِّل أو صُوِّر أو نُشِر هذا التصريح كي نأخذه مأخذ الوثيقة الرسمية؟ ومن ضمن الأفلام الناجحة التي يتوقف عندها المؤلف هو فيلم «الأسوار» 1979 المُقتبَس بتصرف عن رواية «القمر والأسوار» لعبد الرحمن مجيد الربيعي وقد اعتبر عباس هذا الفيلم خطوة متقدمة على «الظامئون» إذ تجاوز فيه مفهوم البطولة الفردية إلى البطولة الجماعية، ونجح فنياً وجماهيرياً، فلا غرابة أن ينال جائزة السيف الذهبي في مهرجان دمشق السينمائي عام 1979 مناصفة مع فيلم «شمس الضباع» للمخرج التونسي رضا الباهي، وقد قال عنه الروائي جنكيز إيتماتوف: «فيلم الأسوار جعلني أعرف التاريخ السياسي للعراق، وعرّفني بالمرأة العراقية» (ص24)، وقد جاء هذا التصريح أيضاً بلا مرجع أو وثيقة.

ما يميّز فيلم «المهمة مستمرة» 1982 رغم كونه تعبوياً أنه يجمع بين الوثائقي والروائي، لكن هذا الأسلوب لم يشفع له ضعفه الفني، ويضعه في خانة الأفلام المرحلية المهدّدة بالزوال. ورغم التلاعب في بعض أحداث ثورة العشرين فإن فيلم «المسألة الكبرى» 1983 قد نجح نجاحاً مدوياً، حتى إنه فاز بجائزة أفضل مخرج في مهرجان لندن السينمائي عام 1984، وقد عزا البعض هذا النجاح إلى الميزانية المفتوحة التي بلغت 30 مليون دولار أميركي، ولاشتراك ممثلين عالميين أمثال أوليفر ريد، جيمس بولام، هيلين ريان، إضافة إلى فكرة مقارعة المحتل البريطاني التي يتعاطف معها المُشاهِد العراقي، ويستلهم منها الكثير من الدروس والعِبر.

لم ينجُ فيلم «الفارس والجبل» 1987 من النَفَس التعبوي، فكان مصيره الفشل الذريع الذي يعزوه عباس إلى ترهل السيناريو، ويصفه بكبوة فارس أنجز علامات فارقة في السينما العراقية. أما «عرس عراقي» 1988 المستوحى من قصة حقيقية عُرفت بـ«عروس مندلي» التي بُترت يداها في ليلة الزفاف، فقد حقق نجاحاً معقولاً رغم سياقه التعبوي، لأنه يتوفر على لمسات فنية في السيناريو والتصوير والمونتاج، كما يشيد عباس بالأداء المبهر لهديل كامل ومقداد عبد الرضا.

ورغم أن رواية «اللعبة» للراحل يوسف الصائغ قد حازت على جائزة أفضل نص روائي فإن الإشادة النقدية قد انصبّت على عدسة نهاد علي وحصل الفيلم على جائزة التصوير في مهرجان السينما العراقية. أما فيلم «الملك غازي» 1993 فقد نجح مخرجهُ في بناء بعض الشخصيات مثل نوري السعيد، وخادم الملك، والراقصة، بينما أهمل شخصيات سياسية وعسكرية كثيرة. كما تألق المصوران حاتم حسين ورفعت عبد الحميد في التقاط الكثير من المشاهد الجميلة التي لا تغادر ذاكرة المتلقي بسهولة.

بقي أن نشير إلى الفيلمين الروائيين القصيرين اللذين أخرجهما جميل وهما «ورطة» 1970، و«الشتاء المرّ» 1973، أما الأفلام الوثائقية فتستحق أن نفرد لها مقالاً خاصاً.

مجلة «الثقافة الجديدة» تحتفي بالشاعر الراحل شريف رزق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ضم العدد الجديد لشهر أغسطس (آب) الحالي من مجلة «الثقافة الجديدة»، التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة، ويرأس تحريرها الشاعر سمير درويش، ملفاً خاصاً تحية لروح الشاعر الناقد شريف رزق الذي رحل عن عالمنا في يونيو (حزيران) الماضي عن عمر يناهز 52 عاماً، والذي يعد أحد المهتمين بقصيدة النثر، وأخذ على عاتقه التأكيد على شرعيتها، والتنظير لها، باعتبارها تطوراً طبيعياً في سياق الشعرية العربية.

قدم الملف رئيس التحرير، وشارك فيه نخبة من النقاد والشعراء: د. محمد زيدان، ود. محمد السيد إسماعيل، ود. محمد سمير عبد السلام، ود. أحمد الصغير، ومؤمن سمير، وحسين منصور. وبالملف مقال نقدي لم ينشر لشريف رزق، بعنوان «الانبعاثات الأولى لكتابة الشعر خارج النظم». وضم العدد أيضاً قراءات نقدية متنوعة حول تجربة الشاعر أمين حداد، شارك فيها الشعراء والنقاد: محمود الحلواني، وبهاء جاهين، وعمرو حسني، ود. ندى حجازي، ومحمود فهمي، وطارق فهمي حسين. وجاء كتاب الشهر حول «الأقباط في مصر بعد الثورة - لمجموعة كتاب»، تناولته بالنقاش د. ناهد راحيل وبهاء الدين رمضان.

وضم العدد 3 ترجمات، لكل من: جولي إلين جود سبيد - شادويك، وترجمها د. رمضان الصباغ، وسنكلير لويس، ترجمة عبد السلام إبراهيم، ويوردان راديتشكوف، ترجمة عاطف محمد عبد المجيد. إضافة إلى حوار مع الكاتب جار النبي الحلو.

وفي باب الإبداع، ضم العدد قصائد للشعراء: صلاح اللقاني، وعزت الطيري، وفارس خضر، وعبد الناصر علام، وعبد الغفار العوضي، وديمة محمود، وجابر بسيوني، وعبد الرحمن آدم، وعفت بركات، وأسماء فرج، وأسماء عبد الفتاح، وأحمد تمساح، وعبد اللطيف مبارك، ومروة حافظ، ونادية أحمد محمد، وسامي أبو بدر، ومحمد جلال الأزهري، وياسر على عبد الرحيم... وقصصاً لكل من: أشرف الخمايسي، وعبد الناصر العطيفي، وإلهام زيدان، وصفوت فوزي، وأسماء الرفاعي، ودعاء عبد المنعم، ومحمود السانوسي عبادي، وأسامة جودة، وإسلام العشري، ووفاء الحكيم، وسماح فراج.

وصاحبت لوحات الفنان الليبي عمر جهان مواد العدد وغلافه أيضاً.

إصدارات

كتاب عن فن الخط العربي وتاريخه منذ العصور القديمة

لندن: مسعود لاوه

صدر للخطاط والفنان الكردي العراقي محمد زاده كتاب عن «الكتابة العربية وفنونها... أصلها وفصلها»، ويقع في 336 صفحة من الحجم الكبير.

وبما أن الكاتب له باع طويل في فن تصميم الكتب والمجلات والجرائد، فقد أخرج بنفسه كتابه إخراجاً فنياً جميلاً بتعدد الألوان والأشكال، ليس فقط في الصور والأعمال الفنية التوضيحية، بل حتى في ألوان الصفحات، فلم يكتفِ باللون الأبيض فحسب، بل لجأ إلى ألوان أخرى أيضاً، وذلك حسبما يقتضيه موضوع الفصل والعنوان.

أما فيما يتعلق بالمضمون، فقد حاول أن يتناول في الكتاب تاريخ الكتابة العربية منذ العصر الجاهلي، حيث كانت أوراق الأشجار وجلود الحيوانات والعيدان وريش الطيور وسائل للكتابة، ومروراً ببدايات عصر الطباعة عندما كان التنضيد ورص الحروف جنباً إلى جنب لتكوين الكلمات، ومن ثم الجمل وإلى آخره، ووصولاً إلى العصر الحاضر والطباعة المتقدمة بالوسائل التكنولوجية المتقدمة. فالمؤلفون السابقون «لم يتمكنوا من التوغل بعيداً إلى أعماق هذا الفن وجذوره، ولم يمنحوه من دراسات وبحوث مستفيضة بما يستاهل»، كما يقول الكاتب في «الغاية من هذا البحث» في بداية الكتاب.

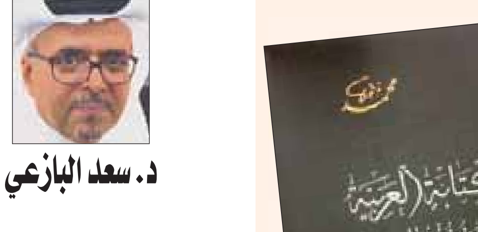
وقد تطرق الباحث الخطاط في كتابه أيضاً إلى محاولات كثيرة لابتكار أشكال جديدة للحروف العربية لم تكن موجودة في تاريخ الخط العربي، مثل مشروع نصري خطار وأبجدية محمد سعيد الصكار ومشروع تركي عطية الجبوري وألف باء الفاروق وخط الزهاوي وحرف زاده (مؤلف الكتاب).

ولا ينسى الكاتب الحديث عن دور جهاز الكومبيوتر (الحاسوب) وتأثيره في تنويع الخط وتطوره بما له من إمكانات تتعدى إمكانات الخطاطين بكثير. لأنه «بإمكان أي شخص حتى وإن لم يكن خطاطاً ماهراً أو خبيراً جيداً ويعرف فقط تشغيل هذه البرامج الخاصة بصنع الحروف، عمل أنواع من حروف وخطوط كيفما يشاء. أما جودتها ونوعيتها، فتتوقفان على المهارة والإمكانية الفنية للمشغل».

ويتناول الكاتب فن الزخرفة المصاحب لفن الخط في كثير من النصوص العربية القديمة والحديثة، خصوصاً في طبعات المصحف الشريف والحواشي التي تخصص لمساحات التفسير والشرح، أو عندما تستخدم الزخرفة نوعاً من الإطار الجميل للإبداعات الخطية من آيات وأبيات شعرية أو أقوال مأثورة.

قراءة في مجموعة «فتحت الباب فانهال علي العالم» لأحمد الصحيح

في نفق الشعر



د. سعد البازعي

يحدث، بل يحدث كثيراً، أن تفتح كتاباً، دراسة، رواية، مجموعة شعرية، فينهال عليك ما يدفعك إلى الإشاحة بوجهك، مما يضطرك للتوقف، لاتقاء ما ينهال من عادية ورتابة. لكن يحدث أيضاً، ويحدث قليلاً، أن تفتح الدراسة أو الرواية أو المجموعة الشعرية فينهال عليك ما يتجاوز توقعاتك، أن ينهال عليك من مجموعة قصائد شيء اسمه الشعر لا تجده كثيراً تحت عناوين كثيرة تعد به. ويكون ذلك الحدوث أكثر ندرة حين تكون المجموعة التي بين يديك أول إصدارات الشاعر. لكن ذلك ما حدث لي بالفعل حين فتحت المجموعة الشعرية الأولى لأحمد الصحيح التي أمدتني منذ العنوان بالمدخل المناسب للحديث عنها: «فتحت الباب فانهال علي العالم». مجموعة هذا الشاعر السعودي الشاب فازت بالجائزة الأولى للكتاب الأول من مهرجان بيت الشعر الثاني (دورة فوزية أبو خالد) الذي أقامته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بفرعها بالدمام (ديسمبر (كانون الأول)، 2016).

يكفي أن تقرأ ما قدمه الشاعر الصحيّح (بتشديد الياء) بوصفه مدخلاً لمجموعته لترى كيف يرى الكتابة الشعرية، بل نشر الشعر، من حيث يبدو ذلك مغامرة تستعصي على حساب العواقب:

كان قمحاً آمناً في الحقول
كان نسيماً بارداً يلفح أناساً ينتظرون
كان دماً، وخرائط يحملها الغرباء في الطريق
هذا الذي تشرد تماماً
وصار كلامي
لذا كنت دائماً أريد أن أكتب،
لكن الشعلة المتوثبة على صهوة الفكر انطفأت.. فانتصر النفق.

هذا الكلام كان مخططاً له أن يغير أشياء كثيرة، في العلن، أن يغير العالم، كان سيعتلي «صهوة الفكر» التي انطفأت، فكانت النتيجة أن «انتصر النفق». والنفق هنا أقرب إلى أن يكون الشعر في مقابل الفكر، الفكر بما هو موقف عقلاني، مباشر وواضح، والشعر بما هو لغة خافتة، ملتفة بالمجاز ومتوارية بالإيحاء. كثير من قصائد المجموعة ستأخذنا إلى تلك الالتفافات وذلك التواري، حين نقبل دعوة الشاعر في نهاية مدخله: «هذه نافذتي مأخوذة بك أيها الخارج / هاتِ آلامك وادخل». ولن نندم.

لنأخذ مثلاً الشعرية التي تنهال من سلسلة التنويع على الكينونة (أنا كذا ولست كذا) في قصيدة بعنوان «لست الريح في المشهد» (ورد العنوان بخطأ طباعي يزول بقراءة النص). «أنا لست الصرخة في المشهد / أنا الفراغ الذي شحنته وأربكت مفاصله»، إلى أن يصل إلى تلك الصورة الأسرة: «أنا لست التلويحة في المشهد / أنا عزلة التلويحة في الهواء بعد نزول اليد»، وإلى أن يصل إلى نهاية تضج بالخيبة والانسحاب: «إني أعيش حياتي كما لو أنني أعتذر». ويشبه هذا الاعتذار، هذا الوقوف على أهبة الانسحاب، تعبير عن القلق في قصيدة أخرى: «قلق كأني حافة»، وليس على حافة. هنا نصل إلى تنويع على القلق الأشهر، قلق المتنبي (على قلق كأن الريح) ولكن على صهوة شعرية جديدة بشهرة أخرى.

من ذلك الوقوف على أهبة الانسحاب، تنهمر شعرية غامرة يزيد من جمالها أنها تستمد من هم مألوف، بل شديد الألفة، تأتي من حضور المرأة وطغيان العشق، من الوله الدائم وتفنن الشاعر في استيلاد الصور والمجازات للإيحاء بكل ذلك. وإذا كان ذلك العشق هو القاسم المشترك في مجمل ما يصدر من الشعر العربي القديم والحديث، لأسباب ليس هذا مكان الحديث عنها، فإن الموهبة الشعرية تظل تثبت المرة تلو الأخرى قدرة القصيدة، قدرة اللغة، على الولادة من جديد مع كل امرأة تطل على موهبة تصعد مراتب الجمال:

تجيئين مضمخة بكل الذي كان
لولا أنه لم يكن،
مشتعلة بكل الذي كان رغم أنه كان..

إنها تأتي باحتمالات لم تتحقق، لكنها ماثلة رغم ذلك، ليست ماثلة فيها فقط وإنما «مضمخة» بها. لكن الأجمل أنها تأتي أيضاً بالذي تحقق فعلاً لكن تحققه كان قبل أن تأتي هي بارداً وعادياً إلى أن أتت فتنبهنا إلى تحققه كما ينبغي أن يكون التحقق. كأن كل الجمال يأتي للمرة الأولى، هذا ما تقوله اللغة حين تكون عادية، لكن حتى اللغة تصبح غير عادية، كأنها كانت هي الأخرى ولم نتنبه إلى ما كانته حتى تلك اللحظة التي ولد بها المجاز.

أنت التي نسيت أن تكون أقل،
ولم تقصد أن تكون بهذه الوفرة..

وقس على هذه الوفرة الشعرية الكثير مما تحمله مجموعة الصحيح.

يهيمن الشكل النثري على قصائد هذه المجموعة الوافرة، لكن كأنما أدرك الشاعر أن هناك من يترصد لتلك النثرية، سيما وهو ابن شاعر محلّق من شعراء الإيقاع، جاسم الصحيح، فضمَّن المجموعة نصاً موقعاً دون أن يكون أقل تحليقاً. يقول الجزء الأخير من قصيدة «في صوتها» وبعذوبة أكاد أقول إنها صادمة:

في صوتها نبع به يغفو ضمائي
وبه نهاية كل حرب
راودتني عن دمائي
ما زلت أحصي كم أنا؟!
كم مرة منذ ال (أحبك) قد ولدتُ؟!
وكم ترى
كبر احتضاري في هوائي؟!

لا سقف لي إلا الذي في صوتها..
في صوتها اكتملت سمائي!

لكن في حين تخرج عن الهيمنة النثرية قصيدة واحدة تخرج عن الهيمنة الأنثوية بضع قصائد يلامس فيها الشاعر هماً جماعياً وكأنه بعد أن أثبت قدراته على ضبط الإيقاع يثبت أيضاً أنه مطارد بهموم غير هم العشق. من تلك قصيدة «في وداع مدينة (بورتلاند) الأميركية» حيث كان الشاعر يدرس، وأخرى حول فتاة يابانية تعرضت للاغتصاب، وثالثة حول هموم الحرب بعنوان «الحرب تعود إلى المنزل». لكن ما سيستوقف القارئ العربي أكثر من غيره في ظني هي قصيدة «الربيع» التي يقول تنويه تحت عنوانها إنه «لا علاقة - من بعيد - للربيع في هذا النص بالربيع العربي». وسيكفي هذا ليجعل النص على علاقة - من قريب - بذات الربيع، «والربيع فصل لم يحتمل الموقف فاندلع اللون على رماد الجرح.. / فصل يعرف كيف يجمع النغمة / إذا انزلقت من فوق القيثارة وتاهت في الدرب».

أخيراً، كيف لقراءة سريعة أن تجعل ربيع الشعر يحتشد في صفحتين من النثر البارد؟ كل ما يمكن فعله هو الإيحاء أيضاً ودعوة القارئ للمضي إلى المجموعة نفسها، لكن لعله قبل مضيه يأخذ معه توصيف الشاعر لنصوصه في «ومضات»:

العصافير التي طارت من فمي،
حين نطقت اسمكِ
اشتراها غرباء
ووضعوها في قفص يشبه غيابك..
إنها تغرد الآن عندما تجوع فقط
فيمنحها الغرباء بعض الحنين.

سنمنحها نحن الغرباء ما يمكننا من الحنين إلى الشعر ومن الأمنيات بأن تأتي المجموعات الأخرى لأحمد غير محتاجة لأن تثبت حاجة القصائد لتنويع شعريتها أو همومها، أن تأتي كما يريدها الشعر لا كما يريدها بعضنا.

أحمد الصحيح

عزت قال إن انطلاقتهم الحقيقية ستكون هذا الموسم

اتحاد الكرة: تقنية الفيديو المساعد ليست بالمجان

الرياض: عماد المفوز ومسفر الحسيني

أكد الدكتور عادل عزت، خلال اجتماع مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم، أنهم يسعون جاهدين إلى صناعة موسم مثمر من خلال التنافس الشريف وتحقيق الأهداف المرجوة، وقال إن جميع الأعضاء حريصون على دعم وتحقيق «رؤية 2030» التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان من خلال تكريس جميع الجهود.

وقال عزت، بعد اجتماع اتحاد الكرة أمس، إن المجلس رغم بدء عمله في منتصف الموسم الماضي فإن الانطلاقة الحقيقية ستكون مع بداية هذا الموسم.

وتابع: «استطعنا بفضل الله إنجاز كثير من الوعود التي وعدنا بها الشارع الرياضي، بما فيها الأمور الخاصة بشأن زيادة مداخيل الاتحاد والرعاية وتأسيس رابطة لدوري الدرجة الأولى، وكذلك تطبيق تقنية الفيديو المساعد للحكام، وتعيين رئيس لجنة الحكام الخبير مارك كلاتنبيرغ، إضافة إلى موضوع اللوائح التي كانت محور نقاش في اجتماعنا.

ومن جانبه، قال عادل البطي، الأمين العام باتحاد الكرة، إن المجلس اتخذ كثيرا من القرارات، منها موافقته على تعديل فقرة في النظام الأساسي لرابطة الدرجة الأولى (المادة 15) بشأن أحقية تصويت تغيير الرئيس، كما تم الاطلاع على تقرير رئيس لجنة الحكام الإنجليزي مارك كلاتنبيرغ، وقد تم اعتماد خطة اللجنة للموسم 2017 و2018، والموافقة على قيادة 8 أطقم من الحكام الأجانب لكل ناد، على أن يتقدم النادي بطلب الحكام قبل المباراة بـ15 يوما، وأن يكون طلب تقنية الفيديو المساعد خلال 10 أيام، كما تم اعتماد خمسة تغييرات للاعبين لجميع المسابقات باستثناء الدوري السعودي للمحترفين وكأس الملك وكأس ولي العهد وكأس السوبر.

ومن القرارات التي أقرها المجلس اعتماد تأجيل العمل في تطبيق رسوم تسجيل المدربين واللاعبين إلى الموسم الرياضي المقبل. كما تم اعتماد لوائح الاتحاد السعودي التي تتمثل في لجان الانضباط لمسابقات الاحتراف والعمل مع الوسطاء. كما رأى المجلس أن تتحمل الأندية الضيافة للمباريات التي لا يكون فيها دخل جماهيري.

كما ناقش المجلس خطاب رئيس نادي نجران بشأن الظروف الصعبة التي يمر بها النادي، وتم تكليف العضو حمد الصنيع للوقوف على المرئيات ومن ثم الرفع للمجلس.

كما تحدث رئيس لجنة الحكام مارك كلاتنبيرغ قائلا، إنه أعد خطة عمل للعمل في الموسم الرياضي الجديد، «وكما يعلم الجميع أنا بدأت في اللجنة قبل شهرين، وحقيقة اكتشفت أن هناك مستحقات متأخرة للحكام في هذه السنة وأعوام سابقة، والسبب في عدم صرفها عدم وجود وثائق تؤكد مستحقاتهم، ومن أولويات العمل الجديد أن تصل هذه المستحقات للحكام في موعد أقصاه 15 سبتمبر (أيلول)».

وواصل: «فيما يخص مكافآت الحكام مستقبلا فيجب أن تدخل في حساباتهم يوم 15 من كل شهر، كما أنجزنا هيكلة للجنة الحكام في الجانب الفني والإداري والمالي، كما وضعنا خط سير لترقية الحكام من الدرجة الأدنى إلى الأعلى، ويجب أن نكون كحكام فريقا واحدا، ويجب على الحكم أن يطور نفسه إذا أراد أن يتقدم خطوة للأمام».

وتابع: «لدينا حاليا 12 حكما من حكام النخبة، وكذلك 5 حكام صغار في السن، و24 حكما مساعدا سيشاركون في الدوري السعودي في هذا الموسم، وأيضا مشاركة 8 حكام أجانب، من أجل نقل خبراتهم للحكم السعودي، وكما تعلمون أقمنا معسكرا خارجيا في إسبانيا، وكان المعسكر ناجحا، وحقق أهدافه من خلال تجربة 6 مباريات ودية تم الاستعانة بتجربة تقنية الفيديو المساعد، وسيتم تطبيق هذه التقنية اعتبارا من الجولة 18 من الدوري حتى نطابق متطلبات الفيفا، وأي حكم حتى يصل للعالمية لا بد أن يكون على دراية بقانون اللعبة والتحدث باللغة الإنجليزية كشرط أساسي.

وقال: «بالنسبة لتكاليف الحكام فسيتم إخبارهم بها دون الإفصاح عن اسم المباراة، وستكون هذه التكاليف موجودة على موقع اللجنة، ورؤيتي للتحكيم السعودي هو أن يكون الأفضل في قارة آسيا من خلال دعم تقنية التدريبات، ومنح كل حكم الفرصة، وكتاب مفتوح للجميع من خلال الاستماع والشفافية، ومنحي الفرصة والدعم من أجل الارتقاء بالتحكيم، وأنا واثق بأن الحكام في كامل جاهزيتهم الفنية واللياقية، ولكن لو رأينا أي حكم لا يساعد نفسه في التطوير فسيتم إرجاعه للدرجة الأدنى، فإذا كان حكم درجة أولى يعود للدرجة الثانية، وهذا ينطبق على جميع الحكام، وهكذا ويجب على الجميع أن يتقبل الأخطاء التحكيمية، لأنها جزء من اللعبة، وعلى سبيل المثال في الدوري الإنجليزي عندما يخطئ الحكم تتم معاقبته بتكليفه كحكم رابع.

وقال عادل البطي، إن تقنية الفيديو المساعد ستكون لها آلية، بحيث يملك كل فريق الاستعانة بها في مباراة واحدة، سواء في الدوري أو كأس الملك أو كأس ولي العهد، وإذا أراد النادي الاستفادة من هذه التجربة فستكون هناك آلية بحيث يدفع تكاليفها.

وعن شرعية البيانات التي أطلقها نادي الشباب والتي تؤكد عدم شرعية اللجان القضائية في اتحاد الكرة، ذكر البطي أنه لا يمكن الحديث عن أي قضية منظورة، «ولكن أي عمل نقوم به يتوافق مع الأنظمة واللوائح، ولا يوجد أي تجاوز، وكما ذكرت فإن القضية منظورة، وأي طرف يحق له اتباع الإجراءات سواء الاستئناف أو غيره، وليس لي الحق أنا أو أي زميل التحدث فيها».

وتابع أنه سيتم الإعلان عن الخطة المفصلة للمعسكر الإعدادي للمنتخب الأول الذي سيبدأ يوم 24 من الشهر الحالي، وكل شيء سيكون على ما يرام، وهناك خطة متكاملة من قبل الجهازين الفني والإداري، وهناك قائمة سيتم الإعلان عنها، «والقائمة ليست حكرا على أي لاعب، والجهاز الفني سيعلن الأسماء في الوقت المناسب».

جانب من اجتماع اتحاد الكرة السعودي أمس («الشرق الأوسط»)

النادي يسعى لحسم الملفات المالية من أجل تسجيل محترفيه الجدد

شراحيلي يخنق الهلال بـ1,5 مليون ريال قبل بدء الدوري

الرياض: مسفر الحسيني وفارس السبيعي

ينتظر أن يقدم نادي الهلال اليوم، جميع المستندات والأوراق المطلوبة إلى لجنة الاحتراف كي يتمكن من تسجيل اللاعبين المحترفين الجدد، ومن بينها إثبات تسديد مبلغ 6 ملايين ريال للاعب عبد العزيز الدوسري، ومبلغ مالي للحارس خالد شراحيلي الذي ما زال اسمه في كشوفات الفريق.

وطلب النادي من خالد شراحيلي التوقيع على مخالصة مالية إلا أن اللاعب أصر على استلام كامل المبالغ المالية المتأخرة، التي تصل إلى 1,5 مليون ريال، وسيعقد وكيل أعماله علي الرماح مساء اليوم اجتماعا بإدارة نادي الهلال لإنهاء هذا الملف.

وسيكون الهلال مجبرا على إجراء المخالصة مع شراحيلي حتى لا يشغر خانة لاعب في الفريق.

وتنتعش خزينة النادي اليوم بمبلغ «الناقل الحصري لدوري جميل» حيث ستودع من قبل اتحاد الكرة.

ومن جانبه، عبر الأرجنتيني رامون دياز مدرب الهلال عن سعادته لما تحقق في فترة الإعداد في معسكر النمسا وأشاد بنتائجها، وقال خلال أول مؤتمر صحافي يقيمه قبيل انطلاق دوري المحترفين: «نحن سعيدون جدا بفترة الإعداد التي حظينا بها وأستطيع أن أقول إننا نملك فريقا منسجما حافظ على قوته نفسها وظهر بشخصية ممتازة في المباريات الودية الثلاث الماضية فمبارياتنا الودية كانت ممتازة جدا لكن تركيزنا في بداية المعسكر كان على رفع مستوانا اللياقي وسارت الأمور في المعسكر كما خططنا لها».

وتابع: «أنا سعيد بامتلاك الفريق لاعبين لديهم ما يؤهلهم لحمل القميص الأزرق وتحقيق الانتصارات وجلب المزيد من البطولات».

وعن اللاعبين الستة الجدد، قال: «اللاعبون الجدد الذين حضروا يملكون إمكانيات ممتازة وسيشكلون إضافة للفريق ونحن نحتاج إليهم ونحتاج إلى الصاعدين الجدد من شباب النادي».

وعن مدى انسجامهم مع الفريق، أجاب: «مسألة انسجامهم وتناغمهم يعود لي بصفتي مدربا وهذا ما أسعى له».

وعن مواجهة الفيحاء، قال: «تابعنا فريق الفيحاء ونملك معلومات كافية عنه وعن جميع الأندية التي أصبحت كتبا مفتوحة لا يمكنك أن تخفي شيئا منها وسنلعب أمام الفيحاء بنسق هجومي عال كي نحسم المباراة مبكرا، ولاشك أنهم فريق قوي لديهم إضافات جديدة ويجب أن نلعب أمامهم بتركيز عال».

وعن تخمة النجوم في الفريق خصوصا بعد الاستقطابات الصيفية الأخيرة وتصعيد نجوم الأولمبي الذين برزوا في البطولة العربية، قال: «هذا الأمر لا يقلقني بل هو دافع لنا وسلاح قوي سنسعى من خلاله لتكريس إيجابياته بشكل كبير».

ومن جانبه، أكد الأوروغواياني نيكولاس ميليسي أنهم سيدخلون الموسم للحفاظ على مكتسباتهم السابقة «وهذه المرة موسمنا أصعب بحكم دخولنا للمنافسة على دوري أبطال آسيا».

وعن التنافس الذي سيحدثه انضمام اللاعب محمد كنو إلى مركز المحور، قال: «كنو لاعب ممتاز وشاب ذكي وهذا التنافس من مصلحة الهلال والهلال أكبر أندية آسيا ومن الطبيعي جدا أن نشهد فيه أكبر عدد من اللاعبين الممتازين».

ومن جانب آخر، يختتم الفريق مساء اليوم تدريباته تأهبا لمواجهة الفيحاء مساء الغد في الجولة الافتتاحية للدوري السعودي للمحترفين بمران مغلق أمام الإعلام والجمهور.

وفي الجانب الآخر، يواصل اللاعب ناصر الشمراني تدريباته الانفرادية في انتظار حسم مصيره مع الفريق، حيث لم تبت الإدارة في قرارها النهائي في وضعه المعلق.



أحمد كنو في تدريبات الهلال الأخيرة (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

ليوناردو يصل اليوم... وفرصة مشاركته أمام الاتفاق تتضاءل

خالد بن عبد الله: مدرج الأهلي سر قوته

جدة: محمد باسنيد

طالب الأمير خالد بن عبد الله، عضو شرف الأهلي، جماهير ناديه بالوقوف مع فريقها مع قرب انطلاق الموسم الرياضي الجديد، مشددا على دورها المعنوي وأهمية وجودها في المدرجات.

ونوه العضو الشرفي الأبرز في الأهلي بالمستجدات التي تفرض على المتابع التأني في إصدار الأحكام، وعدم التعجل في النقد أو إعطاء تصور نهائي للعمل التدريبي أو ناتج أداء العناصر التي تعاقد معها الأهلي مؤخراً.

وقال: «هناك معطيات منطقية تمثلت في التعاقد مع جهاز فني جديد بقيادة الأوكراني سيرغي ريبوروف الذي يحتاج إلى مساحة من الوقت لتطبيق استراتيجيته الفنية بعد ثلاث سنوات أمضاها الفريق مع السويسري كريستيان غروس تخللها حضور وجيز المدة للبرتغالي غوميز، وهذه التراكمات الفنية واختلاف مناهج التدريب بحاجة إلى وقتٍ كافٍ للتطبيق، وليس من العدل إطلاق الأحكام والتصورات والتوقعات قبل منح ريبوروف وجهازه الفني فرصة كافية يستطيع من خلالها الوصول إلى أهدافه، مع الإدراك بأن الأندية الجماهيرية خصوصا أن لدينا ثقافة سائدة وعاطفة تجاه كل تجربة ماضية ناجحة وربطها بالحاضر وعقد المقارنات بين هذه التجارب».

وردا على سؤال يتعلق بالتعاقدات الجديدة، أكد الأمير خالد بن عبد الله أنها أتت وفق رؤية فنية لتدعيم خطوط الفريق، مستدركا بالقول إن اللاعبين الأجانب الذين يأتون للدوري السعودي يحتاجون للوقت للتأقلم والانسجام بحكم اختلاف البيئات والمجتمعات والتقاليد.

وطالب الأمير خالد لاعبي الأهلي بالتجاوب مع تعليمات المدرب وتوجيهاته وتطبيق منهجه التكتيكي واستراتيجيته الفنية، لأن النجاح في النهاية هو معادلة تشترك فيها كل أطراف العمل، مع الالتزام بمظاهر السلوك القويم والانضباط الفني والأخلاقي والاحترافية في القيام بالواجبات، مبديا ثقته بأن يكون لاعبو الأهلي على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم، مثمنا في الوقت نفسه الجهود الكبيرة التي تقوم بها الإدارة برئاسة الأمير فهد بن خالد منذ تسلمها مهامها.

وتمنى الأمير خالد، في ختام حديثه، أن يوفق الأهلي في مشواره الآسيوي وفي باقي المنافسات مع كل هذه التغييرات الحتمية التي يشهدها الفريق الكروي الأهلاوي، مما يوجب على الجماهير الأهلاوية المعروفة بوفائها تقدير هذه الظروف والتغيرات ومساندة اللاعبين في الملاعب معنويا.

وواصل الأهلي تحضيراته الفنية على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل استعدادا لملاقاة الاتفاق الجمعة المقبل على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام ضمن مواجهات الجولة الأولى لدوري المحترفين السعودي.

وأدى اللاعبون عددا من التدريبات اللياقية، قبل أن يعمد الجهاز الفني إلى تنفيذ عدد من الجمل الفنية التي يرغب في تطبيقها خلال المنافسات المقبلة.

وينتظر أن تشهد الحصة التدريبية الرئيسية التي سيجريها الجهاز الفني لفريق الأهلي مساء اليوم الأربعاء الكشف بشكل كبير عن القائمة الأساسية التي سيدخل بها الفريق أولى مواجهات الموسم الرسمية.

من جهة ثانية، أكد اللاعب البرازيلي ليوناردو دا سليفا الذي تعاقد معه النادي مؤخرا لموسمين مقبلين مع أفضلية التمديد لموسمين إضافيين لدعم صفوفه خلال الموسم المقبل، وصوله إلى جدة مساء اليوم الأربعاء بعد إنهائه كامل إجراءات حصوله على التأشيرة الخاصة بدخوله إلى الأراضي السعودية وعمل الحجوزات الخاصة بالرحلة من العاصمة الإيطالية روما.

وسيجري اللاعب الكشف الطبي في جدة بعد وصوله وقبل بدء مشواره مع الفريق بشكل رسمي بدخوله إلى التدريبات مع بقية اللاعبين، وباتت حظوظ لحاقه بمواجهة الفريق الأهلاوي الأولى في الموسم أمام الاتفاق الجمعة المقبل صعبة، لتأخر وصوله إلى جدة وعدم مشاركته في التدريبات طوال الأيام الماضية.

من تدريبات الأهلي الأخيرة (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

لاعب المراكز الـ4 فضل التريث قبل اتخاذ القرار

ناديان يتنافسان على «بخاري» الاتحاد

جدة: إبراهيم القرشي

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة دخول ناديين على خط المفاوضات لاستقطاب لاعب الاتحاد الشاب عمر بخاري.

وأوضح المصدر أن العرضين أحدهما من ناد عاصمي وآخر من أحد أندية الغربية أبديا رغبتهما في استقطاب ود اللاعب الذي يجيد اللعب في 4 مراكز نظرا للإمكانات الفنية العالية التي يتمتع بها.

وأشار المصدر إلى أن المفاوضات ما زالت قائمة مع اللاعب الذي فضل التريث وسط محاولات مقربين لإقناع اللاعب بالانتقال في ظل تمسكه بالبقاء في ناديه الذي تدرج في فئاته السنية قبل التحاقه بالفريق الأول.

ويتمتع بخاري إضافة إلى إجادة اللعب بمركزي الجناح الأيمن والأيسر باللعب في مركز صناعة اللعب ومهاجم كذلك، وكان قد تم تصعيده من درجة الأولمبي للنادي إلى الفريق الأول في الموسم الرياضي الحالي، وكان التشيلي لويس سييرا مدرب الاتحاد استدعى اللاعب للفريق الأول للمشاركة في التدريبات الجماعية.

من جهة أخرى، حرص التشيلي لويس سييرا مدرب الاتحاد على عدم الكشف عن مخططاته لمواجهة الباطن لمواجهة الباطن الجمعة المقبلة على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، وذلك خلال مران الفريق يوم أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي.

وعمد المدرب سييرا خلال الحصة التدريبية على التركيز على الجوانب اللياقية والفنية، قبل أن يشرع في تطبيق جمل تكتيكية منوعه خلال المناورة التي فرضها على اللاعبين مع نهاية الحصة التدريبية.

وأبدى الثنائي عدنان فلاته وكارلوس فيلانويفا جاهزيتهما للمشاركة في مواجهة الباطن بعد مشاركتهما بفعالية في المران، بينما تدور الشكوك حيال مدى جاهزية المدافع أحمد عسيري من عدمها للمشاركة في حال عدم جاهزيته الفنية.

بينما التحق محمد قاسم باللاعبين الغائبين عن أول مواجهة للفريق، بعد أن أكدت الفحوصات التي أجرها اللاعب حاجته لبرنامج علاجي وتأهيلي قبل مشاركته في تدريبات الفريق الجماعية.

إلى ذلك، سيغيب المصري محمود كهربا عن معسكر الفريق الذي سيقام بعد نهاية مواجهة الفريق أمام الفيحاء في الجولة الثانية للدوري السعودي للمحترفين لمشاركته مع منتخب بلاده، في المباراة التي ستجمعه مع أوغندا في تصفيات القارة الأفريقية لكأس العالم، حيث سيغادر كهربا الاتحاد خلال فترة توقف المنافسات الرياضية.

بينما أكد كهربا سعادته بالانضمام لمنتخب بلاده، مؤكداً جاهزيته للمشاركة مع زملائه في الاتحاد أمام الباطن، مشدداً على أن شعارهم في المباراة سيكون الفوز وخطف أولى النقاط الثلاث للفريق.

إلى ذلك، حظيت تذاكر مواجهة فريقي الاتحاد والباطن بإقبال جماهيري محدود، في ظل عدد التذاكر المبيعة والتي لم تتجاوز حاجز 4 آلاف تذكرة حتى مغرب أمس.

بينما ينتظر أن تسعى إدارة الاتحاد لرصد مكافأة خاصة للاعبي الفريق في حال تجاوزهم الباطن بأولى مواجهات الفريق في الدوري السعودي للمحترفين، وذلك في إطار مساعيها لتحفيز اللاعبين لإسعاد جماهيرهم وخطف أول ثلاث نقاط لهم بالدوري.

عمر بخاري لدى مشاركته في أحد تدريبات الاتحاد (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

الجماهير تحبس أنفاسها مع بدء العد التنازلي للبطولة السعودية الأكثر إثارة على الإطلاق

دوري المحترفين: الهلال يرعب خصومه بصفقات الصيف... و«أزمة ثقة» تهدد النصر

الدمام: علي القطان
الرياض: مهند المحرج

تنصب الترشيحات على فريق نادي الهلال للاحتفاظ بلقب دوري المحترفين السعودي لكرة القدم في الموسم الذي ينطلق غدا الخميس، وذلك بفضل احتفاظه بأبرز لاعبيه الأجانب ومدربه رامون دياز وتعزيز صفوفه أيضا بعدة صفقات.

وقرر الاتحاد السعودي عقب نهاية الموسم الماضي السماح لكل فريق بوجود 6 لاعبين أجانب، كما وافق على التعاقد مع حراس أجانب، وهو ما أثر بشكل مباشر على نشاط الأندية الكبير في سوق الانتقالات.

واحتفظ الهلال بمهاجمه السوري عمر خربين بعد ضمه بشكل نهائي، والبرازيلي كارلوس إدواردو، ونيكولاس ميليسي القادم من أوروغواي، بينما انفصل فقط عن البرازيلي الآخر ليو يوناتيني.

وتعاقد الهلال، الذي سيبدأ مشواره في الدوري باستضافة الفيحاء الوافد الجديد الخميس، مع الحارس العماني علي الحبسي وماتياس بريتوس لاعب أوروغواي، وأضاف أيضا المهاجم الخطير مختار فلاتة.

وحرص الهلال الملقب بـ«الزعيم» على استمرار مدربه دياز الذي قاد الفريق للثنائية المحلية الموسم الماضي والتقدم في دوري أبطال آسيا؛ حيث سيواجه العين الإماراتي الشهر الحالي في ذهاب دور الثمانية.

وتعرض الاتحاد، الذي سيستضيف الباطن في الجولة الأولى يوم الجمعة، لعقوبة من الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) حرمته من التعاقد مع لاعبين جدد، وتعرض لغرامة بسبب مستحقات قديمة لأحد لاعبيه السابقين. ولهذا لم يتمكن الاتحاد، المتوج بكأس ولي العهد الموسم الماضي، من تسجيل أي لاعب جديد، واكتفى بتمديد استعارة التشيلي كارلوس فيلانويفا والكويتي فهد الأنصاري والمصري محمود عبد المنعم (كهربا).

وكان الاتحاد يتصدر الدوري، الذي توج بلقبه لآخر مرة في 2009، عندما عوقب بخصم 3 نقاط من رصيده في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بسبب مستحقات مالية متأخرة، وتراجع في الترتيب بعد ذلك.

أما النصر، الذي سيستهل الموسم أمام الفيصلي يوم السبت، فيحتاج إلى بث الثقة في نفوس مشجعيه بعدما ظهر بشكل متواضع في البطولة العربية للأندية التي أقيمت في مصر هذا الصيف وخرج مبكرا.

واستعان النصر بالمدرب البرازيلي ريكاردو غوميز ودعم صفوفه بلاعبين أجانب بارزين مثل البرازيلي ليوناردو بيريرا والليبيري ويليام جيبور والمغربي سعد لكرو، لكنه لا يزال يبحث عن الانسجام.

وخرج الأهلي بطل الدوري 2016 من الموسم الماضي دون ألقاب، ورحل مدربه السويسري كريستيان غروس بنهاية الموسم ليتعاقد النادي مع الأوكراني سيرغي ريبروف ويبحث عن تحسين مستواه سريعا.

وأهم ما فعله الأهلي، الذي يواجه الاتفاق يوم الجمعة، الاحتفاظ بالمهاجم السوري عمر السومة هداف المسابقة في آخر 3 مواسم، وتعاقده مع الثنائي البرازيلي ليوناردو دا سيلفا سوزا وكلودمير.

واستغل التعاون، الذي يواجه الفتح في أول مباراة في الموسم الجديد، السماح بضم حراس أجانب عن طريق الارتباط بالمصري المخضرم عصام الحضري (44 عاما) كما ضم مواطنه مصطفى فتحي على سبيل الإعارة.

وانتقل الحارس التونسي فاروق بن مصطفى إلى الشباب، وضم أحد، الوافد الجديد، الحارس الجزائري عز الدين دوخة، وسيلعب الفريقان معا يوم السبت، بينما سيلتقي القادسية مع الرائد يوم الجمعة.

من جهتهم، طوى الاتفاقيون صفحة الإنجاز في دورة تبوك الدولية الثانية التي حصد الفريق لقبها، وعادت التدريبات الإعدادية لأولى مباريات الفريق في بطولة الدوري السعودي للمحترفين بمواجهة فريق الأهلي يوم الجمعة المقبل على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام.

ومنح اللاعبون إجازة لمدة يوم بعد العودة من تبوك، وعادت التدريبات أمس تحت قيادة المدرب الصربي ميودراج الذي طالب اللاعبين بنسيان ما تحقق في الدورة الدولية الودية والتركيز على المباراة الأولى في الدوري أمام الأهلي يوم الجمعة، حيث إن الدوري يعد الاستحقاق الأهم في الموسم.

وأكد ميودراج على اللاعبين ضرورة المواصلة بالجدية التي كانوا عليها منذ بداية الاستعداد سواء في الدمام أو المعسكر الخارجي في تركيا، ومن ثم العودة للمملكة والمشاركة في دورة تبوك.

أما مدير الكرة سياف البيشي، فأكد أن الفريق سيكون على مستوى التطلعات في بطولة الدوري، على اعتبار أن الدورة الودية أثبتت جاهزية جميع اللاعبين من خلال منح المدرب جميع اللاعبين فرصة المشاركة، وأظهر الجميع مستويات وروحا كبيرة وأثبتوا جاهزيتهم ليكون الفريق في وضع أفضل هذا الموسم.


جماهير الكرة السعودية تحبس أنفاسها مع بدء العد التنازلي لانطلاق الدوري العربي الأقوى على الإطلاق («الشرق الأوسط»)

وعدّ أن الاتفاق سيكون في كامل جاهزيته الذهنية والفنية في المباراة المقبلة في انطلاقة الدوري؛ حيث إن هناك ارتياحا كبيرا من وضع الإعداد لموسم ناجح يلبي تطلعات الاتفاقيين.

ومن المقرر أن يعقد المدرب ميودراج وقائد الفريق الحارس أحمد الكسار مؤتمرا صحافيا مساء اليوم الأربعاء للحديث عن أولى مباريات الفريق ومراحل إعداد الفريق لهذا الموسم، خصوصا فيما يتعلق بالجاهزية لمواجهة الأهلي في بداية المشوار.

وبالعودة إلى الجانب الفني، فقد بات اللاعب السلوفاكي فيليب كيش جاهزا للمشاركة منذ بداية المباراة المقبلة بعد أن كان قد شارك في الثلث الأخير من المباراة النهائية لدورة تبوك ضد الصفاقسي، حيث بات اللاعب جاهزا بدنيا للوجود منذ البداية، وينتظر قرار المدرب الذي فضل وجود اللاعب الشاب عبد العزيز مجرشي وحيدا في مركز المحور في عدد من المباريات الأخيرة التي خاضها الفريق.

في حين تسعى إدارة النادي إلى إنهاء كل شروط قيد اللاعبين الجدد من السعوديين والأجانب في الكشوفات، التي تشترطها لجنة الاحتراف بالاتحاد السعودي.

وكانت إدارة الاتفاق قد وقعت مساء أمس عقد التجديد مع الراعي الطبي «مجموعة المانع الطبية» مقابل مميزات مالية وخدمات أفضل مما كان في العقد السابق، نظير أن يتم تعديل مكان الشعار على قمصان اللاعبين بالفريق.

وفي الجانب الآخر، تضاءلت إمكانية تسجيل إدارة نادي القادسية اللاعبين الأجانب والمحليين الجدد في صفوف الفريق الأول لكرة القدم قبل مواجهة الرائد في الجولة الأولى من مباريات الدوري السعودي للمحترفين للموسم الحالي، وذلك نتيجة عدم القدرة على الإيفاء بمتطلبات تسجيلهم التي قررها اتحاد الكرة ممثلا في لجنة الاحتراف.

ويتوقع أن يغيب الثنائي الأجنبي الجديد العاجي هيرفي والنيجيري ستانلي، إضافة إلى اللاعبين المحليين الذين تم جلبهم.

ويطلب الاتحاد السعودي من الأندية دفع ما نسبته 3 في المائة من قيمة العقود على كل لاعب لصالح خزينة الاتحاد، كما يشترط دفع مسيرات الرواتب حتى شهر يونيو (حزيران) الماضي من أجل السماح للأندية بقيد لاعبيها المحترفين الجدد.

ورغم أن هناك تأثيرا سيتركه غياب هيرفي وستانلي عن تشكيلة الفريق في مواجهة الرائد، فإن هناك تأكيدا بمشاركة الثنائي البرازيلي البارز إيلتون وبيسمارك، فيما لا تزال الرؤية القانونية غير واضحة بشأن مواطنهما جون كيلي لكونه من اللاعبين الذين تم قيدهم في الكشوفات وهو الذي يملك النادي بطاقته الدولية وتمت إعارته لأحد الأندية في بلاده الموسم الماضي نتيجة عدم قدرته على الانسجام مع المجموعة حينها.

ووضع مدرب القادسية ناصيف البياوي كل الخيارات قائمة في حال تأكد غياب الثنائي الأجنبي الجديد؛ حيث سيعتمد على اللاعب فهد الجهني بجانب بيسمارك أو حتى جون كيلي في خط الهجوم، خصوصا أن الجهني أظهر تألقا كبيرا في المباراة الودية التي خاضها الفريق أمام الأهلي وفاز بها بثلاثة أهداف لهدف ليختتم بها الإعداد للموسم الجديد بعد معسكرين خارجيين في ألمانيا وتركيا.

من جانبه، أشاد غازي عسيري مدير الفريق، باستعدادات القادسية للموسم، عاداً أن المدرب وقف بشكل كامل على جاهزية جميع اللاعبين ووضع كل التصورات ليقدم الفريق موسما مختلفا في بطولة الدوري تحديدا.

وأكد أن تجربة الأهلي كانت مفيدة جدا، «خصوصا أنها كانت أمام فريق قوي ومنافس على مراكز المقدمة على أرضه ووسط جماهيره؛ حيث كانت الفائدة كبيرة من التجربة الفنية التي خاضها الفريق نهاية الأسبوع الماضي».

وعلى صعيد متصل، توقع إدارة نادي القادسية عقد تجديد مع الشركة الأساسية للإلكترونيات «جريه» لتبقى الراعي الرئيسي للنادي لموسم آخر مقابل مميزات أفضل من العقد السابق.

وسيتم التوقيع بالمسرح الرئيسي في مقر نادي القادسية، وسيعقد على أثر ذلك مؤتمر صحافي لكشف بعض تفاصيل الرعاية.

وكان القادسية قد وقع قبل أيام عقد رعاية مع «مجموعة المانع الطبية» لتكون الراعي الطبي لموسم واحد مقابل مبلغ مالي وخدمات تصل إلى 500 ألف ريال، بحسب بعض المصادر.

ولم يستطع الرائد، خامس ترتيب الموسم الماضي والذي قدم موسما مميزا للغاية تحت قيادة مدربه التونسي نصيف البياوي، الاحتفاظ بمدربه التونسي بعد قراره الرحيل عن النادي والاتجاه لتدريب نادي القادسية، فيما كان تعويض البياوي بالمدرب التونسي توفيق روابح الذي سبق أن درب في الدوري السعودي، وتأمل إدارة الرائد في تحسين مركز الفريق الموسم المقبل من أجل المشاركة في دوري أبطال آسيا.

أما نادي الفتح الذي كان قاب قوسين من الهبوط إلى الدرجة الأولى قبيل التعاقد مع مدربه التاريخي فتحي الجبال الذي استطاع إبقاء الفريق وتحسين مركزه في دوري جميل للمحترفين، فقد تعاقد مع المدرب البرتغالي ريكاردو سابينتو، وفشل البرتغالي في تجربته سريعاً حيث تمت إقالته سريعاً بعد الجولة الرابعة، وتم التعاقد مع الجبال الذي أنقذ الفريق من الهبوط. وتضع إدارة الفريق الأزرق آمالها على المدرب التونسي في تحسين مستوى الفريق الموسم المقبل رغم الأوضاع المالية الصعبة التي يمر بها.

وفي جانب الفيصلي، الذي حقق المركز التاسع في جدول ترتيب الدوري، فمنذ صعوده إلى الدرجة الممتازة وإدارته تجاهد للبقاء في المناطق الدافئة وتحقيق الاستقرار للفريق، فإن الفريق خلال الموسم الماضي مر بفترات تذبذب حين تولى قيادته الفنية 4 مدربين على مدار الموسم.

ففي بداية الموسم، تعاقدت الإدارة مع المدرب البرازيلي دوس انجوس، وبعد استقالته تولى الفريق مؤقتا المدرب المغربي فهد الورقة، ليتم التعاقد بعد ذلك مع المدرب الكرواتي توميسلاف إيكوفيتش الذي لم يحقق تلك النجاحات، فتم إلغاء عقده خوفاً من الهبوط، والتعاقد مع مدرب الفريق سابقاً الإيطالي جيوفاني سوليناس ليحقق مع الفريق المركز التاسع.

ومنذ دوري عام 1986 - 1987 الذي حققه الاتفاق، سجلت أندية الهلال والشباب والاتحاد والنصر نفسها بطلة للقب حتى كسر الفتح ذلك الاحتكار حين حققه عام 2012 - 2013 بعد منافسة شديدة مع الشباب والهلال.

وخلال المواسم الأربعة الماضية حقق نادي النصر بطولة الدوري موسمين متتاليين حين فاز بالدوري موسم 2013 – 2014، وموسم 2014 - 2015. وعاد الأهلي بعد غياب طويل امتد 32 عاما لتحقيق بطولة الدوري موسم 2015 - 2016. وفي العام الماضي كسب الهلال الدوري بعد غياب 5 مواسم عن تحقيقه.

الفتح يعلق آماله على المدرب التونسي الخبير فتحي الجبال («الشرق الأوسط»)

ويليام جيبور وليوناردو يستعدان لموسم مثير بشعار فريق النصر («الشرق الأوسط»)

اتحاد الكرة المصري يبدي أسفه لأحداث الشغب في نهائي البطولة العربية

الحكم نور الدين: حقي لن يضيع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد إبراهيم نور الدين، الحكم الدولي المصري، ثقته في مسؤولي الاتحاد العربي لكرة القدم، والعقوبات التي سيتم فرضها على فريق الفيصلي الأردني، رداً على ما حدث من جانب لاعبيه وجهازه الفني، خلال وعقب مباراة الترجي التونسي.

وتعرض الحكم للضرب من جانب فريق الفيصلي الأردني، خلال مباراة الترجي التونسي في نهائي البطولة العربية للأندية 2017، والتي توج بها الأخير بعد الفوز بثلاثة أهداف لهدفين.

وشدد نور الدين، خلال تصريحاته للصحافيين، على أن حقه لن يضيع، موضحاً أنه حرص على عدم إلغاء المباراة حتى تخرج البطولة بشكل جيد، وفي أفضل صورة مشرفة لمصر والوطن العربي.

جاء ذلك عقب جلسة عقدها مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري مع نور الدين لمناقشة أحداث المباراة.

وحرص هاني أبو ريدة، رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم وبقية الأعضاء، على تأكيد دعمهم الكامل لمسيرة الحكم الدولي، خاصة أنه سيدير مباراة أفريقية مهمة خلال الأيام المقبلة.

وأبدى الاتحاد المصري لكرة القدم أسفه للمشاهد غير الرياضية التي انتهت بها البطولة العربية للأندية في مصر، بعد فوز الترجي التونسي باللقب على حساب الفيصلي الأردني يوم الأحد الماضي.

وقال في بيان: «الاتحاد المصري يأسف لما لحق بختام البطولة العربية للأندية من سلوك غير رياضي وغير أخلاقي من أحد الأندية المشاركة تجاه الحكم الدولي المصري إبراهيم نور الدين».

واعتدى عدد من لاعبي ومسؤولي الفيصلي على نور الدين عقب الهزيمة 3 - 2؛ احتجاجاً على هدف الفوز للترجي في الوقت الإضافي بداعي أنه جاء من موقف تسلل.

كما حطم مشجعون للفريق الأردني مقاعد استاد الإسكندرية، وألقي القبض على العشرات منهم قبل إطلاق سراحهم في اليوم التالي.

وأضاف الاتحاد المصري: «نحن على يقين بأن الاتحاد العربي لكرة القدم لن يتوانى عن اتخاذ ما يلزم لمواجهة كل التصرفات المسيئة في حق البطولة والتحكيم والبلد المنظم».

واستنكر الاتحاد الأردني لكرة القدم تصرفات لاعبي ومسؤولي الفيصلي، وقال في بيان: «الأحداث الخارجة عن النص التي أعقبت المباراة النهائية للبطولة العربية وتداعياتها لا تمت بصلة للأخلاق والعادات الأصيلة التي نتباهى ونفخر بها، وعليه فإن الاتحاد وإذ يأسف لهذه الأحداث الفردية».

وأضاف: «نتواصل مع الاتحاد العربي، واستنادا إلى العلاقات الهادفة إلى خدمة اللعبة في الوطن العربي للوقوف على كل التفاصيل والتداعيات التي حدثت عقب نهاية المباراة وهي تصرفات مرفوضة وغير مقبولة مهما كانت المبررات».

ووجه الاتحاد الأردني الشكر إلى نظيره المصري على حسن تنظيم البطولة وحفاوة الاستقبال والتسهيلات المثالية للمشجعين.

وكان عصام عبد الفتاح رئيس لجنة الحكام المصرية، طالب الاتحاد العربي لكرة القدم بالتدخل وإيقاف كل المشاركين في الاعتداء على الحكم المصري إبراهيم نور الدين.

وقال عبد الفتاح: «ما حدث مشهد غير أخلاقي، وبالتأكيد هناك عقوبات قاسية تنتظر الفيصلي». وأضاف: المستوى التحكيمي في النهائي كان الأفضل خلال البطولة، والحكم تحمّل فوق طاقته، والخطأ حدث من المساعد».

وأخلت الشرطة في مدينة الإسكندرية سبيل 38 مشجعاً أردنياً احتجزوا بسبب أحداث الشغب خلال المباراة.

وتابع عبد الفتاح: «أطالب المسؤولين في الأردن وفي الاتحاد العربي بشطب كل من شارك في الاعتداء على الحكم. كان من الممكن أن ينهي الحكم المباراة، ولكن كان هذا سيفسد البطولة لذا كان تصرفه سليماً بضبط النفس حتى النهاية».

وكان سفير الأردن في مصر علي العايد قال إن الشرطة في مدينة الإسكندرية الساحلية أخلت سبيل 38 مشجعا أردنيا احتجزوا بسبب أحداث شغب في استاد المدينة الليلة الماضية.

وقال العايد في إفادة صحافية إن السلطات المصرية أبدت تعاوناً كاملاً مع جهود السفارة الأردنية للإفراج عن المشجعين بعد احتجازهم.

الحكم نور الدين خلال تعرّضه للاعتداء (أ.ف.ب)

آرسنال يقص شريط الافتتاح الجمعة بمواجهة ليستر... وقطبا مانشستر الأكثر إنفاقاً

الأندية الإنجليزية استعدت لانطلاق الموسم بصفقات تتخطى المليار إسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

استعدت الأندية الإنجليزية لانطلاق بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم الجمعة المقبل، حيث سيقص آرسنال شريط الافتتاح بمواجهة ليستر سيتي.

ودعمت جميع فرق الدوري الممتاز العشرين صفوفها بالعديد من اللاعبين، وسط توقع بتحطيم الرقم القياسي الذي حققته العام الماضي في سوق الانتقالات، والبالغ مليار جنيه إسترليني.

ورغم الصفقة القياسية التي قام بها سان جيرمان الفرنسي بضم البرازيلي نيمار من برشلونة مقابل 222 مليون يورو (قيمة الشرط الجزائي فقط)، فإن الأندية الإنجليزية ما زالت تتصدر الإنفاق هذا الصيف، معتمدة على عائداتها الضخمة من حقوق البث التلفزيوني.

واستعد آرسنال، الذي أنهى الموسم الماضي بالمركز الخامس وفقد فرصة التأهل لدوري الأبطال، بضم لاعبين مميزين، مثل المهاجم الفرنسي ألكسندر لاكازيت، والظهير الأيسر البوسني سياد كولاشيناتس، مع تأكيد المدرب أرسين فينغر على بقاء الألماني مسعود أوزيل والتشيلي يكسيس سانشيز في صفوف لفريق رغم عدم موافقة هذا الثنائي بعد على تمديد التعاقد الذي ينتهي في نهاية الموسم المقبل.

ونال آرسنال، بطل كأس الاتحاد الإنجليزي، دفعة معنوية بتغلبه على تشيلسي بطل الدوري بركلات الترجيح في مباراة الدرع الخيرية الأحد.

وعلى آرسنال أن يحذر من فرق القمة التي دعمت صفوفها بشكل جيد، وبخاصة قطبا مانشستر (يونايتد وسيتي) الساعيان بقوة لاستعادة اللقب.

ورغم الفوز بلقبين كبيرين في الموسم الماضي، فإن احتلال المركز السادس لا يمكن اعتباره نجاحا لفريق عملاق مثل مانشستر يونايتد.

ومع اقتراب الموسم الجديد، تلوح في الأفق أجواء من التفاؤل في أروقة أولد ترافورد في ظل وجود تشكيلة تبدو قادرة على الوفاء بمتطلبات المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو لإظهار سحره وتأثيره.

وحدد مورينيو مركزين لتدعيمهما بعد نهاية الموسم الماضي، أبرزهما بديل للمهاجم الهداف زلاتان إبراهيموفيتش، ونجح في ذلك بضم روميلو لوكاكو. وسيمنح لوكاكو القوى البنية والسريع في قيادة الهجمات المدرب مورينيو تنوعا في تنفيذ خططه كما ستتاح الفرصة للفرنسي ونجم خط الوسط بول بوغبا للتقدم.

ومع التعاقد أيضا مع السويدي فيكتور ليندلوف لتعزيز الدفاع، ولاعب الوسط المدافع نيمانيا ماتيتش، فإن الفريق يكون قد تعاقد مع لاعبين في كل الخطوط، وأصبحت تشكيلة مورينيو أكثر تكاملا.

ولم يتضح بعد الأسلوب الخططي لمورينيو، لكن واقع امتلاك العديد من الخيارات قد يمثل بشرة خير لجماهير يونايتد بمتابعة فريق ممتع.

ولم يكن يونايتد الفريق الوحيد الناشط في سوق الانتقالات؛ إذ إن غريمه اللدود وجاره سيتي، دفع حتى الآن أكثر من 200 مليون جنيه إسترليني لتعزيز صفوفه، محطما في طريقه الرقم القياسي لأغلى مدافع في العالم مرتين في غضون أيام، أولا بضم كايل ووكر من توتنهام هوتسبر، ثم الفرنسي بنجامان ميندي من موناكو.

وبعد الضربة الموجعة التي تلقاها الإسباني جوسيب غوارديولا، المدير الفني لسيتي، بالخروج من الموسم الماضي من دون ألقاب لأول مرة في تاريخه مدربا، تحرك النادي بقوة في سوق الانتقالات من أجل تحقيق هدفه بالفوز بالدوري. ولم يعرف غوارديولا سوى النجاح في مسيرته التدريبية بداية من دوري الدرجة الثالثة الإسباني والدوري الألماني لكن موسمه الأول في إنجلترا كان متباينا ولم يرق إلى توقعات جماهير سيتي. وبدا أن جزءا من المشكلة هو تردد غوارديولا في تغيير طريقة لعبه المميزة، لكنه بعد أشهر عدة بدأ بالفعل أن القليل فقط هو ما تغير.

ومع ذلك، فإن تحركات غوارديولا في سوق الانتقالات تشير إلى أنه أدرك أن مجرد الاستحواذ على الكرة والبحث عن ثغرات في دفاعات المنافسين قد لا يكون كافيا دائما في إنجلترا.

وتعاقد غوارديولا بالفعل مع عدد من اللاعبين القادرين على مواجهة المنافسين وطرق لعبهم المختلفة، كما تخلص النادي من لاعبيه المتقدمين في السن بابلو زاباليتا وبكاري سانيا وغايل كليشي.

وقد يلجأ غوارديولا للعب بمهاجمين لتحقيق أقصى استفادة من دانيلو وكايل ووكر وبنيامين ميندي واللعب بطريقة 3 - 5 - 2.

وأضاف البرتغالي برناردو سيلفا، القادم من موناكو، قوة مذهلة للخيارات الهجومية المتاحة لغوارديولا.

وقد يعاني المهاجم الأرجنتيني الخطير سيرجيو أغويرو من أجل المشاركة أساسيا، وهذا يشير إلى مدى قوة التشكيلة الجديدة لسيتي منذ قدوم البرازيلي جابرييل خيسوس.

وبالنظر إلى الأسماء التي تضمها تشكيلة سيتي يبدو أن الفريق بات يملك القدرة على الإطاحة بكل من يقف في طريقة.

أما بطل الدوري الإنجليزي تشيلسي، فلم يقف مكتوف اليدين، بل دفع نحو 150 مليون جنيه إسترليني لضم لاعبين مثل الإسباني ألفارو موراتا والألماني أنطونيو روديغر والفرنسي تييمويه باكايوكو.

ويأمل الإيطالي أنطونيو كونتي، مدرب تشيلسي بطل الدوري، ألا تصيبه لعنة التتويج باللقب عندما يبدأ الموسم الجديد.

وفي آخر عامين، أقيل جوزيه مورينيو من تدريب تشيلسي وكلاوديو رانييري من قيادة ليستر سيتي بعد فترة قليلة من قيادة الفريقين للقب الدوري بسبب تراجع ترتيبهما في الموسم التالي.

لكن يبدو كونتي مدركا لهذا الأمر تماما، حيث قال خلال الجولة الآسيوية قبل بداية الموسم: «نعرف أنه سيكون موسما صعبا، وسنحاول تجنب ما حدث لمورينيو في بداية 2015. قبل عامين تشيلسي أنهى الموسم في المركز العاشر، وهذا لا يمكن أن يحدث مجددا».

وقاد مدرب يوفنتوس وإيطاليا السابق تشيلسي للقب موسم 2016-2017 في أول مواسمه في إنجلترا. لكن المنافسة ستكون أصعب هذا العام مع عودة النادي اللندني لدوري أبطال أوروبا بعد غياب موسم واحد.

وستقع معظم المسؤولية على المهاجم ألفارو موراتا القادم من ريال مدريد مقابل 58 مليون إسترليني لتعويض مواطنه الإسباني ديغو كوستا الذي أبلغه كونتي بأنه لم يعد له مكان هذا الموسم.

ورغم عدم انضباط كوستا داخل الملعب وخارجه، فإنه كان لاعبا مؤثرا في فوز تشيلسي باللقب عامي 2015 و2017 بتسجيله 52 هدفا في 89 مباراة بالدوري خلال ثلاثة أعوام قضاها في النادي اللندني.

ويأمل كونتي أيضا أن يتأقلم تيموي باكايوكو، لاعب الوسط الفرنسي وأحد أكبر صفقات النادي والقادم من موناكو مقابل 40 مليون إسترليني، سريعا ليشغل مركز نيمانيا ماتيتش المنتقل إلى مانشستر يونايتد.

وما زال كونتي يأمل في التعاقد مع ثلاثة أو أربعة لاعبين، ولم يقف ليفربول أيضا مكتوف الأيدي وهو يرى تحرك أندية القمة بقوة في سوق الانتقالات، وقام بدوره بضم الجناح المصري محمد صلاح مقابل 36,9 مليون جنيه إسترليني (40 مليون يورو) قادما من روما. وانضم أيضا المهاجم الشاب دومينيك سولانكي وآندي روبرتسون الظهير الأيسر لهال سيتي، وحاول كلوب إبرام المزيد من الصفقات القوية هذا الصيف، وأظهر تمسكا كبيرا ببقاء أحد أبرز لاعبيه.

ولم تفلح محاولات المدرب الألماني يورغن كلوب لضم نابي كيتا لاعب لايبزيغ الألماني وفيرجيل فان ديك مدافع ساوثهامبتون، لكنه أبقى حتى الآن على لاعبه البرازيلي فيليب كوتينيو رغم رغبة برشلونة في ضمه. وستمنح صفقات ليفربول الجديدة المدرب كلوب العديد من الخيارات التكتيكية، فلن يتوقف اعتماده على اختراقات جناحه ساديو ماني من اليسار لأن محمد صلاح قادر على ذلك من اليمين. وأسفر الأسلوب الهجومي الجديد لليفربول في التفوق بثلاثية على بايرن ميونيخ وديا منذ أيام، كما أظهر خلال جولاته الاستعدادية أنه سيكون منافسا قويا على اللقب الغائب عن خزائنه منذ 28 عاما.



آرسنال تلقى دفعة معنوية بفوزه على تشيلسي في مباراة الدرع الخيرية


كوتينيو نجم ليفربول

برشلونة يرفع عرضه إلى 100 مليون يورو لضم كوتينيو

مدريد: «الشرق الأوسط»

واصل نادي برشلونة الإسباني مساعيه لضم لاعب الوسط البرازيلي الدولي فيليب كوتينيو من صفوف ليفربول الإنجليزي.

ووفقا لصحيفة «ماركا» أمس، فإن كوتينيو يبدو متحمسا لإتمام الصفقة في الوقت الذي يتواجد فيه مسؤولو برشلونة في لندن للتفاوض بشأنها. العائق الحقيقي الذي يقف أمام إتمام الصفقة هو الألماني يورغن كلوب، المدير الفني لليفربول، والذي يعارض بشدة رحيل اللاعب.

ولكن برشلونة يبدو واثقا في قدرته على الظفر بالصفقة، حيث أشارت «ماركا» إلى أنه عرض 100 مليون يورو على ليفربول لترك اللاعب.

لكن صحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية أشارت إلى أن موقف كلوب قد يتغير بعد انتهاء الدور التمهيدي الفاصل المؤهل لدور المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا الذي سيخوضه ليفربول.

وتلعب مباريات الدور التمهيدي للبطولة الأوروبية، أيام 15 و16 و22 و23 أغسطس (آب)، وسيكون هناك أسبوع بعد ذلك متبقيا قبل غلق باب سوق الانتقالات.

وكشفت الصحيفة الإسبانية، عن أن المدرب الألماني لليفربول لا يرغب في أن يرحل كوتينيو قبل مباراتيه بالدور التمهيدي لدوري الأبطال، أو على أقل تقدير قبل المباراة الأولى.

وإذا ما قرر برشلونة، الذي أصبحت خزانته متخمة من صفقة نيمار، دفع المبالغ التي يطلبها ليفربول مقابل التخلي عن كوتينيو فإنه لن يواجه أي مقاومة من قبل الأصوات الرافضة لرحيل اللاعب داخل النادي الإنجليزي، الذي يتطلع إلى جني المال من وراء هذه الصفقة ولا يهدف إلى تبادل اللاعبين مع النادي الإسباني.

ورفض كلوب ضم لاعبين من النادي الكتالوني مثل رافينيا وأردا توران أو دينيس سواريو أو أندريه غوميش في مقابل التخلي عن كوتينيو ودفع مبلغ من المال.

الكينية كيبييغون تنتزع ذهبية 1500 متر والجامايكي ماكليود يفرض سيطرته على سباق 110 أمتار حواجز ببطولة العالم

3 ذهبيات توزع اليوم... والعرب يتطلعون لمنصة التتويج في سباق 400 متر

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد منافسات اليوم في بطولة العالم لألعاب القوى المقامة بلندن حتى 13 أغسطس (آب)، توزيع 3 ذهبيات، من بينها سباق 400 متر للسيدات، الذي تأمل فيه البحرينية اليافعة سلوى ناصر عيد في تحقيق المفاجأة.

ويبحث الجنوب أفريقي وايد فان نيكرك الذي ستتركز عليه الأضواء كنجم لرياضة «أم الألعاب» بعد اعتزال الجامايكي أوسين بولت في نهاية البطولة، عن بلوغ نهائي 200 متر الذي يغيب عنه بولت حامل الرقم العالمي، إذ اكتفى بسباقي 100 متر حيث حل ثالثا، والتتابع (100x4) الذي يقام في اليوم قبل الأخير للبطولة.

وغالبا ما شهد سباق 400 متر ختاما دراماتيكيا في بطولة العالم، إذ حققت البريطانية كريستين أوهوروغو الفوز في اللحظة القاتلة في أوساكا 2007 وموسكو 2013، وخطفت البوتسوانية أمانتل مونتشو الذهبية من الأميركية أليسون فيليكس في دايغو 2011، علما بأن الأميركية هي حاملة اللقب بعدما نالت ذهبية السباق في بكين 2015.

وتبحث فيليكس، حاملة 6 ميداليات ذهبية أولمبية، و13 ميدالية في بطولة العالم (9 ذهبيات، و3 فضيات، وبرونزية) عن ميداليتها الرابعة عشرة لمعادلة الرقم القياسي للجامايكيين بولت ومرلين أوتي.

كما تبحث فيليكس (31 عاما) عن الثأر من شوناي ميلر، من باهاماز، التي تغلبت عليها في أولمبياد ريو بفارق 0,7 ثانية، إلا أن البحرينية الشابة سلوى عيد ناصر (19 عاما) بطلة العالم تحت 18 عاما في 2015، قد تكون في موقع يتيح لها تحقيق مفاجأة، لا سيما بعد تألقها في الطريق إلى النهائي.

وناصر، المولودة في نيجيريا من أم نيجيرية وأب بحريني، فازت في مجموعتها مسجلة 50,08 ثانية، وهو رقم بحريني جديد، متفوقة على فيليكس (50,12 ث).

وكانت البحرين أول دولة عربية تحرز ميدالية في النسخة السادسة عشرة من البطولة، بعد تتويج روز شيليمو بذهبية الماراثون الأحد.

وقالت ناصر: «أنا أكتسب الخبرة من البطولات الكبرى. أعتقد أنه يمكنني زيادة سرعتي أكثر. ألقى المساعدة من زميلاتي ودعمهن في الملعب».

وفي 400 متر حواجز، يبدو الأميركي كيرون كليمنت، حامل ذهبيات 2007 و2009 وأولمبياد ريو 2016، مرشحا للتتويج، خصوصا بعد خروج صاحب أفضل توقيت هذه السنة كيرون ماكماستر (20 عاما)، من جزر فيرجين البريطانية.

ويخوض كليمنت (31 عاما) مشاركته السادسة في بطولة العالم، في السباق الذي يحمل رقمه العالمي مواطنه كيفن يونغ (46,78 ثانية) منذ 1992.

وقال كليمنت: «أثق بقوتي وأعرف أني الأقوى عند الحاجز الأخير. يجب أن أركز على المنعطف؛ لأني أدرك أنه نقطة ضعفي».

لكن القطري عبد الرحمن سامبا وعد بتحقيق الذهبية، بعد تأهله في الدور نصف النهائي الذي شهد خروج الجزائري عبد المليك لحولو. وقال سامبا، الموريتاني الأصل، بعد تأهله: «كنت أهدف الوصول إلى نهائي بطولة العالم، وسأقاتل على إحدى الميداليات والذهبية بالذات».

وفي غياب حاملة اللقب الألمانية كريستيانا شفانيتز والنيوزيلندية فاليري آدامز حاملة 4 ذهبيات عالمية واثنتين أولمبيتين، ستكون الفرصة سانحة للصينية غونغ ليجياو (28 عاما)، لتحلم بذهبية الكرة الحديد.

وفي رصيد حاملة برونزيتي 2009 و2013 وفضية 2015، 3 انتصارات هذه السنة في الدوري الماسي، وقد حققت أفضل رقم مع 20,11 متر.

ورغم الغيابات، فإن الأميركية ميشيل كارتر، حاملة ذهبية أولمبياد ريو، ستكون حاضرة لتعكير خطط الصينية.

وتقام اليوم تصفيات 3 آلاف متر موانع، والوثب الطويل للسيدات، ورمي المطرقة، و5 آلاف متر للرجال، ونصف نهائي 200 متر.

بعد يوم من خوضه نهائي 400 متر، يتابع الجنوب أفريقي وايد فان نيكرك مشواره في 200 متر، عندما يخوض نصف النهائي. وانسحب خصمه المباشر البوتسواني إسحاق ماكوالا «لأسباب طبية»، في وقت أعلن الاتحاد الدولي عن حصول حالات التهاب معوي في أحد الفنادق الرسمية.

وتصدر فان نيكرك صاحب ثاني أسرع وقت هذه السنة (19,84 ثانية) بعد ماكوالا (19,77 ث)، مجموعته بالتساوي مع البريطاني دانيال تالبوت، إذ خفض سرعته (20,16 ث) ادخارا لجهوده قبل نهائي 400 متر، الذي يحمل رقمه القياسي ويتنافس فيه أيضا مع ماكوالا.

وكان سباق 1500 متر للسيدات قد شهد منافسة ضارية، انتهت بتتويج الكينية فايث كيبييغون مساء أول من أمس، فيما كرس الجامايكي عمر ماكليود سيطرته في 110 أمتار حواجز.

وحسمت الفنزويلية يوليمار روخاس مبارزتها مع الكولومبية كاترين إيبارغوين في الوثبة الثلاثية، فيما كان تتويج البولندية أنيتا فلودارتشيك متوقعا في رمي المطرقة. ورفعت كينيا رصيدها إلى ذهبيتين، بالتساوي مع الولايات المتحدة متصدرة الترتيب العام.

وفي سباق حماسي جدا، خصوصا في اللفة الأخيرة، تقدمت كيبييغون بقوة وحافظت على ثباتها حتى خط النهاية، حيث فجرت فرحتها وعززت نتيجتها الأخيرة في بطولة العالم، عندما حلت ثانية في بكين 2015، وراء الإثيوبية غنزيبي ديبابا حاملة الرقم العالمي وصاحبة فضية أولمبياد ريو، والتي حلت في المركز الثاني عشر الأخير.

وحلت المغربيتان رباب عرافي ومليكة العقاوي في المركزين الثامن والعاشر على التوالي.

وأحرزت البولندية أنيتا فلودارتشيك ذهبية رمي المطرقة للمرة الثالثة بعد 2009 و2015. وسجلت حاملة ذهبيتي الأولمبياد في 2012 و2016 مسافة 77,90 مترا، متفوقة على الصينية جنغ وانغ (75,98 متر) ومواطنتها ملفينا كوبرون (74,76 م).

وشهد نهائي الوثبة الثلاثية منافسة كبيرة حسمتها الفنزويلية يوليمار روخاس أمام الكولومبية كاترين إيبارغوين، فسجلت الأولى 14,91 مترا بفارق سنتيمترين فقط على البطلة الأولمبية إيبارغوين (14,89 م)، فيما نالت الكازاخستانية أولغا ريباكوفا (14,77 م) بطلة أولمبياد لندن 2012 البرونزية.

وأصبح الجامايكي عمر ماكليود أول عداء منذ الأميركي آلن جونسون يحرز اللقب العالمي في سباق 110 أمتار حواجز، بعد ذهبية الأولمبياد. وسجل ماكليود بطل أولمبياد ريو 13,04 ثانية أمام الروسي سيرغي شبونكوف الذي يشارك تحت علم محايد (13,14 ث) والمجري بالاش باجي (13,28 ث).



الجامايكي ماكليود يحتفل عند وصوله إلى خط نهاية سباق 110 أمتار حواجز (إ.ب.أ)



سلوى ناصر أمل البحرين والعرب في سباق 400 متر (أ.ف.ب)

مخاوف من تحول الفريق اللندني إلى الملاذ المفضل للباحثين عن آخر الشيكات الضخمة

وستهام يستقبل وجوهاً مألوفة لها ماضٍ مشرف ومستقبل يحيط به الشك

لندن: جاكوب ستينبرغ

ثمة شعور كبير بالسعادة والرضا داخل جنبات نادي وستهام يونايتد في الوقت الحاضر... والارتياح أيضاً. ويأتي ذلك في أعقاب الأداء الرديء الذي قدمه مسؤولو النادي خلال موسم الانتقالات الصيف الماضي، والذي جعل منهم أضحوكة أمام باقي الأندية، عندما بدأوا الموسم على أمل النجاح في إغراء المهاجم الفرنسي الذي انضم لآرسنال أخيراً ألكسندر لاكازيت بالانتقال إلى شرق لندن، لينتهي بهم الحال إلى محاولة إقناع أنفسهم بأن المهاجم الإيطالي لاعب فالنسيا الإسباني سيموني زازا هو الحل المناسب لمشكلات الفريق في ذلك الوقت. أما هذه المرة، فأبدى مسؤولو النادي قوة لافتة في أدائهم خلال موسم الانتقالات.

وخلال النصف الثاني من الشهر الماضي فقط، نجحوا في ضم جو هارت صاحب القميص رقم 1 بالمنتخب الإنجليزي إليهم على سبيل الاستعارة، وهو أحد أفضل المواهب التي يتمتع بها منافسوهم، ومهاجم سجل 59 هدفاً خلال 156 مباراة خاضها مع مانشستر يونايتد.

وفي أعقاب إبرام صفقة مهاجم مانشستر يونايتد السابق المكسيكي الدولي خافيير هيرنانديز، أطلق أحد مالكي النادي ديفيد غولد تغريدة، قال فيها: «موسم انتقالات رائع». واللافت، خلال هذا الموسم، أن جماهير النادي لم تسارع إلى الشكوى من الوعود التي تلقوها ولم تتحول إلى حقيقة. وتجدر الإشارة إلى أنه خلال العام الماضي، قال مالك آخر للنادي ديفيد سوليفان إن ضم مهاجم بارز يشكل أولويته الأولى، قبل أن يأتي الرجل الذي يتخيل نفسه مديراً للكرة داخل وستهام يونايتد بزازا، والمهاجم الأرجنتيني الذي انتقل إلى لاس بالماس الإسباني الموسم الماضي جوناثان كاليري، والمهاجم الإنجليزي الذي رحل أيضاً إلى ميدلسبره آشلي فليتشر. أما اليوم، فبإمكانه التباهي بهيرنانديز، اللاعب الدولي البارز. ومن المقرر أن يحظى اللاعب المكسيكي داخل الملعب بمعاونة المهاجم النمساوي ماركو أرناوتوفيتش، الذي من المتوقع أن يثير أداؤه الساحر على جانب الملعب إعجاب الجماهير، بعد انتقاله إلى وستهام يونايتد قادماً من ستوك سيتي. وعلى الطرف الآخر، سيشارك الحارس جو هارت الذي من المفترض أن ينجح في إثبات أن مسؤولي مانشستر سيتي اقترفوا خطأً فادحاً بتخليهم عنه.

نظرياً، تبدو تلك خطة رائعة على الورق. وتجدر الإشارة هنا إلى أن وستهام يونايتد ارتكب أخطاءً فاحشة بحق نفسه الموسم الماضي بشرائه مجموعة ضخمة من اللاعبين من أصحاب المستوى الضعيف، لتقديمه الكم على الكيف. اليوم، يبدو أن النادي نجح في تعزيز صفوف الفريق بضم لاعبين مخضرمين، أثبتوا بالفعل نجاحهم في إطار الدوري الممتاز. وفي ظل التصاعد المستمر في أجور اللاعبين، فإن دفع وستهام يونايتد 16 مليون جنيه إسترليني إلى باير ليفركوزن مقابل ضم هيرنانديز يبدو صفقة ذكية للغاية، بينما يبدو إنفاق 24 مليون جنيه إسترليني مقابل ضم أرناوتوفيتش أمراً عادياً، في ظل أسعار الصفقات التي شهدها عام 2017. وفي إطار استعداد إيفرتون لعرض 45 مليون جنيه إسترليني مقابل ضم غيلفي سيغوردسون، تكاد تبدو صفقة ضم أرناوتوفيتش بهذا السعر استثنائية من نوعها.

ومع ذلك، تظل الحقيقة أن ستوك سيتي كان قد ضم اللاعب منذ 4 سنوات مقابل مليوني جنيه إسترليني. اليوم، أصبح اللاعب النمساوي صاحب الصفقة الأكبر في تاريخ وستهام يونايتد. من قبله، كان هذا اللقب من نصيب المهاجم الغاني أندريه أيو. جدير بالذكر أن اللاعب الغاني شارك في صفوف سوانزي سيتي لمدة عام، قبل أن يبيعه النادي، محققاً ربحاً بقيمة 20 مليون جنيه إسترليني من ورائه.

وفي خضم مشاعر الإثارة السائدة، من الممكن أن يقع البعض في بعض الأخطاء بخصوص التقدير العام للصفقات التي أبرمها وستهام يونايتد أخيراً. وما ينبغي لفت الانتباه له هنا أن أرناوتوفيتش يبلغ 28 عاماً، وهيرنانديز 29 عاماً وهارت 30 عاماً. وكان موسم الانتقالات الأخير قد بدأ بانتقال الظهير الأيمن الأرجنتيني بابلو زاباليتا، صاحب الـ32 عاماً دون مقابل من مانشستر سيتي.

> **وستهام ارتكب أخطاءً فاحشة بحق نفسه الموسم الماضي بشرائه مجموعة ضخمة من اللاعبين من أصحاب المستوى الضعيف لتقديمه الكم على الكيف**

وفي الواقع، ثمة مخاطرة كبيرة تحيط بوستهام يونايتد تنذر باحتمالية تحوله إلى الملاذ المفضل للاعبين الباحثين عن آخر الشيكات الضخمة في مسيرتهم الكروية.

الموسم الماضي، تمثل الأداء الواهن لوستهام يونايتد على مدار الموسم في مشهد لاعبيه أثناء هزيمتهم على أرضهم أمام ليفربول بـ4 أهداف دون مقابل، وذلك في مايو (أيار). كان سيلاً من الهجمات المرتدة من جانب ليفربول قد بلغ ذروته في هدف بالغ البساطة والسهولة على نحو مهين أحرزه المهاجم البرازيلي فيليبي كوتينو. وفي هذه اللحظة، أدرك مدرب وستهام سلافين بيليتش أن ثمة خطأ بحاجة للإصلاح.

وتركز الأمر الذي أثار قلق بيليتش بشدة في ثقل صفوف فريقه، مقارنة بالفريق الذي قاده يورغين كلوب. وفي الوقت الذي أبدى ليفربول سرعة وقوة لافتة في أدائه، وهي سمات لا بديل عنها في كرة القدم الحديثة، بدا وستهام يونايتد ثقيلاً وبطيئاً. ومن جانبه، لم يدع بيليتش الفرصة لمسألة غياب عدد من لاعبيه المحوريين لأن تعمي نظره عن معاناة فريقه من مشكلة غياب الطاقة والروح الحماسية على مدار الموسم.

وعند إمعان النظر في الصفقات الكبرى الأخيرة، نجد أنه بالنسبة لهارت، فإنه يشكل صفقة كبرى واسماً لامعاً. وتعتبر الفترة الحالية ذروة مسيرة حارس المرمى المتميز. ومع هذا، تظل الحقيقة أن أداءه خلال الفترة الأخيرة غلبت عليه حالة من اللامبالاة المثيرة للقلق. وقد جابه هارت صعوبات جمة خلال موسمه الأخير مع تورينو، وربما لا يستمر في صفوف وستهام يونايتد لأكثر من عام، وحينها سيتعين على النادي العودة إلى أدريان، الحارس الساخط الذي تكبد ثمناً فادحاً مقابل مباراة رديئة له الخريف الماضي.

أما هيرنانديز، فيتميز باللمسة الأخيرة الفتاكة على الهجمات، وقد تألق خلال عامه الأول في صفوف باير ليفركوزن. إلا أن مهاجم مانشستر يونايتد السابق حظي بموسم أقل تألقاً في صفوف النادي الألماني الموسم الماضي، ولم يتضح حتى الآن ما إذا كان يتمتع بالسمات البدنية التي تؤهله لقيادة الفريق.

وقد تنجح استراتيجية السعي وراء ضم أسماء أثبتت بالفعل نجاحها في أندية أخرى، في تمكين وستهام يونايتد من ترسيخ وجوده في النصف الأعلى من جدول ترتيب أندية الدوري الممتاز، قبل أن يطمح لما هو أعلى. ومع ذلك، ينبغي التوقف هنا قليلاً والتروي عند مسألة أن المهاجم الاسكوتلندي روبرت سنودغراس، الذي تعاقد مع النادي منذ 6 شهور كبديل لبايت، جرت الاستعاضة عنه الآن بأرناوتوفيتش بعد نصف موسم فقط. وفي الواقع، هذا هو ثمن اتخاذ خطوات قصيرة المدى، فهي تفضح غياب خطة طويلة الأجل يمكن البناء عليها.

أمس، أعلن وستهام يونايتد تعاقده مع سياد هاكسابانوفيتش، لاعب الجبل الأسود، لمدة 5 سنوات قادما من هالمشتاد السويدي.

ولعب هاكسابانوفيتش (18 عاماً) مباراته الأولى مع هالمشتاد في 2015 وهو بعمر 15 عاماً، وشارك في 70 مباراة مع الفريق السويدي. وقال هاكسابانوفيتش، في بيان: «أنا سعيد بوجودي هنا. هذا حلم أصبح حقيقة. «وستهام فريق كبير، وهذا شعور رائع بالانضمام إليه. هذه الخطوة حدثت بشكل سريع. سمعنا أنه يريد التعاقد معي، لذا كنت أريد الاستماع إلى الخطة، وعندما فعلت، شعرت برضا كبير».

ولعب هاكسابانوفيتش في صفوف الناشئين مع السويد، لكنه قرر اللعب مع المنتخب الأول للجبل الأسود، وشارك كبديل في مباراته الأولى في الفوز 4 - 1 على أرمينيا في تصفيات كأس العالم في يونيو (حزيران). وهذا اللاعب الخامس الذي يضمه وستهام خلال فترة الانتقالات الصيفية، بعد الحارس جو هارت وبابلو زاباليتا وماركو أرناوتوفيتش وخافيير هرنانديز. ويفتتح وستهام مشواره في الدوري باللعب في ضيافة مانشستر يونايتد يوم الأحد المقبل.


هارت يسعى في وستهام لإثبات خطأ غوارديولا بعدم الاعتماد عليه («الشرق الأوسط»)

صفقة هيرنانديز تبدو أفضل صفقات وستهام («الشرق الأوسط»)

أرناوتوفيتش انضم لوستهام مقابل 24 مليون إسترليني («الشرق الأوسط»)

انضمام النجم البرازيلي إلى الفريق الفرنسي... تلاقى فيه طموح اللاعب مع تطلعات النادي

مكالمة هاتفية وراء صفقة انتقال نيمار القياسية إلى باريس سان جيرمان

لندن: جوليان لورينز

بدأت قصة انتقال النجم البرازيلي نيمار من برشلونة الإسباني إلى باريس سان جيرمان الفرنسي في أكبر صفقة في تاريخ كرة القدم بمكالمة هاتفية. وبعد ثلاثة أسابيع من المفاوضات والتفكير والمناقشات، وصل النجم البرازيلي إلى العاصمة الفرنسية باريس يوم الجمعة الماضي وسط استقبال جماهيري حافل من أنصار النادي الباريسي.

دائما ما تكون التفاصيل هي الجانب الأكثر إثارة في جميع الصفقات، فما هي تفاصيل الصفقة التي كان باريس سان جيرمان يعتقد أنه من المستحيل إبرامها، وأنها بمثابة حلم من الصعب تحقيقه أو الوصول إليه؟ في البداية، حاول النادي الباريسي خلال الصيف الماضي التعاقد مع نيمار الذي يسعى للحصول على خدماته منذ سنوات، وشعر بالصدمة عندما أخبره اللاعب البرازيلي بأنه قد غير رأيه وقرر توقيع عقد جديد مع برشلونة.

وشعر النادي الفرنسي بأن اللاعب يستخدمه لتحقيق أهدافه وفرض شروطه على برشلونة، وفي الحقيقة كان هذا هو ما يحدث بالفعل. وخلال الصيف الحالي، لم يضع باريس سان جيرمان نيمار في حسبانه، وكان يفكر في التعاقد مع لاعبين آخرين مثل كيليان مبابي وأليكسيس سانشيز وفيليب كوتينيو وسيرجيو أغوير. وكان النادي الفرنسي يعتقد أن نيمار باق في برشلونة، لكن مكالمة هاتفية غيرت كل شيء.

وكانت هذه المكالمة من أحد المقربين من نيمار لرئيس نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، ناصر الخليفي، تخبره بأن نيمار على استعداد للرحيل عن برشلونة. ولذا؛ لم يتردد النادي الفرنسي، الذي كان في حاجة إلى نيمار لكي ينقل مشروع النادي إلى مستو جديد ويصل به إلى مصاف النجوم. ومن هنا، بدأت المحادثات السرية بين الطرفين.

وبعد تجديد تعاقده مع برشلونة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ارتفع الشرط الجزائي في عقد نيمار من 190 مليون يورو إلى 222 مليون يورو، وهو ما كان يعني أن النادي الباريسي سيكون مطالبا بدفع هذا المبلغ في حال رغبته في الحصول على خدمات النجم البرازيلي، لتكون بذلك أكبر صفقة في تاريخ كرة القدم. وبعد عدد قليل من الاجتماعات الداخلية، قرر مجلس إدارة باريس سان جيرمان أن النادي قادر على توفير قيمة هذه الصفقة، مؤكدا أن الجانب التجاري لوصول نيمار (بيع قمصان اللاعب وزيادة مبيعات تذاكر المباريات وتوقيع عقود رعاية جديدة) سوف يغطي معظم تكاليف صفقة ضم اللاعب.

ولم يكن النادي الفرنسي يرغب في انتهاك قواعد اللعب المالي النظيف التي وضعها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، لكنه كان يفكر في الوقت نفسه في ضم نيمار وسانشيز معا، قبل أن يركز على ضم نيمار فقط. وسرعان ما اتفق باريس سان جيرمان ونيمار على توقيع عقد لمدة خمس سنوات يحصل بموجبه اللاعب سنويا على 30 مليون يورو خالصة من الضرائب. وكان بيني زاهافي، وكيل أعمال اللاعبين الإسرائيلي، الذي كان وراء انتقال نيمار من سانتوس البرازيلي إلى برشلونة في صيف عام 2013، حاضرا في جميع مراحل تفاوض نيمار مع باريس سان جيرمان. وأعد المستشار القانوني لباريس سان جيرمان صيغة العقد، في انتظار توقيع اللاعب.

وفي باريس، كان داني ألفيش، الذي يعد أحد الأصدقاء المقربين لنيمار وزميله السابق في نادي برشلونة، يضغط من أجل لحاق نيمار به في النادي الباريسي. وفي 14 يوليو (تموز)، عاد نيمار للتدريب مع برشلونة بعد انتهاء عطلته. وفي 18 يوليو، ظهرت الشائعات التي تتحدث عن الرحيل المحتمل لنيمار على وسائل التواصل الاجتماعي لأول مرة. وبعد ثلاثة أيام، أكدت وسائل الإعلام الفرنسية والكتالونية أن الصفقة قد حسمت تقريبا. لكن الأمر استغرق أسبوعين حتى يتم الإعلان الرسمي عن الصفقة. وكان برشلونة مصرا على القيام بكل ما في وسعه من أجل الاحتفاظ بنيمار، وحاول ليونيل ميسي ولويس سواريز وجيرارد بيكيه إقناع اللاعب بالبقاء، لكن دون جدوى.

ورغم التوصل إلى اتفاق مع باريس سان جيرمان، لم يكن اللاعب يعرف ما الذي يتعين عليه القيام به. وكان والد اللاعب، الذي يعد صاحب التأثير الأكبر عليه، يريد أن يظل نجله في برشلونة. ودائما ما كان نيمار يستمع لتوجيهات والده، لكنه خالفه في الرأي هذه المرة. ورغم أن نيمار يحب ميسي كثيرا ويعشق اللعب إلى جواره، لكنه يريد أن يكون هو النجم الأبرز في الفريق الذي يلعب له، وأن يكون هو محور الاهتمام، وأن يحصل على الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، كما يريد تحديا جديدا بعدما فاز بكل شيء مع برشلونة خلال أربع سنوات قضاها في «كامب نو». وبالتالي، تلاقت طموحاته مع طموحات باريس سان جيرمان.

وعلاوة على ذلك، يضم النادي الباريسي عددا من أفضل أصدقاء نيمار: ليس داني ألفيش وحده، ولكن الفريق يضم أيضا لوكاس مورا، الذي يعرفه نيمار منذ أن كانا في السادسة من عمرهما، وماركينوس الذي يقضي معه عطلاته، وتياغو سيلفا قائده في منتخب البرازيل. وعند هذه المرحلة، اتخذ نيمار قرارا بالرحيل إلى باريس سان جيرمان، وأخبر برشلونة الأربعاء الماضي بهذا القرار. وانتقلت والدته وشقيقته من البرازيل إلى باريس، وبالتحديد إلى جناح في فندق رويال مونسيو الفاخر في قلب العاصمة الفرنسية.

ويوم الخميس الماضي، وقّع نيمار أخيرا على عقد انضمامه إلى باريس سان جيرمان، في وجود جان كلود بلان، الرئيس التنفيذي لباريس سان جيرمان، وماركوس موتا، أحد محاميه. وأعلن خافيير باستوري، الذي حصل على القميص رقم 10 بعد رحيل السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الصيف الماضي، تنازله عن هذا الرقم المميز لنيمار. وبات كل شيء معدا للإعلان رسميا عن الصفقة، ووصل نيمار إلى باريس بطائرة خاصة صباح يوم الجمعة، ليبدأ أول يوم له في حياته الجديدة.

وكان جوسيب ماريا بارتوميو، رئيس برشلونة، انتقد ما وصفه افتقار نيمار للولاء للنادي، مهاجما اللاعب الدولي البرازيلي للبقاء صامتا لحين دفع قيمة الشرط الجزائي القياسية البالغ قيمتها 222 مليون يورو (261 مليون دولار) لينتقل إلى باريس سان جيرمان. وزادت التكهنات حول انتقال نيمار إلى فرنسا خلال جولة برشلونة في الولايات المتحدة الشهر الماضي، حيث تلقى زملاؤه سيلا من الأسئلة بشأنه، بينما ظل هو صامتا دون تعليق على مستقبله حتى تأكدت رسميا الصفقة.

وقال بارتوميو: «طريقته في التعامل مع الأمر لم تكن جيدة. تصرف بشكل لم نتوقعه من أحد لاعبينا. كنا دائما واضحين وكنا نفضل أن نجد الوضوح نفسه منه. القيم شيء مهم للغاية بالنسبة لنا، واللاعبون في حاجة إلى الشعور بأنهم دائما في أفضل ناد بالعالم».

وأضاف بارتوميو، إن النادي يستعد الآن للحياة من دون نيمار الذي سجل 105 أهداف في أربعة مواسم مع برشلونة، فاز خلالها بلقبين للدوري وثلاثة لكأس الملك ودوري أبطال أوروبا 2015.



نيمار بين جماهير سان جيرمان مع انطلاقة الدوري الفرنسي الذي لم يشارك فيه بعد

يوميات الشرق

تغطية الجزء المرفوع بإزار أبيض من الجهات الأربع

رفع ثوب الكعبة إيذاناً بدخول موسم الحج

مكة المكرمة: طارق الثقفي

إيذانا بدخول الحج، وجريا على العادة السنوية، رفع الجزء السفلي من ثوب الكعبة أمس، وغطى الخياطون الجزء المرفوع بإزار من القماش القطني الأبيض بعرض مترين تقريبا من الجهات الأربع، لحماية كسوة الكعبة من بعض الممارسات غير المقصودة من بعض حجاج بيت الله الحرام.

وذكر الدكتور محمد باجودة، مدير مجمع الملك عبد العزيز لكسوة الكعبة، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن ثوب الكعبة المشرفة يرفع كل عام إيذانا بدخول شهر الحج، لافتا إلى أن أستار الكعبة كانت ترفع مع دخول اليوم الأول من شهر ذي الحجة، ويستخدم اللون الأبيض كنوع من الإعلان عن دخول الحج والنسك، بحكم أنها الوسيلة الوحيدة آنذاك للدلالة على دخول وقت الشعيرة استنادا إلى ما أشارت إليه المصادر.

وأضاف باجودة، أن أعداد الحجاج قديما كانت قليلة جدا ويشق على كثير من الحجاج القدوم، ومع تحسن وسائل النقل زاد عدد الحجيج وتقدم موعد رفع ثوب الكعبة إلى منتصف ذي القعدة أو يوم قبلها أو بعدها.

وأشار إلى سبب آخر لرفع ثوب الكعبة، وهو أن احتكاك بعض الطائفين عن غير قصد بكسوة الكعبة المصنوعة من الحرير يؤدي إلى «تنميش» سترة الكعبة، كما أن سحب بعض خيوطها جراء التبرك بها والاعتقاد الخاطئ بلمسها يؤدي إلى إلحاق الضرر بها، ولذلك يرفع ثوب الكعبة من باب الاحتراز للحفاظ على سلامة الكسوة ومنع العبث بها.

وأفاد باجودة بأن ثوب الكعبة يرفع عن سطح المطاف بما يعادل ثلاثة أمتار من أصل 14 مترا هو ارتفاع الكعبة مبقيا 11 مترا من المساحة المكسوة، وذلك حتى 12 محرم، وتشهد صبيحة يوم عرفة الموافقة للتاسع من ذي الحجة تبديل الكسوة التي تجري مرة كل عام.

وأوضح أن يوم الثامن من شهر ذي الحجة من كل عام، يشهد فك أحزمة الكعبة المذهبة التي يبلغ عددها 52. وتتكون من أربعة أحزمة في كل جانب، وخمسة في ستارة الكعبة، وستة تحت حزام الكعبة، فضلا عن 21 قنديلا موزعة في أركان الكعبة، وكل ركن فيه قنديل مكتوب فيه آيات متنوعة مثل: «قل هو الله أحد»، و«الحمد لله رب العالمين»، إضافة إلى خمسة قناديل كتب عليها «الله أكبر» فوق الحجر الأسود عند موضع بداية الطواف، وبقية القناديل موزعة على أرجاء الكعبة، إضافة إلى خط الركن اليماني الذي يبدأ من أعلى الحجر إلى تحت الحزام، وأخيرا ميزاب الكعبة الموجود في الجهة الجنوبية وتحديدا عند حجر إسماعيل.

وشدد على أهمية ما تلقاه كسوة الكعبة المشرفة من العناية والاهتمام البالغين على مدار العام، وذلك امتدادا لاهتمام حكومة المملكة بالحرمين الشريفين وقاصديهما ومرافقهما عامة وبالكعبة المشرفة خاصة، وبذل كل ما من شأنه التيسير على ضيوف الرحمن ليؤدوا عبادتهم ونسكهم بكل يسر وطمأنينة.

وتتم عملية رفع ستار الكعبة عن طريق مجموعة من المتخصصين يطوون ثوب الكعبة المكسو بقطعة من الحرير الأسود المخطوط عليها آيات من القرآن الكريم للأعلى، وتكون فرصة سانحة للطائفين لرؤية ثوب الكعبة مرفوعا جريا على العادة السنوية، وهي من مظاهر التشريف لبيت الله الحرام.

ويبلغ ارتفاع كسوة الكعبة 14 متراً، وحزامها 95 سنتيمترا بطول 47 متراً، وتضم 16 قطعة، كما توجد تحت الحزام كتابات من آيات وأدعية، والحزام مطرز بتطريز ظاهر ومغطى بسلك فضي مطلي بالذهب ويحيط بالكعبة كاملة، وتحتوي الكسوة على ستار باب الكعبة المصنوع من الحرير الخالص، على ارتفاع ستة أمتار ونصف المتر وعرضه ثلاثة أمتار ونصف المتر من الكتابة.

أثناء رفع الجزء السفلي من ثوب الكعبة إيذانا بدخول موسم الحج (تصوير أحمد حشاد)

في محاولة لإشراك الأفراد في البحث عن المطلوبين

بطاقات البريد... وسيلة الإنتربول للقبض على المجرمين الخطرين

واشنطن: أماندا إيريكسون*

لدى واحدة من كبرى فرق مكافحة الجريمة رسالة لطيفة إلى المجرمين هي: «نتمنى لو أنكم هنا الآن».

صنعت وكالة تطبيق القانون الأوروبية «اليوروبول»، والشبكة الأوروبية لفرق البحث النشط عن الهاربين من العدالة 21 بطاقة بريدية زائفة مرسلة إلى أعتى مجرمي أوروبا. من الجرائم التي ارتكبها هؤلاء الهاربون من العدالة القتل، والاحتيال، وتهريب المخدرات.

تحمل كل بطاقة بريدية رسالة صغيرة مبهجة مثل واحدة موجهة لشخص يدعى «إيفاليو»، وهو رجل مطلوب القبض عليه بسبب مهاجمة شخص نتج عنها إصابته بنزيف في المخ. مكتوب في الرسالة: «لدينا مفاجأة صغيرة لك. عد سريعاً». وتقول رسالة أخرى لشخص يدعى «فاروق» وهو هارب يبلغ من العمر 48 عاماً، تمت إدانته بارتكاب عدة عمليات سرقة مسلحة. تقول الرسالة: «يجب أن تعرف أن الحياة أفضل في لادوس بفرنسا. نأمل أن تعود إلينا قريباً».

وتأتي تلك البطاقات في إطار حملة أكبر تستهدف توعية الأشخاص الذين يقضون الإجازات الصيفية حالياً بهوية الأفراد المطلوبين للعدالة. يذكر «اليوروبول»: «الوجهات التي تشتهر بقضاء الإجازات من مناطق اختباء المجرمين الشهيرة. ربما يكونون قد اختاروا الوجهة السياحية التي اخترتها أنت». ويأمل المسؤولون أن تتم مشاركة البطاقات على مواقع التواصل الاجتماعي.

قد يبدو هذا التوجه سخيفاً، لكن الشرطة تقول إن إشراك الحشود في البحث عن عتاة الإجرام طريقة ناجحة وفعالة.

وقد أنشأت السلطات الأوروبية في عام 2016 موقعا إلكترونيا يسلط الضوء على المجرمين المدرجين على رأس قائمة المطلوبين للعدالة. وبلغ عدد زائري الموقع 2,5 مليون وتم التوصل إلى نتائج ملحوظة، حيث تم القبض على ستة وثلاثين فردا من المطلوبين. وتم بنجاح القبض على 11 منهم بفضل المعلومات التي قدمها أشخاص من العامة. وسلّم أربعة آخرون أنفسهم. من بين الذين تم القبض عليهم صلاح عبد السلام، الذي كان في مولينبيك في بروكسل. وكان عبد السلام هاربا لمدة 126 يوما، وهو متهم بالضلوع في تنفيذ هجمات إرهابية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 في باريس، أسفرت عن مقتل 130 شخصا .وصرحت وكالة «اليوروبول» في بيان: «في الوقت الذي يستمتع فيه أكثرنا بعطلة صيفية بعد فترة من العمل الشاق، لا يقضي المجرمون وقت استراحة من الجريمة».

* خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»

شادية أكثر من واجهها وعادل إمام سخر منها

هل شائعات الموت تعبير أسود عن حب مجنون؟

القاهرة: طارق الشناوي



شادية



عادل إمام

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي واحدة من أهم العوامل في هذا الزمن لشيوع الأخبار وانتشارها. وقد ظهر كم الأخطاء والمبالغات التي باتت لصيقة الأخبار، وعلى الرغم من ذلك، فإن البعض، صار لا يكتفي فقط بالقراءة، لكنه يسارع بوضع الخبر على صفحته، لينتقل في لحظات من دائرة إلى أخرى، وليتحوّل بسرعة البرق إلى حديث الناس، بعد أن يتردّد أيضاً في العديد من الفضائيات «العشوائية» التي باتت تشكل حالياً - ومع الآسف - أهم ملامح الفضاء العربي، الذي يستحق منّا أن نُطلق عليه الفراغ العربي.

أول مبدأ يجب مراعاته في كتابة الخبر هو الصدق، الخبر ليس رأياً يحتمل أن تتعدد فيه زوايا الرؤية وتتباين خلاله وجهات النظر، لكنه يستند إلى حقيقة، مع الأسف كانت وتظل كلمة الحقيقة في هذا الزمن «التيك أواي»، هي المستحيل الرابع بعد «الغول والعنقاء والخل الوفي».

وهكذا مثلاً تتعدّد أخبار رحيل الفنانين على «السوشيال ميديا»، والغريب أن بعض الزملاء الصحافيين في عدد من المواقع الإخبارية، باتوا يسارعون بالنشر من دون التحقق من توفر عامل الصدق، ولا يعنيهم ما الذي من الممكن أن يُحدثه خبر الرحيل في دائرة العائلة أو الأصدقاء أو الجمهور العادي، مع الأسف صرت أشعر في هذا الزمن بأن المشاعر صارت غليظة لا تأبه أبداً بالآخرين، لا يعني ذلك بالمناسبة، أن الجيل الماضي لم يكن يتورط في نشر أخبار كاذبة، نعم بين الحين والآخر حدث ذلك، وكان بعضهم أيضاً يتعمد إيذاء الآخرين، أو ينال من فنان أدبي لحساب آخر، مؤكد لم يكونوا ملائكة، إلا أن تلك الألاعيب كانت تُشكل هامش الصورة، الآن صارت هي مع الأسف الجانب الأكثر بروزاً في الصورة.

قبل نحو 19 عاماً أذاع التلفزيون المصري خبر رحيل الفنان الكبير فريد شوقي، وفي ذلك الزمن قبل الانتشار الفضائي، فإن هذا يعني أن الكل في اللحظة نفسها قد تلقى الخبر نفسه، كان فريد شوقي أو كما كانوا يطلقون عليه «ملك الترسو» و«البريمو» قد انتقل إلى المستشفى، وقد كان يعاني ضعفاً في عضلة القلب، واعتقد التلفزيون المصري الرسمي وقتها لسبب أو لآخر، أن القلب قد توقف تماماً وفريد قد مات، لم تمض سوى ساعتين وعلى أكثر تقدير، إلا وكانت كاميرات التلفزيون وبناءً على تعليمات من وزير الإعلام الأسبق صفوت لشريف، تنتقل إلى المستشفى لتبثّ مباشرة على الهواء أن فريد شوقي لم يمت، وليسمع الناس ويرون نجمهم المحبوب، يُطلّ عليهم ضاحكاً مبتسماً ساخراً وهو يقول إنها مجرد بروفة لما سيحدث، وشكر الناس على مشاعرهم وحبهم له، وبالفعل لم يمض سوى 40 يوماً ليذيع التلفزيون مجدداً، خبر رحيل فريد شوقي وتمنّى الناس وقتها أن تصبح إشاعة ويخرج فريد ليؤكد أن البروفة لا تزال ممتدة. بالطبع كان العقاب قاسياً، فقد أُبعدت رئيسة التلفزيون من موقعها بسبب تسريب ونشر خبر غير صحيح.

كثيراً ما واجه الراحل عبد الرحمن الأبنودي مثل هذه السخافات. لكنه لطالما اعتبرها «لعب عيال» من عدد من الشباب. في حين كانت الفنانة الكبيرة شادية، من أكثر الفنانات اللواتي تعرضن بالفعل لشائعات متعدّدة على مدى يتجاوز 30 عاماً. بداية كانت شادية تحرص على تسجيل حوار لنفي الشائعة، لكن مع كثرة تكرارها، لم يعد يعنيها ذلك.

تؤدي مثل هذه الشائعات إلى الكثير من الإحباط لدى الفنانين، خصوصاً عندما تمتزج بإحساس بعضهم، بأن هناك من يقصد أن يذاع الخبر بسبب الغيرة المهنية أو الكراهية الشخصية. على المستوى الشخصي كثيراً ما أتلقى مكالمات من بعض الزملاء الصحافيين والمذيعين في مصر والعالم العربي، وهم يقولون لي سمعت شائعة موت فلان، فأقول لهم هل تأكدتم؟ تأتي الإجابة نريد أن نتأكد منك والخبر تتداوله مواقع التواصل الاجتماعي.

في هذه الحال يصبح الأمر في غاية الحساسية، فهل أتصل مثلاً ببيت الفنان؟ فإذا ردّ على أحد أفرد أسرته أسألهم هل الفقيد لا يزال على قيد الحياة؟ وفي حال سماعي لصوت الفنان هل أقول له أخبار صحتك إيه؟ غالباً ما يكون الفنان في هذه الحال قد تلقى عشرات المكالمات المماثلة التي لا تفصح مباشرة عن هدفها، ولكنها تثير الريبة لديه والشك، وتنتهي عادة بتلك العبارة «الحمد لله أنا اطمنت عليك». سينتاب الفنان الشك، وربما يعتقد أنه انتقل فعلاً إلى الأعلى وهو آخر من يعلم.

والغريب أن العمر الزمني لا يلعب دوراً أساسياً في انتشار الخبر، ولا حتى الإصابة بمرض، بدليل أن الشائعات طالت أيضاً أحمد السقا وعمرو دياب وكبار الفنانين، مثل جورج وسوف، ونادية لطفي، وسمير غانم، ورجاء الجداوي، كما أن جورج سيدهم في شهر رمضان الماضي، واجه الشائعة نفسها واضطرت زوجته الدكتورة ليندا إلى الاتصال ببعض الأصدقاء، بينهم كاتب هذه السطور نافية الخبر، ومن أطرف المواجهات للخبر ما فعله عادل إمام حين أطلق سخرية لاذعة، خصوصاً أنه قبل تلك الشائعة بأسابيع قليلة، كان قد واجه واحدة مماثلة، وهكذا قبل نحو ثلاث سنوات، سخر من الموت وحرص على أن يلتمس الأعذار لمن لم يستطع المجيء إليه في لحظة وداعه، مؤكداً أنه تسامح معهم لأن هناك من انشغل في الاستوديو للتصوير لملاحقة العرض الرمضاني، وهو لا يستطيع أن يلوم أحداً منهم، فهو أيضاً لم يعزّ نفسه بنفسه، إذ إنه لا يزال يصور مسلسله.

شائعة الموت تنتهي فور تكذيبها، بينما الشائعات الأخرى تنمو وتكبر، مثلاً لو أن هناك من يطلق على فنان شائعة إصابته بمرض خطير مثل «الإيدز»، ويظهر الفنان عبر أجهزة الإعلام مكذباً الخبر، إلا أن الناس أو بعضهم على الأقل لن يصدقه، يظل هناك احتمال لتصديق الشائعة، كما أن هناك شائعات تتعلق بالسمعة الشخصية، لا يتورع من في قلوبهم مرض، عن ترديدها.

من شائعات الموت التي ملأت الصحف والإذاعة والتلفزيون منذ منتصف الخمسينات، مع بداية نجاحه، هو عبد الحليم حافظ، وكانت كثيراً ما تلاحقه نظراً لحالته الصحية الصعبة، وإصابته بدوالي في المريء، وكثرة تعرضه للنزيف، كان البعض كثيراً ما يشك في أن عبد الحليم هو الذي يروّج للمرض حتى يزداد تعاطف الجمهور معه، ولم يكن ذلك صحيحاً، فلقد تفاقمت عليه الأمراض، وعندما كانت تتردّد شائعة الرحيل، يقولون إنه هو الذي أطلقها على نفسه، ورحل يوم 30 مارس (آذار) 1977، في أحد المستشفيات بلندن، وتمنى الجميع التكذيب باعتباره شائعة، ولكن مع الأسف جاء التأكيد، وعند إذاعة خبر الرحيل في التلفزيون المصري، أكثر من فتاة أقدمت على الانتحار حزناً على رحيله.

أكثر خبر يهز مصداقية الصحافي والصحيفة هو خبر الموت الكاذب عندما يستند إلى شائعة، ولقد حيكت بالفعل، تلك المؤامرة ليتورط صحافي كبير في نشر الخبر.

هذا مثلاً ما حدث مع ممثل ومطرب قدير هو عبد العظيم عبد الحق، حين سُرّب خبر للصفحة الأخيرة في جريدة «الأهرام» عن موته، وكان يشرف على الصفحة الكاتب الكبير كمال الملاخ، وذلك مطلع السبعينات من القرن الماضي، والمكيدة تمت على النحو التالي، إذاعي كبير كان يثق فيه كمال الملاخ قال له الخبر، وسارع الملاخ ثقة في مصدره بالنشر، وتورطت الجريدة الرسمية الأولى في النشر، ليأتي التكذيب بعد ذلك قاسياً جداً، حيث عُرض في برنامج من أشهر البرامج التلفزيونية في ذلك الزمن «النادي الدولي»، وكان يقدمه سمير صبري، ليشاهد الناس الجريدة في لقطة مكبرة تخفي وجه من يحملها وهي تُشير للخبر وبه صورة عبد العظيم عبد الحق، باعتباره قد غادر الدنيا، وشيئاً فشيئاً، تنخفض الصفحة ليطل على الناس وجه عبد العظيم عبد الحق.

أما أكثر الشائعات جنوحاً، فلقد كانت عكسية تماماً وهي أن يعود الفنان الراحل مجدداً إلى الحياة، حدث ذلك منذ أكثر من ربع قرن، عندما انتشرت في مصر والعالم العربي - على الرغم من أننا لم نكن قد وصلنا بعد لعصر النت - شائعة تؤكد أن الفنان صلاح قابيل عاد للحياة وخرج من مقبرته وهو يرتدي بيجامة، واكتشفنا بعد ذلك أن سر الشائعة هو أن إحدى المجلات المصرية، نشرت بعد رحيل صلاح حواراً مختلقاً معه، وكانت على الغلاف صورته بالبيجامة أخذوها من مسلسل قديم له.

لا أتصور أن شائعات الموت قابلة للحياة أكثر من دقائق معدودة، في ظل الانتشار الفضائي، ولهذا فلم تعد سلاحاً من الممكن استخدامه للنيل من أحد، كما أنها تبدو في جانب منها نوعاً من الحب الذي قال عنه الشاعر الكبير بشارة الخوري «ومن الحب ما قتل»، ومن الشائعات المغرضة أيضاً ما قتل.

يظل الأمر في حاجة إلى دراسة اجتماعية ونفسية، لماذا صارت تنتشر عبر «الميديا» وبكثافة شائعات موت المشاهير؟ بينما بات من السهل جداً تكذيبها في ثوان وعبر «الميديا» أيضا، فهل هو نوع آخر من جنون الحب؟

النشاطات الإبداعية تخفف التوتر وتساعد في التواصل وتوقف تدهور الإدراك

قدرة الفن الساحرة على الشفاء

كمبردج (ولاية ماساتشوستس الأميركية): «الشرق الأوسط» *

يوجز اسم فيلم وثائقي جديد «أتذكر أفضل حينما أرسم I Remember Better When I Paint» ما توصلت إليه الأبحاث المستمرة في تأثير الفن على الإدراك. ويعرض الفيلم كيف يحفز الرسم والتلوين استعادة الذكريات لدى الأشخاص المصابين بخرف الشيخوخة، ويمكّنهم من التواصل مرة أخرى مع العالم.

ومع ذلك، فإن مرضى خرف الشيخوخة ليسوا وحدهم الذين يمكنهم الاستفادة من الفن، فقد أوضحت الدراسات أن التعبير عن الذات من خلال الفن يساعد المصابين بالاكتئاب، أو القلق، أو حتى السرطان. ويرتبط ذلك الأمر أيضاً بتحسين الذاكرة، والتفكير العقلاني، والثبات والتكيف لدى الأشخاص الأصحاء من كبار السن.

ولا تعتمد الآثار الإيجابية للإبداع على مهارة أو مواهب الشخص، كما تقول ميغان كارلتون، اختصاصية العلاج بالفن لدى مستشفى ماساتشوستس العام التابع لجامعة هارفارد، فإن «الأمر يتعلق بالعملية، لا بنتاجاتها».

الفن دواء جيد

أوضحت عقود من الأبحاث، أن القدرة على إنتاج الفن لدى المصابين بخرف الشيخوخة وغيرها من الأمراض العصبية المتقدمة، تظل موجودة لفترة طويلة حتى بعد حدوث تراجع في الحديث واللغة لديهم. كذلك أشارت الأبحاث إلى أن إنتاج الفن البصري يساعد على تخفيف التوتر، والاسترخاء لدى المرضى من نزلاء المستشفيات، أو الذين اضطرهم المرض إلى البقاء في المنزل.

والاختصاصية كارلتون مثل الكثير من المتخصصين المعالجين بالفن، حاصلة على تصريح بالعمل استشارية في مجال الصحة العقلية، وتقدم أشكالا مختلفة من الوسائط من الرسم بألوان الأصباغ إلى الرسم بأجهزة الـ«آي باد»، للأفراد الذين يخضعون لعلاج السرطان في مستشفى ماساتشوستس العام. كذلك عملت مع محاربين قدامى، ومرضى ألزهايمر في بيئات أخرى. وتوضح قائلة: «بمجرد اندماج الأفراد في الممارسة، فإنهم يدركون أنهم يستمتعون بها، ويمضي الوقت سريعاً». وتشير إلى دور الفن المهم في مساعدة الناس على تجاوز الأوقات العصيبة مثل اقتراب حياتهم من النهاية. وتضيف قائلة: «يمكن للعمل مع معالج مدرّب بالفن، أن يمنحهم وسيلة للتعبير عن أنفسهم في بيئة آمنة؛ مما يساعدهم على الانتقال إلى المرحلة التالية بسلام».

وتروي كيف أنها رأت أشخاصاً يصنعون القلادات ليهدونها إلى أصدقائهم أو أقربائهم، أو يؤلفون الكتب، أو ينتجون المقاطع المصورة من أجل تخليد تجربتهم، بل وحتى يصنعون صناديق تحتوي على تعبيرهم عن الغضب والإحباط.

الفن والوقاية

تشير الأبحاث الحديثة إلى أن ممارسة الأنشطة الإبداعية أكثر فاعلية في الحد من تدهور الإدراك، مقارنة بتقييم وتقدير الأعمال الفنية. وأشار تقرير صادر عام 2017 عن «مايو كلينيك» عن التقدم في العمر، إلى أن احتمال إصابة الأشخاص، الذين تتجاوز أعمارهم السبعين وينخرطون في مشروعات يدوية، بالعجز الإدراكي، أقل منه لدى الذين يقرأون. وفي دراسة ألمانية عام 2014، تبين حدوث تحسن لدى المتقاعدين، الذين قاموا بأعمال رسم ونحت، في القدرة العقلانية المكانية، والتكيف العاطفي مع المشكلات والتوتر، بقدر أكبر مما لدى المجموعات المماثلة التي حضرت صفوف في تقدير النتاجات الفنية.

* نصيحة: إذا كان هناك شخص عزيز عليك نزيل مؤسسة طبية، انظر ما إذا كان العلاج بالفن متاحاً في تلك المؤسسة. وإذا لم يكن متاحاً، من الممكن العثور على معالج بالفن، ولا تتردد في استكشاف قدرتك الإبداعية والانضمام إلى صف للفن، أو معايشة تجربتك الخاصة. وفي الولايات المتحدة هناك موقع إلكتروني لمجلس مسوغات العلاج بالفن www.atcb.org

* رسالة هارفارد «مراقبة صحة المرأة»، خدمات «تريبيون ميديا»



قراصنة يسرقون حلقات من مسلسل «لعبة العروش» ويطالبون بفدية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد اختراقات البنوك والمستشفيات والمؤسسات الحساسة، جاء الدور على صناعة الترفيه، فقد اخترق قرصان ملفات شركة «إتش بي أو» التلفزيونية وقام بنشرها على الإنترنت. الجديد هو أن الملفات تضم سيناريو بعض حلقات المسلسل الناجح «لعبة العروش» (غيم أوف ثرونز). القرصان أطلق على نفسه اسم «مستر سميث»، وطالب بفدية بعملة «بيتكوين»، مهدداً بتسريب المزيد من الملفات.

وحسب تقرير لوكالة «أسوشييتد برس» فقد سرب القرصان أيضا رسائل إلكترونية من حساب ليزلي كوهن نائبة مدير قطاع البرمجة بالشركة، وبعض المراسلات الداخلية تضم بعض الوثائق المالية، وتقرير بالشكاوى القانونية ضد «إتش بي أو».

يذكر أن ملفات «لعبة العروش» المسربة تضم أكثر من حلقة قادمة، وهو ما سيضر بالشركة المنتجة.

وذكرت وكالة «أسوشييتد برس» أن القرصان أرسل فيديو للرئيس التنفيذي لـ«إتش بي أو»، ريتشارد بليبر يظهر ورقة كتب عليها «استطعنا أن نخترق شبكتكم الهائلة بنجاح... إتش بي أو»، كان من أكثر أهدافنا صعوبة، ولكننا نجحنا (استغرق الأمر ستة أشهر)، وفي خلفية الفيديو تعرض مشاهد من «لعبة العروش». وطالب القراصنة بفدية بعملة بيتكوين، نحو 6 ملايين دولار أميركي.

مشهد من مسلسل «لعبة العروش» (ماكال بي بولاي - إتش بي أو)

وكانت «إتش بي أو» قد أعلنت الأسبوع الماضي عن «تسريبات غير مصرح بها لعدد من الحلقات التلفزيونية من عدد من مسلسلاتها وحلقة قادمة من «لعبة العروش».

الجدير بالذكر، أن خطر القرصنة أصبح هاجساً لشركات الإنتاج الفني، خاصة مع الاعتماد على الإنترنت لرقمنة الملفات، واستغل القراصنة ذلك في اختراق شركات مثل «نيتفليكس وسوني بيكتشرز». ففي ديسمبر (كانون الأول) 2016 أعلنت مجموعة قراصنة أطلقت على نفسها «ذا دارك أوفرلورد»، عن سرقة ملفات من استديوهات «لارسون» منها الموسم الخامس من مسلسل «أورانج إز ذا نيو بلاك»، وطالب القراصنة بـ50 ألف دولار من لارسون ستديوز، مهددين بتسريب الحلقات، واضطر الاستديو لدفع المبلغ، ولكن القراصنة لم يقنعوا بذلك وطلبوا من «نيتفليكس» دفع فدية وقوبل طلبهم بالرفض. وللانتقام قام القراصنة بتسريب الحلقات في نهاية شهر أبريل (نيسان) قبل موعد عرض الحلقات في 9 يونيو (حزيران).

بحثاً عن إلهام لأفلام ومسلسلات

أول صفقة استحواذ لـ«نتفليكس» دار نشر قصص مصورة

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شبكة نتفليكس أمس، إنها اشترت دار نشر القصص المصورة ميلاروورلد لتضم إلى فريقها كاتب القصص المصورة الشهير مارك ميلار بالإضافة إلى مجموعة من شخصيات القصص التي يمكن أن تتحول إلى مسلسلات تلفزيونية وأفلام.

وهذه أول صفقة استحواذ لنتفليكس، الرائدة في مجال البث على الإنترنت لمدة 20 عاما، التي تكون مكتبة من المسلسلات والأفلام الأصلية، في محاولة لاجتذاب المشاهدين من جميع أنحاء العالم. ولا تتضمن الصفقة، التي لم تكشف نتفليكس عن شروطها، القصتين المصورتين (كيك - آس) و(كينجزمان).

وتشبه هذه الاستراتيجية ما قامت به شركة والت ديزني عندما اشترت ستوديوهات مارفل عام 2009 وأنتجت بعضا من أشهر الأفلام التجارية الناجحة والمسلسلات التلفزيونية والألعاب المأخوذة عن شخصيات الأبطال الخارقين. ويعرض بعض مسلسلات مارفل على نتفليكس.

ويدير مارك ميلار وهو كاتب اسكوتلندي وموظف سابق في مارفل دار ميلاروورلد مع زوجته لوسي.

وجرى تحويل ثلاثا من قصص ميلار هي (وونتد) و(كيك - آس) و(كينجزمان) إلى أفلام حققت مجتمعة إيرادات بلغت نحو 913 مليون دولار في دور السينما على مستوى العالم.

وقال تيد ساراندوس المسؤول عن قسم المحتوى في نتفليكس في بيان: «مارك هو أقرب ما يمكن لنسخة معاصرة من ستان لي» في إشارة إلى مبتكر سلسلة قصص مصورة شهيرة مثل (سبايدر مان) و(أفينجرز) و(إكس من).

غرامات بملايين الدولارات للشركات التي لا تحمي البيانات الخاصة

قانون بريطاني يؤمن حق الأفراد في حذف المعلومات الشخصية على الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة البريطانية أن البريطانيين سيصبح بمقدورهم حماية أنفسهم من شركات الإنترنت الكبرى التي تمتلك كثيرا من المعلومات الشخصية عنهم، والمطالبة بحذف البيانات المتراكمة لديها منذ أيام طفولتهم.

وقدم مات هانكوك وزير التقنيات الرقمية البريطاني مسودة قانون بهذا الشأن لعرضها أمام الحكومة. ويقضي القانون المرتقب بفرض غرامات هائلة تصل إلى 17 مليون جنيه إسترليني (22 مليون دولار) أو 4 في المائة من قيمة مدخولات أي شركة مخالفة لبنوده، وسينقل مواد القانون الأوروبي حول «ضوابط حماية البيانات العمومية» إلى القانون البريطاني. وتشمل البنود المقترحة في القانون:

* تسهيل سحب أي موافقة سبق أن قدمها أفراد الجمهور للسماح باستخدام بياناتهم.

* السماح للأفراد بطلب إلغاء بياناتهم، ومسحها.

* الطلب من الشركات الحصول على موافقة «صريحة» لا لبس فيها، عند تعاملها مع البيانات الشخصية الحساسة.

* توسيع البيانات الشخصية لكي تشمل عنوان بروتوكول الإنترنت للشخص IP والحمض النووي «دي إن إيه» وكذلك «الكوكيز» الإلكترونية وهي برمجيات توظفها الشركات لتسهيل استخدام مواقعها.

* السماح للأفراد بالحصول بحرية على المعلومات التي تمتلكها الهيئات المختلفة عنهم.

* اعتبار أي محاولات لإعادة التعرف على هوية الأفراد من قبل أطراف مجهولة الاسم أو مزيفة الاسم، عملا جنائيا.

وتأتي هذه البنود لتتجاوز ضوابط «الحق في النسيان» التي أجبرت محركات البحث على الإنترنت على حذف البيانات الشخصية من قائمة نتائج البحث، حسب الطلب. وسوف يضع القانون عبئا كبيرا على عاتق الشركات العاملة على الإنترنت لحماية البيانات، وإلا فإنها ستدفع غرامات باهظة.

وسيوفر القانون عند الموافقة عليه، لأي شخص متخوف من كتاباته ومراسلاته المحرجة على شبكات التواصل الاجتماعي «الحق في النسيان»، أي الحق في إزالة تلك المراسلات، كما سيحق له الطلب من أي شركة إزالة اسمه وبياناته.

إلا أن القانون يجابه بتساؤلات مشروعة مثل عدم أحقية إزالة البيانات لتعارضها مع حرية التعبير من جهة أو لكونها ذات أهمية علمية أو تاريخية من جهة أخرى.

المرأة العربية تسجل نسبة تفوّق تلامس الـ50 %

الجامعة الأميركية في بيروت تستضيف مؤتمر «النساء العربيات في مجال الحوسبة»

بيروت: فيفيان حداد



المرأة العربية حققت إنجازات كبيرة في التعامل مع التقنية

لا يغرّنك المظهر الأنثوي لدى بعض النساء العربيات، فقد حقّقن إنجازات كبيرة في التعامل مع الحاسوب الآلي. كما أنهنّ جديرات بأن تُقرن أسماؤهنّ بالإنجازات الرفيعة المستوى التي حقّقت في هذا المجال على صعيد عام، في لبنان مثلاً، تبلغ نسبة النساء اللامعات في هذا المضمار نحو 25 في المائة.

تعزيزاً لدور المرأة في هذا المجال، تستضيف «الجامعة الأميركية» في بيروت المؤتمر الدولي السنوي الخامس للنساء العربيات في مجال الحوسبة، الذي يستمر لثلاثة أيام متتالية (من 10 حتى 12 أغسطس «آب» الحالي)، وتحتضنه قاعة الـ«وست هول».

يهدف هذا المؤتمر إلى دعم وإلهام المرأة العربية في مختلف مجالات الحوسبة، وخلق روابط بينها وبين النظام البيئي العالمي للتكنولوجيا. وكذلك تمكينها من تحقيق تطلعاتها المهنية على المستوى الذي ترغب فيه. ومن المتوقّع أن يشارك فيه أكثر من 500 من النساء والرجال الدوليين والإقليميين من جميع قطاعات التكنولوجيا، وبينهم ممثلين عن شركات «غوغل» و«آي بي إم» و«مايكروسوفت» وغيرها.

«رغبنا بأن يحمل المؤتمر هذا العام تطوراً ملحوظاً بحيث يلقي الضوء على أهمّ مستجدّات عالم الحوسبة من ناحية، والدور الذي تلعبه المرأة فيه من ناحية ثانية». هذا ما أوضحه دكتور وسيم الحاج رئيس دائرة البرمجة المعلوماتية في كلية الآداب والعلوم في «الجامعة الأميركية» في بيروت خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط». مضيفاً: «سيشهد إضافة إلى جلسات الحوار التي ستتخلّله، ورش عمل تلقي الضوء على عناصر مهمة في هذا المجال، وبينها ما يحمل طابعاً تكنولوجياً وصناعياً وابتكارياً وأخرى تتطرّق إلى برامج توجيهية وإرشادية في هذا المضمار».

حسب الحاج، فإن شركات عالمية ورائدة في مجال الكومبيوتر لم تتردد في المشاركة بهذا المؤتمر، لما يحمل من أهمية لتحفيز التعامل مع الحاسوب الآلي بطريقة محترفة ولا سيما من قبل النساء.

وكان المؤتمر قد سبق وعقد في دول أخرى في الأعوام الأربعة الماضية، من بينها المغرب والأردن والسودان، إلا أنه لم يكن يشهد هذا الإقبال الذي جذب نحو 500 شخص للمشاركة به في لبنان. وهو يضم متحدثين ورائدين في هذا المجال لبّوا دعوة «الجامعة الأميركية» في بيروت من دون تردد ليكونوا من بين فعالياته. ويشارك فيه أيضا طلاب جامعيون سجلوا تفوقا في هذا المجال، ولا سيما بجامعتي «بيرزيت» و«النجاح» في فلسطين.

«هي جامعات ذاع صيت طلابها بنشاطهم اللافت على الحاسوب الآلي، ولا سيما لدى الجنس اللطيف منهم، فتمسكن بمشاركتهن في هذا المؤتمر كونهن يمثلن نموذجاً حياً عن تفوق المرأة في هذا المجال». قال الحاج في سياق حديثه. وحسب الحاج فإنّ هذا الهجوم النسائي الذي نشهده اليوم في عالم الكومبيوتر، نتج عنه فعالية وإنتاج ملحوظين، بحيث وضع المرأة العربية بشكل عام على خريطة التكنولوجيا الأساسية.

ويستهل المؤتمر بجلسة افتتاح في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس (10 أغسطس)، يتحدث فيها كل من رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور فضلو خوري، ورئيس دائرة البرمجة المعلوماتية في كلية الآداب والعلوم في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور وسيم الحاج، ومؤسسة ورئيسة النساء العربيات في الحوسبة البروفسور سناء عودة، بالإضافة إلى وزيرة الدولة لشؤون التنمية الإدارية الدكتورة عناية عز الدين، التي استطاعت أن تحقق إنجازات لافتة في موضوع إدخال العمل الحاسوبي على أقسام وزارتها. كما سيتحدّث فيه الأميركي توماس ج. واتسون ممثلا مركز أبحاث (آي بي إم) وروز روبنسون (من أكاديمية انيتا بورغ الأميركية للتكنولوجيا)، إلى جانب مي مدحت التي سبق وعملت مع فريق الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، وكذلك مع مارك زوكربرغ في مركز (وادي السيليكون) في أميركا.

وأشار دكتور وسيم الحاج إلى أن بعض المشاركين في المؤتمر، بدوا متحمسين لوجودهم في لبنان، حيث مدّدوا إقامتهم في ربوعه لثلاثة أيام إضافية، بعيد انتهاء أعمال المؤتمر. يجولون خلالها حسب برنامج سياحي وضعته الجامعة الأميركية لضيوفها على مناطق جبيل والشوف وبيروت.

يصبّ الهدف الرئيسي لـ«المؤتمر الدولي السنوي الخامس للنساء العربيات في مجال الحوسبة»، بالدرجة الأولى في دعم عمل المرأة مع الكومبيوتر، ومن المتوقّع أن تتسبب نتائجه بنقلة نوعية لها تصل أصداؤها إلى أبعد من العالم العربي.

الفنان السوري: كانت الأجمل في مسيرتي منذ 5 سنوات

ناصيف زيتون يلهب مدرجات مهرجان قرطاج الدولي

تونس: المنجي السعيداني

ألهب الفنان السوري الشاب ناصيف زيتون مدرجات مهرجان قرطاج الدولي في دورته الـ53، واكتظ الحفل الفني الذي أحياه مساء الاثنين، بجمهور كثيف أغلبه من فئة الشباب، مردّداً كلمات أغنيته الإيقاعية الشهيرة «مش عم تظبط معي»، عن ظهر قلب، وتراقص الجميع على أنغامها منذ إطلالته.

الفنان السوري ناصيف زيتون صاحب الموريكس الذهبي لسنة 2017، عرف كيف يدخل قلوب محبيه من خلال أغانيه الشبابية والإيقاعية، حيث جعل من الجمهور الحاضر كورالا ضخما ظل طوال السهرة يردّد كلمات معظم أغانيه.

وأدى زيتون خلال الحفل عددا من أغانيه، من بينها «شو حلو» ثم «نامي على صدري» التي لاقت رواجا عربيا ملحوظا، كما أدى أغنيتي «بربك» و«مجبور»، كما لم ينس الأغاني التونسية؛ فقد أدى باقتدار أغنيتي «سيدي منصور» و«جاري يا حمودة» الشهيرتين. واستعان زيتون ببعض الأغاني التراثية اللبنانية لملء سهرته.

كانت السهرة عنوان نجاح للفنان السوري الشاب، حيث قال في مؤتمر صحافي إثر الحفل، إنها الأجمل من بين جميع الحفلات التي أحياها خلال مسيرته الفنية منذ 5 سنوات: «ما عملت أفضل من هيك حفلة».

واعتبر الصعود على ركح قرطاج حلما بالنسبة له وتحقق، على حد تعبيره. وقال أيضا إن «أي فنان يهمه المشاركة في هذا المهرجان العربي الكبير بتاريخه والأسماء التي صعدت فوق ركحه التاريخي». وأشار إلى أنّ وقوفه على خشبة قرطاج وهو لا يزال في عمر فني صغير، شرف كبير له، مقارنة بالنجوم الذين وقفوا من قبله على هذا المسرح.

واستغل الفنان السوري فرصة وجوده فوق ركح قرطاج والنجاح الجماهيري الذي عرفه في هذه السهرة ليثني على الجمهور، وليؤكد أنه يفرق بين الغث والسمين وهو يدرك جيدا جميل الألحان وينفر من النشاز قائلا: «الجمهور ليس سهلاً وهو ذواق للموسيقى بشكل كبير»، وهي عبارات خلقت علاقات جيدة بين الفنان وعشاقه، ومعظمهم من الفئات الشابة التي تتابع أخباره وتحفظ أغانيه.



الفنان السوري ناصيف زيتون

اعتقال 17 شخصاً في أستراليا والإمارات وهولندا خلال مداهمات ضد المخدرات

دبي: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة في أستراليا والإمارات وهولندا القبض على 17 شخصا وصادرت نحو طنين من المخدرات في مداهمات قالت الشرطة الاتحادية الأسترالية إنها نجحت في تفكيك عصابتين إجراميتين من الشرق الأوسط.

في حين قالت الإمارات إن أجهزة الأمن نفذت عملية نوعية بالتعاون مع الشرطة الفيدرالية الأسترالية والشرطة الهولندية لإلقاء القبض على عصابتين دوليتين متخصصتين في الاتجار بالمواد المخدرة، وتهريبها، وذلك في إطار جهودها لمكافحة المخدرات.

وقال اللواء عبد الله المري، القائد العام لشرطة دبي، إنه تم ضبط 17 شخصاً من أفراد العصابتين في عملية متزامنة بين الجهات الثلاث، بينهم 5 أشخاص في دبي، و10 في أستراليا، واثنان في هولندا، وضبط أكثر من 1,9 طن من المخدرات.

وأكد المري على متانة العلاقات بين الإمارات ومختلف دول العالم في مجال مكافحة المخدرات، وذلك للتعاون المشترك لوضع الخطط الناجعة التي تتصدى لتجارة المخدرات ومهربيها ومروجيها محلياً وإقليمياً وعالمياً، الأمر الذي يعكس رؤية وتصميم القيادة على مكافحة الجريمة أينما وجدت، وتجسد حرصها على حماية المجتمع من أخطار المخدرات والحد من انتشارها والعمل على تجفيف منابعها محلياً وإقليمياً ودولياً.

وأثنى على سرعة التنسيق بين الأجهزة الأمنية وتحديد ساعة الصفر بين الجهات الثلاث المشاركة في عملية الضبط، مما أسفر عن إلقاء القبض على عصابتين دوليتين متخصصتين في الاتجار بالمواد المخدرة، بالتعاون والتنسيق مع الشرطة الفيدرالية الأسترالية والشرطة الهولندية.

وذكرت الشرطة الاتحادية الأسترالية أنها اعتقلت في عمليات متزامنة 9 رجال وامرأة في سيدني أمس الثلاثاء، كما اعتقلت شرطة دبي 5 رجال، وفي الوقت نفسه اعتقلت السلطات في هولندا رجلين أشارت مزاعم إلى أنهما مسؤولان عن إمداد عصابة تتخذ من أستراليا مقرا لها بالمخدرات.

وقال نيل جوجان، مساعد مفوض الشرطة الاتحادية في بيان: «من نزعم أنهم جزء من هذه العصابة شخصيات من داخل الجريمة المنظمة في الشرق الأوسط ومعروفون جيدا لدى الأجهزة الأمنية. وعلى مدى عقود تباهت هذه المجموعة بنشاطاتها وثرواتها وقالت إنها فوق القانون».

وأضاف جوجان: «اليوم بات من الواضح أنهم ليسوا كذلك»، وقال متحدث باسم الشرطة الاتحادية الأسترالية إنها داهمت 32 منزلا في سيدني وأصدرت 52 مذكرة توقيف أمس الثلاثاء في إطار إحدى كبرى الهجمات على الجريمة المنظمة على الإطلاق في أستراليا.

وبدأ التحقيق في منتصف عام 2016 مستهدفا جماعات الجريمة المنظمة التي تحاول استيراد كميات ضخمة من المخدرات والتبغ، وفقا للسلطات. وذكر المتحدث باسم الشرطة الاتحادية الأسترالية أن حاوية كانت تحمل مخدرات صودرت في هولندا في يوليو (تموز) الماضي فيما أفادت مزاعم بأنها كانت في طريقها إلى أستراليا.

وأشارت الشرطة الأسترالية إلى أن سلطات هولندا صادرت 1,8 طن من أقراص النشوة، و136 كيلوغراما من الكوكايين، و15 كيلوغراما من بلور الميثامفيتامين. وقدرت الشرطة الاتحادية الأسترالية قيمة المخدرات التي تمت مصادرتها بما يصل إلى 810 ملايين دولار أسترالي (642 مليون دولار). كما قالت السلطات إنها صادرت نحو 7 ملايين دولار أسترالي نقدا وفي شكل ممتلكات بمدينة سيدني في إطار العملية.

الإثيوبيون يدربون الأفارقة على أحدث تقنيات الطيران

أديس أبابا: أحمد يونس

بدت السيدة الإثيوبية تقست تيرفي في غاية الفخر وهي تأخذ ثلة من الصحافيين إلى آلة حديثة لمحاكاة حوادث الطيران، لتشرح لهم كيف يستجيب تلاميذها والمتخرجون في أكاديميتها لـ«طوارئ وحوادث الطيران» في السماء وخلال تساقط المطر، أو حين تسقط طائراتهم في البحر أو البر، أو حين تشعل صاعقة حريقاً في الطائرة وهي بين طيات السحاب.

تقول تيرفي، وهي تترأس إدارة التسويق والتطوير في «أكاديمية إثيوبيا للطيران»، التابعة لشركة الخطوط الجوية الإثيوبية: إن أكاديميتها من أكبر أكاديميات تدريس الطيران وعلومه في أفريقيا، تأسست 1956 كإدارة تدريبية تابعة لشركة الطيران الإثيوبي، ثم تطورت إلى أكاديمية تضم خمس مدارس مختلفة، يدرس فيها طلاب من أنحاء متفرقة من العالم، علوم الطيران، وتشمل تدريب الطيارين وفنيي الصيانة وإدارة الطيران والضيافة، لكنها لا تزال واحدة من شركات «الإثيوبية».

وتوضح تيرفي، أن أكثر من مائة مليون دولار استثمرت خلال العامين الماضيين في تأهيل الأكاديمية، وتحويلها إلى «أكاديمية عالمية»، يتلقى فيها الدارسون من مختلف أنحاء أفريقيا والعالم، الدروس والتدريب على الطيران.

تسعى الأكاديمية وفقاً لتيرفي، إلى استيعاب أربعة آلاف طالب بحلول العام 2025، بدلاً عن العدد الحالي البالغ ألف دارس، وقد نالت اعتماد إدارة الطيران الأميركية، ووكالة سلامة الطيران الأوروبية، واتحاد النقل الجوي الدولي لتدقيق السلامة. وتوفر الدراسة والتدريب للطيارين وفنيي صيانة الطائرات وطواقم الضيافة وموظفي التسويق تنمية المهارات القيادية في مجال الطيران.

ولينال الدارس والدارسة شهادة مضيف أو مضيفة طيران، فإن الأمر يتطلب ثلاثة أشهر من الدراسة، تبلغ كلفتها 5 آلف دولار، ويتعلمون إلى جانب أساسيات الضيافة الجوية والأرضية، كيفية التعامل مع سيناريوهات الطوارئ، وتتضمن التعامل مع الحوادث، من الهبوط الطارئ على اليابسة وفي البحر، وعمليات الإنقاذ. في حين يكلّف تدريب الطيار حتى حصوله على رخصة القيادة 68 ألف دولار.

وتشبه الآلة التدريبية طائرة رابضة داخل الأكاديمية، لكنها تستطيع إدخال «الركاب الافتراضيين» في حالة رعب حقيقية، أثناء محاكاتها حوادث طيران بسيناريوهات مختلفة. أجلس على مقاعد الماكينة - الطائرة، ثم طلب منهم «ربط الأحزمة» استعداد للإقلاع، وبعد ثوان من الإقلاع الافتراضي، شعروا بأنهم داخل طائرة آيلة للاحتراق، وهي تطير وسط سحب الهضبة الإثيوبية وبروقها ورعودها، فقد حاكت الآلة لحظة إصابة الطائرة بصاعقة أشعلت النيران فيها.

لكن في المقابل، فإن فتيات الطاقم «شديدات الأناقة» يسعين إلى تهدئة الركاب، ويشرعن فوراً في إطفاء الحريق واتخاذ تدابير السلامة الضرورية وفق «كود» تم التدرب عليه طويلاً حتى إجادته، تقول تيرفي إن أكاديميتها تعلّم الدارسات والدارسين مواجهة الخوف أثناء حوادث الطائرات، ثم تؤهلهم ليكونوا مستعدين عقلياً وجسدياً للتعامل مع الحالات الطارئة التي قد تواجه طائراتهم، وتتابع: «هذا ما جعل منا أكبر مركز للتدريب يتلقى فيه الدارسون، تدريباً عملياً ونظرياً متطوراً، فيجذب الدارسين من أنحاء الإقليم المختلفة والعالم».

وتتابع تيرفي، أن الدراسة والتدريب في أكاديميتها والصرامة الإدارية وضعت «الخطوط الجوية الإثيوبية» بين أكثر شركات الطيران الأفريقية من حيث السلامة، وهو ما أكّده تقرير نشرته قبل أعوام خدمة «بي بي سي» العربية، ويقول: «خطوط الطيران الأفريقية لها سجل سيئ فيما يتعلق بالسلامة، لكن (الخطوط الإثيوبية) تعد استثناء، فسجلها جيد»، وقد فازت بجائزة «سكاي تراك» باعتبارها أفضل خطوط الطيران الأفريقية 2016 في يونيو (حزيران) الماضي.



محاكاة لعملية إنقاذ

أبيض وأسود بالألوان

محمد رُضا

لا تحيا التكنولوجيا

نحن في عالم جديد، ولا رجوع إلى الوراء.

أمامك حل واحد، إذا كنت توافق على ذلك: الاستسلام متعاملاً مع الواقع بشعور أنك إنسان عصري كامل.

أمامك حلان، إذا كنت لا توافق على ذلك: الانعزال، وبذلك تعترف بأنك لست أهلاً لهذا الواقع الجديد، أو أن تتعامل مع ضرورياته فقط، تاركاً الأمور الشخصية والاجتماعية على النحو الذي لا يؤثر في حياتك أو حياة أولادك.

هذا يعني الحد من التجاوب مع كل جهاز جديد تطلع به المؤسسات التي تريد أن تمد يدها إلى محفظتك كل شهرين أو ثلاثة، بحجة تطوير الهاتف أو الكومبيوتر، وإضافة شيء هنا وشيء هناك. يعني كذلك الحد من دفع أولادك إلى هذا العالم الخيالي الخطر، الذي سيمتص من أدمغتهم قدرات وُلدوا بها، مثل الذكاء والبداهة والإدراك المستقل، ومثل الاعتماد على المخيلة الخصبة الطبيعية، وليس على تلك المغشوشة بمواد خادعة.

حين كنا صغاراً، كان الخيال يأتينا بوفرة من المطالعة، ومن مشاهدة الأفلام. كلاهما وفّر الثقافة والترفيه. كان لدينا الوقت لأن نستمتع بالوقت، عوض هدره. أعصابنا كانت مرتاحة. ألعاب الصغار كانت لتقوية قدراتهم، وليس للنيل منها.

هذا الأسبوع، وجدت أنني لا أصرخ وحيداً في هذا المجال، ولو أن صرخة الآخرين أكثر اتساعاً وشمولية. ثلاثة مقالات معادية لما يدور في عالم التكنولوجيا ومؤسساتها نشرت في ثلاث صحف ومجلات غربية:

• «ذا نيويورك تايمز» نشرت مقالاً بعنوان «متى ستنفجر الفقاعة التكنولوجية؟»، ملاحظة أن كل ما يحدث هو لصالح المؤسسات، أكثر منه لصالح البشر، وأن «آبل» ستصبح أول شركة تجارية تريليونية (أي رأسمالها بتريليونات الدولارات).

• مجلة «Wired» تكشف عن أن خطة «غوغل» المقبلة هي أن تكتب لك رسائلك الإلكترونية في المستقبل، أمر قد يبتسم له البعض لأنه سيعفيه من مهمّة يعتبرها متعبة، لكن المعنى الوحيد لذلك هي أنها ستدخل معقلاً شخصياً آخر خاصاً بك.

• مجلة «بزنس إنسايدر» عنونت موضوعها «أمازون هو وولمارت الجديد: العملاق التجاري الإلكتروني يصبح رمزاً متزايداً لكل شيء خطأ في عالمنا». أعتقد أن العنوان الطويل يفي بالمقصود.

مع خروج فيلم «Dunkirk»، الذي حققه المخرج البريطاني كريستوفر نولان على نحو ملحمي راقٍ وكلاسيكي، أبت بعض صالات السينما في العالم العربي إلا أن تعرضه بالمجسّمات الصناعية: 4D و3D، وبتقنية الكراسي الهزازة التي توحي لك بأنك تعيش في موقع الحرب. لماذا؟ لكي تعيش الفيلم؟ هذا لن يحدث. ستعيشه أكثر، إذا ما جلست بهدوء، وشاهدته بالبعدين العاديين، وتركت نفسك لحرية السباحة في فضائه. أنت لا تحتاج لأن تتوهم أن القنبلة (والفيلم من النوع الحربي) ستحط في حضنك؛ أنت بحاجة إلى أن تراها تحط في حضن الفيلم.

إنها مؤامرة على الخيال، بقدر ما هي مؤامرة على الفن.

الواحد منا يحتاج إلى الوسطية في كل شؤون الحياة، يحتاج لأن يرسم حدوده في مواجهة هذا الغزو الذي ينهل من الإنسان الوقت والذكاء والخيال والقدرات جميعاً. وعوض أن نشغف بكل جديد لمجرد البرهنة على أننا متيمون بالعصرنة، أو لأننا نخشى أن نوصم بالجهل، لم لا نختار فعلياً ما نريد، ومتى نريده، وليذهب الباقي إلى الجحيم؟!

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

الجزائر 34/22 – طنجة 26/17 – تونس 40/26 – الرباط 25/15 – الدار البيضاء 27/16 – طرابلس 41/26 – بنغازي 35/24 – القاهرة 36/26 – القدس المحتلة 32/26 – بيروت 31/27 – أنقرة 34/18 – يريفان 38/23 – باكو 39/29 – 37/27 – عشق اباد 40/25 – دمشق 43/21 – طهران – بغداد 50/32 – عمان 37/24 – الكويت 48/32 – المنامة 42/33 – أبو ظبي 46/33 – الدوحة 42/32 – مسقط 33/28 – الرياض 45/29 – الخرطوم 39/28 – صنعاء 26/17 – أسمرة 24/15 – جيبوتي 40/32 – تمبكتو 33/25 – نيامي 31/23 – باماكو 26/22 – انجمينا 31/22

السعودية ومنطقة الخليج

تتكون سحب متفرقة عبر غرب وجنوب شبه الجزيرة العربية، مع هبوب عواصف قليلة على غرب اليمن. أما باقي أرجاء شبه الجزيرة العربية، فيسودها طقس جاف. وتبقى معدلات الرطوبة مرتفعة للغاية المناطق القريبة من سواحل البحر الأحمر والخليج العربي.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

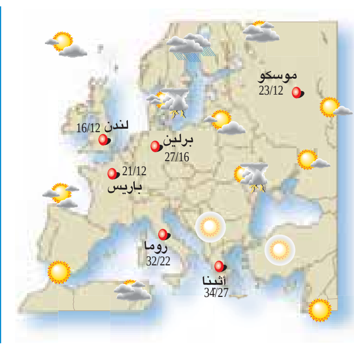
يستمر الطقس جافاً عبر المنطقة. ويهب هواء شديد الحرارة عبر وسط وجنوب العراق. في تلك الأثناء، تبقى درجات الحرارة قرب سواحل البحر المتوسط ألطف.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تهب عواصف رعدية متفرقة عبر شرق وجنوب السودان وجنوب موريتانيا وشمال المغرب والجزائر. وتأتي معظم هذه العواصف خلال فترة بعد الظهيرة. أما باقي أرجاء شمال أفريقيا، فيسودها طقس جاف.

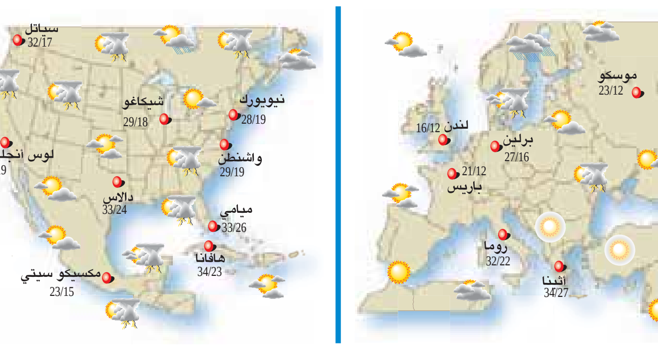
أوروبا

يؤدي منخفض جوي لتساقط أمطار وهبوب عواصف رعدية عبر فرنسا وغرب ألمانيا وبلجيكا وهولندا. كما تهطل أمطار غزيرة على أجزاء من المملكة المتحدة. على النقيض، يسود طقس جاف في معظمه شرق أوروبا.



أميركا الشمالية

تهب عاصفة استوائية عبر شبه جزيرة يوكاتان في المكسيك، ما يردي لهطول أمطار غزيرة. إلى الشمال، تتساقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية ما بين جنوب شرقي الولايات المتحدة وحتى داخل جبال روكي. أما على امتداد ساحل المحيط الهادي، فيسود طقس جاف ودافئ للغاية.



AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو

		6		7		5	9	
		8						3
				2		4		
			7					
		3		9	5			2
9	4			8				
1								
		2	8					
		5		4		7	6	

الحل السابق

8	7	3	5	1	2	9	6	4
6	9	2	4	8	3	7	1	5
1	4	5	6	7	9	8	2	3
4	8	6	7	5	1	2	3	9
7	2	9	8	3	6	4	5	1
3	5	1	9	2	4	6	7	8
5	6	7	1	4	8	3	9	2
2	1	8	3	9	7	5	4	6
9	3	4	2	6	5	1	8	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

دراسة رصدت ازدياداً في العنف والقتل والاعتداء الجنسي

30 ألف حالة انتحار في الشرق الأوسط خلال عام

سياتل (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

أفادت دراسة علمية حديثة، بأنّ حالات الانتحار والقتل والاعتداء الجنسي ازدادت بوتيرة كبرى في منطقة شرق المتوسط، مقارنة مع المناطق الأخرى بالعالم. وتسببت أعمال العنف هذه بـ1,4 مليون حالة وفاة خلال عام 2015، ناهيك بالوفيات الناتجة عن الحروب التي أودت بحياة 144 ألف شخص.

وحسب البروفسور علي مقداد، الكاتب المسؤول عن الدراسة ومدير مبادرات شرق المتوسط لدى معهد قياس وتقييم الصحّة التابع لجامعة واشنطن، فإن «العنف المستعصي والمتوسط يؤدي إلى نشوء جيل ضائع من الأطفال والبالغين الشباب. وسيكون مستقبل شرق المتوسط قاتما ما لم نجد السبل الكفيلة بإرساء الاستقرار في المنطقة».

الاضطرابات النفسية والانتحار

علاوة على العنف، فقد سُجّل ارتفاع حادّ في معدّل الأمراض غير السارية وفي الحالات المرضية المرتبطة بالصحّة العقلية مثل الاكتئاب، واضطراب القلق، والاضطراب ثنائي القطب وانفصام الشخصية. وشكّل الاكتئاب واضطراب القلق أكثر الاضطرابات العقلية انتشارا حسب الدراسة التي نشرت أمس، في المجلة العلمية «إنترناشيونال جورنال أوف بابليك هيلث». ويصيبان النساء أكثر من الرجال.

من جانبه، أكّد الدكتور رغيد شرارة من الجامعة الأميركية في بيروت، وهو أحد المساهمين في الدراسة الذين تجاوز عددهم الـ500، أنه «في ظل العولمة وتحضّر معظم المجتمعات، تتعرّض المرأة إلى عوامل إجهاد كثيرة، تؤثّر على الأسرة برمّتها، ولا سيما على الأطفال».

وقد تفاقمت مشكلة الاضطرابات النفسية والعقلية، بفعل غياب الاختصاصيين في مجال الصحّة العقلية والتمويل لهذه الخدمات.

فالمعدّل الوسطي لهؤلاء العاملين، يبلغ سبعة اختصاصيين تقريبا لكل 100 ألف نسمة في المنطقة ويتدنّى إلى 0,5 طبيب نفسي لكل 100 ألف نسمة في بلدان مثل ليبيا والسودان واليمن. في المقابل، يتراوح هذا المعدّل بين تسعة وأكثر من 40 اختصاصيا لكل 100 ألف نسمة في الدول الأوروبية.

وصرّح البروفسور مقداد، بأنه «لا بدّ من وضع خطّة شاملة للاستفادة من الخبرة والمشاريع المتوفّرة التي تتصدّى للتحدّيات الماثلة أمامنا في مجال الصحّة العامة والقدرة على الصمود البيئي والعدالة الاجتماعية والاقتصادية».

انتحر نحو 30 ألف شخص في منطقة شرق المتوسط، فيما توفي 53 ألف آخرون بسبب العنف بين الأفراد، خلال عام 2015، ما شكّل ارتفاعا بنسبة 100 في المائة، و152 في المائة على التوالي، خلال السنوات الـ25 المنصرمة. وارتفعت حالات الوفاة خلال الفترة نفسها في أجزاء أخرى من العالم بنسبة 19 في المائة نتيجة الانتحار وبنسبة 12 في المائة بسبب العنف بين الأفراد.

وكشفت الدراسة أنّ الشنق والتسمم هما أكثر الوسائل استعمالا للانتحار في منطقة شرق المتوسّط. وأفاد واضعو الدراسة بأنّه لربما يتم التقليل من الإحصاءات المتعلّقة بحالات الانتحار بسبب الحواجز الثقافية والدينية والوصمة الاجتماعية والعقوبات القانونية التي تثني الضحايا والعائلات والحكومات، عن الإفصاح عن هذه المعلومات.

تستند المقالات الـ15 والافتتاحيات الثلاث التي تشكّل الدراسة، إلى التقديرات الأخيرة المستقاة من دراسة العبء العالمي للأمراض والإصابات وعوامل الخطر، وهي بمثابة جهد علمي منهجي يرمي إلى تحديد حجم الخسائر الصحّية الناتجة عن الأمراض والإصابات وعوامل الخطر الرئيسية حسب السنّ والجنس والمكان. وتستفيد دراسة العبء العالمي للأمراض من مساهمة أكثر من ألفين و300 باحث في 132 دولة وفي ثلاثة مواقع غير سيادية، وتستعرض أكثر من 300 مرض وإصابة.

كما أنّها الدراسة الشاملة الأولى في المنطقة للعبء العالمي للأمراض التي تنظر في أنماط الوفيات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، بصورة شاملة في المنطقة بين عامي 1990 و2015، وقد سجّل ارتفاعا بعشرة أضعاف في معدل الوفيات المرتبطة بفيروس (الإيدز)، حيث رُصدت معظم الحالات في ثلاثة بلدان، ألا وهي جيبوتي والصومال والسودان.

وفيات نقص المناعة البشرية

من جهته، صرّح الدكتور شربل البشراوي، الأستاذ المساعد لدى معهد قياس وتقييم الصحّة: «يموت الأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية في إقليم شرق المتوسط أسرع من بقية مناطق العالم. هذا دليل على أنّ مرضى فيروس نقص المناعة البشرية لا يحصلون على العلاج المناسب في عصر يمكن فيه السيطرة بطريقة فعّالة على هذا الفيروس مع نظم العلاج المناسبة». وأضاف: «لا بد من توعية الأطباء وغيرهم، من مقدّمي الرعاية الصحّية، على الفيروس وزيادة فهمهم له». كما أشار إلى دراسة حديثة في إيران وقفت على وجود «أفكار خاطئة مذهلة» بشأن فيروس نقص المناعة البشرية، حيث أجاب 20 في المائة فقط من الأطباء أنّهم يعرفون كيف يتعاملون مع المرضى الذين يمارسون الجنس مع شركاء مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.

حوادث السير

تلقي الدراسة أيضا الضوء على الوفيات والإصابات الناجمة عن حوادث السير في المنطقة بين عامي 1990 و2015.

في 2015، شكّلت هذه الحوادث السبب الثامن للوفيات في المنطقة عموماً، ولكنّها جاءت في المرتبة الثانية في قطر وعمان والإمارات العربية المتحدة. وبلغت نسبة الوفيات الإجمالية أعلى مستوياتها في قطر (20 في المائة)، وتلتها عمان (16 في المائة)، والإمارات العربية المتحدة (14 في المائة). أمّا المستويات الدنيا فقد سجّلت في باكستان (1,9 في المائة)، وفي لبنان (في المائة 1,8) والصومال (1,5 في المائة). لم تنخفض معدّلات الوفيات الناتجة عن هذا السبب في المنطقة بالسرعة نفسها التي تدنّت فيها على مستوى العالم وقد شهدت ثلاثة بلدان، وهي ليبيا وباكستان ومصر، ارتفاعا في معدّلات الوفيات.

وفي ذلك، أوضح البروفسور مقداد: «تشكّل الإصابات والوفيات الناجمة عن حوادث المرور، مشكّلة صحّة عامّة بأهمية فيروس نقص المناعة البشرية أو داء السكري. وكما هي الحال بالنسبة إلى فيروس نقص المناعة البشرية وداء السكري، تعدّ التدابير الوقائية، بالإضافة إلى التثقيف والعلاج، حيوية للتخفيف من هذه المشكلة».

النظام الغذائي السيئ

وسلّط التقرير الضوء على نقاط أخرى وهي، الداء القلبي الإقفاري الذي يشكّل السبب الرئيسي للوفيات في المنطقة، تليه الأمراض الدماغية الوعائية. وشملت التغييرات في أسباب الوفيات تراجعا بنسبة 65 في المائة في أمراض الإسهال، وارتفاعا بنسبة 140 في المائة تقريبا في داء السكري، وفي سرطان الرغامي والسرطان القصبي وسرطان الرئة.

ويبقى التقدّم المحرز على صعيد وفيّات الأطفال، فقد تراجع معدّل الوفيات الإجمالي للأطفال ما دون الخامسة، ببطء مقارنة مع المستوى العالمي، حيث تسجّل نسبة 80 في المائة من وفيات الأطفال ما دون الخامسة في ستة بلدان هي أفغانستان وباكستان، الصومال، وجنوب السودان، والسودان، واليمن.

تمثّلت الأسباب الخمسة الرئيسة لوفاة الأطفال ما دون الخامسة بمضاعفات الولادة قبل الوقت المتوقّع، والتهاب الدماغ لدى المواليد الجدد، والتهابات الجهاز التنفسي السفلي، والتشوهات الخلقية وأمراض الإسهال. فيما تراجعت الأمراض السارية وعواقب الكوارث الطبيعية على الصحّة بشكل لافت بين عامي 1990 و2015، ولكن قوبل هذا التقدّم بآثار الحرب واضطرابات الصحّة العقلية والانتحار.

وشكّل تعاطي التبغ وارتفاع مؤشّر السمنة لدى المراهقين خطرا صحّيا رائجاً، إذ سجّلت بلدان كثيرة معدلات عالية لحمل المراهقات، بالإضافة إلى عدم تغطية الحاجات من حيث وسائل منع الحمل.

هذا ويشكّل النظام الغذائي السيئ السبب الرئيسي لسنوات العمر المصحّحة باحتساب العجز في المنطقة. يعاني كثير من الأشخاص في بلدان كثيرة من سوء التغذية ومن نظام غذائي سيئ يؤدّي إلى المرض. كما يعدّ تعاطي التبغ وارتفاع ضغط الدم من بين الأسباب الرئيسية لسنوات العمر المصحّحة باحتساب العجز.

كما تشهد المنطقة تباينا واسعا في إجمالي الناتج القومي الذي يبلغ أعلى مستوياته في قطر (134 ألفا و420 دولارا أميركيا)، وأدناها في أفغانستان (ألفا دولار أميركي).

تتجاوز نسبة الأشخاص الذين يعيشون ما دون خطّ الفقر الوطني حسب بيانات البنك الدولي الـ20 في المائة في عدد كبير من دول منطقة شرق المتوسط: أفغانستان (36 في المائة)، ومصر (22 في المائة)، والعراق (23 في المائة)، وباكستان (22 في المائة)، وفلسطين (22 في المائة)، والسودان (47 في المائة)، واليمن (35 في المائة). فيما تواجه دول كثيرة في المنطقة تحدّيات بيئية كبيرة بسبب شحّ المياه وارتفاع درجة الحرارة والعواصف الرملية.

وأضاف البروفسور مقداد: «وتشير هذه الدراسة بوضوح إلى أنّ مستقبل الصحّة في المنطقة بات مهدداً».

تجدر الإشارة إلى أنّ منطقة شرق المتوسط تعد أكثر من 600 مليون شخص يمثّلون مجموعة متنوّعة من 22 بلداً: أفغانستان ومصر والبحرين وجيبوتي والعراق وإيران والأردن والسعودية والكويت ولبنان وليبيا والمغرب وعمان وباكستان وفلسطين وقطر واليمن والصومال والسودان وسوريا وتونس والإمارات العربية المتحدة.

وتطالب الدراسة التي أجراها معهد قياس وتقييم الصحّة، التابع لكلية الطبّ في جامعة واشنطن بسياتل، بمضاعفة الجهود لمواجهة المشكلات المرتبطة بتلوث الهواء.

بكر عويضة

ديانا: مأساة إغريقية

بدءاً، تجب المبادرة إلى التراجع عن بعض ما تضمنت هذه المساحة الأربعاء الماضي. أنْ يرجع الكاتب إلى ما سبق كتبَ، بغرض تدقيق نص نُشِر له من قبل، ثم في ضوء ما توفر من حقائق غابت عنه، أو غُيّبت، يعيد النظر فيما قال أو دوّن، بقريب الأمس أو بعيده، ليس بالأمر المُعيب، بل هو لصواب الحق أقرب. لو أعمل نفرٌ من أهلِ الفكر والثقافة، أو الإعلام والصحافة، هذا المبدأ، لربما تجنَّب عدد منهم توقف نبض أفكارهم عن التجدد، فتخشّب بالنتيجة خطابهم، وبالتالي تجَمّد زمانهم عند توقيت تجاوزه الزمن، وطال عليه الدهر. ولو قيل لبعض هؤلاء إن جمهورهم نفسه ملّ اجترارهم ما يقولون، فليأتوا بجديد حتى في سياق المزاعم ذاتها المتمسكين بها، فسوف يصرّون على أن ما يرون هو وحده عين الصواب.

أول ما أبادر للتراجع عنه فيما كتبت هنا الأسبوع الماضي، هو ظلم ألحقته بالأميرة ديانا. كان الأجدر أن أنتظر فأكتب بعدما أشاهد، بدل أن أكتفي بملخص صحيفة لمضمون تسعين دقيقة استغرقها برنامج وثائقي عن أميرة ويلز الراحلة. الحق أن ما عرضته «القناة 4» في بريطانيا مساء الأحد الماضي، يشكل قطعة من التاريخ راقية. لقد بذل معدو البرنامج جهداً جمع بين ما يخص ديانا كشخص في موقع خاص جداً، يمر بوضع بدا أسطوري الفرح في البداية، وانتهى مأساوي الخاتمة كما تراجيديا المسرح الإغريقي، وما يعني المجتمع البريطاني ككل، سواء لجهة تغيرات تاريخية عصفت به، كما في إضرابات عمال المناجم، ومظاهرات الاعتراض على قرارات اتخذتها مارغريت ثاتشر، ثم حرب جزر الفوكلاند. مزجُ أحداثٍ كبرى كهذه، مع مراحل زواج ديانا والأمير تشارلز، من أول المشوار حتى الوصول للافتراق، جرى عبر «كولاج» تلفزيوني أنيق، فأتت الخلاصة، بالفعل، راقية، بصرف النظر عن زوابع النقد، خصوصاً في الصحف المحافظة، سواء التي سبقت العرض، من منطلق يعترض على كشف الأميرة الراحلة لتفاصيل حميمية ليست تهم الناس وقد تلحق الضرر بولديها، أو التي قد تأتي لاحقاً.

الذين عاشوا ثمانينات القرن الماضي بهذا البلد، وعايشوا أحداثها، وبين أبرزها أزمة الأميرة الراحلة ومأساة مصرعها قبل عشرين عاماً، يستطيعون تذكّر انقسام المواقف بين موقف متفهّم لمعاناة ديانا، وآخر مخالف لها بلا أي استعداد للتراجع. أتذكّر الآن أنني كنت في المعسكر الثاني، وإنما بلا تشدد، إذ كنتُ أميل للرأي القائل إن حرمة البيوت أسرارها، ورغم التعاطف مع صدمة ديانا وأحزانها، فإن بعض تصرفاتها، وكذلك سلفتها سارة فيرغسون (زوجة الأمير أندرو السابقة)، لم تك بمستوى مكانتهما. ظل هذا الموقف مقنعاً لي، حتى بعدما شاهدت، زمنذاك، حلقة خاصة لبرنامج «بانوراما» على شاشة «بي بي سي» أجراها مارتن بشير مع ديانا وشرحت خلالها جوانب أزمة زواجها. بعد مشاهدة ما عرضت «القناة 4» مساء الأحد الماضي، لم أجد أي حرج في الخروج من كهف ذلك الموقف إزاء أميرة، بدا لي، وربما لمئات آلاف المشاهدين غيري، أن الحزن الذي استوطن عينيها، حتى إذ هي صامتة ليست تنبس بكلمة، كان كافياً لأن يعكس عمق أحزان لم تُردها، بل فُرضت عليها، فبدت كأنها أميرة مأساة إغريقية معاصرة، كما وصفها راوي البرنامج ذاته، وربما لهذا السبب تحديداً، ازداد تعلق قلوب الملايين حول الكوكب بها، خصوصاً بعد رحيلها.

من طبيعة الحياة وسننها ألا تخلو علاقات الناس من أزمات، داخل جدران البيوت وخارجها، وإلا لكانت مدينة أفلاطون الفاضلة ظهرت منذ أزمان بعيدة. لكن أحزان المرأة، إذا ابتُليت بظلم رجل لم يبادل حبها حباً يحترم، على الأقل، مشاعرها، قد تغدو قهراً يفتت تماسكها، وقد تتآكل داخلها حتى الرغبة في العيش، فإذا بها شمعة تذوي أمام ناظريها، لكنهم لا يرون، وربما لا يريدون، رؤية ذبولها. في هذا السياق، يمكن فهم مضمون ما تفضلت به القارئة وفاء تعليقاً على مقال الأربعاء الماضي، وتضمن ما يلي: «لفتني اتهامك للأميرة الراحلة بالإساءة إلى أقرب الناس إليها عبر هتك ستر علاقتها الزوجية، أخبرك يا سيدي أنه أيما امرأة أصابتها لوثة كرامة مهدورة تنسى ذاتها، وتصبح من غير المكلفين في شرع الحب، لأنها من غير المميزين». نعم صحيح سيدتي. طوبى لكل امرأة أصابها ظلم الرجل في صميم عاطفتها، والعكس يصح أيضاً.

وفيات

● توفيت إلى رحمة الله تعالى في طرابلس بليبيا أول من أمس (الثلاثاء)، مسعودة الردان، والفقيدة جدة هشام الكوحة، أحد منتسبي قسم تقنية المعلومات في جريدة «الشرق الأوسط» بلندن. ويتقدم منتسبو الجريدة بأحر التعازي وصادق المواساة للزميل هشام... سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته، وأن يسكنها فسيح جناته. و«إنا لله وإنا إليه راجعون».

مليون ألماني يعملون بعقود مؤقتة

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت بيانات عن أن عدد الألمان الذين يعملون بعقود مؤقتة ارتفع إلى مستوى غير مسبوق، حيث قفز العدد ليقترب من مليون شخص بنهاية 2016، بارتفاع بـ4.4 في المائة عن 2015. وقالت الحكومة الألمانية إن عدد العاملين بعقود مؤقتة وصل نهاية العام الماضي إلى 993 ألف شخص، وذلك في رد على طلب من حزب اليسار، اطلعت عليه وكالة الأنباء الألمانية. وارتفاع العدد بـ16.4 في المائة منذ 2013.



● الأمير خالد بن فيصل بن تركي بن عبد الله آل سعود، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، أقام مأدبة عشاء تكريماً لبعثة المنتخب السعودي لكرة الطائرة للناشئين، المشاركة في البطولة العربية الـ14، التي أقيمت على أرض مدينة الملك حسين الرياضية في عمّان، بحضور رئيس البعثة رئيس الاتحاد السعودي لكرة الطائرة عبد الهادي الحبابي الذي عبر، خلال المأدبة، عن شكره للسفير وأعضاء السفارة على ما قدموه من خدمات لتسهيل مهمة المنتخب الوطني.



الأمير خالد بن فيصل

إيرينا بوكوفا

حمد محمد حميد

● إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)، التقت السفير الدكتور محمد عبد الغفار عبد الله، المندوب الدائم لمملكة البحرين لدى المنظمة، الذي أشاد بجهود مديرة المنظمة وفريقها في دعم جائزة عاهل البحرين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التعليم. وأكد السفير العلاقة التاريخية التي تربط المملكة مع اليونيسكو. ومن جانبها، أعربت بوكوفا عن سعادتها بزيارة المنامة، مايو (أيار) الماضي، وتشرفها بلقاء عاهل البحرين.

● حمد محمد حميد الجنيبي، سفير الإمارات لدى جمهورية السودان، التقى معتز موسي عبد الله، وزير الموارد المائية والري والكهرباء السوداني، بالعاصمة الخرطوم. وجرى، خلال اللقاء، بحث السبل الكفيلة بتطوير التعاون بين البلدين في مجالات الطاقة والمشاريع التنموية. وأشاد الوزير السوداني بما تقدمه الإمارات، حكومة وشعباً، للسودان، في إطار التعاون الأخوي والعلاقات المتميزة بين البلدين.

● أسمهان الطوقي، سفيرة اليمن في روما، التقت مساعد وزير الخارجية الإيطالي لشؤون الشرق الأوسط والخليج العربي، فينشزو أميندولا. وبحث الجانبان، خلال اللقاء، التطورات الحالية في اليمن، والدعم الذي تقدمه إيطاليا لبرامج خطة الاستجابة الإنسانية الدولية لمحاربة المجاعة والكوليرا في اليمن، وأكد المسؤول الإيطالي دعم بلاده للجهود السياسية الدولية لعودة الأمن والاستقرار، واستعداد بلاده للمزيد من التعاون والتنسيق في الجانب الإنساني.

● نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين المعين في إسلام آباد، بحث خلال لقائه مع وزير الاتصالات الباكستاني حافظ عبد الكريم بخش، ووزير الإعلام الباكستاني السابق محمد علي دوراني، سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وأكد المالكي أن قيادة المملكة تولي اهتماماً بالغاً لعلاقاتها مع باكستان، فيما قال دوراني إن الشعب الباكستاني يكن الاحترام لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مشيراً إلى الوقفات التي تقفها المملكة مع باكستان في كل المحن والأوقات الصعبة.

● إيهاب بسيسو، وزير الثقافة الفلسطيني، نعى الفنان التشكيلي الكبير فلاديمير تماري الذي رحل عن عمر يناهز الخامسة والسبعين، حقق فيه كثيراً من الإنجازات على مستوى الفن والخط والتصميم. واعتبر الوزير رحيل تماري، الذي يعدّ واحداً من العلامات البارزة في الفن التشكيلي الفلسطيني، خسارة كبيرة لفنان غادر الوطن لاجئاً عام 1948، وبقي الوطن يسكنه طوال حياته، مشدداً على أهمية الاستفادة من الإرث الغني لتماري، وإعادة الاعتبار لهذا الإرث بمختلف الطرق.

● الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم البحريني، التقى نائب وزير الخارجية المبعوث الخاص لرئيس جمهورية كازاخستان، عقيل بيك كمالدينوف، بمناسبة زيارته إلى البلاد. وتم، خلال اللقاء، بحث المواضيع المدرجة على جدول أعمال القمة الأولى لمنظمة التعاون الإسلامي للعلوم والتكنولوجيا، التي تستضيفها كازاخستان في سبتمبر (أيلول) المقبل، وأطلع الوزير «كمالدينوف» على جهود الوزارة لتعزيز استخدام العلوم والتكنولوجيا على صعيد التعليم والتعليم العالي في البحرين، متمنياً لأعمال المؤتمر التوفيق والنجاح.

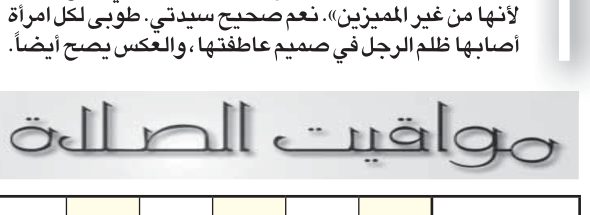
د. ماجد بن علي

نجيب عبد الرحمن البدر

الشاعر مراد السوداني

● نجيب عبد الرحمن البدر، سفير دولة الكويت لدى أستراليا، دشن تطبيقاً إلكترونياً بعنوان «الكويت في أستراليا»، هو الأول من نوعه الذي يوفر عدداً من الخدمات للرعايا والطلبة الكويتيين في أستراليا من خلال الهواتف الذكية. وأعرب السفير، خلال حفل أقيم في مقر السفارة بالعاصمة كانبرا، عن سعادته بتدشين هذه الخدمة المميزة، مؤكداً أنه يعد نقلة نوعية في الخدمات التي تقدمها وزارة الخارجية للرعايا الكويتيين، مضيفاً أن من إيجابيات هذا التطبيق أنه في متناول الجميع.

● الشاعر مراد السوداني، الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب الفلسطينيين أمين اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، فاز بالجائزة العالمية للشعر لعام 2017 التي أقيمت بقصر كارل الخامس التاريخي في مدينة مارتن سيكورو في مقاطعة أبروتزو الإيطالية، بحضور سفيرة دولة فلسطين لدى روما مي الكيلة. وأعربت السفيرة، في كلمتها خلال الاحتفال، عن سعادتها بهذا التكريم الذي يعزز التواصل بين فلسطين وإيطاليا، ويؤكد على قوة حضور الثقافة والإبداع في مسيرة الأمم.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:36	05:56	12:27	03:48	06:56	08:26
المدينة المنورة	04:30	05:53	12:27	03:54	07:01	08:31
القدس	04:32	06:00	12:46	04:26	07:30	08:54
الرياض	04:02	05:24	11:59	03:27	06:33	08:03
القاهرة	03:44	05:18	12:01	03:38	06:43	08:07
الخرطوم	05:12	06:33	12:56	04:03	07:18	08:31
الرباط	05:13	06:44	01:33	05:16	08:21	09:48
تونس	03:55	05:31	12:25	04:12	07:18	08:50
الكويت	03:44	05:12	11:54	03:30	06:35	08:05
أبوظبي	04:31	05:54	12:29	03:56	07:02	08:32
المنامة	03:42	05:07	11:44	03:14	06:20	07:50
الدوحة	03:41	05:04	11:40	03:08	06:14	07:44
مسقط	04:16	05:38	12:12	03:37	06:44	08:14
بيروت	04:24	05:55	12:44	04:27	07:32	08:59
صنعاء	04:30	05:47	12:09	03:17	06:31	08:01
عمان	03:25	04:56	11:42	03:22	06:27	07:57
بغداد	03:50	05:20	12:08	03:50	06:55	08:21
اسطنبول	04:22	06:07	01:10	05:02	08:12	09:51
نيقوسيا	04:28	06:01	12:53	04:37	07:43	09:11
أثينا	04:56	06:34	01:31	05:20	08:26	10:00
لندن	03:06	05:36	01:07	05:10	08:35	10:55
باريس	04:21	06:34	01:57	05:58	09:17	11:23
نيس	04:35	06:28	01:37	05:33	08:44	10:31
روما	04:24	06:11	01:16	05:09	08:19	10:01
بروكسل	03:55	06:20	01:49	05:52	09:15	11:31
مدريد	05:36	07:19	02:21	06:12	09:21	10:59
جنيف	04:25	06:26	01:41	05:40	08:55	10:49
فيينا	03:30	05:40	01:01	05:01	08:19	10:22
برلين	02:54	05:38	01:12	05:17	08:45	11:12
فرانكفورت	03:41	05:59	01:24	05:26	08:47	10:56
استوكهولم	02:35	04:52	01:11	05:26	09:27	11:31
كوبنهاغن	02:53	05:29	01:16	05:24	09:00	11:22
امستردام	03:28	06:13	01:46	05:51	09:18	11:44
نيويورك	04:36	06:00	01:02	04:54	08:03	09:28
واشنطن	04:55	06:16	01:14	05:04	08:11	09:33
لوس أنجليس	04:56	06:10	12:59	04:42	07:47	09:02

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- مدينة امريكية.
2- من الاعشاب - ظرف مكان.
3- يقرض.
4- دولة عربية - تحية.
5- سباق - وطن.
6- طري - وجع "معكوسة" - للتعريف.
7- عاصفة بحرية "معكوسة" - للنهي - دولة افريقية.
8- هواء عليل "معكوسة" - ورد "معكوسة".
9- نقود "معكوسة" - متشابهات.
10- البحر "معكوسة" - ما يتم تحقيقه بنجاح "معكوسة".

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- للتخيير "معكوسة" - عاصمة اوروبية - خاصتي.
3- من الاخشاب - نقود.
4- قاعدة العدد - حرف جر - عاصمة البيرو.
5- غاز نادر "معكوسة" - ابن نوح "معكوسة".
6- عساكر - عقل "معكوسة" - حسن "معكوسة".
7- آخر الديانات - للمناداة.
8- شاعر انجلو - ايرلندي - رائحة طيبة.
9- صحراء عربية - السهل.
10- دولة آسيوية.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1-	ا	■	ر	ي	ل	ك	ل	م	ل	ا
2-	م	ا	س	و	■	ن	ا	ن	ب	ل
3-	ي	ل	■	ر	■	ة	ر	ق	ن	ا
4-	س	ي	ر	ا	ب	■	ا	ا	■	م
5-	■	م	ي	ن	ا	■	■	ر	ب	ا
6-	ق	ن	د	ي	ل	■	■	■	ي	ز
7-	ي	■	ل	و	ي	س	■	د	ر	و
8-	د	ر	ا	م	■	ي	د	ن	■	ن
9-	■	م	■	■	ر	ا	ن	ي	د	■
10-	و	ل	ي	ل	ا	ج	■	ا	ن	ا

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

London - Wednesday - 9 August 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14134

الأربعاء 17 ذو القعدة - 9 أغسطس (آب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14134



سمير عطا الله

الإعصار

قال جمال عبد الناصر لوزيره ثروت عكاشة: «لقد نجحت الثورة على عبد الكريم قاسم لأنه ارتكب خطأً جسيماً قبل مصرعه هو الذي عجّل بنهايته. ففي اجتماع ضم ضباط القوات المسلحة، أخرج من جيبه ورقة ليُعلن أمام الضباط أن أسماء المتآمرين عليه جميعها مدوَّنة على تلك القصاصة. وكانت النتيجة، بطبيعة الحال، أن كل ضابط له صلة بالمؤامرة، توقع أن يكون اسمه بين هذه الأسماء. ومن ثم اتفقت الآراء على أن يطيحوا به قبل أن يطيح بهم».

من تعلم الأمثولة جيداً؟ عراقي يدعى صدام حسين، ظل يفاخر بأنه كان عضواً رئيسياً في إطاحة الزعيم الأوحد. فعندما أراد أن يصفي رفاقه، قرر أن يفعل ذلك بنفسه، مخافة خيانة، أو ضعف، أو تراجع. فدعا الجميع إلى مؤتمر قرأ خلاله أسماء الخونة، وأرسلهم واحداً واحداً إلى الإعدام. المحاكمة لاحقاً، ومن ضمنها أقوال الشهود وقسمهم: أقسم بالله العظيم، أن أقول الحق، ولا شيء غير الحق.

في البداية، يخاف الرفاق من شكوك الديكتاتور، ثم يبدأون في الارتعاب من شكوكهم في أنفسهم. ففي ظله، تبدأ في أن تخاف من الكلام، ثم تخاف من أن ترى، ثم من أن تسمع... وفي النهاية، ترتعد من فكرك، أو من حلمك.

يشكك الديكتاتور أولاً في أصدقائه ورفاقه، لأنهم يعرفون، رغم أنفسهم، نقاط ضعفه وهواجسه. ومنذ أيام روما ويوليوس قيصر، الطاعنون هم الأصدقاء: «حتى أنت يا بروتوس»؟ ليس حتى بروتوس، بل البادئ هو بروتوس، لأنه أكثر من يعرف هفوات مولاه.

لكي يقطع عبد الناصر الطريق على رغبات وشهوات الرفاق، قال لوزرائه (وفقاً لعكاشة): «العمل السياسي ليس لكم. فالشعب هو الذي انتخب الرئيس وأوكل العمل السياسي إليه. لذلك، أتمنى أن ينجح كل منكم في اختصاصه».

المشكلة أن كل صاحب اختصاص بالغ في اختصاصه. وسوف يقول الرئيس الراحل إن كل وزير حوّل وزارته إلى قطاع خاص: شمس بدران، وزكريا محيي الدين، وكمال رفعت، وسواهم. أما المعضلة، وليست فقط المشكلة، فكانت الرجل الأقرب: عبد الحكيم عامر، أو هكذا اعتقد الجميع إلى أن وقعت «1967»، وتبين، أيضاً، وفقاً لكلام ناصر نفسه، أن العلاقة بين الرجلين كانت دائماً متوترة وخالية من الثقة، وأن الرئيس لم يكن معجباً تماماً بكفاءات المشير، لكنه استبقاه بسبب نفوذه في الجيش، وفي النهاية أدى ذلك إلى النكسة، التي هي في وجوه كثيرة، الفضيحة.

أهم ما قيل بعد «1967» هو ما نُسب إلى عبد الناصر نفسه. أما المشير، فقد انتحر قبل أن يروي روايته عن الإعصار الذي لا تزال ارتداداته تعصر بالنفس العربية. وفي المراجعة، يتبين أن المأساة الكبرى كانت مجموعة عسكريين اجتاحوا العالم العربي، ثم راحوا يجتاحون ثكنات بعضهم البعض. وأحالوا بعضهم البعض على المحاكمات والإعدامات بتهمة واحدة؛ هي الخيانة. والذين عاشوا ليكتبوا مذكراتهم، أو يرووها، عثروا على كثير من الذكريات وكثير من العبث... ولات ساعة مندم.



الممثلة الأميركية مادلين بيتسش لدى حضورها العرض الأول لفيلم «أنابيل: كريشن» في هوليوود (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

m.althaidy@asharqalawsat.com

حديث السفير خالد بن سلمان

في مقابلته المهمة مع صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، وضع السفير السعودي الجديد الأمير خالد بن سلمان ملامح السياسة السعودية الدولية، أو بالأحرى جدّد المجدد، وأكّد المؤكّد، ونبّه الغافل، وحذّر المتغافل.

هناك دوماً جدل ولغط حول السياسة السعودية لدى الميديا الغربية، إما بسبب الصورة النمطية عن بلاد الصحراء والجمال والنفط والخيام والنساء المقصورات في الخيام. وهي صورة صممت منذ القدم في الخيال الغربي عن جزيرة العرب (الآرابيان)، ولاكتها أفواه الروايات والأفلام واللوحات.

لكن هناك جانباً سيئاً من الصورة النمطية، ليس بهذه البراءة والتقليدية، بل صورة مشغول عليها، تغذّيها ماكينة يديرها لاعبون من الملعب الخميني الإيراني أو اليساري «المحترف»، كره السعودية... أو من نشطاء الإخوان الجدد من أبناء الجيل الثاني والثالث من مهاجري الإخوان.

المهم... إن هذا هو قدر السعودية، وعليها أن تواجهه بشجاعة وحكمة... وأهم من ذلك بحجة وبرهان، فالحرب نصفها في الإعلام... قبل حرب المدفع والدبابة والطائرة المقاتلة.

غالباً هناك أسئلة ثابتة لأي مسؤول سعودي في الصحافة الغربية والدولية بشكل عام: المرأة... وتحديداً قيادة السيارة. التعامل مع الشيعة... الوهابية... وهجمات 11 سبتمبر (أيلول)... وهناك أسئلة مستجدة مثل حرب اليمن. مشكلة قطر... الخ.

أجاب السفير الأمير خالد بن سلمان إجابات صائبة على الأسئلة القديمة والجديدة. وكان مما قاله عن وجود سعوديين في هجمات 11 سبتمبر، إن هذه الجماعة نفسها التي هاجمت برجي نيويورك، هاجمت شوارع وناس الرياض وجدة ومكة والمدينة وأبها والخبر. هم أعداء لنا مثلما هم أعداء لكم... وربما أعظم.

أمور التفتح والمرأة وتطوير النظام القضائي وكبح التطرف تتحسن بالذات في السنتين الأخيرتين... ومن يزر «مولات» الرياض وجدة يدرك الفرق الكبير الذي حدث. وبالنسبة للمرأة فقد شهد ملفها القانوني والحقوقي خطوات ليست بالهينة، وآخر ذلك فيما يتعلق بحقوق الحضانة ودعم الأهلية القانونية للمرأة، وما زال يطلب الكثير... بما في ذلك مسألة قيادة المرأة للسيارة التي قتلت جدلاً، وصارت شماعة إعلامية لأعداء السعودية، ومنهم إيران الخمينية نصيرة حقوق المرأة في العالم!

غير أن الأهم في ذلك الحديث كله، تبيان دور السعودية الحيوي العالمي في قيادة الحرب الإسلامية على الإرهابيين ومن يدعمهم من أحزاب و«دول»، وهنا كانت الملاحظة النافذة للسفير السعودي حين قال: «نعم... يوجد أشخاص وجماعات يدعمون المتطرفين في السعودية، ولكن الدولة تحاربهم. لكن هناك دولاً وليس أفراداً تدعم وتغذي بالمال والإعلام والسياسة جماعات التطرف المسلح منها وغير المسلح... قطر مثلاً!

حديث كهذا، من شخصية كهذه، في توقيت كهذا، ومنبر كمنبر الـ«واشنطن بوست» مهم للصوت السعودي... على أن يستمر أكثر ويتنوع، وتصبح له قواعد مؤسسة لا تمل ولا تكل.

أول الغيث قطرة... وأول الكلام موفق.

تقنية نانوية سريعة بمقدورها توليد أي نوع من خلايا الجسم البشري من الجلد

اختراق علمي: شفاء أعضاء الجسم... بلمسة واحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

في اختراق علمي على غرار مشاهد أفلام الخيال العلمي، نجح باحثون أميركيون في جامعة «أوهايو» للدولة، في تطوير تقنية جديدة بمقدورها توليد أي نوع من أنواع خلايا الجسم البشري من خلايا الجلد، وهو ما يوفر العلاج للأنسجة التالفة والمتضررة في الجسم الحي، بعد زرعها بلمسة واحدة، داخل أي منطقة متضررة بهدف شفائها.

وأطلق على التقنية الجديدة اسم «التعداء النانوي للأنسجة» tissue nano transfection وهي تسمح بترميم أي نسيج حي، ومن ضمنها الأنسجة الهرمة وأعضاء الجسم والأوعية الدموية والخلايا العصبية. وتعني كلمة «تعداء» عملية نقل المواد الجينية مثل الحمضين النوويين «دي إن إيه» و«آر إن إيه» إلى داخل خلايا اللبائن (الثدييات).

وقال الدكتور تشاندان سين مدير مركز الطب التجديدي والعلاجات بواسطة الخلايا، المشرف على البحث، إن «توظيف تقنيات الرقائق النانوية يمكن أن يؤدي إلى استبدال الأعضاء المتضررة». وأضاف أن الجلد يعتبر موقعا خصبا لإنماء عناصر من الأعضاء الهرمة.

ودرس العلماء التقنية على نوعين من حيوانات الاختبار، وقد نجحوا في إعادة برمجة خلايا الجلد لكي تصبح خلايا للأوعية الدموية في أرجل متضررة جدا لفئران فقدت أي مورد لتدفق الدم. وخلال أسبوع واحد من ذلك ظهرت فيها أوعية دموية نشطة، وبحلول الأسبوع الثاني تم إنقاذ الأرجل من البتر. كما أظهرت التجارب المختبرية أن خلايا الجلد في الجسم الحي التي أعيدت برمجتها وحولت إلى خلايا عصبية وزرعت داخل الدماغ المتضرر نتيجة سكتة دماغية، أدت إلى تعافيه.

وقال العلماء: «يصعب علينا تصور هذه العملية، إلا أنها ممكنة التحقيق، وهي ناجحة بنسبة 98 في المائة».

وأضافوا أن توظيفها يؤدي إلى تحويل خلايا الجلد إلى عناصر لنسيج أي عضو في الجسم بلمسة واحدة؛ لأن العملية لا تستغرق إلا أقل من ثانية واحدة، ولا تعتبر تدخلية.

وأضافوا في بحثهم المنشور في مجلة «نتشر نانوتكنولوجي» أن التقنية تحافظ على بقاء الخلايا داخل الجسم تحت مراقبة جهاز المناعة، ولذا فلا توجد حاجة إلى إعطاء مثبطات المناعة. وتشمل هذه التقنية عنصرين رئيسيين مهمين: الأول، رقيقة إلكترونية بالتقنيات النانوية مصممة لإدخال «الشحنات» إلى الخلايا البالغة في الجسم الحي. والعنصر الثاني تصميم لشحنة بيولوجية خاصة لتحويل الخلايا.

وعندما تصل تلك الشحنة بواسطة الرقيقة، فإنها تبدأ بتحويل نوع واحد لخلية بالغة إلى نوع ثان. ولا تحتاج هذه التقنية إلى عمليات مختبرية معينة، بل يمكن استخدامها مباشرة في أي موقع للرعاية الصحية. وسيشرع العلماء في إجراء تجارب إكلينيكية لتقنيتهم على الإنسان العام المقبل.

فحص سريع ودقيق لتشخيص سرطان الرئة من الزفير

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

يعتمد علاج سرطان الرئة إلى حد كبير على التشخيص المبكر لهذا المرض الخطير، ولهذا فقد طور العلماء الألمان طريقة سريعة للكشف المبكر عن السرطان بواسطة النفس.

وذكر العلماء الألمان من معهد ماكس بلانك الألماني المعروف أن الطريقة أثبتت دقتها وسرعتها في الكشف المبكر عن سرطان الرئة، إلا أنها ليست جاهزة «للسوق» بعد، وأنها بحاجة إلى تطوير وتجارب أخرى على البشر.

وقال غوليرمو باريتو، من معهد ماكس بلانك في بادنويهايم، إن الطريقة تعتمد على تشخيص السرطان في مراحله المبكرة عن طريق التشوهات التي يسببها المرض على الأحماض النووية الريبية، والتي يلفظها الإنسان مع الزفير. إذ يجري المرض في مراحله الأولى تشوهات وراثية معينة على الأحماض النووية الريبية (آر إن إيه)، التي تعتبر النسخة الناشطة من الحمض النووي الوراثي «دي إن إيه».

وتمت تجربة طريقة التشخيص الجديدة على 138 مريضاً يعاني من سرطان الرئة، ونجح في التشخيص بدقة ترتفع إلى 98 في المائة.

وأشار باريتو إلى أن الطريقة سيجري تطبيقها لاحقاً على 1000 شخص في 5 مراكز لعلاج السرطان في ألمانيا. والمهم أيضاً، بحسب تصريح باريتو، أن فريق العمل يعمل على تطوير طريقة التشخيص بما يؤهلها للتفريق بين مختلف أنواع سرطان الرئة أيضاً.

معروف عن سرطان الرئة أنه يبقى «صامتاً» لفترة طويلة، ويكون الوقت متأخراً دائماً، ويكون المرض قد دشن مراحل متقدمة، حينما تظهر أعراضه. وعلى هذا الأساس فإن من الممكن للكشف المبكر أن يقلل نسبة الوفيات بنسبة 70 في المائة، بحسب تقدير العلماء من معهد ماكس بلانك.

وسيحقق الكشف المبكر لسرطان الرئة أفضل نتائجه بين الناس المصابين به، مثل المدخنين الشرهين، وأفراد العائلات المعرضة وراثياً أكثر من غيرها للمرض، ولكن بين غير المصابين أيضاً.

وتشير دائرة الإحصاء المركزية الألمانية إلى أن سرطان الرئة هو رابع سبب للموت المبكر في ألمانيا. وراح 45224 ألمانياً وألمانية ضحية للمرض في سنة 2015. وشهدت السنوات الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة الوفيات بين النساء بسبب سرطان الرئة.

تحليل التغريدات على «تويتر» لفهم أشهر 64 «إيموجي»

روبوت لحماية مستخدمي الإنترنت من السخرية

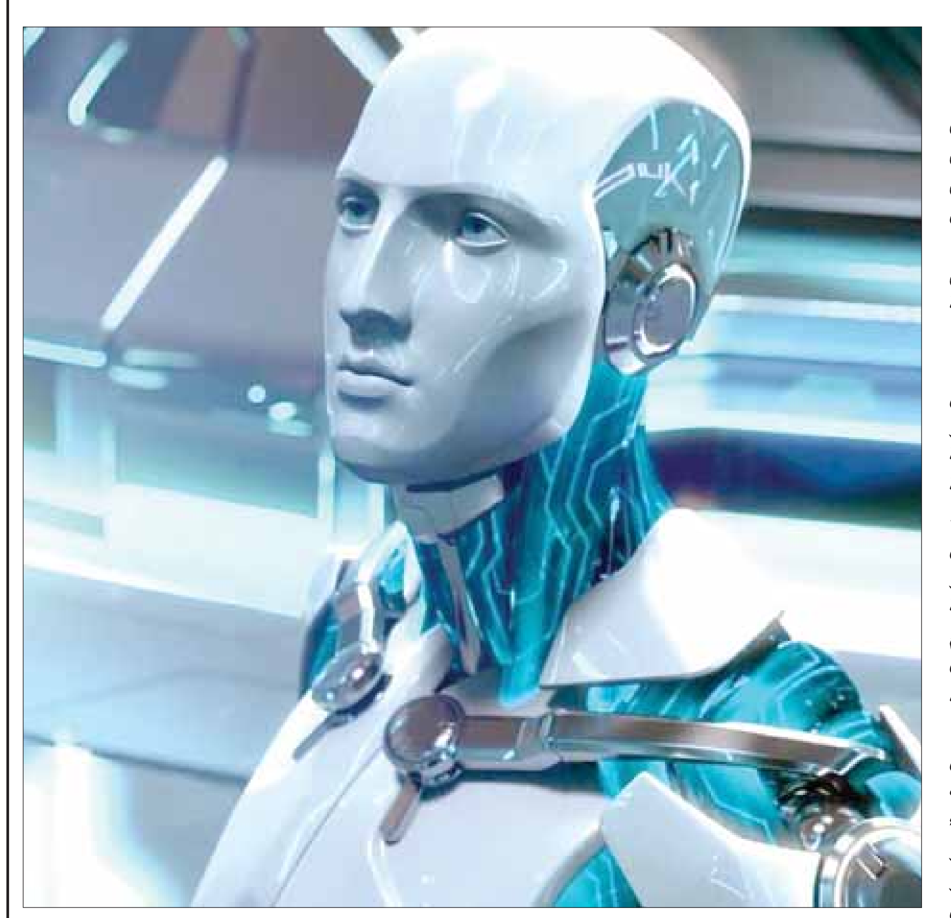
لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن باحثون أميركيون من تطوير «خوارزمية جديدة» تمكن الروبوتات من ترجمة أطنان من منشورات مواقع التواصل الاجتماعي لتكشف وترصد ما إذا كان هذا المستخدم يسخر من آخر، حسب ما ذكرته صحيفة «التليغراف» البريطانية.

ويسعى الباحثون من معهد ماساشوستس التكنولوجي بالولايات المتحدة إلى توفير وسيلة جديدة وفعالة لحماية مستخدمي الشبكات الاجتماعية من الاعتداءات على الإنترنت. وتعتمد هذه الروبوتات في تحليلها على تفسير الرموز التعبيرية «إيموجي» المستخدمة في المنشورات، كي تتمكن من فهم وإدراك مشاعر المستخدم وتكشف عما إذا كان منشوره يقصد به السخرية من عدمه.

وتمكن الروبوت الذي يدعى «ديب موجي» «DeepMoji»، الذي يستند في عمله إلى الذكاء الاصطناعي من تحليل 1,2 مليار تغريدة على «تويتر» لفهم أشهر 64 «إيموجي» مستخدمة داخل تلك التغريدات والمغزى الحقيقي، الذي يقصده المستخدمون.

وقال الباحثون في المعهد إن الشبكة العنكبوتية تعلمت العلاقة أو الارتباط بين نوع معين من اللغة والرمز التعبيري



المستخدمين داخل المنشورات.

وأشاروا إلى أنهم قاموا بتعليم روبوتات الذكاء الصناعي وكيفية استخدام الرموز التعبيرية المناسبة في تغريدات معينة، للتعرف على نبرة المستخدم سواء كانت حزينة أم سعيدة أو مضحكة.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يعمد فيها الباحثون إلى تحليل المنشورات باستخدام برنامج كومبيوتر، لكن ما أدهش الباحثين مدى دقة الروبوتات في التحليل، حيث بلغت 82 في المائة حاليا، مقارنة بأداء المحللين البشريين الذين بلغت دقتهم 76في المائة.

«غوغل» تقيل موظفاً أرجع انعدام المساواة بين الجنسين لأسباب بيولوجية

لندن: «الشرق الأوسط»

بسبب مذكرة داخلية كتبها وأكد فيها أن انعدام المساواة بين الجنسين في قطاع التكنولوجيا يرجع لأسباب بيولوجية، أقالت شركة «غوغل» العملاقة للإنترنت مهندساً أثار جلبة كبيرة في وادي السيليكون في الأيام الماضية.

وأكد جيمس دامور الذي كتب المذكرة إقالته، قائلاً في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى «رويترز» إنه أقيل بسبب «تكريس الصور النمطية عن الجنسين»، وأضاف أنه يبحث كل الحلول القانونية الممكنة، وأنه اتهم قبل إقالته إدارة «غوغل» العليا أمام المجلس القومي الأميركي لعلاقات العمل بمحاولة إجباره على الصمت.

وقالت «غوغل»، وهي إحدى وحدات شركة «ألفابت»، ومقرها ماونتن فيو في كاليفورنيا، إنه لا يمكنها الحديث عن حالات فردية.

وقال سندار بيتشاي، رئيس «غوغل» التنفيذي، في رسالة للعاملين اطلعت عليها «رويترز»، إن أجزاء من المذكرة المناهضة للتنوع «تنتهك مدونة السلوك الخاصة بنا، وتتجاوز الخط بتعزيز صور نمطية ضارة عن الجنسين في أماكن عملنا».

ويحتدم النقاش منذ شهور حول معاملة النساء في قطاع التكنولوجيا الذي يهيمن عليه الرجال. وأدت مزاعم تحرش جنسي، في شركات مثل أوبر وغيرها، إلى تغييرات في هياكل الإدارة.

وتلزم إدارات كبرى شركات التكنولوجيا، ومن بينها «غوغل»، نفسها بالتنوع في أماكن العمل، لكن نسبة النساء العاملات في أقسام الهندسة والإدارة ما زالت متدنية في كثير من الشركات. وتحقق وزارة العمل الأميركية فيما إذا كانت «غوغل» تفرق بين الرجل والمرأة في الأجر، وتمنح عاملاتها رواتب أقل، وهو ما تنفيه الشركة.

وقال دامور في المذكرة «يرجع جانب من الاختلاف في التفضيل، وتوزيع القدرات بين الرجال والنساء، إلى أسباب بيولوجية. وقد تفسر هذه الفروق لماذا لا نرى تمثيلاً متساوياً للنساء في قطاع التكنولوجيا، وفي القيادة». وأرسلت دانييل براون، نائبة رئيس «غوغل» لشؤون التنوع، مذكرة في مطلع الأسبوع، رداً على ما حدث، قائلة إن مذكرة المهندس «عززت افتراضات غير صحيحة».